سلسلة عبقريتك في تربية أبنائك

معاً لنحقق حلم تربية صحيحة موحدة

كيف تبدأ تربية أبنائك؟



أ / أحمد العزازى   أ / سلمى على أحمد

شارك فى التأليف

د / أمنية العزازى

سلسلة عبقريتك في تربية أبنائك

معاً لنحقق حلم تربية صحيحة موحدة

كيف تبدأ

تربية أبنائك؟

أ/أحمد العزازي أ/سلمي علي أحمد

شارك في التأليف

د/أمنية العزازي

بسم الله الرحمن الرحيم

«وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي»

هدفنا

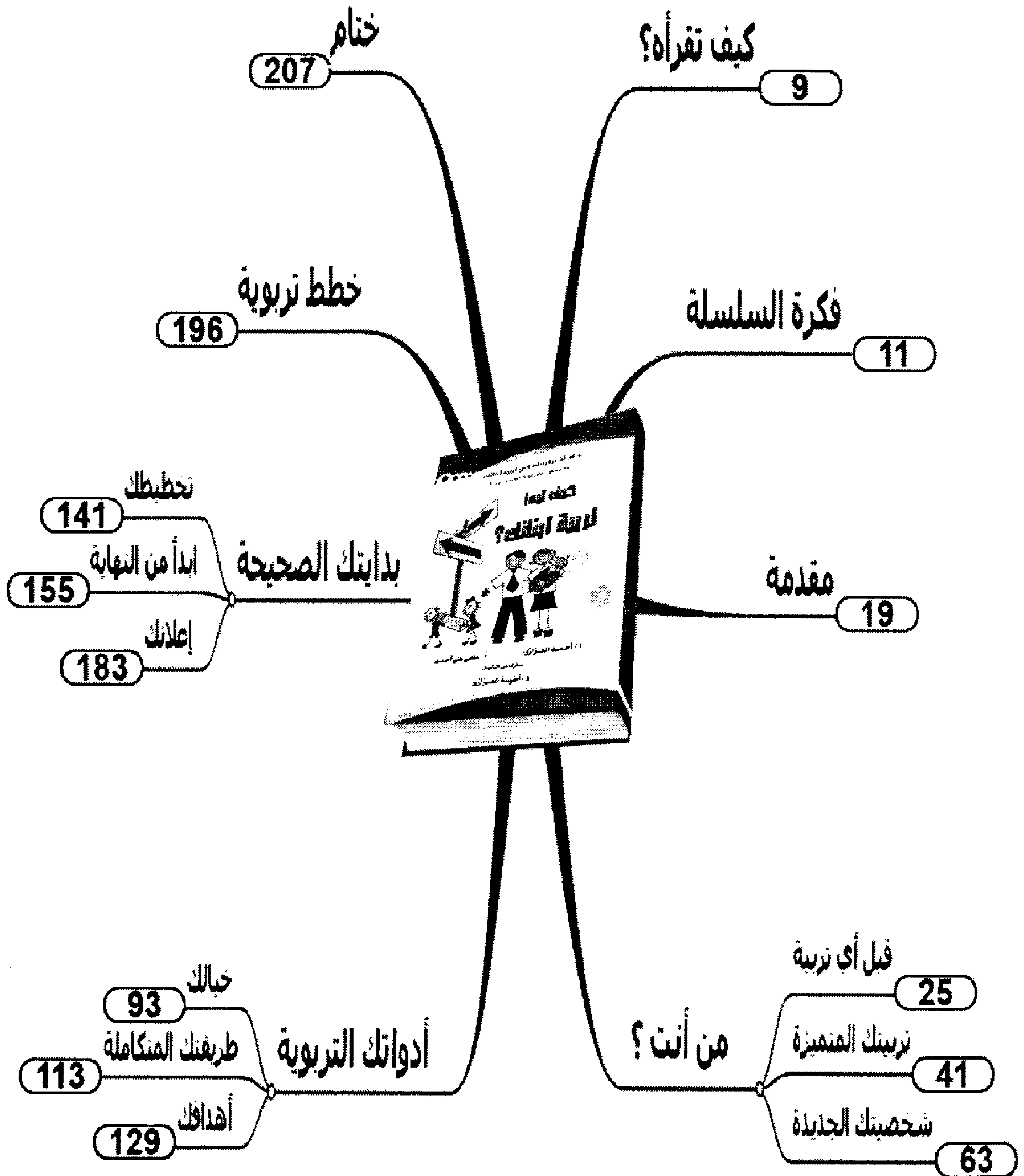


توحيد أفكارنا في تربية أبنائنا

بتطبيق محتوي هذه السلسلة

شاركنا تحقيقه .. لنستمتع جميعاً بحياتنا

الفهرس



إهداء بكل الحب

.. إلى أمهاتنا نبع الخير والحنان ..

.. وإلي آبائنا وأخوتنا ..

.. وإلي كل عائلتنا ..

شكر و تقدير

«هذا الجزء ليس للقراءة العامة وإنما هو تعبير عن امتناننا لكل من ساهم في صنع هذا الكتاب»

نشكر أمنا العظيمة مربية الأجيال فايزة عبد ربه طه التي ندين لها بكل الخير الذي نعيش فيه ، ونسأل الله لها دوام الصحة والسعادة .. ونترحم علي أبانا الشيخ عبد اللطيف حامد العزازي ، ونهدي ثواب هذا العمل – الذي ندعوا أن يتقبله الله منا – إلي روحه العفيفة.

أشكر التي تستحق كل التقدير والحب .. التي لها الفضل بعد الله في كل ما أنا فيه من نعم .. والتي لو كتبت كل كلماتي لن أوفيها حقها .. أشكر من ربتني علي حب العلم وحب الناس .. أمي الحبيبة د/ إيمان يحيى عبد الهادي.

ونشكر ا. د/ علي أحمد عبد النبي لتشجيعه ومباركته لأعمالنا ، ونشكر أخواننا الأحباء محمد علي وأسامة زقزوق وريهام عليّ أحمد لثقتهم وتشجيعهم وجهودهم في نشر أعمالنا.

نشكر أخوالنا فوزي وعزت وطه عبد ربه وعصام يحيى عبد الهادي وأمنا جميعا فتحية عبد ربه وخالتنا كامليا .. لتشجيعنا ومساندتنا.

أشكر معلمتي الجميلة أ/فريدة عبدا العال التي شجعتني علي تحقيق أحلامي ، وعلمتني أسرار التعامل مع الأطفال ، والدور الحقيقي الذي يؤديه المدرس لوجه الله تعالى .. كما أشكر كل العاملين في المدرسة المثالية الرائعة بريليانس بالإسكندرية وأخص بالشكر أ/ أشرف فضالى – مالك المدرسة ومؤسسها – وزوجته الكريمة سوسن ، وأ/ حنان التلاوي ، وأ/ هشام السيد الذي علمني دوام التبسم .. وأشكر كلاً من أمنية عز الدين وإيمان العشماوي على إخلاصهما ووقوفهما بجانبي .. وأسأل الله لهم جميعا مزيد من النجاح والرقي.

ومن مدرسة بيفرلي هيلز أشكر ا/ نبيلة نجم مديرة المدرسة علي تقديرها وتشجيعها لي ، وأشكر صديقتي رحاب حسن مظلوم خفيفة الظل طيبة القلب .. وأشكر الفنانة الراقية أمل فتحي التي طالما استمتعت بالعمل معها كما أشكرها أيضا علي لمساتها الفنية في الكتاب .. وأشكر جميع زميلاتي وكل أولياء الأمور علي مساندتهم وتشجيعهم وأخص بالشكر الدكتورة والأم الحنونة هبه محمد حمدي.

نشكر جميع المدرسين والمسئولين بمعهد الهدى الأزهري للغات علي نظام التدريس الإسلامي الحديث فوق الممتاز ، والذي نباهي به العالم أجمع وندعوا لهم بمزيد من العزة والرفعة.

ومن جامعة الإسكندرية أشكر أ.د/ هبه مكرم مدرسة الرواية بكلية التربية التي تعلمت منها النقد الإيجابي والتفكير التحليلي الدقيق .. كما أشكر د/ أماني العجمي علي تشجيعها لي في مستقبلي المهني.

أشكر أصدقائي محمد زكريا ، وموسي حسن السمان ، ومحمد عباس ، والسيد عبد العظيم ، ومحمد القلماوي ، وهشام هنداوي ، ومحمود كمال ، ومحمد حامد ، وفتحي السملوسي .. وأشكر الحاج الفاضل سيد بسيوني ، و أ/محمد عابد ، واللواء علي زين العابدين .. وأشكر أحمد مصطفي العزازي ، والسمان حسن السمان .. وأشكر أحمد زكريا علي همته في توزيع إصداراتنا ، كما أشكر هاني عمر خطاب أحد أكثر من عرفتهم تربية واحتراما ، وأفضل من عمل معي في مجال الكمبيوتر .. وأشكر أ/ نصر الزمان مدير مركز شباب الشلالات علي ما قدمه لنا من فرص وخدمات تربوية.

أشكر الدكتور محسن اللبان والحاجة فيفي وعمر وأكرم وخبير وهناء و م/ عادل عبد المنعم وهويدا العزازي وم/ حلمي ، والدكتور شيرين .. وكل جماعة الكنج مريوط بالإسكندرية.

أشكر جميع القائمين بالتدريس في معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة علي روائع ما تعلمناه منهم .. ونخص بالشكر د/سامي نصار ، ود/ ابتسام السحماوي ، و/د نادية جمال ، ود/ نادية الشريف رئيس قسم علم النفس ، و/د جابر عبد الحميد الموسوعة التربوية ، ود/ حسين بشير قاموس التكنولوجيا وراعيها ، ود/ أشرف بهجات ذو النفس السمحاء وصاحب الكتاب الممتع تدريس الاقتصاد .. كما نشكر د/ غادة عبد الرحيم ووالدتها وفاء التي دلتنا علي هذا المعهد الرائع والكنز الخفي.

كما أتقدم بخالص الشكر لمعلمي ومرجعي هشام علام .. وأشكر م/ محمد عز ود/ صلاح الراشد الذي تعلمنا علي يده التخطيط الحياتي ، ونشكر د/علاء مرسي ، والمستشار جمال الملا .. ونشكر د/ طارق درويش صاحب مركز إشراقات علي تشجيعه واهتمامه .. كما نشكر الفنان د/محمد شاكر عميد كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية ، والذي مازالت محاضراته الفنية والحياتية الممتعة تدوي في آذاننا ..

نشكر كل العاملين وأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب قسم ترجمة إنجليزي بمركز التعليم المفتوح ونخص بالشكر د/ قدري البدويهي مدير المركز علي جهوده العظيمة في تطوير وتسهيل الدراسة للجميع .. كما نشكر د/ شاهيناز ، ود/ شاهنده ، ود/ رانيا الشوباسي.

نشكر كل القائمين علي إذاعة القرآن الكريم ، والتي أمتعتنا ونفعتنا ببرامجها المتميزة .. ونشكر المتألقة أ/ مني الشاذلي وفريق العمل بالعاشرة مساءا علي لفت انتباهنا لتدني معدلات القراءة بالوطن العربي ، والذي حمسنا للمشاركة في زيادة عدد القراء بتقديم ما يمس احتياجاتهم ويساهم في حل مشكلاتهم بأسلوب بسيط وممتع ومباشر.

نشكر م/ هبة جمال الدين علي مساعدتها في توزيع إصداراتنا وعلي إخلاصها .. ونشكر كل العاملين بجمعية ومعهد الشيخ الجليل – أروع من رتل القرآن – محمود خليل الحصري الأزهري

للغات ، ونخص بالشكر أ/ محمد علي محمد مدير المعهد علي تقديره وثقته ، وأ/ رضا طبري رئيس قسم الرياضيات علي إرشاداته القيمة وتشجيعه لكل ما هو جديد ونافع .. ونشكر الفاضلة أ/ راوية والمخلص أ/ أحمد الصاوي علي جهدهما المثير للإعجاب مع أبناء الجمعية الأيتام ، ونسأل الله أن ينير به وجهيهما يوم الدين .. ونشكر صاحبات الوجوه الطيبة مرتديات العباءات الخضراء – لون سندس الجنة – القائمات علي أعمال الترتيب والنظافة بالمعهد علي مجهودهن وإتقانهن المبهر ، واستعدادهن الدائم للمساعدة.

نشكر المدققة اللغوية الماهرة أ/ ريم أبو الفضل علي مساندتها وجهودها في هذا الكتاب .. كما نشكر الكريم المتعاون م/ مصطفي الشنهابي صاحب ومدير مطبعة الشنهابي الراقية والمتميزة ونشيد بجهوده في إصدار هذا الكتاب ، ونشكر المبدع أ/ محمود عبد الستار منسق الكتاب ومصمم الغلاف ، ونشكر أيضا كل العاملين بالمطبعة .. ونكرر شكرنا ثانية لكل من شكرناه في كتابنا "عبقريتك في تنظيم بيتك" .. كما ونشكر كل من ساهم في هذا العمل بطريقة أو بآخري ذكرناه أم لم نذكره.

كيف نقرأ هذا الكتاب؟

نشعر بك .. وبمدي انشغالك ومسؤولياتك .. ونشكرك علي وقتك الذي تجتهد لتوفره من أجل قراءة هذا الكتاب .. اقرأ كتابك بالكيفية التي تريدها ؛ لكننا نقدم لك طريقة جديدة تعتبر كتالوج قراءته واستيعابه ؛ بحيث تتمه بالكامل في ثلاث ساعات علي الأكثر بإذن الله .. وهذا الكتاب مقسم لثلاثة أبواب ؛ وكل باب ثلاثة فصول:



الباب الأول: معلومات تربوية أساسية.

والثاني: أدوات تربوية متميزة وهي سر نجاحك التربوي.

والثالث: بدايتك الصحيحة باستخدام هذه الأدوات ثم الجزء العملي ..

ابدأ قراءتك كما يلي:

- تصفح كل الكتاب دفعة واحدة لتكوّن صورة عامة عن موضوعات الكتاب وعدد أبوابه وفصوله وصوره .. وبمعدل ثانيتين لكل صفحة .. أو عشر دقائق لكل الكتاب علي الأكثر .. تصفح الآن ثم أكمل ...
- اقرأ الفهرس ثم تصفحه ثانية والتقط العناوين الرئيسية والتوصيات المخطوطة في مستطيل مجسم .. وبذلك تحدد الملامح الرئيسية لحوارنا فيما يقرب من نصف الساعة .. اقرأ الآن ثم إن سمح وقتك انتقل للخطوة التالية ...
- اقرأ الملخصات التي بنهاية كل فصل حتى ترتب في ذهنك الأفكار الرئيسية وتبني أساسك العلمي والتربوي .. ركز في هذه الجزئية علي نسج القواعد والأسس فهو الأهم .. ومنه سيمكنك بسهولة استدعاء التفاصيل .. تستغرق هذه الخطوة حوالي نصف الساعة .. اقرأ الآن ثم إن سمح وقتك أكمل ...

- اقرأ كل فقرة عليها هذه الدائرة:



وتعطيك هذه الفقرات تفصيلا أكبر لما وضعته من أسس .. فالمعلومات التي تبقي بذهنك هي التي تكتسبها إجمالا ثم تفصيلا وليس العكس .. وتستغرق هذه الخطوة حوالي نصف الساعة أيضا .. اقرأ الآن ثم إن سمح وقتك انتقل للخطوة التالية ...

- اقرأ ما تبقي من كتابك وتجاوز الفقرات التي قرأتها سابقا إن أردت .. ومن الأفضل أن تتم الكتاب بأكمله ثم تبدأ في تطبيق العملي .. تذكر أن تراجع (مراجعة سريعة كما تصفحته مسبقا وبمعدل ثانيتين لكل صفحة) كل فصل فورا بعد قراءته لتربط محتوياته ببعض .. وأجب في ذهنك عن سؤال عما يتكلم هذا الفصل؟ .. ثم راجع كتابك ككل بعد إتمامه لتكامل وتربط موضوعاته ببعض .. وتستغرق منك هذه المرحلة حوالي ساعة إضافية.

- وأخيراً .. طبق الأجزاء العملية ثم قدم ملخصا في صورة خريطة ذهنية (كخريطة الفهرس) لمحتوي الكتاب بأكمله وداوم النظر إليها كل فترة (ويا ليتك تعلقها علي الحائط) وسجل عليها ما طبقت ومدي تقدمك.

بهذه الخطوات تكون قد أتممت قراءة الجزء النظري في جلسة واحدة ، وهو أفضل لوقتك ولذهنك أيضا .. ولتحظ بأفضل انتفاع منه حاول من حين لآخر تصفحه لتنشط ذاكرتك ولتراه بعين جديدة بعد إنجازاتك ونجاحاتك .. وستنعم بحياة مثالية أنت وأسرتك بإذن الله.

هيا بنا نستمتع ونتعلم ونبحر في تربية أبنائك ليس فقط لأجلهم وأجلنا وإنما لأجلك أنت أيضا ...

فكرة هذه السلسلة .. بسيطة جداً !!

طلبت منا حضانة أبنائنا أن نقدم أمسية عن تربية الأطفال .. ففكرنا في كتابة مجموعة أسئلة بسيطة عن التربية علي هيئة استفتاء ، أرسلناه لأولياء الأمور مع أطفالهم لتكون إجاباتهم هي موضوع الأمسية.



في الحقيقة أذهلتنا إجابات الأهالي ، وكشفت عن غياب مفاهيم كثيرة وبديهية .. واحترنا من أين نبدأ ؟ فللأسف كل ما يخص التربية يعتبر- وكما وضحت إجاباتهم - جديدا عليهم .. وبدأنا نتساءل هل هذا النقص الهائل في المعلومات التربوية يقتصر علي هذه الفئة المحدودة من الأهالي أم أنها سمة عامة في مجتمعنا ككل؟

وسعنا نطاقنا وقدمنا الاستفتاء لمجموعات أخري ونماذج متنوعة من الناس .. فحصلنا علي نفس النتيجة !! .. مما يعكس بوضوح واقعنا ومشكلاتنا الحالية .. وكتربويين وآباء ومواطنين في نفس الوقت فضلنا اتخاذ موقف عملي .. وبدأنا خطوة بخطوة في نشر أفكار ومبادئ التربية في مجموعة كتب تناقش موضوعات متسلسلة بدءًا من الأساسيات والبديهيات وانتهاءً بالتفاصيل والفرعيات حتى يكتمل بناؤك التربوي كما تتمني أن يكون .. ونحقق سوياً ما وضعناه من أهداف.

أهدافنا من هذه السلسلة:

هدفنا العام من هذه السلسلة هو: توحيد فكرنا في تربية أبنائنا .. والذي سنسعى لتحقيقه عن طريق سلسلة من الأهداف التفصيلية التي نقدمها لك في كل كتاب .. وبدءاً بهذا الكتاب فهدفنا هو:

أن نبدأ تربية أبنائك بطريقة صحيحة



اتبع إرشادات هذا الكتاب وستضمن بإذن الله بداية قوية صحيحة تحقق لك أفضل تربية بأقل مجهود .. كما وستشعر بالفخر والرضا عن نفسك وأبنائك وتستمتع بأعلى مراتب الراحة والأمان.

حرصنا في كل كتبنا علي تقديم المعلومات بأسلوب بسيط ومميز لتؤثر في شخصيتك فورا وتصبح جزءاً من سلوكك التربوي اليومي ، وبعد أن تتمرن عليها وتتبعها ، ستصبح أنت نفسك مرجعاً تربوياً موثوقاً لكل من حولك ، مما يسهل نشر التربية الصحيحة ، وتطبيقها ، ونقلها للآخرين ، وبالتالي تحقيق هدفنا المشترك وحلمنا الأكبر في تربية صحيحة موحدة.

وحد معنا تربيتك:

نحن في أشد الحاجة إليك ونهتم بك كثيراً وبأبنائك .. فتربيتهم تخصنا جميعاً ماداموا جزءاً من مجتمعنا .. كما تخصك أنت أيضاً تربيتنا لأبنائنا .. ومادمنا في عالم واحد فقد نتعامل سوياً يوماً

ما .. أو يتعامل أبناؤك مع أبنائنا ، وقد يصبح ابنك قاضياً يحكم خصوماتنا ، أو مدرساً لأحفادنا ... وقد يصبح رئيسا لجمهوريتنا .. وأياً كان فبالتأكيد سنلتقي به يوماً ما ، كما ستلتقي أنت أيضاً بأبنائنا .. وما أحلى أن نستمتع نحن وأنت بتربية صحيحة نشترك جميعاً في صناعتها .. ونتحمل سوياً مسئوليتها.

التربية الخاطئة هي السبب الرئيسي في مشكلات مجتمعنا وعلينا أن ندرك دورنا فيها .. إنها مسؤوليتنا .. فقط نحن وأنت .. وحلها سيخرج من بيتي وبيتك .. من تربيتنا لأبنائنا .. وليس من أي حكومة أو مؤسسة أياً كانت .. ووحدتنا في تربية أبنائنا هي طريقنا الوحيد لإنجاح مجتمعنا ..

التربية الخاطئة هي السبب الرئيسي في مشكلات مجتمعنا

كم الفساد والغش الذي نعانى منه جميعا في شتى مجالات حياتنا ينطق بحاجتنا لتوحيد تربيتنا وتنسيق جهودنا ... والأمثلة كثيرة جدا ..

الفساد المهني:



تعرفنا علي ميكانيكي سيارات وحسبناه علي خير ، ونشأت بيننا علاقة طيبة .. ووضعنا ثقتنا فيه فجلبنا له كل سيارات عائلتنا ، ورشحناه لكل من نعرفه . وكنا نعطيه ما يطلبه من مال دون نقاش أو فصال .... وبعد عامين من التعامل وتبادل المنفعة باع لنا سيارة معيوبة ليتكسب من ورائنا مبلغاً حقيراً لا يذكر مقارنة بما خسرناه بسببه في هذه السيارة ..

قد نكون أسأنا التقدير وأفرطنا الثقة .. لكن بالنسبة لك فهل تجد بسهولة من عنده ضمير ، وعلم ليصلح سيارتك ؟ وإن وجدت فما هو الحال مع فني الكمبيوتر ، والتكييف ، والدش ، ومعظم المتخصصين في خدماتك الأساسية ؟ .. وإن هانت علينا هذه المجالات وتمكنا من التأقلم معها فماذا سنفعل فيما يلي:

البالطو الذي كان .. أبيضاً !!

ذهب صديقي مع زوجة أخيه في شهرها السابع لطبيب نساء مشهور ، ذا كشفٍ باهظ في عيادته الراقية ، شديدة الازدحام .. وبعد الكشف أقنعهم أن الجنين في حالة سيئة جدا ولابد أن تلد قيصرياً فورا ، وحدد مصروف يده والمستشفي بعدة آلاف ..



شك صديقي في الأمر فراجع طبيب آخر في نفس المنطقة .. والذي أكد لهم أن الجنين بخير ولا شيء مقلق علي الإطلاق!!

عمرو الآن في العاشرة من عمره وفي صحة جيدة ، والحمد لله .. يا تري ماذا كان سيحدث إن صدقا كلامه ؟ ..... قد تكون غلطة غير مقصودة !!! لكن .. أكمل معنا ..

طبيب وأستاذ في الجامعة وزميل .. أجري جراحة في ركبة أمي – عندما تآكلت مفاصلها – بعد أن أقنعنا أنه ابتكر طريقة جديدة تحل مشكلتها .. أفسد قدمها ، واستنفذ مالنا وجهدنا ، وزاد ألمنا وأحزاننا ، واكتشفنا بعد ذلك أنه كان يستخدم الحقن بالكورتيزون أثناء علاجه لها لكي

يؤدي إلي تحسن سريع كاذب ، ثم يقوم بتصوير الركبة وهي في حالة أفضل من حالتها قبل إجراء العملية لكي يقدم نتائجه الزائفة في مؤتمر علمي !!

معظم المجالات تحتاج منا إصلاحات هائلة ... !!

التعليم:

تعجبنا هذا العام من ظاهرة غريبة رأيناها بأنفسنا .. تخيل أن نسبة هائلة من طلاب الدراسات العليا في تمهيدي الماجستير يغشون .. بل ويبتكرون طرقا غير مسبوقة للغش .. وفي مجال التربية !!

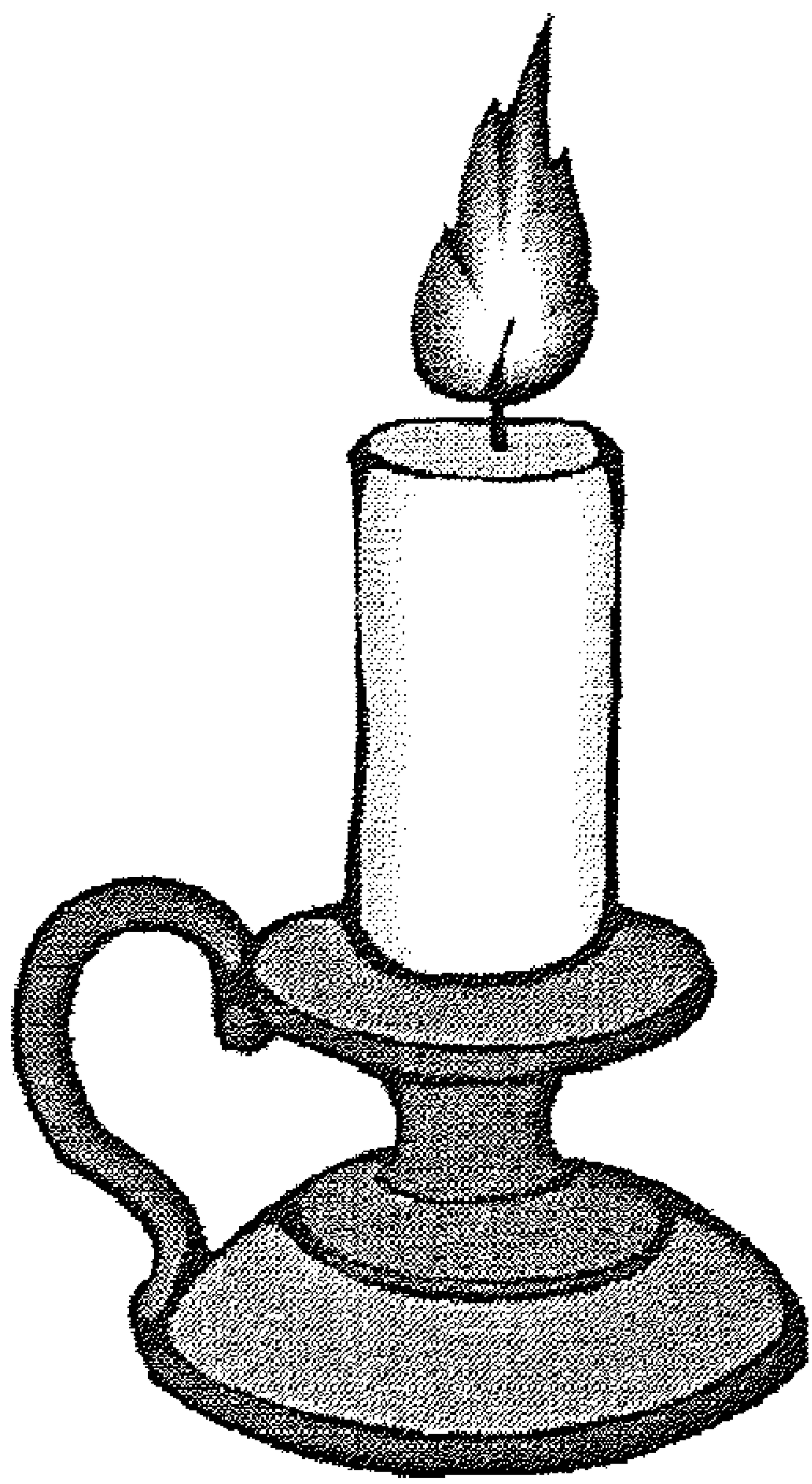
ماذا تتوقع من أولئك الغشاشين عندما يتقلدون مناصب هامة ويقع شبابنا تحت أيديهم؟ بالطبع لا نتكلم عن غش الطلاب فقد بات أمراً قديماً .. ولكننا نتكلم عن غش بعض المدرسين ومدراء المدارس .. وبالنسبة لباقي مشكلات التعليم فلا شك أنك تعاصرها بنفسك!!

الشركات والأعمال .. والبقية تأتي:

وفي قطاع الشركات والأعمال .. تذوقت الأمرين من معاملة الناس في شركتي الخاصة .. رأيت كذباً وغشاً واستغلالاً من معظم الناس وفي مختلف القطاعات ، وأصبح العمل الشريف يجلب مشكلات كثيرة لصاحبه وسط هذه التربية العشوائية التي نعيشها سواءً من العملاء أو من العاملين .. إنها ليست حالة فردية .. ومن يمتلك عملا يعتمد علي موظفين يعرف فوراً عما أتكلم .. من أبسط محلات البقالة والخردوات وحتى المؤسسات الكبرى في مختلف المجالات .. وواقعنا الحالي

يصرخ بجملة سلبيات لم تترك كبيراً ولا صغيراً ، ولا مجالاً ولا هيئة أو مهنة .. إنها موجة غطت كل شيء ، وتدفعنا نحو مزيد من التناحر والتنازع ، وبالتالي مزيد من تخلفنا جميعا.
آلاف المواقف الحقيقية عشناها – وبالتأكيد أنت أيضاً – وفي كل المجالات والأماكن تحفزنا لاتخاذ موقفاً إيجابياً وتغيير تربيتنا .. علينا أن نفيق ونتصرف .. تصرف معنا .. ألحقنا والحق نفسك .. الكهربا فصلت .. النور قطع .. الدنيا بقت ضلمة ! ! !

لكن الشمعة في يدك:



هل أصبح عالمنا كله سوء في كل المجالات ؟ لا .. مازال هناك من لديهم دين وخلق وضمير وعلم .. ففي المقابل نشكر د/ محمد فوزي عبد العليم هذا الطبيب المخلص الذي قام بالعناية بأمنا في وحدة أ.د/ شريف مختار بالقصر العيني .. وهي وحدة نموذجية فعلا مثيرة للعجب من فرط مهارة وإخلاص العاملين فيها جميعاً.

كما نشكر أيضا د/ هشام الطوبجي علي مجهوده وإخلاصه وأمانته .. وأمثله أخري لهم خالص دعائنا وتقديرنا ونتمنى أن تساعدنا علي نمذجتهم في أبناء مجتمعنا .. وهو سهل باتحادنا وإيجابيتنا جميعاً .. لا تستهن بدورك فبيدك الكثير .. وابن واحد من أبنائك قد يقدم الكثير للعالم بأكمله .. ومن واقع حياتنا ومن المدينة الجميلة النموذجية التي نعيش فيها ، والتي بناها وسميت باسمه في محافظة السادس من أكتوبر ، نأخذ الشيخ زايد رحمه الله كمثال رائع يحتذي به .. هذا الرجل العظيم الذي لم يكتف بما حققه من نجاح في دولته بل امتدت إنجازاته إلي أماكن كثيرة حول العالم ومنها مصر .. وحتى لا تستبعد الأمر أو تعتبره استثناءً وتستهين

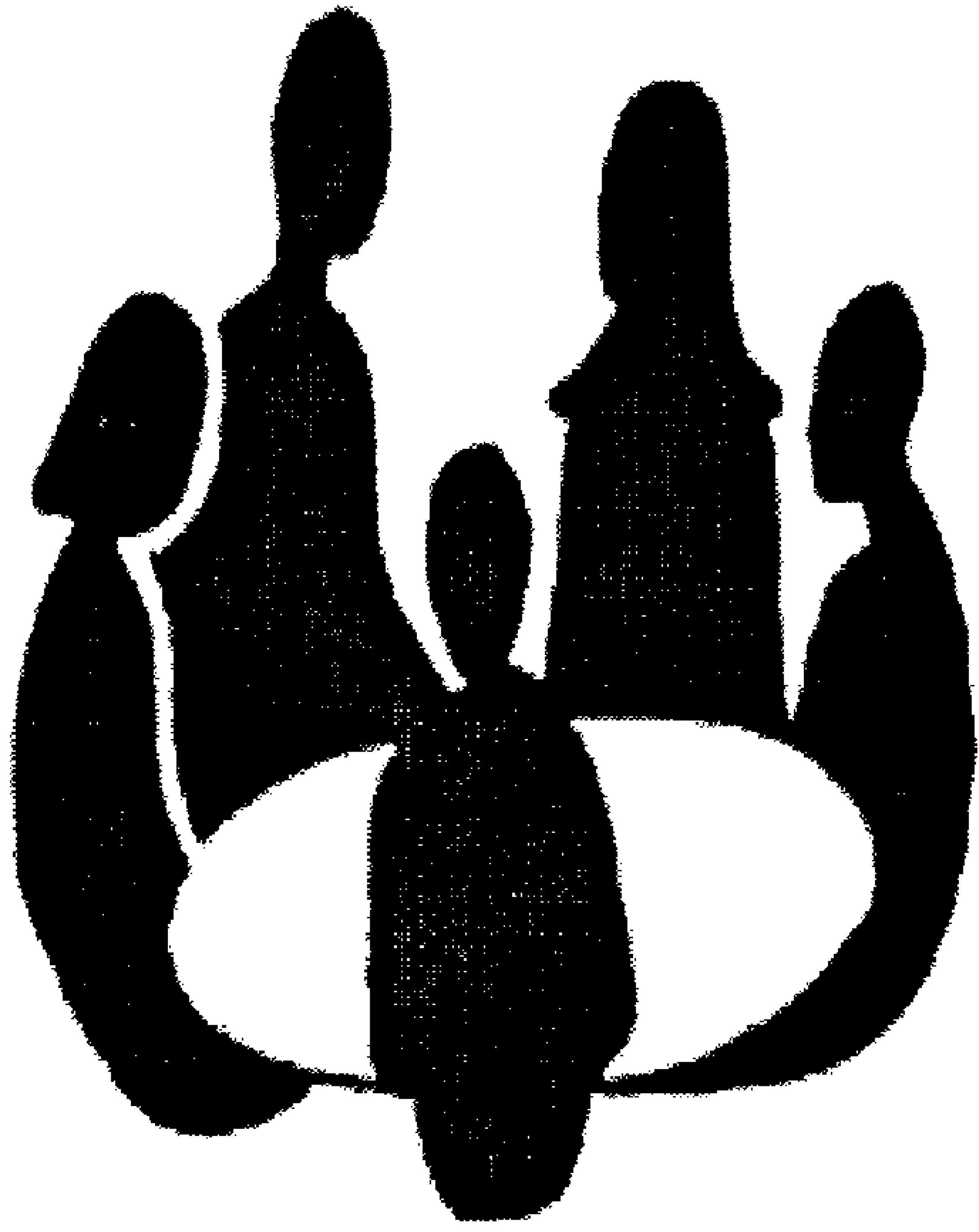
بتربيتك فلنأخذ نموذجا آخر ممن نعرفهم شخصيا وهو م/ طه عبد ربه رئيس مجلس إدارة شركة الورق الأهلية وهي إحدي شركات قطاع الأعمال المملوكة للدولة .. فقبل أن يترأسها عام 2000 كان وضعها المادي مزريا حيث كانت مدانة للبنوك بستة عشر مليون جنيه وبالتالي كان محظور إقراضها ..

وبإدارته الحكيمة وأمانته بدأت الأرباح تتصاعد من 2,5 إلي 8 إلي 14 ثم إلي 28 مليون جنيه ، وقد زاد إنتاجها السنوي من 45 إلي 68 ألف طن ، مع تحسن نوعية المنتج وبالتالي زيادة الإقبال عليه ، فتضاعف حجم التصدير 12 ضعف .. ولأن الخير يعم فقد ارتفع متوسط أجر العامل من 800 إلي 1900 جنيه .. وكل ذلك في خمس سنوات فقط .. ودون ضخ استثمارات كبيرة ، أو إضافة أي خطوط إنتاج جديدة (أي بنفس الإمكانات) ، وبالطبع تحسن وضع الشركة وسمعتها بالأسواق فبيعت .. وهي حاليا إحدي شركات مجموعة الخرافي.

كل هذا النجاح والتقدم حدث بفكر واع لرجل واحد فقط وفي فترة زمنية قصيرة .. وبيدك أن تجعل أبنائك مثله .. فقط بقليل من علمك وإخلاصك ومجهودك في تربيتهم.

بيننا مخلصون لديهم الرغبة في الرقي بأبنائهم وأنت منهم .. وهذه السلسلة شمعة مضيئة عليك أن تمسك بها جيدا وأن ترفعها عاليا أمامهم لتوضح خطاهم ... إنه مشروعنا القومي نحن الآباء والأمهات لنوحد تربيتنا ونضع أيدينا في يدك لنصنع جيلا له رسالة واضحة وصاحب مبادئ موحدة قيمة يسموا بنفسه ويسموا بنا ...

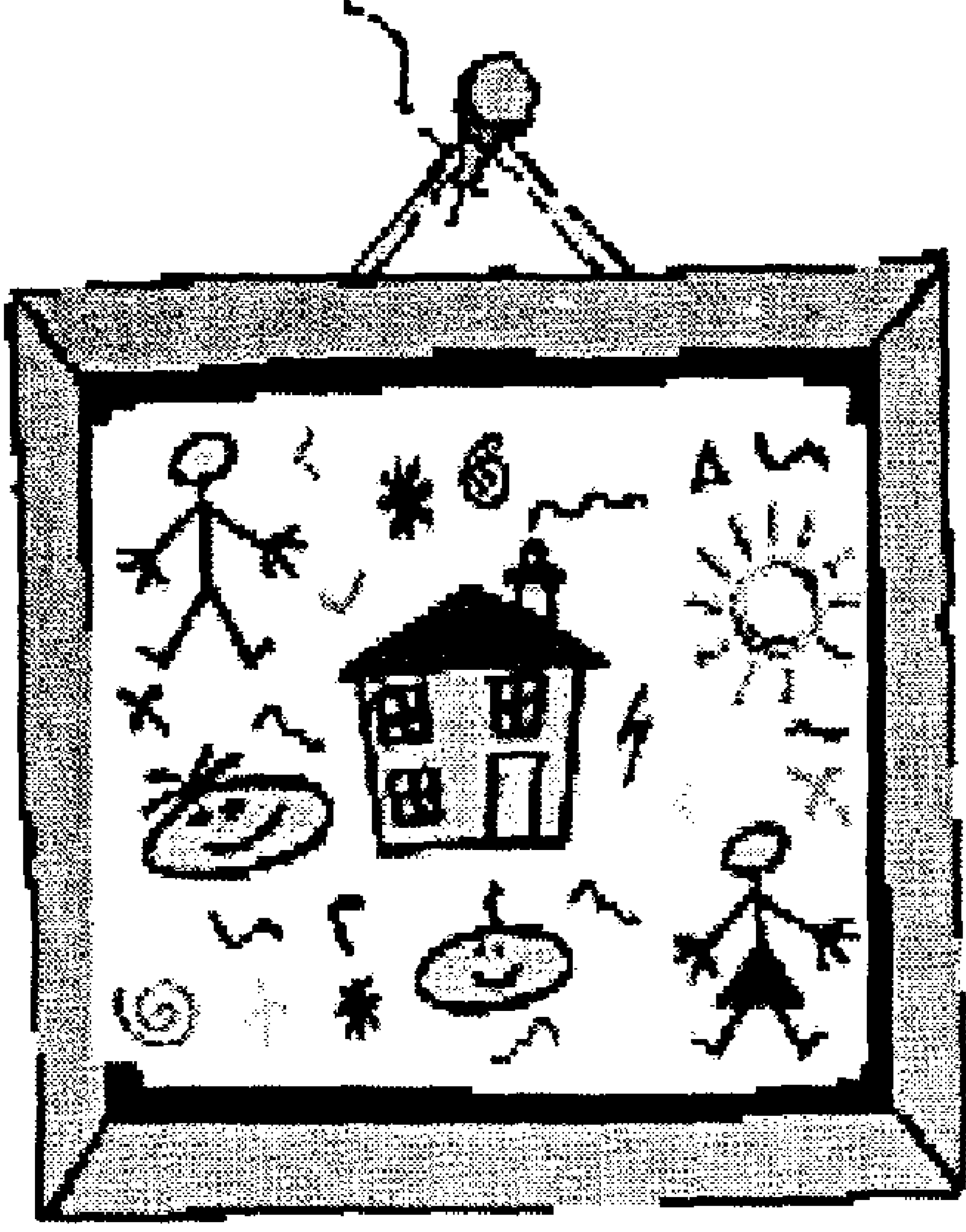
تربية موحدة تعني أفضل غد لنا جميعاً



ربما لم نلتقِ من قبل لكننا نراك بقلوبنا .. ونسمع همس شفاك وأنت تقرا كل كلمة كتبناها من أجلك .. ونشعر بنبض قلبك وما يجول بخاطرك ... نحترمك كثيرا ونسعى لراحتك وإمتاعك ... وكلنا أمل في حياة أفضل لك ولأبنائك.

المؤلفون ٢٠٠٩

مقـــــدمة

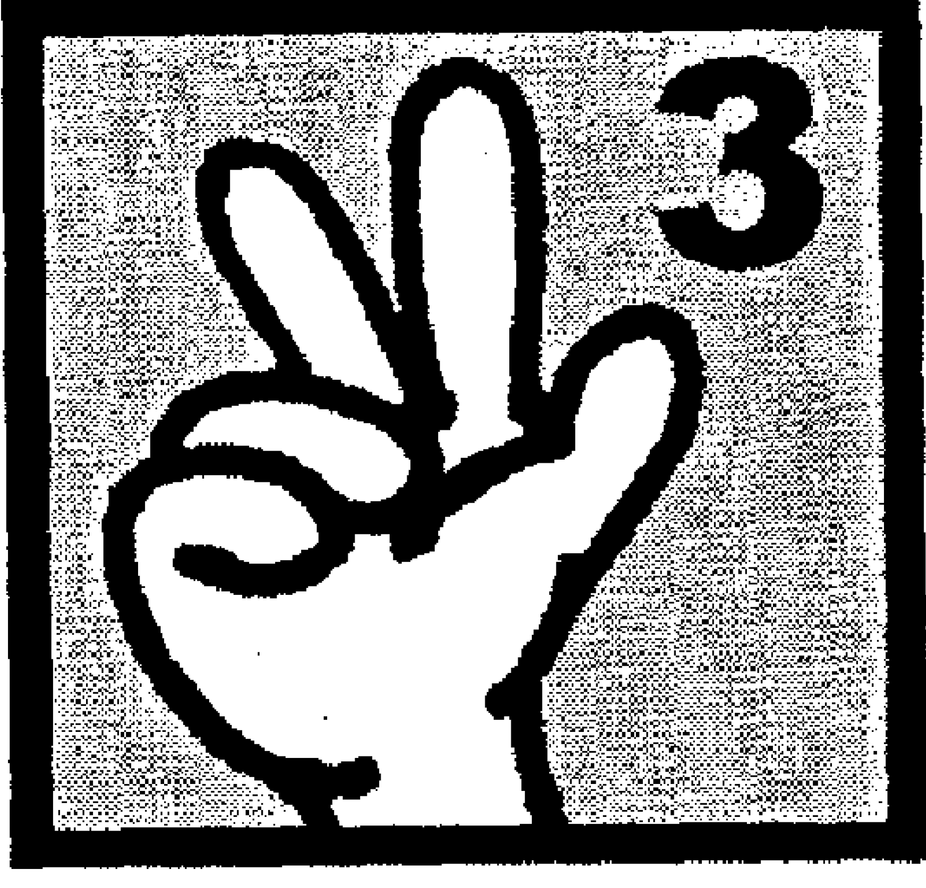


ما رأيك لو زرتني فوجدت رسومات وكتابات معلقة على الحائط تحوي أهدافا معينة لتربية أبنائي؟ ثم زرت أقرباءك فوجدتهم يضعون أهدافهم ، ثم زرت أصدقاءك فوجدت أهدافهم أيضا ؟ وما رأيك لو عممنا الفكرة وجعلناها سمة مميزة نراها كلما دخلنا أي منزل فيه أطفال ؟؟؟

فكر معنا ماذا تتمنى لأبنائك بالضبط ؟ .. وفي رأيك من منا لا يرغب لأبنائه في الصحة التامة والسعادة والنجاح ؟ .. من منا لا يسره أن يراهم مثقفين وأغنياء ومشاهير؟ .. ومادمنا جميعا كذلك فلماذا لا نعلن عنه ونوضحه لأنفسنا ولأبنائنا فنسهل عليهم وعلينا تحقيقه ؟

ابدأ معنا تربية أبنائك بوضع تصور متكامل لما تريد لهم أن يحققوه في مستقبلهم ، واستخدمه كأساس تبني عليه مبادئك وتستخرج منه أهدافك بنفسك .. ثم أعلن عتها فتُذكِرك وتُذكِّر أبنائك بما يجب أن يفعلوه في حياتهم ، فتساعد نفسك ، وتساعدنا علي توضيح أهدافنا كمجتمع وتوحيدها وصنع مستقبلنا بأيدينا بإذن الله.

وسنذيع لكم في هذا الكتاب أولي نشراتنا التربوية .. وفيها ثلاثة عناوين رئيسية:



١- قيم نفسك تربويا:

ما هو تقييمك لنفسك ؟ .. أو ما هي درجاتك علي مقياس التربية ؟ سنضع هذا التقييم سوياً في ظل توجيهات تربوية لتحدد بنفسك نقاط قوتك وتركز عليها، وتستشعر مناطق القصور فتقومها.

2- أدواتك التربوية:

وهى أدواتك غير التقليدية التي ستستخدمها لتسهل علي نفسك تربية أبنائك .. وتشمل خيالك التربوي ، وطريقتك المتكاملة ، وأهدافك التربوية.

3- بدايتك الصحيحة:

ابدأ من النهاية بتحديد تصورك عن أبنائك .. وارسم خطتك التربوية طبقا لهذه الصورة ثم اعلن عنها لتسعي في تحقيقها ..

وإليكم موجز الأنباء ... يقدمه لكم أحمد وسلمى ..

نظرا لنتيجة الاستفتاء المحزنة ، والتي تشير إلي الفوضى العارمة التي نعيش فيها .. فقد جاءنا البيان التالي ...

عليك أن تجري استفتاء التربية علي جيرانك ومعارفك وزملائك في عملك ، وكل من تراه أو تحتك به .. خذ نسخة من كتابك هذا واسألهم وتأكد بنفسك .. وأيا كانت إجاباتهم لا تيأس وتذكر أن هناك أمل .. وأن لك دورا إيجابيا تغير به عالمنا أجمع .. وهذا الكتاب سيساعدك في أدائه ، ويدلك كيف ومن أين تبدأ تغيير حياتك وحياة أبنائك وحياة من حولك ..

ومن هنا قررنا نحن المذكوران أعلاه نشر هذا الكتاب في كل مكان لنصل إليك ونستعين بك حتى تؤدي معنا دورك الفعال في مجتمعنا ..... تابعونا وسنوافيكم بآخر التطورات ...

لا تستهن بتربيتك ، فأبناؤك قد يغيرون الدنيا بأكملها للأفضل

فقرة إعلانية ..

تربيتك لأبنائك رحلة طويلة وممتعة ، وتمر بمراحل كثيرة متغيرة ، ومن الطبيعي أن تبدأها بطريقة صحيحة حتى تصل لغاية صحيحة وتحقق أقصي منفعة منها بأقل جهد وتكلفة ....

شارك معنا في رحلتنا .. وسنوفر لك أفخر مقاعد الدرجة الأولي لتستمتع بأعظم وأروع رؤية لأبنائك علي الإطلاق .. كما ستحظي بأحسن خدمة وأكثر راحة .. مع أكبر توفير في سعر الرحلات ..

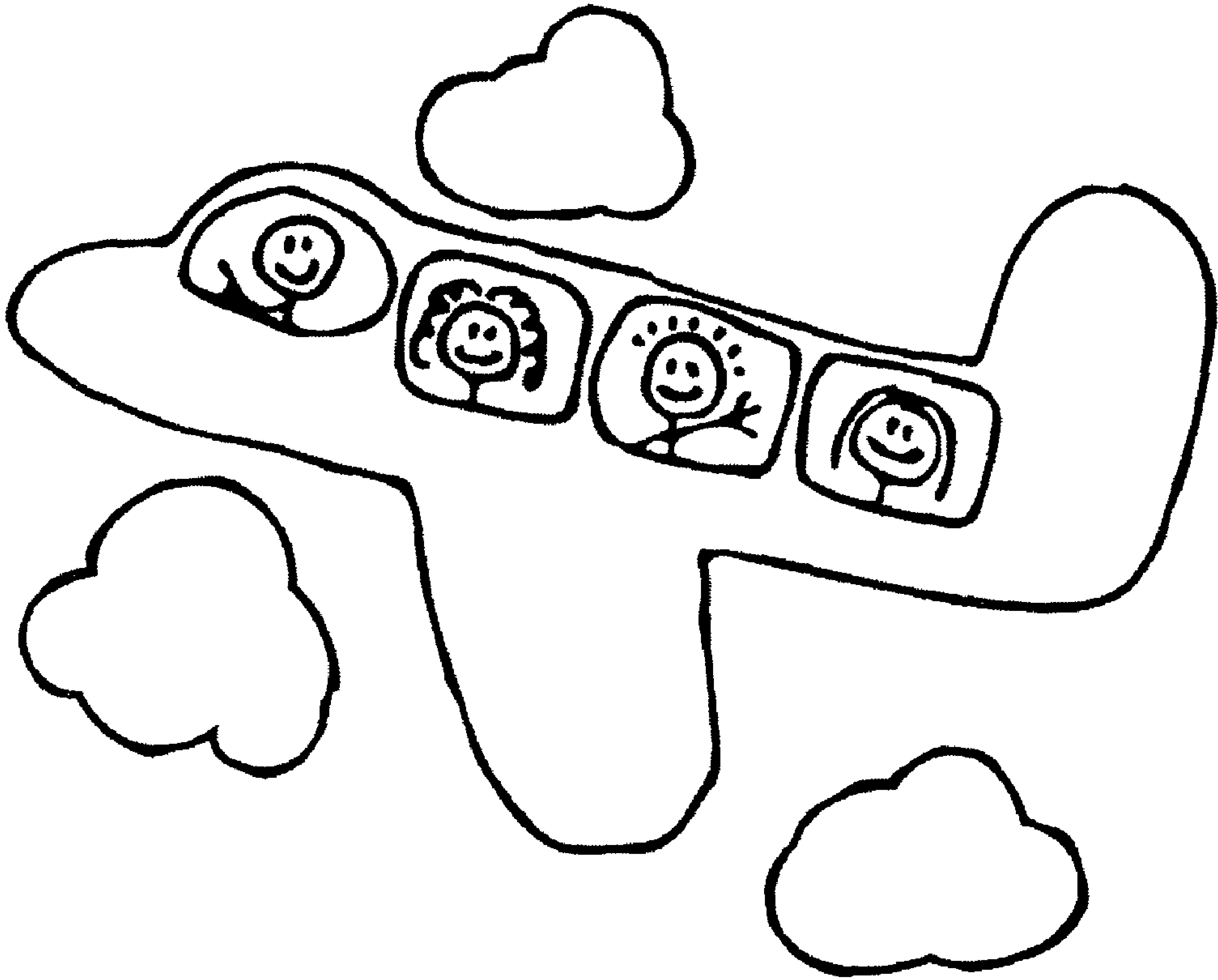
سارع بحجز مكانك معنا في رحلتك التي ستقلع من الآن وحتى نهاية هذا الكتاب .. لا يفوتك هذا العرض المغري فالأماكن محدودة والمكاسب مضمونة بإذن الله.

مداري محمد
نشاط الكعيبة

وإليكم العنوان الرئيسي ..

تربيتك سهلة ؛ عندما تضع قواعد ثابتة ومعالم واضحة

وشكرا لحسن استماعكم ..

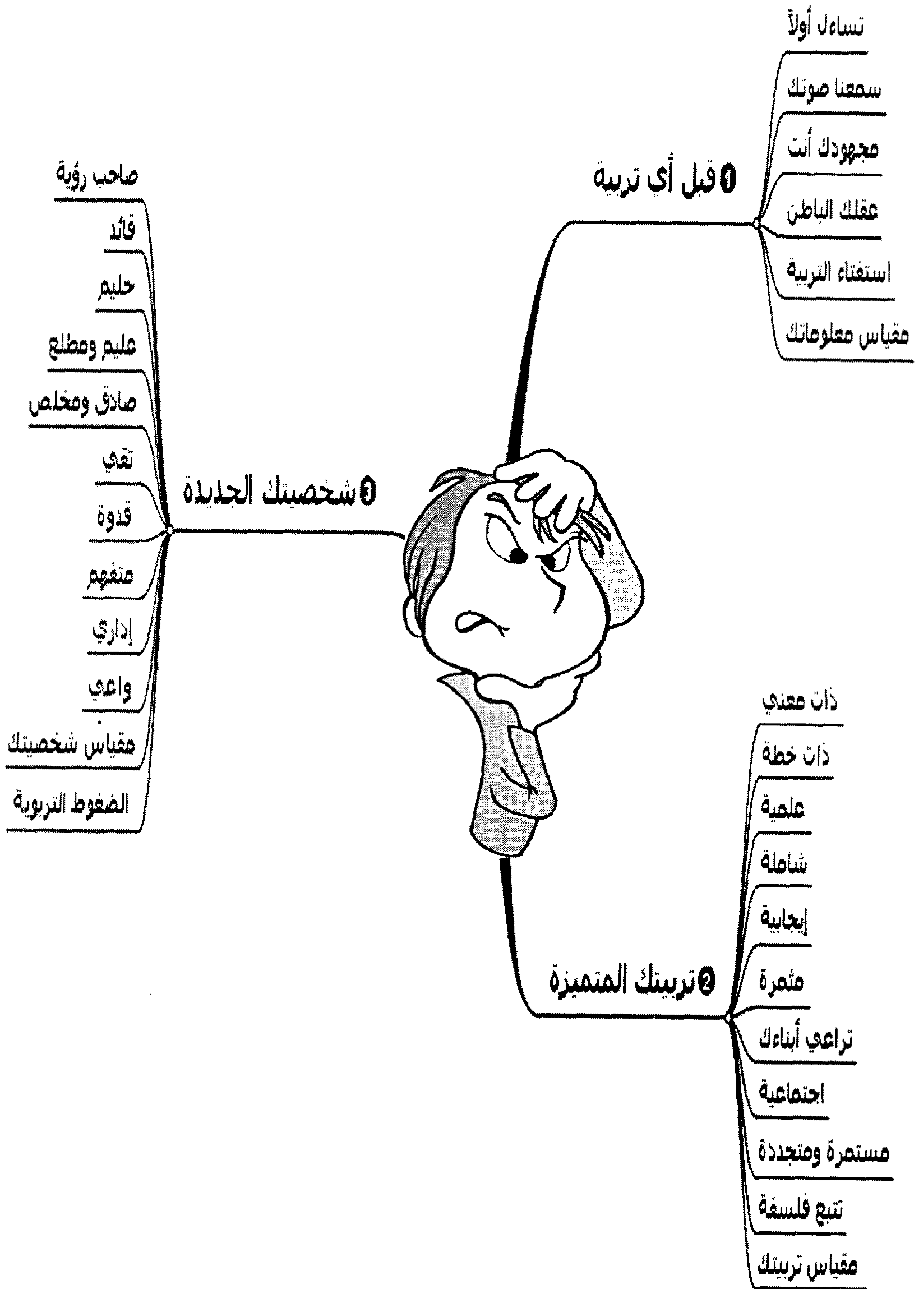


اشتقنا كثيرا للحديث معك وفي انتظار تعليقاتك ومشاركاتك بعد أن تتم قراءة هذا الكتاب ....

فهيا نبدأ لقاءنا ....

الباب الأول

من أنت.. وماذا تعرف؟

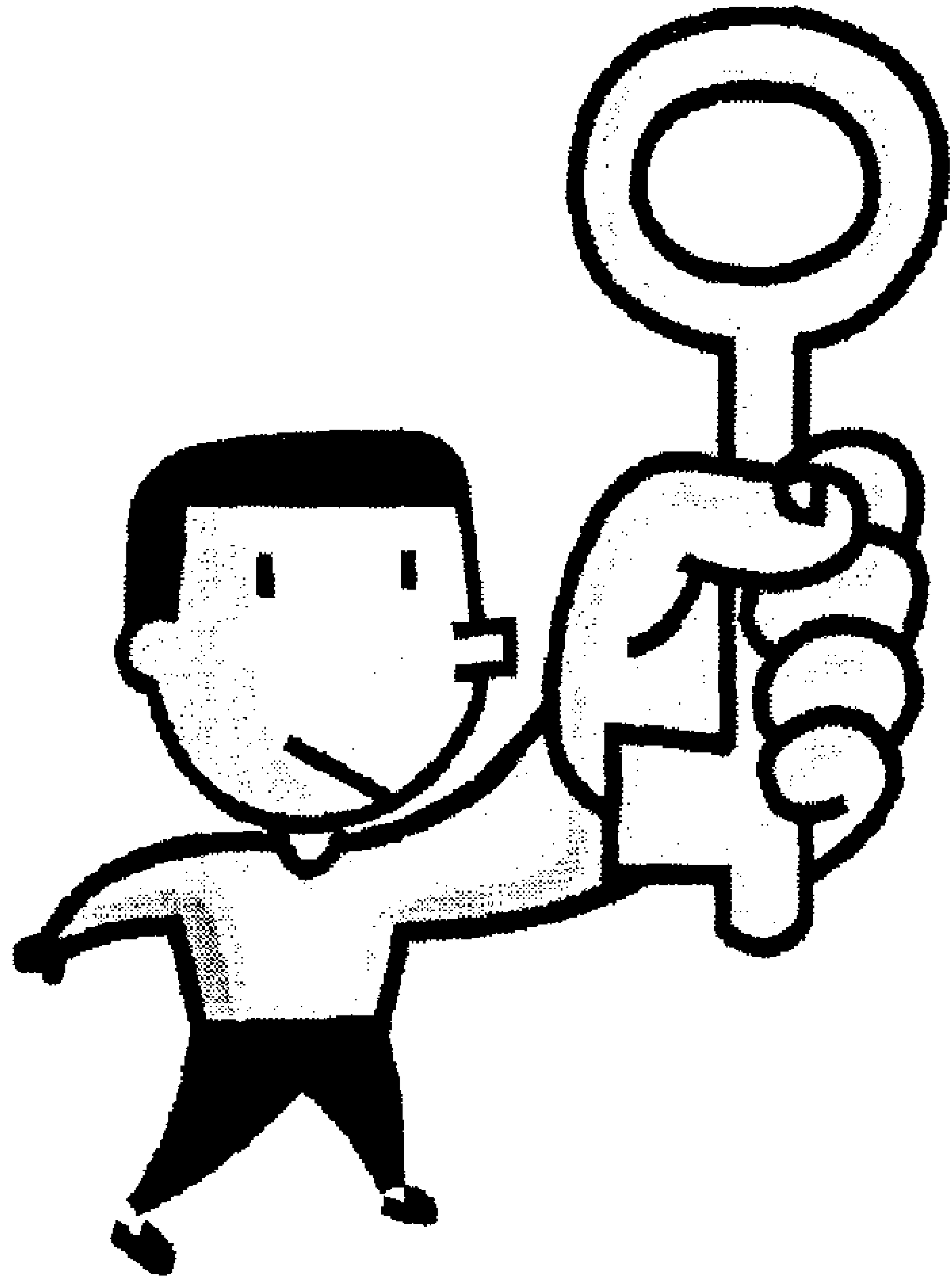


1 قبل أي تربية
تساءل أولاً
سمعنا صوتك
مجهودك أنت
عقلك الباطن
استغناء التربية
مقياس معلوماتك
2 تربيتك المتميزة
ذات معنى
ذات خطة
علمية
شاملة
إيجابية
مثمرة
تراعي أبناءك
اجتماعية
مستمرة ومتجددة
تتبع فلسفة
مقياس تربيتك
3 شخصيتك الجديدة
صاحب رؤية
قائد
حليم
عليم ومطلع
صادق ومخلص
تقي
قدوة
متفهم
إداري
واعي
مقياس شخصيتك
الضغوط التربوية

الفصل الأول

قبل أي تربية

سنعرض لك في هذا الفصل وقبل أي تربية استفتاء بديهيات التربية الذي تكلمنا عنه سابقاً .. استعد لتغيير فكرك وأسلوبك قبل أن تقرأ الاستفتاء وتجاوب علي أسئلته .. تعوّد أن تلعب دور المتلقي والمعطي أيضا ، وليس المتلقي فقط ، وشارك معنا بإيجابية ؛ فهذا الاستفتاء ليس عادياً .. إنما هو علاقتك مع أبنائك على مر أكثر من عشرين سنة قادمة ، ويحتاج تجهيزاً مناسباً سنقوم به سوياً على أربع مراحل هي:



أولا: فكّر وتساءل قبل أن تبدأ:

سؤالك هو مفتاح عقلك .. استغل مزايا سؤالك وقدرته علي تشغيل عقلك وتغيير تفكيرك وبالتالي ضبط أفعالك ... شغّل عقلك طيلة وقتك ، فبقليل من تفكيرك وجهدك ستجعل أبناءك سعداء طيلة حياتهم.

أفكارك وتساؤلاتك عن كيفية تعاملك مع أبنائك هي التي ستحركك للبحث عن افضل تربية .. هي المنبع الحقيقي لتحسين أسلوبك التربوي ... تساءل وفكر وبعدها ابدأ تربيتك ، ولبس العكس كي لا تقع في التجريب والخطأ وما يتبع ذلك من شعوراً بالذنب والتجني علي أبنائك ....

اسأل نفسك ألف مرة ولو من أجل تصرف واحد صحيح

استفساراتك وإجاباتك بكل صراحة ووضوح هي خطوتك الأولي في تغييرك لنفسك.

ثانياً: إبدأ بتفريغ كوبك و... سمعنا صوتك !!!



لن يسع كوبك أي إضافات إذا كان ممتلئاً .. وحتى نتحاور معاً وتتذوق كوبنا ونتذوق كوبك ، ونصل سوياً لمرادنا ونطور أفكارنا فعليك أن تفرغ كوبك أولاً لتري هل لديك أماكن شاغرة تتسع لأي أفكار جديدة ... تكلم معنا .. نريد أن نسمع منك وأن تسمع أنت أيضا من نفسك .. أفرغ ما تحتفظ به عن التربية قبل أن تدخل المزيد ، وستكتشف نفسك وتتعرف علي احتياجاتك ... إنها نفس فكرة غسلك لأطباقك قبل أن تضع فيها أي أطعمة جديدة !!

ثالثاً: أفكارك ومجهودك إنت ... ولا إجابات جاهزة في تربيتك !

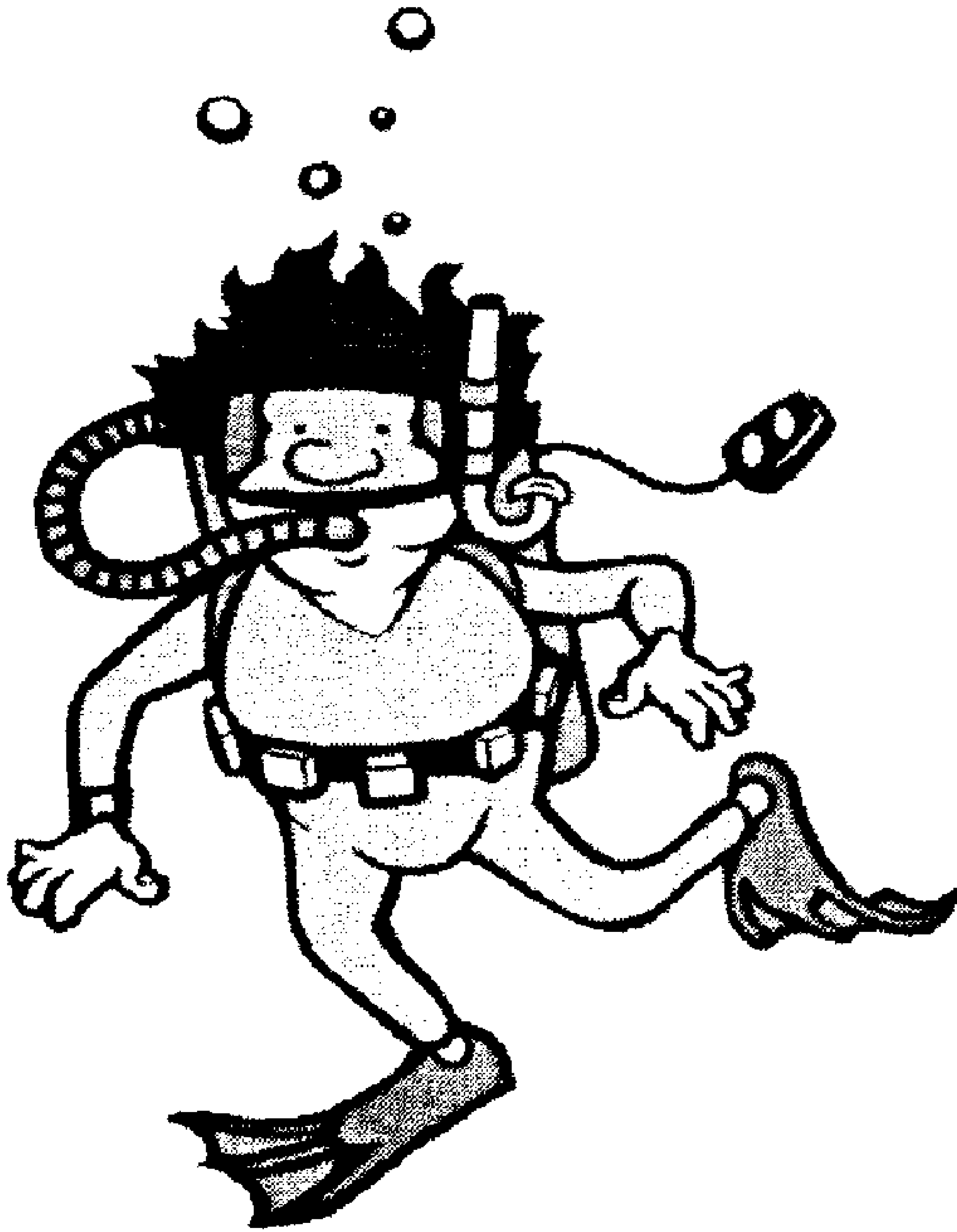
احتراماً لعقلك ومكانتك العظيمة عندنا فلن نملي عليك إجابات نموذجية ؛ بل سنطلب منك إجاباتك الخاصة بك وحدك .. فهي التي تعبر عن ما ستفعله أنت وليس نحن حيال تربيتك ، وجميع التغييرات التي ستجد علي سلوكك هي من صنع يدك ، والكلمة الأولى والأخيرة في هذا التقدم لك وحدك .. أما هذا الكتاب فهو مرشد وميسر حتى نسير جميعاً علي نفس الدرب ونوحد سوياً أفكارنا وغايتنا.

المعلومات الجاهزة – حتى وإن كانت صحيحة وجذابة – تأخذ وقتها وسرعان ما تنساها بعكس المعلومات التي تبذل فيها جهدك وتستخرجها من أعماقك فإنها تؤثر في تصرفاتك وتصبح

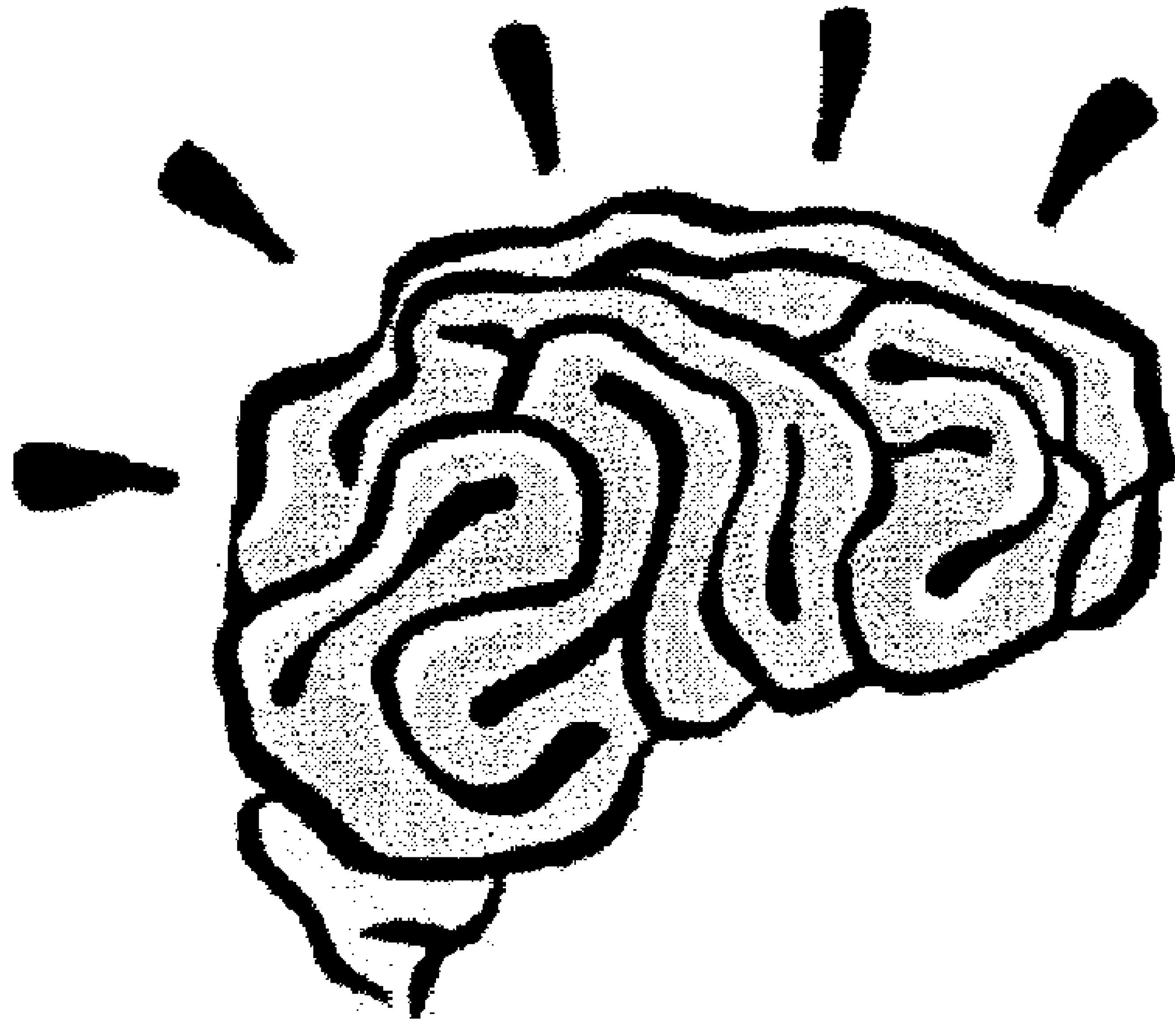
جزءاً من حياتك وهي التي نسعى وراءها .. إننا نتكلم عن مستوي آخر من تغييرك لقناعاتك ... مستوي أعمق .. مستوي اللاشعور أو .. عقلك الباطن ...

رابعاً: جهز عقلك الباطن .. رحم معتقداتك ومحرك دوافعك :

وهو تجهيزك الأخير للإجابة على استفتائك .. تواصل مع عقلك الباطن وساعدنا في مخاطبته وتنظيمه فمنه يبدأ تغييرك .. خصص من وقتك ما تراه مناسباً لإجاباتك النهائية التي تشعر معها براحة داخلية ولا مزيد من الاحتمالات .. بعد قراءتك لكل سؤال تخيل أنك نقشته علي صخرة ثم اقذفها لقاع البحر واغطس ورائها ... دعها تتأرجح أمامك وتنساب ببطء وهدوء حتى تلمس القاع .. قاع بحرك العميق .. وعندما تستقر التقطها واقرأ سؤالك ثانية .. خذ نفساً عميقاً مريحاً وأخرجه ببطء ثلاث مرات .. استرخ تماماً.



انظر حولك وابحث عن كل الإجابات المحتملة .. اهدأ أكثر واطمئن .. فبداخلك جميع الإجابات عن كل استفساراتك ، وما عليك سوي البحث والمطابقة .. سيتطابق سؤالك مع إحدى الإجابات المنقوشة علي الصخر المتناثر في قاعك .. ابحث كل إجابة تخطر ببالك .. قلِّب كل صخرة تمسها يدك وافحص كل جوانبها ... هل تتطابق نغماتها مع سؤالك وتتماشي مع نسيج أعماقك وتشعرك بالراحة والاكتفاء؟ .. ابحث ثانية .. ابحث أكثر وستجد ما تريد ... ثق في نفسك فلديك كل شيء ...



ها قد وصلت .. ها قد وجدتها .. هذه هي إجابتك الحقيقية علي سؤالك ... تشعر الآن بالسكينة والتناغم مع ذاتك ... إنه تناسقك الداخلي والخارجي .. إنه انسجامك.

قد تجد إجابتك فوراً ، وقد تحتاج إلي بحث أعمق .. وقد تهبط عليك لاحقاً فجأة من السماء .. لكنك في النهاية ستجدها بداخلك.

عقلك الباطن هو المنبع الحقيقي لتغييرك

بعد هذا التمهيد والاستعداد فأنت جاهز الآن لتجاوب علي الاستفتاء المصيري من أعماق قلبك ..

استفتاء بديهيات التربية

اقرأ الأسئلة بعناية .... وستجتاز إن شاء الله أولي مراحل تربيتك بنجاح ... بعد إجابتك أعط نفسك درجة تقريبية من 10 طبقا للمعيار المكتوب أسفلها لتبدأ في إنشاء مقياسك التربوي .. وهذا المقياس تقريبي ولم يخضع للإجراءات العلمية بعد ، لكننا وضعناه لتستوضح رؤيتك عن ذاتك بطريقة عامة إجمالية .. وبعد أن تكمل قراءة كتابك حتى نهايته.. راجع إجابتك واجر أي تعديلات ترغب فيها .. ابدأ بالسؤال البسيط التالي .. فقد تكون وأخيرا ..... أول من يعطينا إجابة مقنعة !!!

1- لماذا تربي أبناءك ؟

قبل أن تخطو أي خطوة في تربية أبنائك عليك أن تسأل نفسك ما الذي تريده من تربيتهم .. بمعني لماذا تربي أبناءك ؟؟

عدم وضوح إجابتك عن هذا السؤال تجعل مساراتك كلها بلا أساس ، وستمني بكثير من العشوائية والتخبط ، إضافة لما ستمر به من حيرة ومعاناة في مشوار تربيتك لهم والذي من المفترض أن يكون فرحة واستمتاع بتنشئة ورعاية أغلي وأحلي مخلوق في عينك.



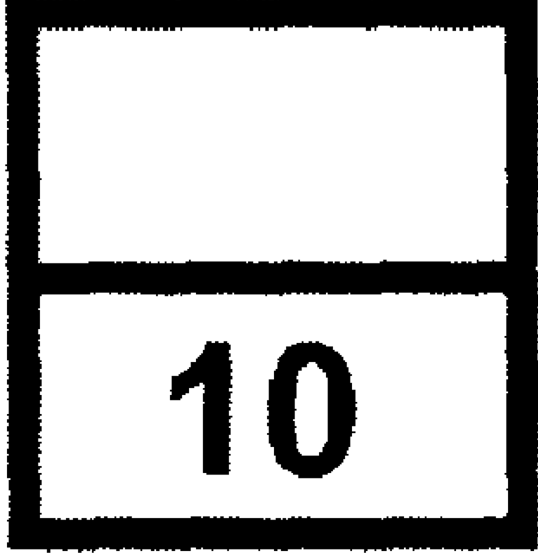
قد تربي أبناءك بالعادة أو بالفطرة .. وهذه التربية صحيحة في غياب التلفزيون والكمبيوتر والمحمول واختلال المعايير باختصار في حضور الفطرة الطبيعية السليمة التي اختفت منذ العصر الحجري ، أما الآن فهذه التربية غير مناسبة بالمرة .. وتربيتك في ظل ظروفنا الحالية تحتاج منك وعياً واطلاعاً أكبر بكثير!

للأسف جميع من سألناهم استغرقوا وقتاً طويلاً وزاغت أعينهم يميناً ويساراً بحثا عن إجابة لهذا السؤال الطبيعي المنطقي ، بل واعتبروه سؤالاً غريباً ولا يصح أن يسأل (إيه اللي بربيهم ليه ...!! الناس دي مجانين ولا إيه؟ ☺) مما يحتم عليك أن تعيد النظر في كثير مما يتعلق بتربية أبنائك ، وعليك أن تستمر في التحاور مع نفسك.

إن كانت الأسئلة البدائية مستفزة فالأكثر استفزازاً أن تجهل إجابتها !!

جرب واسأل كل من تعرفه عن أسبابه في تربية أبنائه ... عش تجربتنا واطّلع علي ما وصلنا إليه .. ثم ابدأ في الإصلاح ، وانشر كل مبادئ وأفكار تربيتك الصحيحة وأكمل ما بدأناه ...

- ✓ والآن أعط نفسك درجة طبقاً لسرعة وطلاقة إجابتك ، بشرط أن تكتب ثلاثة أسباب علي الأقل في ثلاث دقائق .. أربي أولادي لكي:

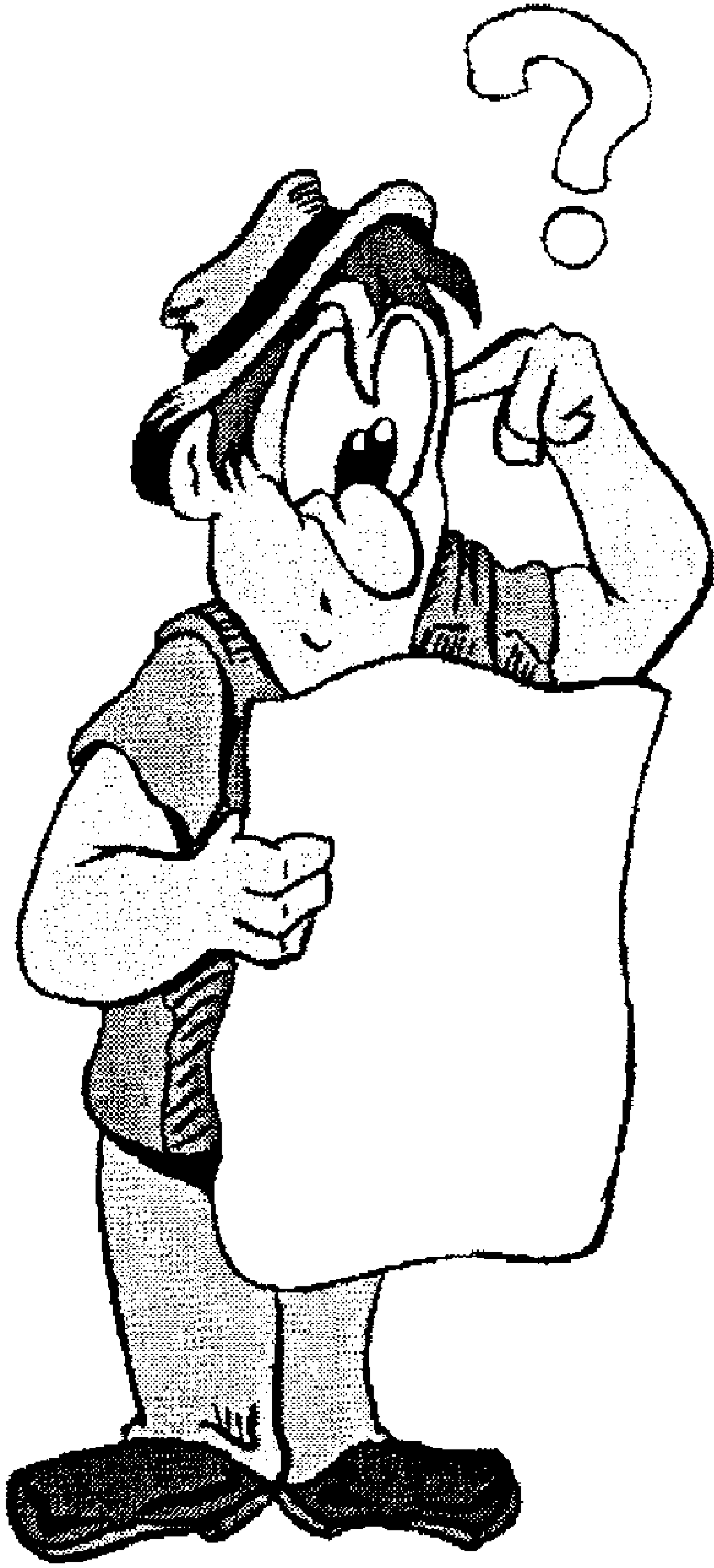


....

....

....

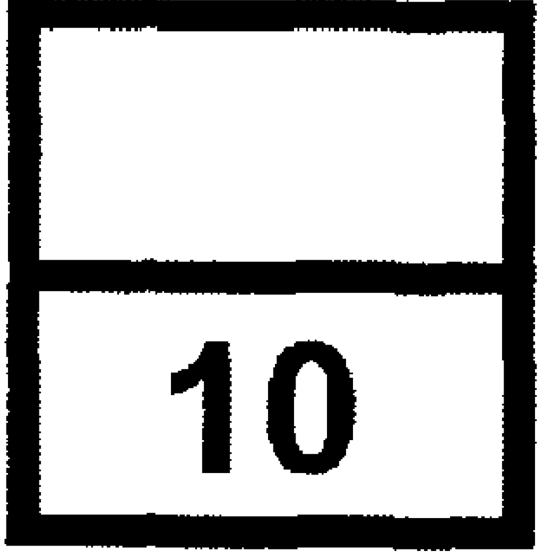
2- فيما تفيدك تربية أبنائك ؟



أنت أول المنتفعين من تربية أبنائك ، وفي نفس الوقت أنت أول المتضررين ، والأمر بيدك وحدك ... قد يكون زواجك اختيارياً وعملك اختيارياً إلا أن تربيتك ليست خيارية ، وهم في حالة نمو مستمر أبيت أم رضيت وليس لك سوي أن تديره وتوجهه ولن ينتظرك كثيرا (يعني يا تلحق يا متلحقش ☹) وفي النهاية هم أبناؤك في الدنيا والآخرة .. حتى لو تهربت من هذه الحقيقة !!!

اغتنم الفرصة وربي أبناءك جيداً لتحظي بمختلف أنواع الرضي .. رضا الله ورضاك ورضا شريك حياتك ورضا أبنائك ورضا مجتمعك كله .. اكتب منافعك لتشجع نفسك علي التمسك بالتربية الصحيحة ...

✓ معيارك طبقاً لسرعة وطلاقة إجابتك بشرط أن تكتب ثلاثة أسباب علي الأقل في ثلاث دقائق:



تنفعني تربيتي لأبنائي في :

....

....

....

تساؤلات التربوية الدقيقة تعينك علي تربية أكثر إيجابية

3- هل بدأت تربية أبنائك ؟

(نسمعك تهمهم « آلآن .. ؟ دول مجانين رسمي ...!!» .. نعم الآن .. ونحذرك متهربش من الموضوع وجاوب .. ☺) ..

لكل شيء بداية فهل بدأت أنت ؟ إن تزوجت وأنجبت ، وأطعمت ، وراعيت ، ثم أدخلتهم المدارس والجامعات .. وهكذا .. فإليك هذه الحقيقة : أنت لم تبدأ تربيتك بعد !!!



كل هذه الأحداث الهامة والمؤثرة لا تعتبر بداية لتربيتك ... إنها انغماسك وتعايشك مع الأوضاع الجديدة ومحاولة تكيفك مع واقعك .. في الحقيقة انجرافاً لتيار حياتك ، وهذا هو سبب الدوامة التي نتوقعها لكل من لديه أطفال!

فرق كبير بين أن تدير شؤون حياتك وبين أن تديرك شؤون حياتك ، وعليك أن تحدد هل ستبادر وتتولي بنفسك شؤون تربيتك أم ستتركها لتديرك ، وتتحكم فيك ، وتتلاعب بك ، وتستنفذ وقتك وجهدك .. بل وحياتك كلها ؟؟

✓ أعط نفسك درجة طبقاً لإجابتك هل بدأت .. أم لم تبدأ بعد .. أم بدأت بنسبة معينة:

....

....

10

إن حددت رغبتك في البدء فالسؤال التالي يتعلق بخبراتك التي ستربي بها أبناءك ..

4- من أين تستمد خبراتك التربوية ؟



هل تستمد خبراتك من مصادر علمية ؟ .. إن كنت تفعل فأكتبها .. وإلا فتابع معنا وسنوافيك بها لاحقاً .. أستمد مصادر تربيتي من:

....

✓ أعط نفسك درجة طبقاً لكم مصادرك العلمية:

10

5- هل أنت سعيد بتربية الناس لأبنائهم ؟

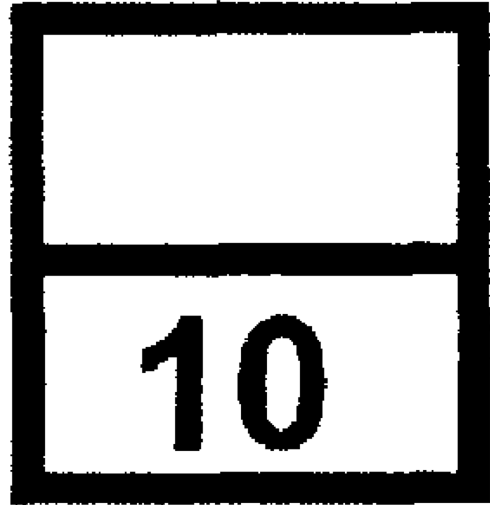
رضاك عن تربية الناس لأبنائهم يعني أنك تري من حولك في حالة من السعادة والراحة في كل مجالات حياتهم ، والأهم من ذلك أنك لم تعانِ من غش وخداع كثيرٍ ممن تتعامل معهم.



سيحفزك ردك علي أن تنشر مبادئ تربيتك الصحيحة بين الجميع ، من تعرفه ، ومن لا تعرفه لتتقي شر ما نحن فيه الآن ... اشطب علي الكلمة التي تخالف رأيك وردد بصوت مسموع إجابتك التالية:

أنا **سعيد / غير سعيد** بتربية الناس لأبنائهم ، وسأنشر مبادئ التربية ، وأشارك في تربية الآخرين بطريقة علمية.

✓ أعط نفسك درجة طبقاً لملاحظتك تأثير التربية الخاطئة علي مجتمعنا ككل ، وكيف ستتجنب الوقوع فيها عند تربية أبنائك ..



ويتعلق هذا السؤال بسؤال آخر عن إدراكك لأبعاد تربيتك ... هو:

6- هل أنت راض عن تربية أهلك لك ؟

أما سعادتك ورضاك عن تربية أهلك لك فتعني أنك خالٍ من المشكلات وناجح بدرجة مقبولة في كل مجالات حياتك ، وأنك لم تتعرض في طفولتك للضرب والتخويف .... إلخ ، لكن هذا نادر .. بالطبع لم يقصد أهلنا ذلك لكنهم فقط لم يعرفوا الطريقة الصحيحة ، وعلينا أن نثقف أنفسنا

لنتجنبه مع أبنائنا ونرحمهم من المشكلات المستقبلية والتي تنبع أغلبيتها من تربيتنا .. وإن كنت غير راضٍ فلماذا لا تتخذ موقفاً إيجابياً ، وتجنب أبناءك ما تعرضت له من ألم؟

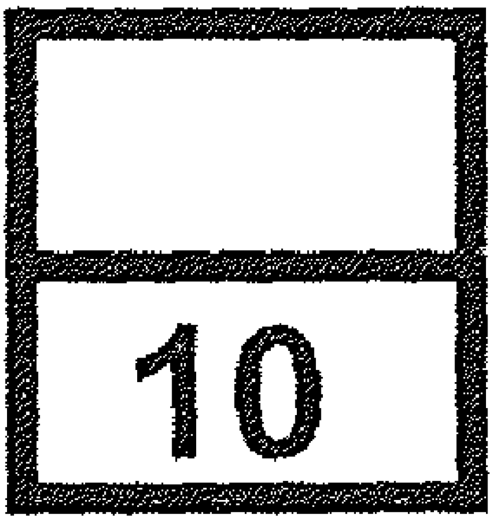
اقرأ وتعلم ونمي نفسك وستتخلص من مشكلاتك بإذن الله ، ركز علي الحل ولا تركز علي المشكلة ، وإن لا قدر الله عانيت في طفولتك ، أو افتقدت شيئاً معيناً فلا تفرط في تعويض أبنائك ما افتقدته ، توازن وسيصبح كل شيء بخير إن شاء الله.



ردك علي هذا السؤال سيدفعك لتغير طريقتك وتبذل جهداً أكبر في تربيتهم ... صارح نفسك وجاوب (في الغالب سيحتاج ردك لأن نذكرك ألا تجاوب بصراحة أمام والديك ☺).

أنا **راض / غير راض** بتربية أهلي لي وسأطوّر نفسي وأتبع إرشادات هذا الكتاب.

✓ معيارك طبقاً لفهمك مشكلاتك الناتجة من تربية أهلك ، وتجنبها في تربية أبنائك:

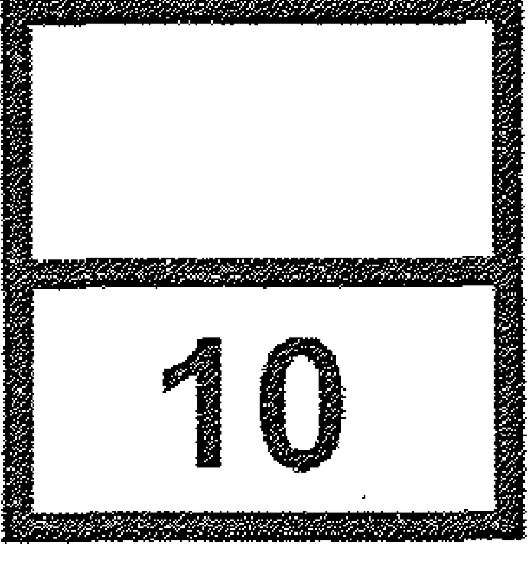


10

7- هل أنت راضي عن أسلوبك في تربية أبنائك ؟

وفي هذا السؤال بالذات ظهر في عيون الآباء والأمهات حزناً وشعوراً واضحاً بالتقصير وعدم الرضا .. رضاك عن أسلوب تربيتك يعني إلمامك التام بكل مبادئ التربية الصحيحة ، وإتباعك لقواعدها فهل تفعل ذلك ؟ .. وإن كنت غير راضٍ فلماذا تقبل هذا التقصير في أعز ما تملك؟

أنا **راضٍ / غير راضٍ** عن أسلوبي في تربية أبنائي وسأطور نفسي وأتبع إرشادات هذا الكتاب.



- ✓ أعط نفسك درجة طبقاً لرضاك عن أسلوبك التربوي مع أبنائك:

8- ما هي فلسفتك التربوية؟



تربيتك ليست تجربة أو خبرة تمر بها ودمتم ... إنها عملية مستمرة متعددة الأوجه والأبعاد وتستغرق سنوات عديدة ، ويشترك فيها أفراد كثيرون ومؤسسات متعددة ، كما تكلفك وقتاً ومجهوداً ومالاً ... وأي عملية بهذا الوصف تستلزم في إدارتها فلسفة من الفلسفات سواء واقعية أو مثالية أو برجماتية أو إسلامية ، ولا يصلح لها فكراً تجريبياً آنٍ أو تصرفات وقتية متقطعة ، بل ولا يصح أن تخلط بين أكثر من فلسفة فتنتج شخصيات مركبة متناقضة ......

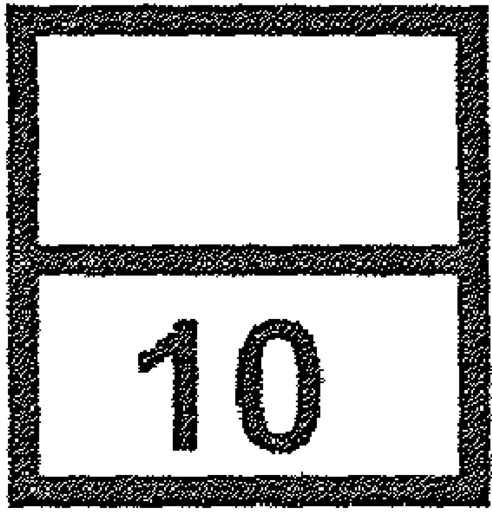
قد تتبع بطبيعة الحال فلسفة أو أكثر دون أن تعرف .. لكن وعيك بها واطّلاعك علي الفلاسفات الأخرى يمكنك من الدفاع عنها والثبات عليها طوال تربيتك ، ويقيك شر الانجراف مع تيار العشوائية المنتشر الآن.

✓ إن كنت تعرف ماهية الفلسفات التربوية وما هي مميزاتها وعيوبها فاكتبها :

....

....

....



وإن كنت غير متأكد فأكمل قراءتك وعد لها بعد انتهائك.

أعط نفسك درجة طبقاً لمعرفتك بالفلسفات وما يميز أحدها عن الآخر:

9- هل تشعر بمسئوليتك تجاه أبنائك ؟

ستسأل عن تربيتك وتحاسب علي كل صغيرة وكبيرة فيها وهي مسؤولية كبيرة , تحملت بها أرواح أبنائك وأبنائهم من بعدهم ... تربيتك تحدد مصيرهم بكل تفصيلاته من مشاعر وتفكير وتصرفات وتأثر .. حياة أبنائك بالكامل أنت تخطها الآن ... ستين أو سبعين عاما من حياة كل ابن من أبنائك بين يديك وتحت تصرفك.



لا تترك الأمر لعواطفك فقط .. وتحمل مسؤوليتك بإلمامك وتطبيقك لكل ما يتعلق بتربيتك فهي مسؤولية عظيمة ... ولكنها بوعيك وعلمك واتحادنا معاً .. ممتعة أيضاً.

اكتب ما تشعر به من مسؤولية تجاه أبنائك:

....

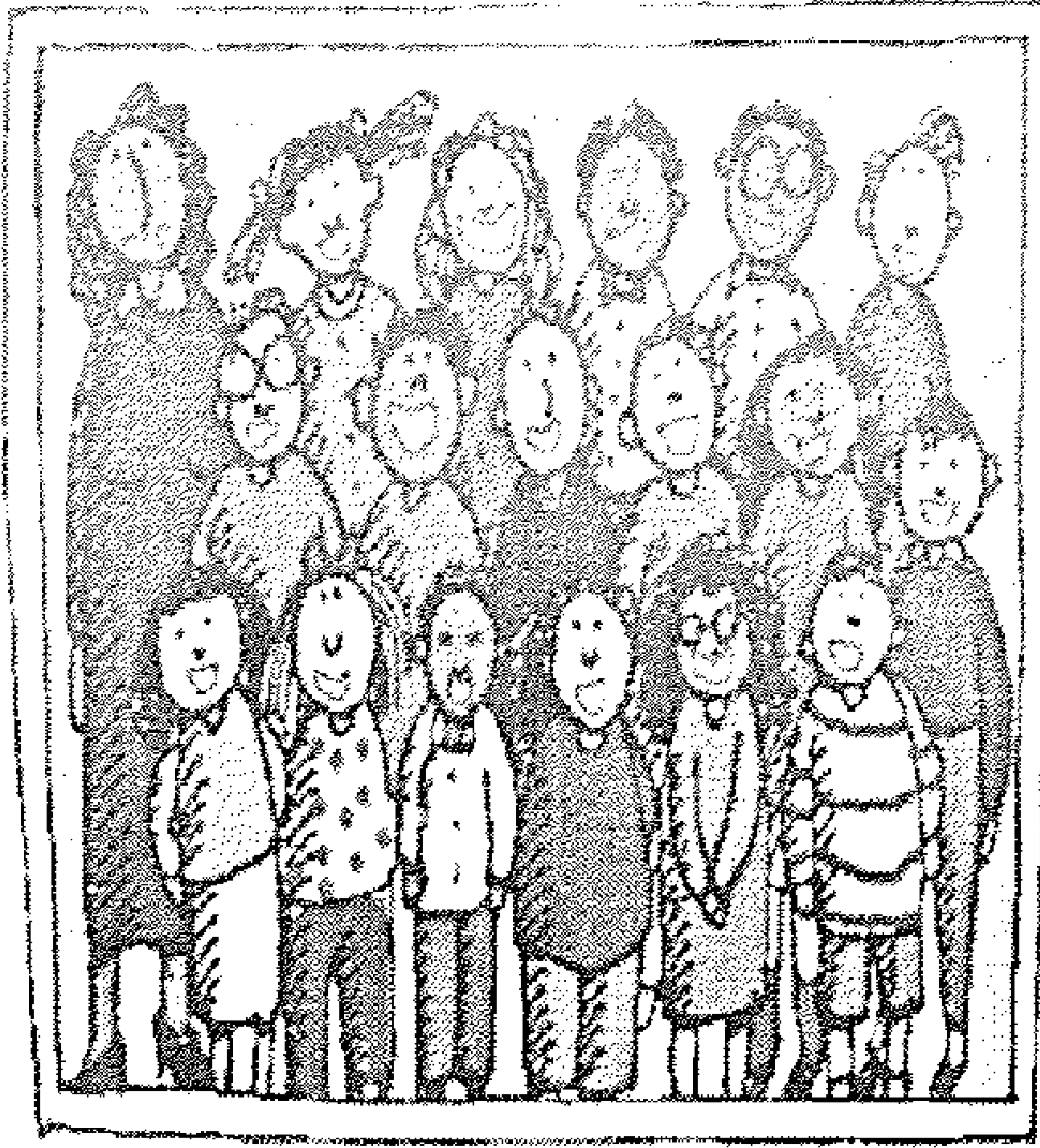
....

10

✓ أعط نفسك درجة طبقاً لوعيك بهذه المسؤولية :

وبعد أن تستحضر مسؤوليتك التربوية تجاه أبنائك وتشعر بها وبعظمتها ، وسع نطاق تفكيرك لما هو أبعد من ذلك .. لمسؤوليتك التربوية تجاه مجتمعك بأكمله ...

10- هل تستوعب الأبعاد الحقيقية لتربيتك علي مجتمعنا ؟؟

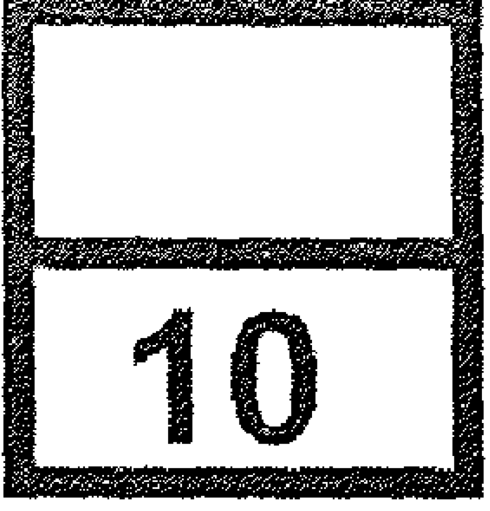


لا تتعلق تربيتك بسعادة أو تعاسة أبنائك وفقط بل علي مستقبل مجتمعنا بأكمله ، أبعاد تربيتك الحقيقية هي أنك تصنع مجتمع الغد ، وبيدك الكثير لتفعله في نفس ظروفك هذه وبنفس أوضاعك الحالية وستعرف كيف علي مدار هذه السلسلة .. لكن الآن عليك أن تستوعب أن من بين يديك ليس مجرد أبناءك وأحبابك وفقط ..

بل هم أيضا أفراد مجتمعنا الذين سيتولون أمورنا ويديرون شؤوننا وسنقع نحن وأنت تحت أيديهم قريبا جدا ونجني ما قدمت يدانا .. أنت بتربيتك ونحن بوجودنا في نفس مجتمعك ، فالنار تحرق الجميع ولا تميز .. كما أن الخير يعم الجميع أيضا.

دوري المجتمعي المؤثر في تربية أبنائي هو :

✓ أعط نفسك درجة طبقاً لما تدركه من تأثير تربيتك على مجتمعنا :



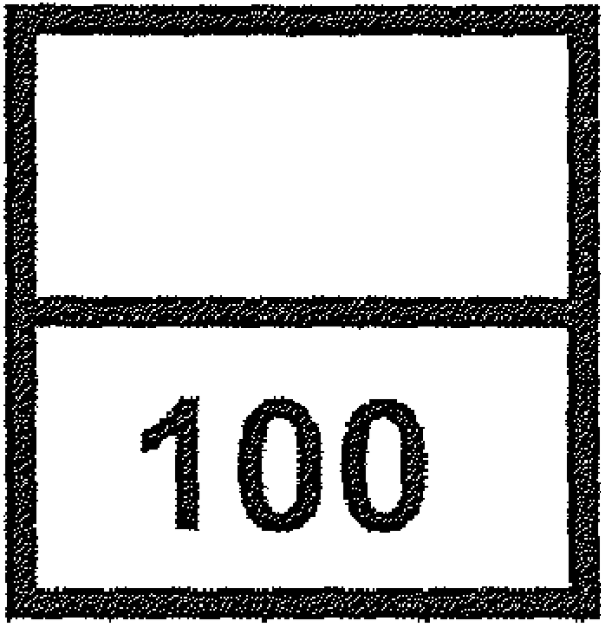
ما لا يمكنك قياسه .. لا يمكنك التقدم فيه!!

مقياس علاقتك بالتربية:

تمثل إجاباتك عن هذا الاستفتاء البديهي إجابتك علي سؤال عام هو ما هي علاقتك بالتربية؟

ولتقيم هذه العلاقة جمع درجاتك عن كل الأسئلة السابقة ..

وبذلك تكون علاقتك بالتربية:



هذا المقياس مؤشر لمدي تقدمك في تربية أبنائك وهو مقياس تقريبي .. لا تهتم بارتفاع وانخفاض درجاتك الآن .. لكن ركز علي مدي تقدمك فيما بعد والذي يعبر عن جهودك وإخلاصك في تربيتك واتباعك لما تعلمناه سوياً في هذا الكتاب.



تذكر أن ما لا يمكنك قياسه لا يمكنك تطويره أو ضبطه .. ومضيك في تربية أبنائك دون معايير تقيس بها مدي تقدمك ونجاحك يعتبر درباً من التخبط.

يقترن تطور أي علم بالقدرة علي قياسه

أفكار فصلك الأول قبل أي تربية:

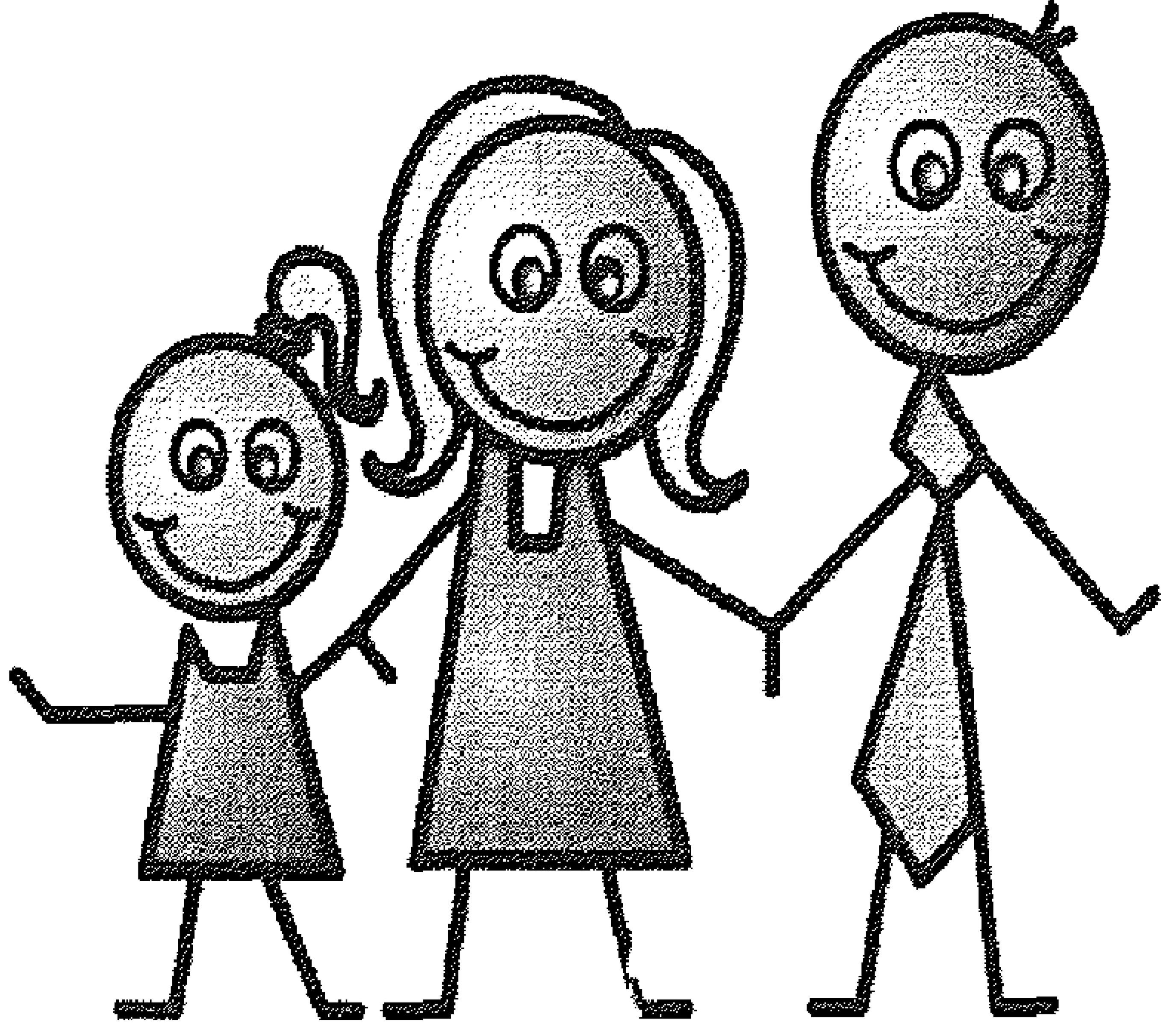
- ✓ قبل أن تبدأ في اكتساب أي معلومات تربوية جديدة اسأل نفسك أولا ما الذي تعرفه عن التربية.
- ✓ تغييرك لتربيتك يبدأ من حوارك الداخلي العميق وبنائك لمعلوماتك بمجهودك الذاتي.
- ✓ عقلك الباطن يلعب دورا عظيما في تربيتك.
- ✓ راجع دوافعك الحقيقية لتربية أبنائك حتى تستمد منها طاقاتك وقدرتك علي مواجهة الضغوط.
- ✓ تربيتك لأبنائك ستعود عليك بشكل ما ، وعليك أن تختار إما تعود عليك بالنفع أو بالضرر.
- ✓ تعايشك مع أبنائك وتوليك لأمورهم لا يعني أنك تربيهم فعليا .. فالتربية أعمق بكثير.
- ✓ المصادر التي تستمد منها تربيتك هي التي تحدد مدي صحة هذه التربية.
- ✓ إن ساءتك أحوال مجتمعنا فاتخذ موقفا إيجابيا وشارك في نشر مبادئ التربية الصحيحة.
- ✓ حدد هل أنت راض عن تربية أهلك لك ؟ وكيف ستطور تربيتك لتلائم مجتمعنا الجديد ؟
- ✓ هل أنت راضي عن أسلوبك التربوي مع أبنائك أم أن هناك ما يمكنك تحسينه؟

- ✓ فلسفات التربية متعددة وعليك الوعي بها واتباع إحداها.
- ✓ أنت مسؤول عن تربية أبنائك مسؤولية كاملة ولا ظروف أو أعذار تحل لك إهمالها .. كما أنها لا تتوقف عندك بل يمتد تأثيرها لمجتمعنا بأكمله.
- ✓ لابد من مقياس تحدد به مدي نجاحك وتقدمك في تربية أبنائك ، ومقياس هذا الفصل يوضح لك مدي علاقتك بالتربية أصلاً.

وبعد إجاباتك علي الاستفتاء ومعرفتك بنفسك وما تحتاجه من إجابات وتغييرات فأنت مستعد للمرحلة القادمة وهي السمات المميزة لتربيتك ...... هيا بنا.

الفصل الثاني

سمات تربيتك المميزة



بقراءتك لكتابك هذا فأنت مميز وتسعي للرقي بأبنائك وبمجتمعنا كله ، لذلك سنتناقش سويا في هذا الفصل عن أسرار احترافك التربية ، فقدراتك العقلية والثقافية تستحق المزيد .. تماماً كما يستحق أبناؤك ..

مقياسك التربوي لهذا الفصل يساعدك علي مقارنة تربيتك بالنسبة للتربية الصحيحة .. مسموح لك أن تشجع نفسك وتضع أعلي الدرجات في كل سؤال ، لكن تذكر أنك ستحدد تقدمك فيما بعد بدءاً من هذه الدرجة وغير مسموح بتاتا أن تنخفض عنها فيما بعد (خلي بالك إحنا مراقبينك وحنعرف كل حاجة من ولادك ☺) !!

أعط نفسك درجة من **10** طبقاً للمعيار المرافق ... ثم اجر التعديلات التي تروقك بعد أن تكمل قراءتك ، لتقيس تقدمك وتثبت فكرك الجديد .. وأول سمات تربيتك الصحيحة هو وجود تعريف محدد في ذهنك لتربية أبنائك .. استرخ واقرأ بتمعن:

❖ ذات معني واضح:

تربيتك لأبنائك هي تنميتك الكاملة والمتوازنة لجميع جوانب حياتهم ، إنها تحقيقك لأهدافك التربوية التي وضعتها قبل أن تبدأ رحلتك معهم وفق رغباتك وآمالك وظروفك ، ووفق صورتك النهائية التي تريد تكوينها.

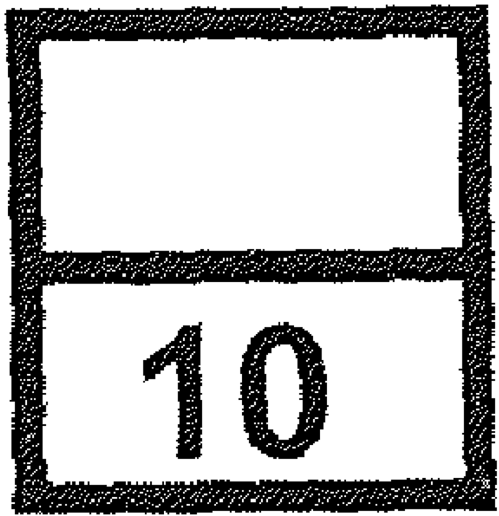
معني تربيتك لأبنائك كبير جدا وذو أبعاد متعددة ، لا يهمنا نص التعريف وإنما مضمونه ووعيك بأبعاده ، ومدي تطبيقك له .. وعلامة ذلك علي مقياس التربية حضور التعريف في ذهنك فوراً إن سألك عنه أي أحد في أي وقت .. وانعكاسه علي أفكارك وأقوالك وأفعالك في كل ما يتعلق بأبنائك ، لذا عليك أن تضعه بنفسك حسب مفهومك الحالي ، واستخدم مفرداتك:

تربيتي هي :

....

....

✓ أعط نفسك درجة علي حسب وضوح معني التربية لديك وحضوره فورا في ذهنك:



❖ ذات خطة محددة:

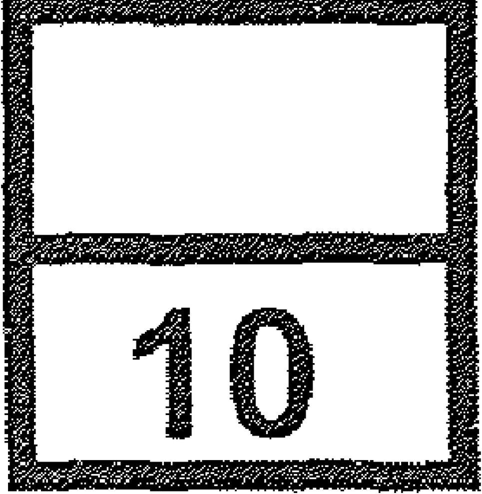


وهي السمة الأساسية في التربية الصحيحة ، وبدونها فلا تربية أصلاً .. خطتك تمثل وجهتك ومسارك ، وهي التي ستجعلك تتبع – بشعور وبدون – كل مبادئ وأبعاد التربية الصحيحة ، ونظراً لأهميتها ودورها الرئيسي في ضبط وتحقيق مشوار تربيتك بأكمله فسنتحاور عنها بالتفصيل في فصل تخطيطك التربوي.

غياب خطتك التربوية يعني غياب تربيتك ككل

لكن مبدئياً فنجاحك في هذه الجزئية علي مقياس التربية هو وجود خطة واضحة التفاصيل عن تربيتك لأبنائك ومدي التزامك بتحقيقها ..

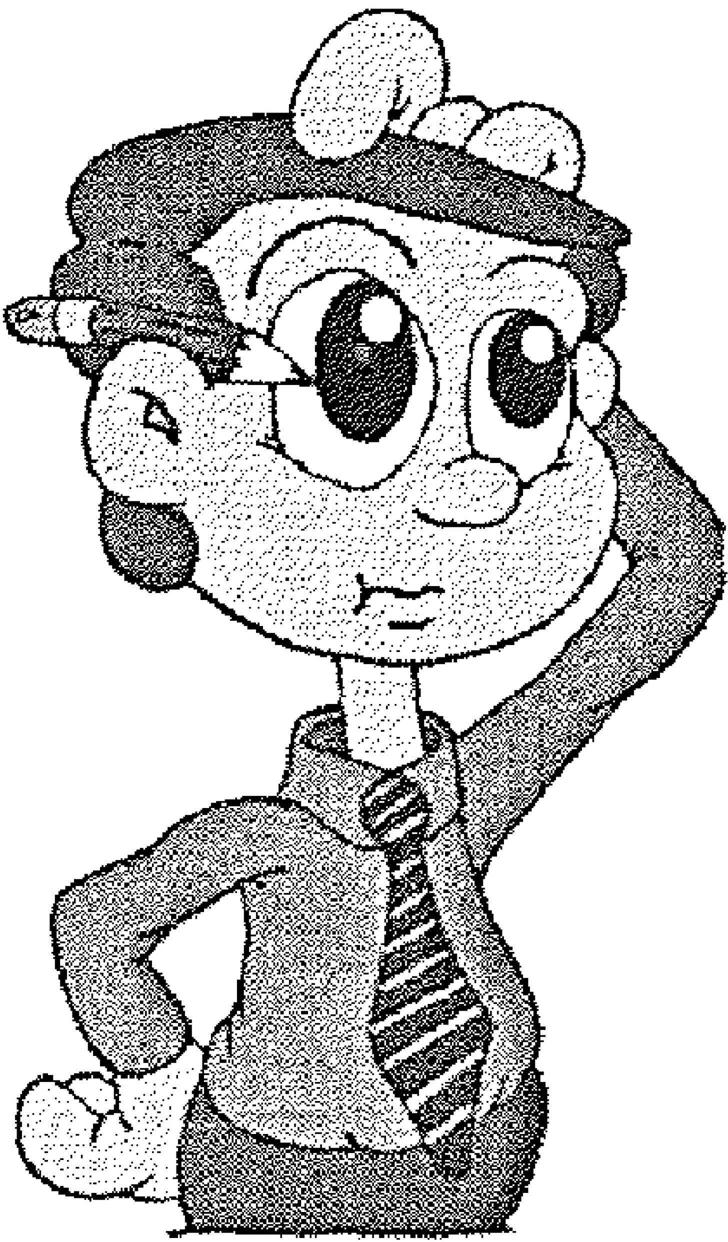
- ✓ أعط نفسك درجة نسبية طبقا لوضوح خططك التربوية في ذهنك:



❖ علمية ومنهجية:

تحصل علي معلوماتك عن تربية أبناءك بأحد ثلاث طرق:

1- أسهلها أن تقلدها (تنقلها بطريقة علمية ☺) .. ويشمل ذلك اقتباسها من كل المصادر الصحيحة للمعلومات ككتابك هذا والمقالات والدورات والمحاضرات وكل ما هو علمي مقروء أو مسموع أو مرئي ... وهي أسهل طرقك فتكلفتها قليلة وحلولها فعالة.



2 – وأسماها أن تفكر فيها (تستنتجها بتفكيرك ☺) ... فالتفكير سمة العلماء والعظماء .. والسعداء أيضا مادام تفكيرك إيجابياً ، وبالمناسبة لا يكلفك تفكيرك شيئا بل هو تمرين وتنمية لعضلات مخك (يا عبقري).

التفكير فريضة إسلامية

راجع نفسك .. هل أنت ممن يفكرون كثيرا ؟ ... فكر دائما كيف ولماذا وما عواقب تصرفاتك وأفعالك ؟ وما هو تصرفك الأحسن في مرّاتك القادمة ؟

تفكيرك الإيجابي يوفر لك منافع عظيمة وصفات رائعة .. نختار لك التفكير والقراءة لتعمل بهما طيلة تربيتك لأبنائك ، فهما أفضل طريقتان رغم أن معظم الناس لا يمارسونهما مفضلين الطريقة الثالثة والتي بالتأكيد ستكون قد مررت بها أو بالأحرى .. تمرمرت منها (آه يانا ☹) ...



3 – أمرها ... أي أن تجربها بنفسك (ويا حسرة عليك إن فعلت ☹) .. وهي عملية المحاولة والخطأ والاستكشافات العشوائية ، والتخبط ، والسماع من غير المختصين كالجيران والأصدقاء .. وهي طرق غير علمية قد لا تتضح آثارها السيئة علي أبنائك إلا بعد فوات الأوان.

تربيتك العلمية مبنية على الفعل وليس رد الفعل ، فبالعلم ستتنبأ وبسهولة بتصرفات أبنائك وستتعلم كثيرا من تجارب الآخرين التي مروا بها نيابة عنك ، ومختلف مواقفهم ؛ الصحيح منها والخاطئ ، وأثر كل تصرف علي أبنائك . وبالتالي ستصبح مستعداً وفي جعبتك الكثير من القرارات والأفعال الصحيحة التي تخرجك من موقف المرتبك الذي يبحث عن رد فعل إلي متحكم ، مسيطر ، مستغل كل موقف لتعليم أبنائك ، وإكسابهم خبرات جديدة.

ثقافتك تربويا تعني استعدادك الدائم لكل المواقف وعدم ارتباكك

لا تربية صحيحة دون اطّلاع وتعلم ، وقراءة مستمرة ، وعندما نذكر القراءة فبالطبع لا نقصد القراءة التقليدية التي تعلمناها في المدارس والجامعات .. بل نقصد القراءة السريعة التي تمكنك من قراءة واستيعاب كتاب من **200** صفحة في أقل من ساعة ..

وفر وقتك وتعلم هذه التقنية المذهلة لتقرأ وتستوعب عشرات الكتب سنويا .. تابع دوراتنا وشارك آلاف من تعلموا القراءة السريعة ، وسنخصص بإذن الله لها إحدي إصداراتنا.

تعلم تقنيات القراءة السريعة واستمتع بمئات الكتب التربوية

وعلي مقياس التربية ما عدد الكتب التي قرأتها في العام السابق عن التربية ؟ ... وما الذي تنوي قراءته هذا العام ؟ وكم عدد الدورات التي حضرتها ؟

اكتب كل ما فعلته بهذا الصدد:

....

....

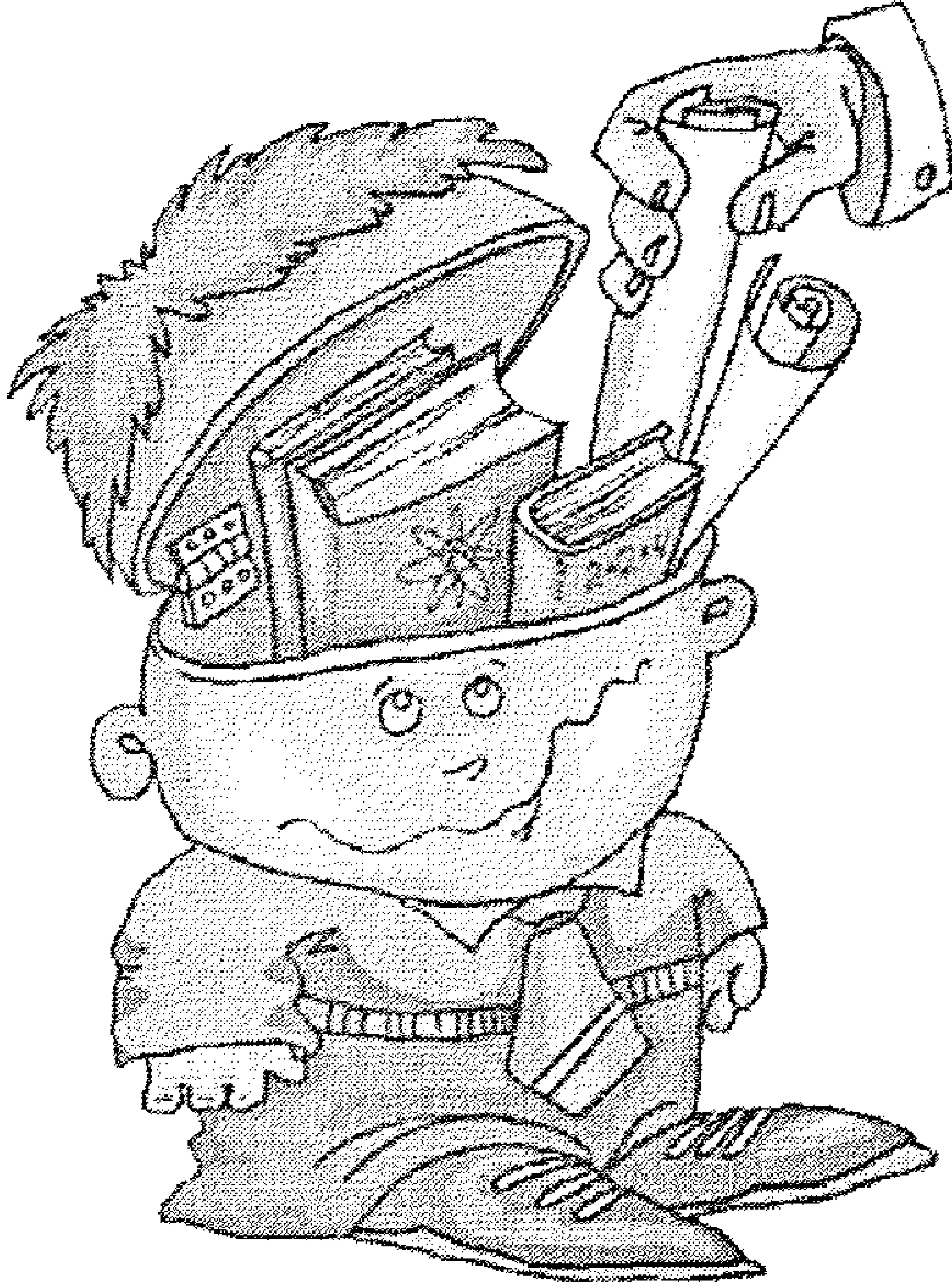
....

✓ أعط نفسك درجة علي حسب غزارة مصادرك وما طبقته منها:

10

❖ شاملة :

ركز وأنت تربي علي كل جوانب حياة أبنائك ، فليس معنى نجاحهم في مدارسهم أنك تؤدي واجبك علي أكمل وجه ..



ركز وأنت تربي علي كل جوانب حياة أبنائك ، فليس معنى نجاحهم في مدارسهم أنك تؤدي واجبك علي أكمل وجه .. نجاحهم الدراسي جانب واحد فقط وهناك جوانب أخري عديدة ومؤثرة ؛ فما فائدة طبيب أول دفعته وليس عنده ضمير ، أو مهندس غشاش ، أو سياسي خائن ، لماذا نقيس نجاح أبنائنا دائما بالمدرسة رغم أننا جميعا نعرف كمّ القصور الذي نعاني منه في كل أنظمة التعليم ! !

ربِّ أبناءك بشمول في كل الجوانب .. ومقياسك هو سردك – أنت وشريك حياتك وأبناؤك أيضا – لسبعة مجالات حياتية علي الأقل .. وذكرك لهدف واحد علي الأقل تنوي تحقيقه في كل مجال في زمن محدد .. علي سبيل المثال عندما نقابل أياً من أبنائك يدور بيننا هذا الحوار:

نحن: ماذا ستفعل هذا الصيف؟

ابنك: في أي مجال تقصد؟

نحن: في أي شيء ! !

ابنك: في المجال الروحاني سأختم ثلاثة أجزاء بحيث أتم ثلاثين جزءاً في العاشرة من عمري إن شاء الله .. وأراجع علي الأربعين النووية التي حفظتها العام السابق .. وفي المجال المهني .... وفي المجال الثقافي: .... وفي المجال: ..... وهكذا

اكتب المجالات التي خططت لها بالفعل ثم أكمل عليها ما ينقصك بعد قراءتك:

....

....

....

✓ أعط نفسك درجة علي مدى شمول تربية أبنائك لكل مجالاتهم الحياتية:

10

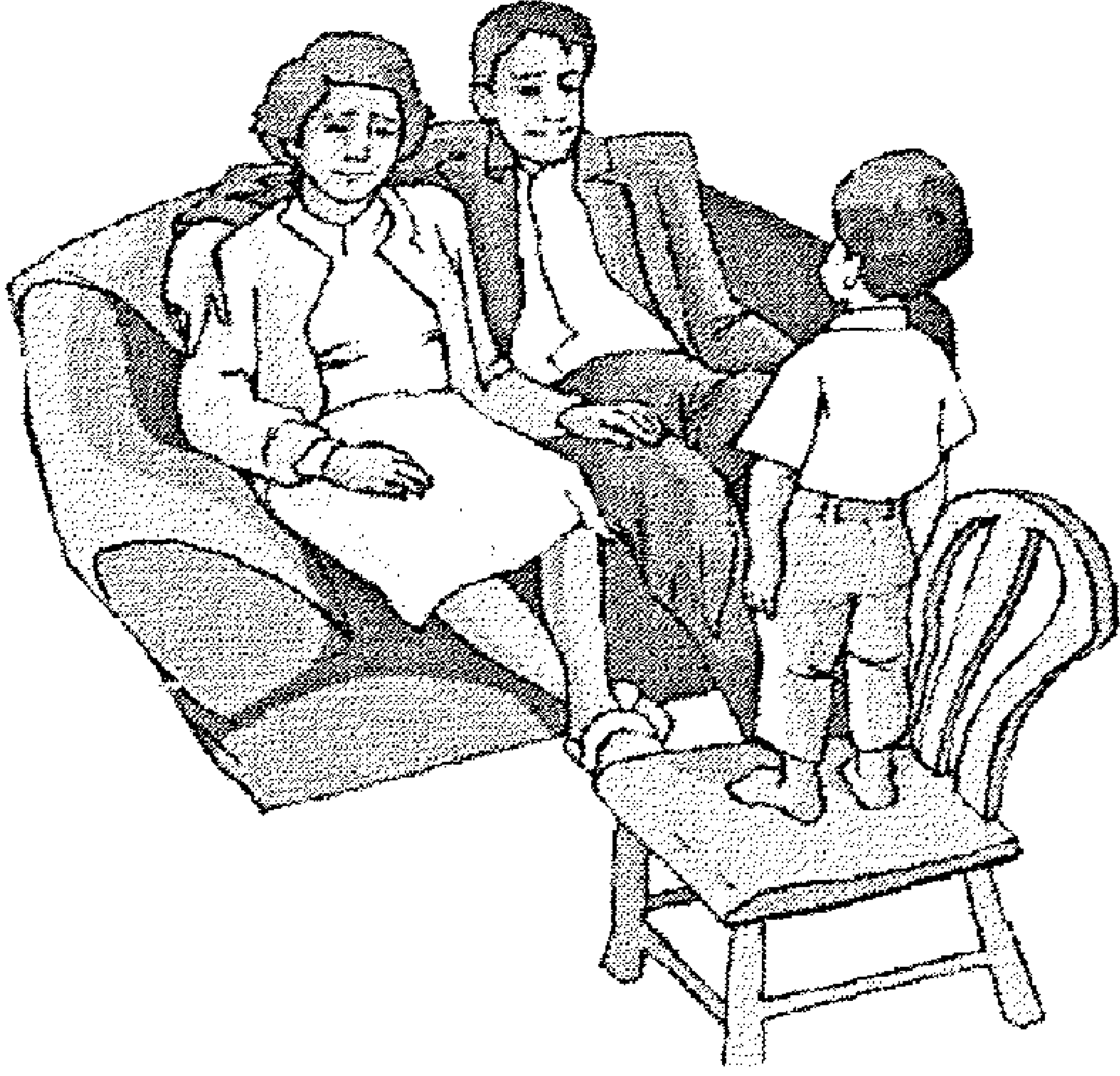
❖ إيجابية:



تدخل إيجابيتك في كل التفصيلات الصغيرة والكبيرة في تربيتك ، وكل أقوالك وأفعالك ومعتقداتك التي توجهها لأبنائك يومياً .. ربِّ بكل ما هو إيجابي وابتعد عن كل ما هو سلبي وراقب سلوكك باستمرار.

عندما عدل الرسول ﷺ سلوك الغلام قال له « يا غلام سمِ الله وكُل بيمينك وكُل مما يليك « .. أي أن عليك ألا توجه أي سلب لأبنائك ... وإن كان معظمنا (وفي الحقيقة نحن نبذل جهداً كبيراً لكي لا نفعل ☺) يبدأ توجيهاته باللوم والعتاب والتعنيف من أمثال (إيه الأرررر.... إلي بتعمله ده .. انت ازاي تعمل كده .. سيب ده دلوقتي ... بطل شقاوة .. ميت مرة أقولك متعملش .... ☹) والقائمة طويلة .. لكن الحلول كثيرة وبسيطة وتسهل التربية عليك وعلي أبناءك ..

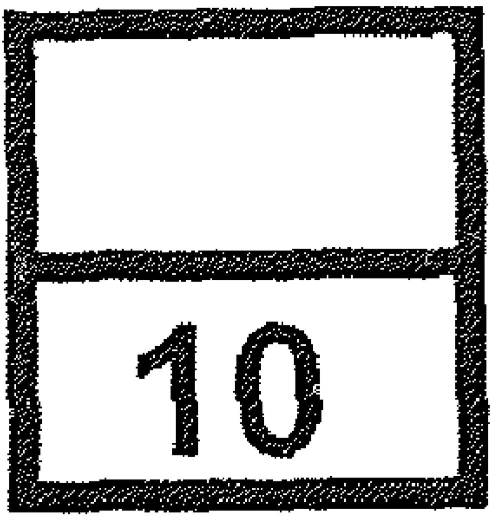
المهم الآن أن تعرف الأخطاء التي تمارسها دون قصد ، وما تسببه من مشكلات لأبنائك ، ثم تبدأ البحث والتصحيح ... بدءاً من معتقداتك .. مروراً بأقوالك ... وانتهاءاً بأفعالك.



تخلص من التربية السلبية وابدأ معنا التربية الإيجابية الفعالة

وعلي مقياس التربية بالنسبة لفكرك ما هي صورة أبنائك في ذهنك أهي سلبية ، أم إيجابية؟ وبالنسبة لأقوالك كم مرة تنهر أبناءك وتقل: (لا أو كخ أو متعملش كده أو أوعي ☹) وكم مرة تشجعهم؟ وبالنسبة لأفعالك ما مصداقية ما تطلبه منهم بالنسبة لما تفعله أنت ؟ .. وما كمّ أفعالك الصحيحة بالنسبة للتربية المميزة ؟؟

✓ أعط نفسك درجة تقريبية عن مقدار إيجابيتك في تربية أبنائك:



❖ مثمرة:

يعني تربية إنتاجية وليست استهلاكية ... معظم أطفالنا الآن استهلاكيين لأننا نغفل هذه النقطة سواء رغبة في راحتهم أو حنانا زائدا .. إن لم يشارك أبناؤك في جلب دخل لأسرتكم أو كسب مصروفهم ، أو حتى تنظيف البيت ، وترتيب حاجياتهم ، وإعداد طعامهم وملابسهم .. فتربيتهم استهلاكية وليست مثمرة ... وستؤدي لمزيد من الاستهلاك .... والهلاك ! ! !

علم أبناءك كيف يضعوا بصمتهم الإيجابية المثمرة في كل مكان يتواجدون فيه ، إن لم يكن بالإضافة المادية فبمجهودهم ، وإن لم يكن فعلي الأقل بابتسامتهم وتشجيعهم واستعدادهم الدائم للمساعدة وبذل جهدهم ووقتهم ...



ومهما كانت أعمار أبنائك وقدراتهم فلكل عمر مسؤوليات محددة يمكنك تكليفهم بها وسيئدونها بنجاح ؛ بشرط أن تصبر عليهم .. ولا تتعجل قيامك بالمهام فيعتادوا علي الكسل والتواكل.

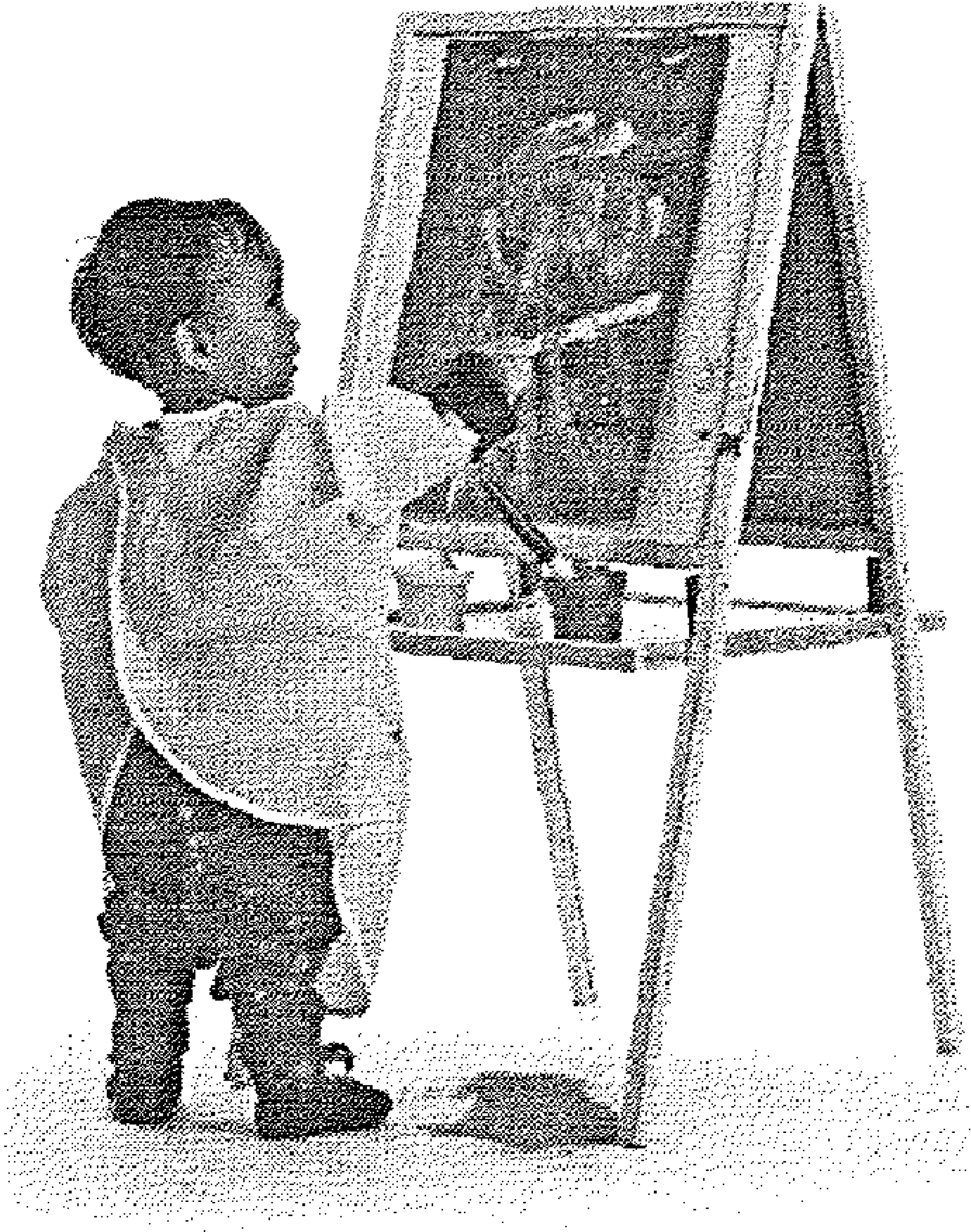
لكل سن قدر مناسب من المشاركة الإنتاجية في منزلك

وعلي مقياس التربية هل يدر أبناؤك ربحاً ؟ .. هل يشتركون في مشروعات مدرسية أو صيفية ؟ .. هل يخترعون بعض ألعابهم ؟ .. ما مقدار ما تفعله عنهم من أعمال منزلية؟

- ✓ أعط نفسك درجة متوسطة عن كل ما سبق :

10

❖ تراعي إمكانيات أبناءك:



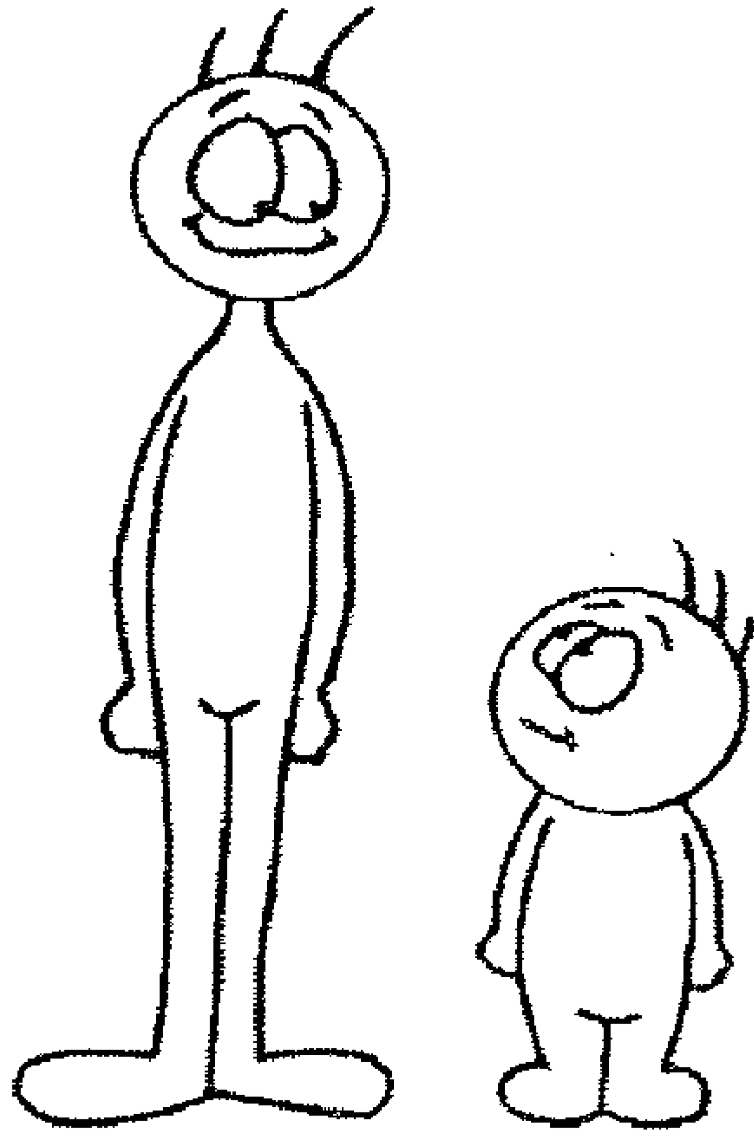
ابحث عن قدرات أبنائك وربِّهم حسب إمكانياتهم ، فلا يوجد ذكي أو غبي ، وإنما لكلٍ منهم نصيب في ذكاء معين من الذكاءات المتعددة (ذكاء لغوي ، حركي ، رياضي ، مكاني ، موسيقي ، اجتماعي ...) ونصيب في المواهب والقدرات ، وإن شعرت بتأخر أبنائك أو اختلافهم عن غيرهم فقد ينقصهم تحفيزك وتشجيعك ، أو ربما تحتاج تغيير أسلوبك معهم فطباعنا مختلفة .. أو قد تكون في المكان الخطأ وعليك الاستمرار في البحث حتى تصل لميدان تميزهم.

نماذج كثيرة من الناس أذكياء ومبتكرين رغم عدم تأقلمهم مع نظم التعليم مثل العقاد وشكسبير وأينشتاين .. ابذل مجهوداً أكبر في استكشافك لميولهم وتوجهاتهم ، لاحظهم باستمرار لتلتقط فورا أي علامات نبوغ أو تفوق في كل المواقف والأحداث وفجر إمكاناتهم الخفية الدفينة ، والتي قد تكون سر تميزهم عن غيرهم.

نعيش ونموت دون أن نكتشف سوي 5% من إمكاناتنا الحقيقية

في كثير من الأحيان نكتشف بداخلنا بالصدفة إمكانات نافعة ومشجعة وللأسف متأخر جداً جداً ، ألسنا أولي بالانتفاع منها بدلا من تخزينها طيلة هذه المدة ؟

في كل برامجنا التدريبية نسمع ونري علامات الدهشة والانبهار علي وجوه المتدربين لاستكشافهم أنفسهم ، واستبصارهم لقدراتهم المجهولة مثل الرسم ، والكتابة ، والأفكار الجريئة ، وكثير من الصفات والميزات الأخرى.

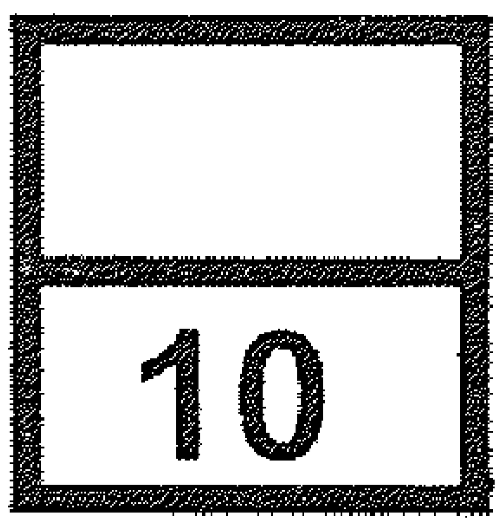


راعِ الفروق الفردية بين أبنائك وتذكر القاعدة العامة لا أحد مثل الآخر ، ولكل منا طريقة خاصة في تعاملاته ومدخل خاص لشخصيته .. (شكلك محتاج تقرأ بتوسع في طبائع الشخصيات وتعدد المواهب ☺).

لكل منا طريقة ومدخل مختلف لشخصيته

وعلي مقياس التربية ما الذي اكتشفته حتى الآن من إمكانات أبنائك الحقيقية ؟ .. ما هو مستوي ذكائهم العام ؟ .. وما هي درجاتهم في كل ذكاء ؟ .. وما هي توجهاتهم وميولهم ؟ .. وما هو توصيفهم النفسي وأنواع شخصياتهم ؟

✓ أعط نفسك درجة حسب مقدار فهمك ومراعاتك لقدرات أبنائك:



❖ اجتماعية:

راعِ في تربيتك جماعتنا ومجتمعنا بثقافته وتقاليده ، استبقِ الجيد منها وتخلص من السيئ ، فتربيتك تحدث داخل مجتمعنا وليس بعيداً عنه .. ونجاح تربيتك اجتماعياً هو أن تكسب أبناءك قدراتهم المختلفة علي التعايش وسط جماعتنا التي نشأوا فيها .. فتكيفهم هذا ضروري لتوازنهم ، الأمر الذي يفسر انعدام توازن كثير من شبابنا ..

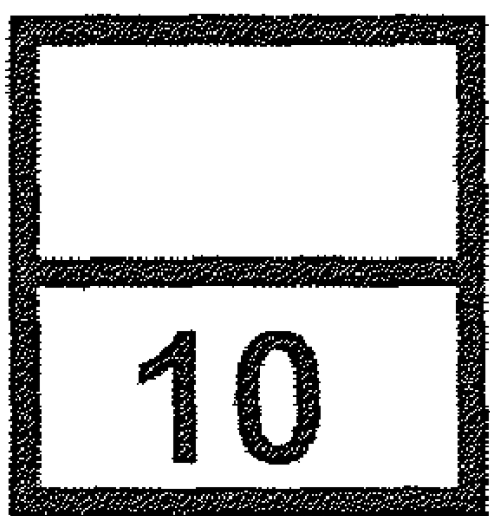


فالثقافة التي يرثونها اليوم ليست ثقافة مجتمعنا وتقاليده ؛ بل هي خليط متنوع مهلهل من العادات المحلية والمستوردة التي أنتجت لنا صورة مشوهة للأسف نحن الذين بحاجة إلي أن نتكيف علي التعايش معهم وتحمل ما أنتجته تربيتنا.

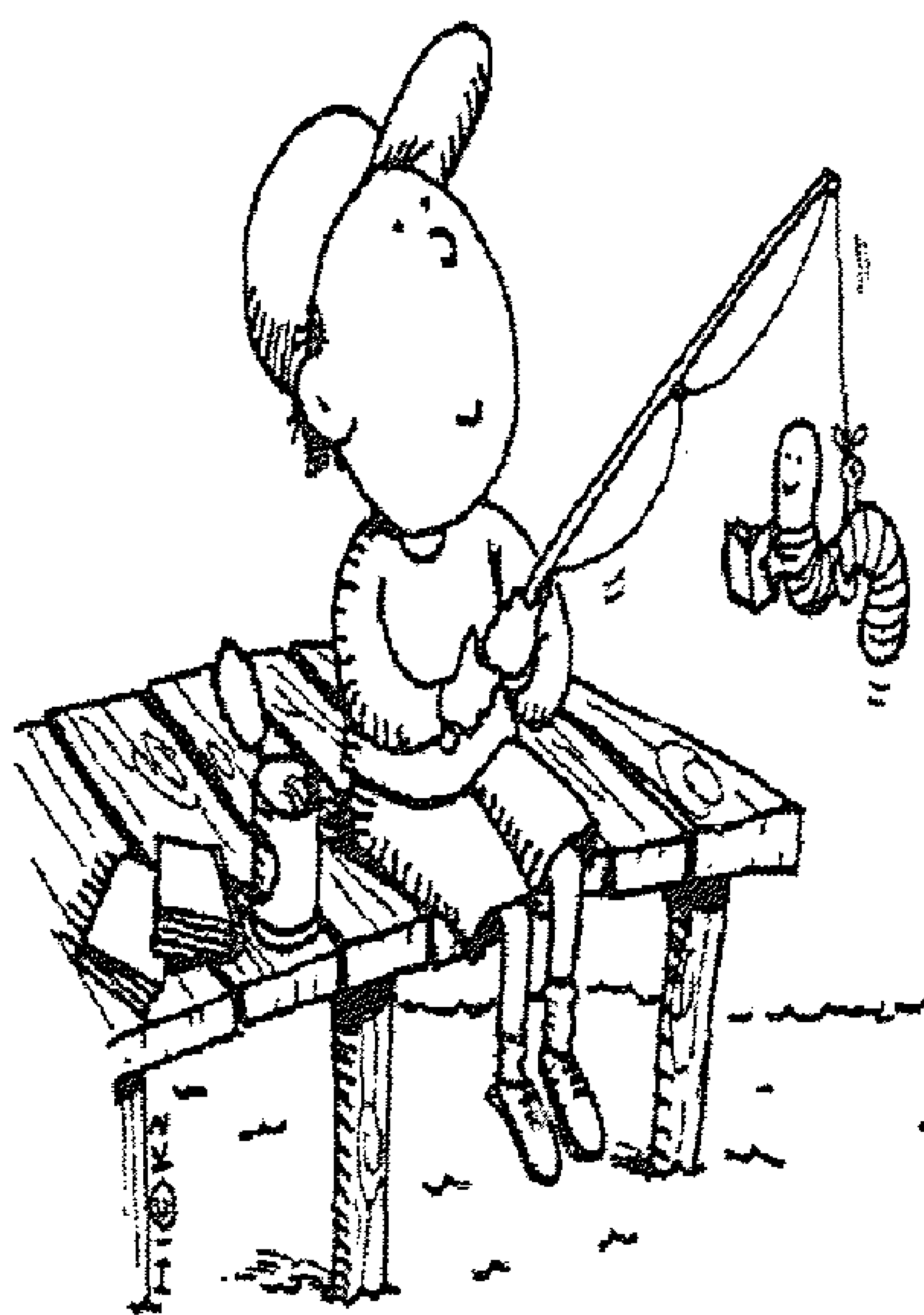
تربيتك المميزة لا تتم إلا من خلال إطار اجتماعي

علم أبناءك احترام الغير ، وتقبُّل المجتمع والاستمتاع بما هو متاح في ظل تقاليدنا وديننا .. علّمهم أيضا كيف يقومون بدور إيجابي في التغيير دون إثارة المشاكل ، أو تجريح أي طرف ... علينا أن ننقل ثقافة مجتمعنا ، وإلا ستستمر حياتنا في التفكك ويسعي أبناؤنا للهجرة ، ويبقي من يبقي للتخريب أو لاستهداف أصحاب المصالح.

✓ أعط نفسك درجة علي حسب تكيف واحترام أبنائك لتقاليد مجتمعنا :



❖ مستمرة ومتجددة:



عندما تعطي أبناءك سمكة فإنك توفر لهم طعام يومهم .. أما إن علمتهم الصيد ؛ فقد وفرت لهم طعاما مدي حياتهم .. وفي تربيتك فإن الصيد يمثل تعليمهم للقواعد والقيم والمبادئ الأساسية التي تمكنهم من معايرة الصواب من الخطأ بمفردهم ، وبناء حياتهم المستقلة بشكل سليم ، واتخاذ القرارات والتوجهات الصحيحة .. وقدرتهم علي نقل كل ذلك لأبنائهم وأحفادهم وهو ما سيجعل من تربيتك إصلاحاً مستمراً ، وصدقة جارية لك أجرها وأجر من عمل بها إلي يوم الدين.

تربيتك المستمرة تعني أيضاً تقويمك الدائم لسلوكهم ، من يوم ميلادهم وحتى شيخوختهم ، وفي كل المواقف والأحداث .. وتعليمهم كيف يربون أنفسهم طيلة حياتهم.

تربيتك مستمرة باستمرار البشرية

واستمرار تربيتك يستلزم تطورها .. فهي كالكائن الحي في نموه وتغيره الدائم ، لا من حيث المبادئ والغايات وإنما من حيث الطريقة فقط لتناسب عصر أبنائك وتطور شخصياتهم.

ثبت مبادئك في كل ما هو قطعي كالمحرمات والمنهيات وكل ما هو خاطئ ومنافٍ للذوق العام ولا مانع أن تجدد في أسلوبك وطريقة إقناعهم بحرمتها وضررها علي المجتمع.

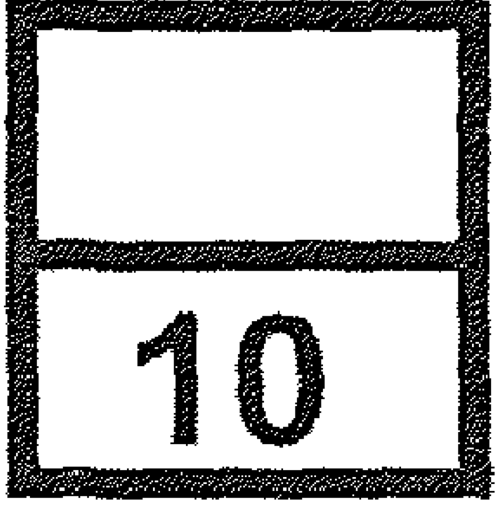
تتجدد تربيتك ليس علي مستوي الجيل والعصر فقط ، ولكن أيضا علي مستوي عمر أبنائك وتطور فكرهم ، فمثلا لعب طفلك بالنار قد يضيره ويسبب كارثة .. لكن عندما يكبر سيتعلم كيف يتقي شرها وينتفع بخيرها ..

وبنفس المنطق المعلومات التفصيلية عن التزاوج كارثة للأطفال .. لكن أن يشرف أبناؤك علي الزواج ولا يعلمون شيئا عن هذه العلاقة ، أو أن تتركهم يستقون معلوماتهم من مصادر أجنبية لا تراعي ديننا وثقافتنا فهي مصيبة أيضا ... أبدع وجدد طرقك المناسبة حسب كل سن ، وكل شخصية.

بحكمتك وفطنتك واطلاعك ستعرف متى وكيف تعطيهم المعلومة المناسبة في الوقت المناسب ، وستحدد أسلوبك الأمثل طبقا لشخصية أبنائك وطبيعتهم ، وستجدد تربيتك حسب ما يترائي لك.

وعلي مقياس التربية ما هي القواعد والقيم التي رسختها لدي أبنائك ليتناقلوها طيلة حياتهم ، وما مدي صحة القرارات والتصرفات التي يتخذونها في غيابك ؟ .. وما مدي تجديدك ومناسبته لسنهم وعصرهم ؟

- ✓ أعط نفسك درجة طبقا لمقدار استمرارية وتجدد تربيتك لأبنائك:



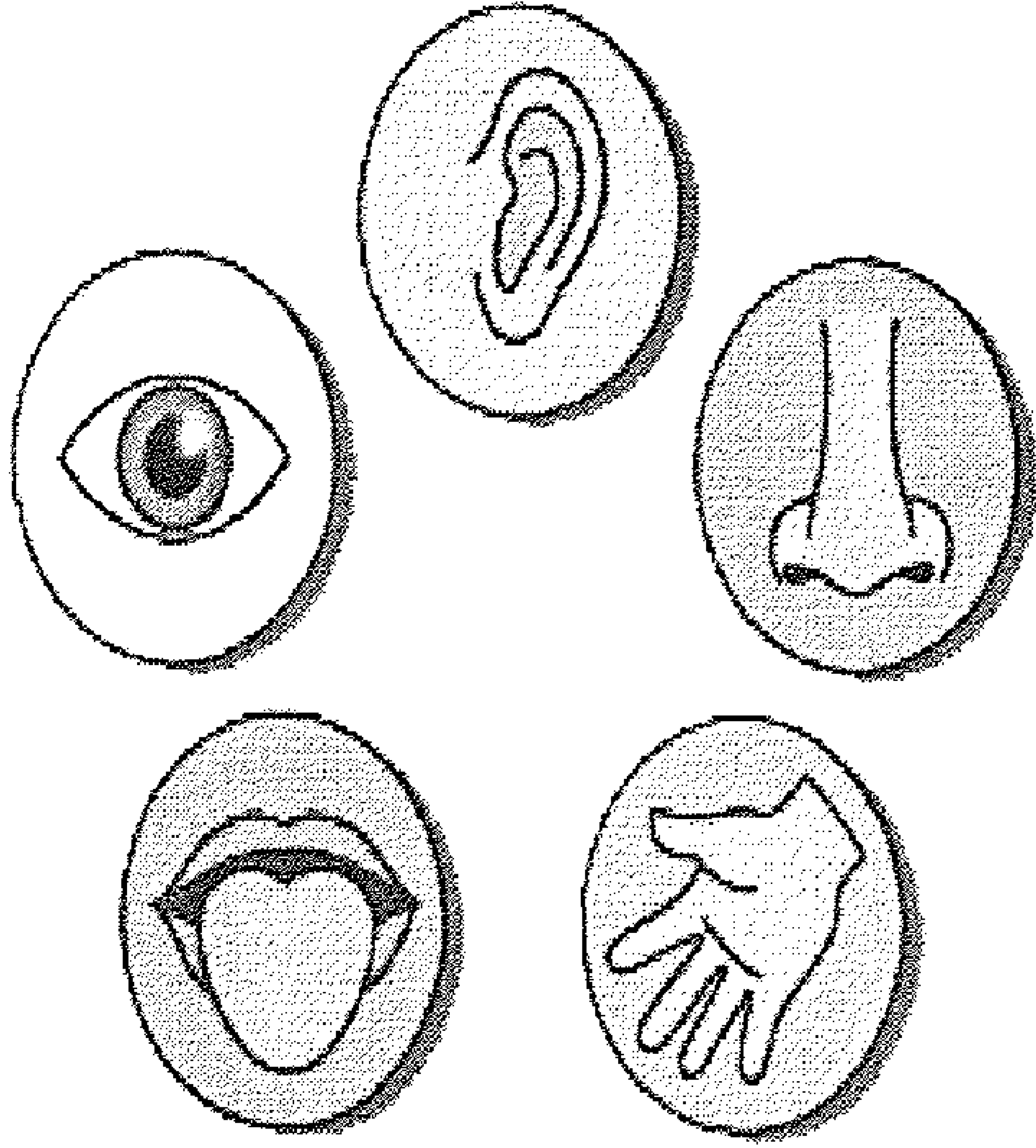
❖ وأخيراً .. تتبع فلسفة محددة:

الفلسفة هي رؤية المجتمع وتصوره العام للإلوهية والمعرفة والوجود والإنسان .. والفلسفة التربوية هي تطبيق هذا الفكر علي السلوكيات والإجراءات التربوية ، مما يوفر لك مميزات معينة وفكر محدد في تربية أبنائك طبقا لكل فلسفة .. وتكتسب الفلسفة التربوية أهميتها من تغلغلها في فكر وسلوك أبنائك والذي سيصبح فيما بعد ثقافة الجيل الذي تربي علي نفس الفلسفة وبالتالي ثقافة المجتمع أجمع .. الأمر الذي يوضح أيضا مقدار الهلاك الذي تسببه فلسفة خاطئة في شعب بأكمله.

الفلسفة الخاطئة تضيع أمة بأكملها

ولديك علي ساحة التربية أربع فلسفات رئيسية تطبقها مدارسنا وجامعاتنا .. تعرف علي هذه الفلسفات لتتنبأ بالصورة التي سيكون أبناؤك عليها إن ربيتهم طبقاً لهذه الفلسفة:

1 - الواقعية:



وتمثل التربية الإنجليزية التي تركز علي المادة والعالم المحسوس ، وتهدف إلي تنمية وتكامل معظم جوانب شخصية أبنائك ، وتتسم بالمرونة والتعدد ، لكنها تهمل مالا يدرك بالحواس ولا تغطي الغيبيات ، وبالتالي لا تركز علي علاقة أبنائك بخالقهم ... أي أن صورة أبنائك النهائية طبقا لهذه الفلسفة هي جيل يتمتع بصحة جيدة ، ويرفع شعار (ما أستشعره بحواسي هو فقط ما أثق في وجوده).

2 - المثالية:

وتمثل التربية الألمانية ، وهي تربية محافظة تقوم علي نقل التراث الثقافي ، وتقاوم التجديد والتغيير ، وتهدف إلى إعداد أبناءك روحيا وخلقيا وعقليا لتحقيق المثل العليا والقيم الثابتة ، وبالمقابل تهمل جوانب أبنائك الغريزية مما يعني عدم توازنهم ، ورفضهم لطبيعة الإنسان الوسطية ...

وبالتالي فصورة أبنائك النهائية طبقاً لهذه الفلسفة هي جيل يقدس العقل والروح ، ويرفع شعار "الإنسان كائن روحي ولا قيمة له إن لم يتشبه في كل سلوكياته بالمثالية المطلقة".

3 - البرجمانية:



وتمثل التربية الأمريكية وتركز علي كل ما هو عملي وتهدف التخلص من كل ما ليس له استخدام فعلي ، والإبقاء فقط علي ما له قيمة وظيفية ، وبالتالي تغفل القيم والأخلاقيات وتهتم فقط بالإنتاج والعمل والمصالح والحرية غير المحدودة ..

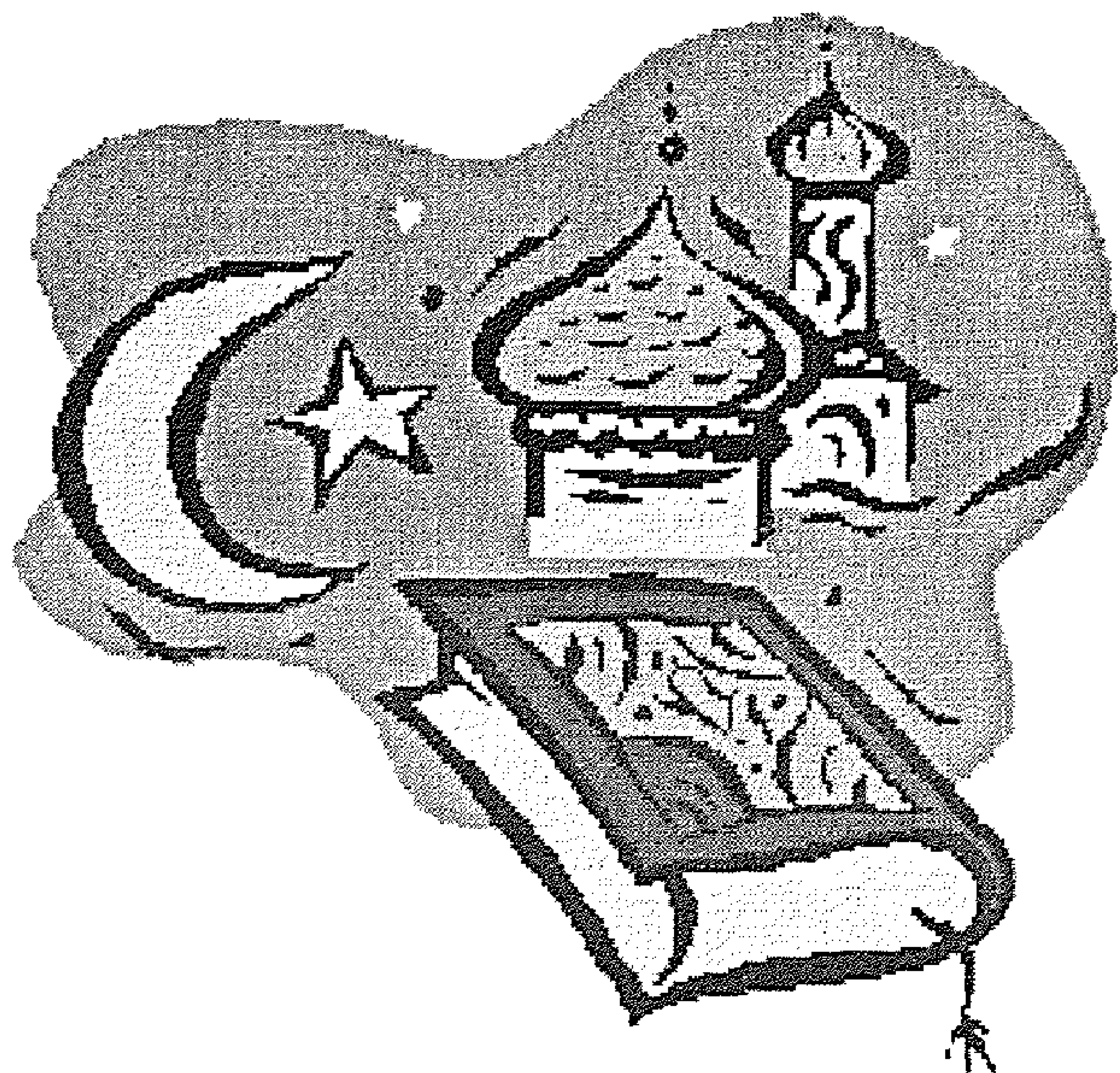
وعلي ذلك فصورة أبنائك النهائية طبقا لهذه الفلسفة هي جيل يرفع شعار (الغاية تبرر الوسيلة) ولا بأس في أن يخسر الجميع مادمت أنا الفائز.

4- الإسلامية:

وتغطي تربيتك الإسلامية طبيعة أبنائك بأكملها بما في ذلك جوانبهم الروحية ، وقناعتهم بالغيبيات والقضاء والقدر .. مما يجعل صورة أبنائك النهائية طبقا للفكر الإسلامي هي جيل متكامل الجوانب ، موحد علي أسمي الأهداف ، يحظي بسعادة الدنيا والآخرة ، ويرفع شعار (لا إله إلا الله محمد رسول الله) .. قولاً وعملاً.

إنها الفكر الوحيد الكامل من بين جميع الفلسفات القديمة والحديثة وحتى المستقبلية إن اخترعت ، وتحفظ أبناءك من أي نقص قيمي أو نفسي أو عقلي ، وبالمقابل فهي فكر مهمل ومهاجم ، ويساء فهمه وتطبيقه .

الفكر الإسلامي ليس وضعياً مثل باقي الفلسفات ، مما لا يدع مجالاً للنقاش بحفاظه علي مستقبل وحياة أبنائك .. إنه تشريع إلهي .. ادرسه وطبقه بفهم ، فهو كتيب تشغيل بني آدم الذي وضعه خالقه وهو الأصلح لنا أياً كنا وفي أي مكان وزمان.



في الفلسفة الإسلامية المصادر واحدة كتاب الله وسنة رسوله .. والغايات واحدة {قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ }.... أما الطريقة فهي المتغير الوحيد طبقا للفروق الفردية وللزمن وعلينا تطبيقها بطريقة صحيحة مناسبة لعصرنا وسننجح بالتأكيد.

ثقافة الغرب وأفكارهم تملأ عقول أبنائنا الفارغة

فلسفة واحدة فقط :

اختر فلسفة واحدة فقط واتبعها فورا في كل مراحل تربيتك ... بالطبع أنت حر في اختيار الفلسفة التي تناسبك .. لكن وللحق وبنظرة حيادية عادلة، فإننا كلما قرأنا في فلسفات الغرب ونظرياتهم التربوية شعرنا بالإشفاق عليهم من كمّ التخبط الفلسفي الذي يعيشون فيه ، وكمّ الحيرة التي

يعانون منها في محاولاتهم لسد ثغرات فلسفاتهم الناقصة ، ومن حين لآخر نتعجب إهمالهم ومهاجمتهم لهذه الفلسفة العظيمة ، والوحيدة التي تضم جميع مميزات الفلسفات الأخرى وأكثر .. وتستبعد عيوبهم وثغراتهم ..

فكر ملياً في أن تكون فلسفتك التربوية هي الفلسفة الإسلامية لمصلحتك أنت .. ومصلحتنا معك.

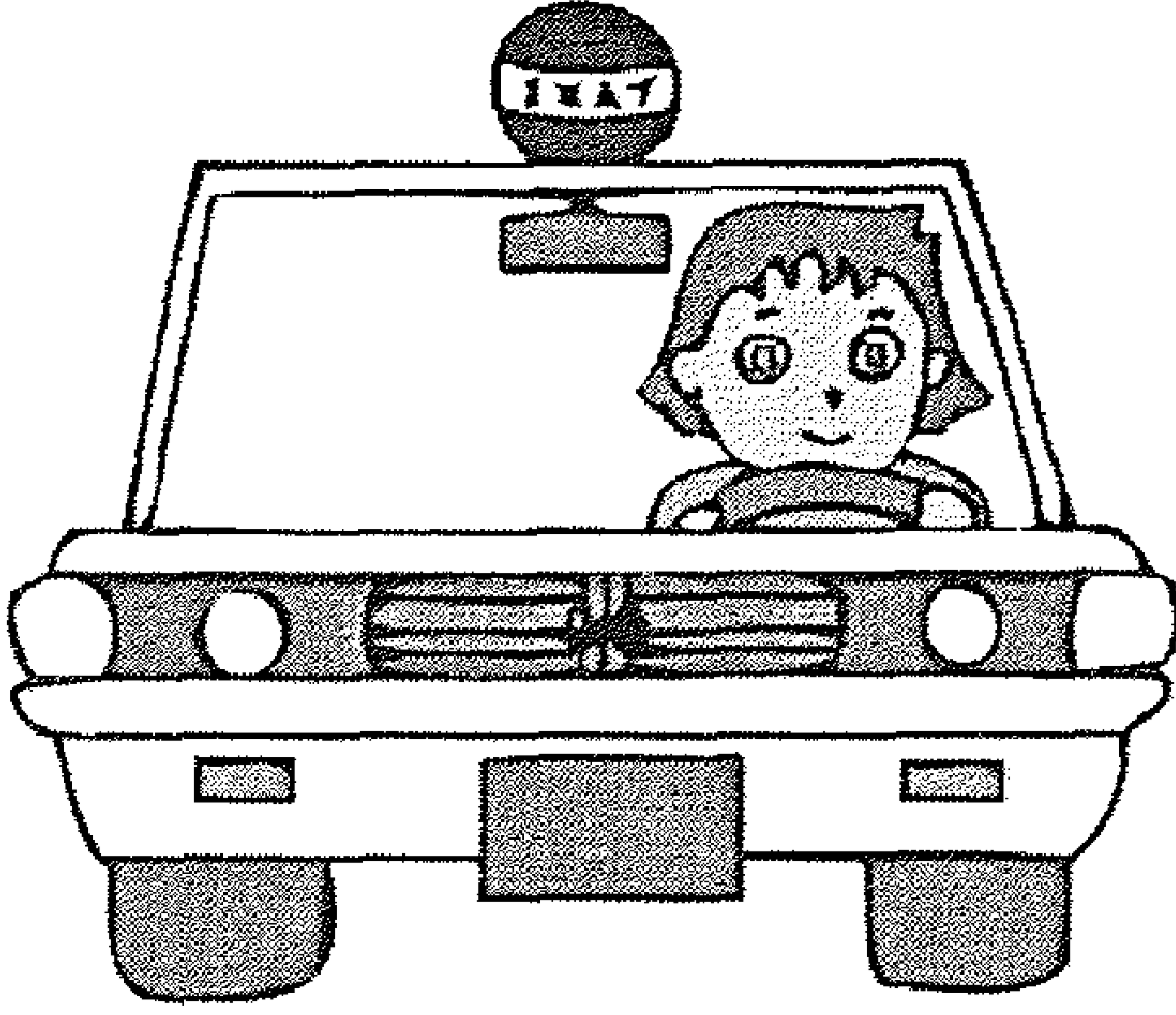
لا حيادية في التعليم .. فتعليم كل دولة ينقل ثقافتها

فلسفة التربية والتعليم:

لا يمكنك فصل فلسفتك التربوية عن التعليم فوظيفة التعليم أن ينقل ثقافتك إلي أبنائك ، وبالتالي لا يمكن تحييد التعليم ، وإلحاق أبنائك بتعليم أجنبي سيرسخ لديهم الأفكار والفلسفات التربوية الأجنبية بكل قيمها ومعتقداتها ، ما يتفق منها مع تقاليدنا وديننا وما لا يتفق ، لاحظ أن خريجي المدارس الألمانية يشبهون الألمان في طريقتهم وتصرفاتهم ، وخريجي المدارس الأمريكية لهم نفس حركات وسكنات الأمريكان ، ونفس تفكيرهم وأفعالهم ...

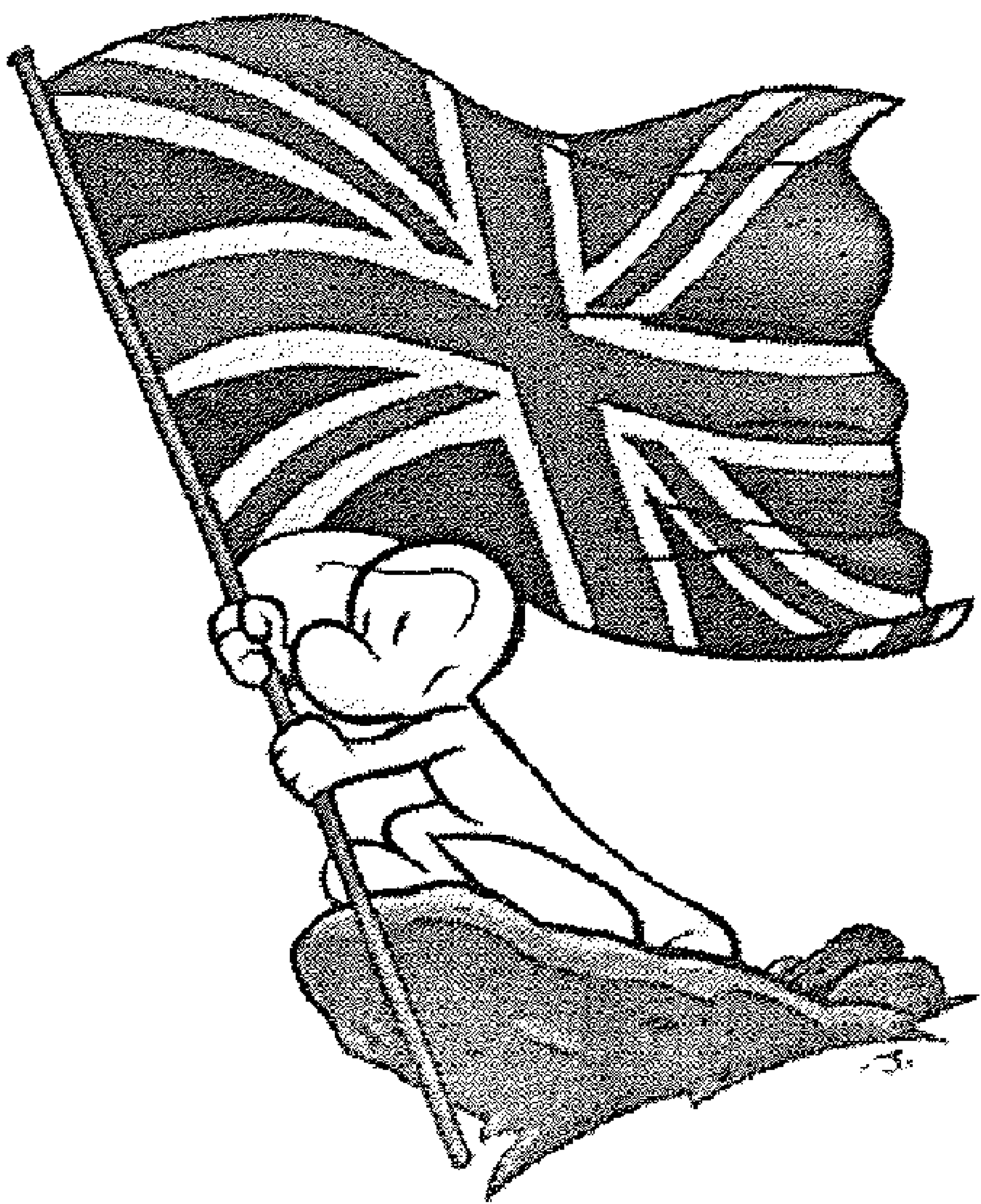
هل رأيت في الآونة الأخيرة خريج مدرسة أجنبية يحب التكلم باللغة العربية ويسعي لتعلمها أو الحفاظ عليها ؟ والأسوأ من ذلك هل رأيت خريج مدرسة أجنبية يفضل بلدنا ، ويقتنع بأهلها وبالمعيشة فيها عن البلد الأجنبية صاحبة مدرسته وتعليمه؟ وإن رأيت فكم عددهم ونسبتهم من بين الكم الهائل من المصريين الأجانب (أو المتأجنبين) ؟

صحيح أننا نعاني من بعض السلبيات لكننا سنستمر في الإصلاح بدءاً من أنفسنا ، ولن نفضل أي دولة أخري أيا كانت علي وطننا .. وسيظل إحلال لغتنا وثقافتنا بأي ثقافة أخري احتلالا حتى من وراء قناع التعليم .. تفضيل أبناءك لبلد آخر علي بلدهم سيجعلهم يتبعون فكر وسياسة هذا البلد الذي علمهم ورباهم في مدارسه وجامعاته ...



ولتفهم ما نقصده ففي بعض الدول العربية التي عانت من الاحتلال الفرنسي يرتقي بعض الشباب - والذي تشبع بالثقافة الفرنسية - حتى يحصل علي الماجستير ، والدكتوراة أيضا .. ومع ذلك تظل أقصي أمنياته ... أن يعمل سائق تاكسي في فرنسا ! ! !

التربية والتعليم الإنجليزي = مواطن إنجليزي



المدرسة والجامعة التي يتخرج منها أبناؤك هي التي ستحدد هويتهم وثقافتهم ودينهم ، حتى وإن كانت علي أرض مصرية ، وهي ورطة كبيرة تناقش علي استحياء في الأوساط التربوية العليا التي مازالت تحرص علي مصلحتنا ومصلحتك ...

فبالتعليم والتثقيف الأجنبي أنت تعطي رقبتك ورقبتنا لثقافة أجنبية بالتأكيد لن تراعي شيخوختنا ومستقبلنا ... ولديك ثلاثة حلول: إما أن تصر علي تعليمهم المصري الحكومي أو الخاص وتكمل ما به من ثغرات بالتعليم التكميلي والتثقيف الإضافي.

التربية والتعليم الأمريكي = مواطن أمريكي

أو تعلمهم وفقاً لهذا النظام الأجنبي الذي اخترته ، لكن مع وعيك وتوجيهك المستمر لمقاومة هذا التيار الجارف بعيدا عن ثقافتنا وفكرنا، كما عليك أيضا أن تجد تفسيرا لكل كبيرة وصغيرة في ثقافتنا لتقنعه بها .. باختصار عليك جذبه باستمرار وتوعيته ليتقبل فكرة انتقاء العلم منهم وترك ما عداه ... إنه أمر يحتاج لمجهودك ووعيك.

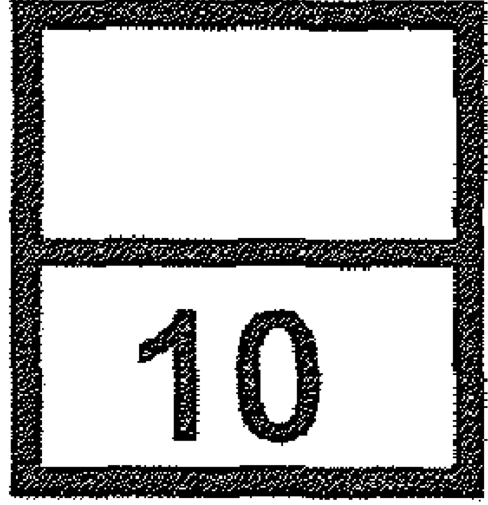
والحل الثالث هو أن تتعامل مع ابنك وكأنه ضيف أجنبي في بيتك ! !

التربية والتعليم المصري = خلطبيتا



لكننا سنتحد معك ، ونقوم نظامنا التعليمي ، ونقلص تضارب الأفكار والفلسفات ، ونتكاتف لنضبط هذه الفوضى ونرفع من شأن أنفسنا وأبنائنا ومجتمعنا ؛ وبالتالي أمتنا بأكملها بإذن الله.

- ✓ أعط نفسك درجة طبقا لاتباعك فلسفة محددة وأسباب تمسكك بها :

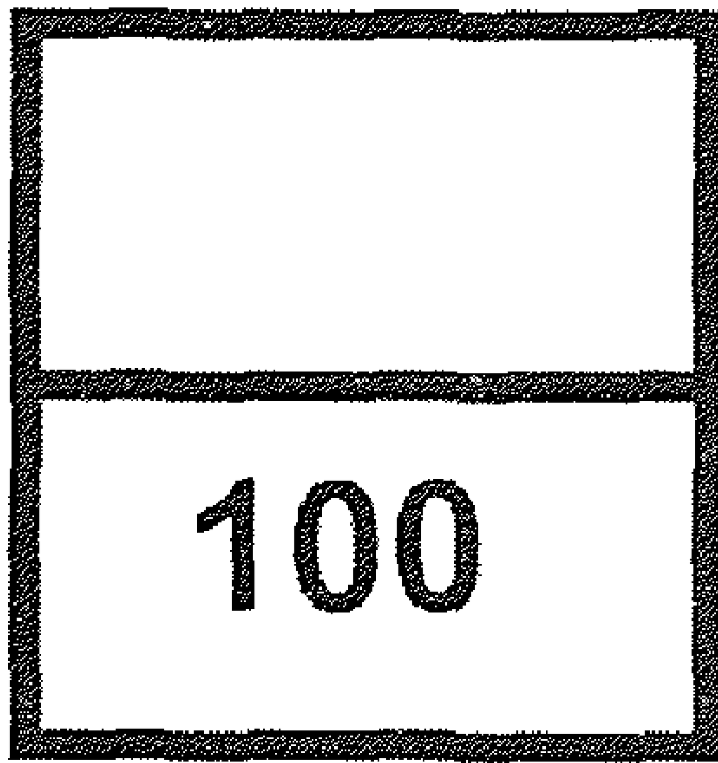


مقياس تربيتك الصحيحة:

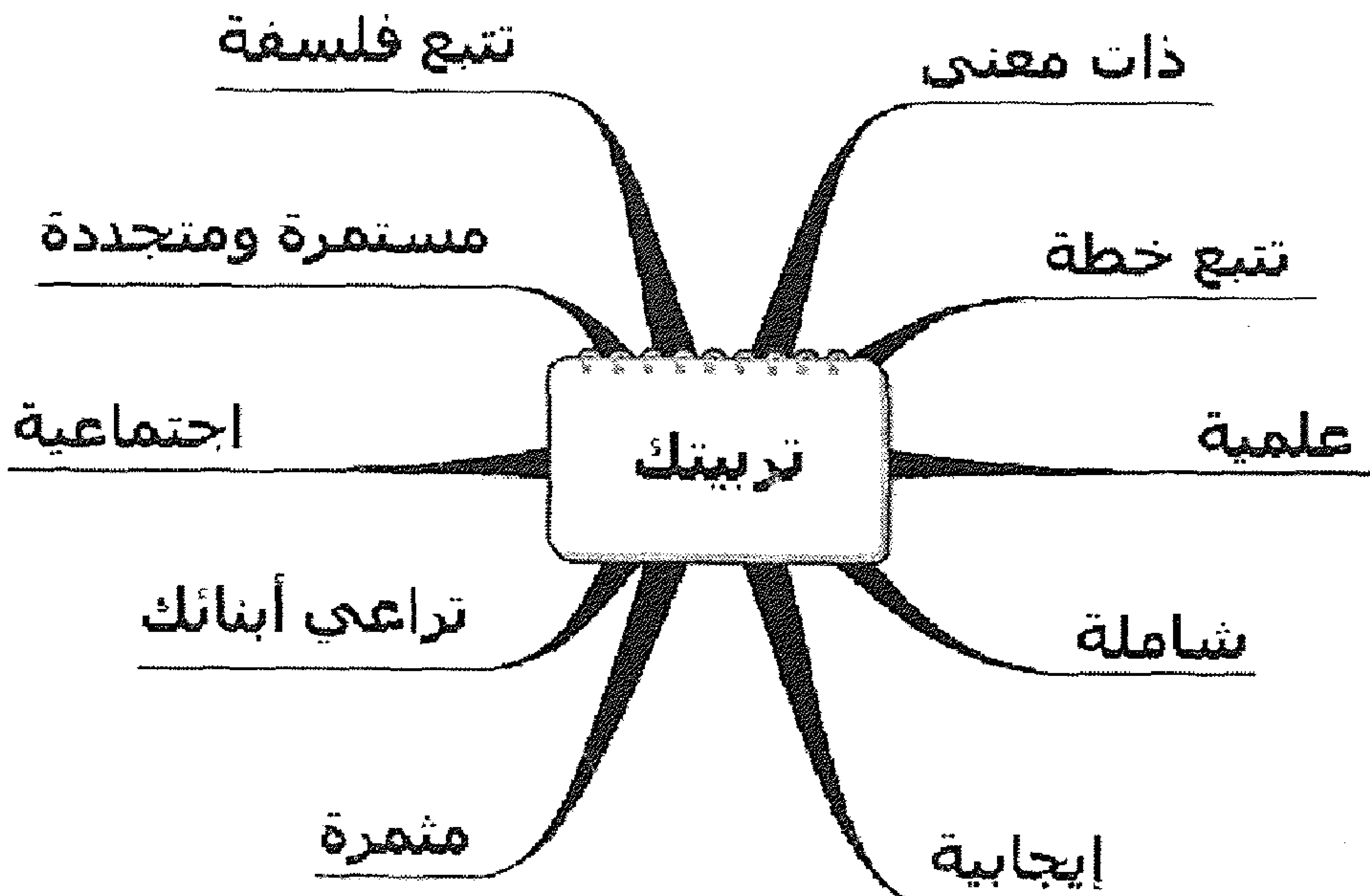
تمثل إجاباتك عن الأسئلة السابقة إجابتك علي سؤال عام هو ما مدي صحة تربيتك ؟

ولتقيم تربيتك جمع درجاتك عن كل الأسئلة السابقة ..

وبذلك تكون تربيتك بالنسبة للتربية الصحيحة هي:



تساعدك الخريطة التالية في تذكر سمات تربيتك المميزة .. ارسمها بيدك علي ورقة كبيرة وضع صورتك مع أبنائك في المنتصف وعلقها لتذكرك دوما بتحسين تربيتك ..



أفكار فصلك الثاني سمات تربيتك المميزة:

- ✓ يعتمد سلوكك التربوي مع أبنائك علي فهمك لمعني التربية.
- ✓ لا تربية صحيحة دون تخطيط تربوي واضح.
- ✓ القراءة والدورات التدريبية هما أفضل مصادرك العلمية لتربية أبنائك.
- ✓ يجب أن تشمل تربيتك كل جوانب الحياة.
- ✓ عندما تركز تربيتك علي الإيجابيات وتمحي السلبيات بطريقة لينه هادئة فهي تربية إيجابية.
- ✓ درجة مشاركة أبنائك في مسؤوليات أسرتك هي التي تحدد إن كانت تربيتك استهلاكية أم مثمرة.
- ✓ تسير تربيتك بالتوازي مع إمكاناتك وإمكانات أبنائك وتقاليد مجتمعك وإلا فهي تربية غير واقعية.
- ✓ تربيتك المميزة مستمرة ومتجددة .. وبالطبع تتبع فلسفة واحدة.
- ✓ الفلسفة التي تتبعها تشكل أبناءك بصورة معينة يمكنك التنبؤ بها.
- ✓ جميع الفلسفات – باستثناء الإسلامية – وضعية وتعاني من قصور في بعض الجوانب.
- ✓ لا تنفصل فلسفة التربية عن التعليم ، وينقل التعليم الأجنبي فلسفة بلده لأبنائك.
- ✓ تفرض كل دولة فلسفة محددة في تربية وتعليم أبنائها .. لكننا ونظرا للديمقراطية في بلدنا نتعرض لكل الفلسفات التربوية في نفس الوقت وعلي رأسها الواقعية والمثالية والبرجماتية والإسلامية.
- ✓ مقياس هذا الفصل يوضح لك مدي صحة تربيتك.

فصلك القادم يتكلم عن سماتك التي ستسعي لاكتسابها من أجل أن يحظي أبناؤك بتربية مميزة ، وأن تحظي أنت أيضا بحياة سهلة ناجحة ..

الفصل الثالث

شخصيتك الجديدة



جهز ورقةً وقلماً ، واجلس في مكان هادئ تحبه أو تخيله إن لم تسنح ظروفك .. خذ نفساً عميقاً ، وهيئ نفسك لحوار معك .. عد بخيالك إلي الوراء (تأكد ألا يكون خلفك أثاث أو حائط فتصطدم به ☺) .. أبعد قليلاً .. أبعد وأبعد .. عد لطفولتك .. وفكر ما هي صفات أبويك التي كنت تحلم بها؟

تذكر أنك غير أي طفل .. فأنت مميز .. إنك أذكي طفل في العالم .. وبيدك أن تحدد صفات أبويك .. فكر من هذا المنطلق وحدد صفاتهم التي تتمناها .. اكتب كل ما يخطر ببالك حتى إن كان مضحكاً أو غير عقلاني .. لا تهتم بانتقاء الألفاظ أو تنسيق الورقة .. فقط اكتب .. ولا تتوقف حتى تشعر بطاقاتك الفكرية كلها قد نفذت إلي ورقتك .. اكتب كل ما تتمناه بدون أي رقابة علي خواطرك.

بعد أن تكتب كل ما لديك أيا كانت طبيعته أعد قراءته ونقّحه لأربعة أقسام:

-1 ما كنت تتمناه ولم تحصل عليه ، لكنه إن توفّر سيضرك في حياتك التي أنت فيها الآن.

-2 وما كنت تتمناه ولم تحصل عليه ، وقطعاً كان سيدفع حياتك للأفضل.

-3 وما كنت تتمناه وحصلت عليه فعلا وهو سبب نجاحك الآن.

4- وما كنت تتمناه وحصلت عليه فعلا ولم يفدك في شيء.

5- وأخيراً ما تجهل مدي فائدته في حياتك سواء نلته أم لا، وباقي صفاتك غير العقلانية (كأن تصبح الرجل العنكبوت مثلا .. أو تكوني ست الحسن والجمال .. إلخ ☺).

حب لأبنائك ما أحببته لنفسك

ستساعدك هذه الخطوة كثيرا علي فهم نفسك ، ما تحبه وما ينقصك .. وبالتالي ستغير كثيرا من طريقتك في تعاملاتك مع أبنائك ، وتحفزك علي أن تبرمج نفسك علي اكتساب تلك الصفات .. إن لم يكن من أجلك وأجلي ؛ فمن أجل راحة وسعادة أبنائك وأجيال كـــثيرة فيما بعد ...

انتقِ من كل ما كتبته ما تراه مناسباً لأبنائك الآن .. والذي يمثل صفاتك التي ستسعي لاكتسابها من أجل تربية أفضل:

....

....

....

....

لا يوجد طفل سيئ وآخر جيد؛ ولكن يوجد مربٍّ سيء ومربٍّ جيد

صفاتك التربوية:

صاحب رؤية ومبدأ ثابت:



أهم صفاتك التي يحلم بها كل أبنائك هي أن تكون مصدراً لثقتهم واطمئنانهم ، وهو لن يتأتي بالعشوائية والتخبط في أفعالك وتصرفاتك ، بل باتخاذك مواقف محددة واضحة تنم عن حكمتك ووعيك وثبات فلسفتك ومبادئك ، فرغم أنهم قد يبدون اعتراضاً علي كثير من توجيهاتك إلا أنهم في قرارة أنفسهم يشعرون بالأمن لوجود سلطة واعية تحرص علي اتباعهم لقواعد الجماعة وقوانينها والتي تشعرهم بالانتماء والأمان.

تدرب علي ما فهمته في فصلك السابق ، واتبع مبادئ التربية المميزة وكن صاحب رؤية واضحة ومبدأ واحد .. مثلا إذا اخترت الفلسفة الإسلامية فاتبعها كاملة ولا تتخبط بين الفلسفات الأخرى .. وهكذا ...

✓ وعلى مقياس شخصيتك التربوية ما مدى ثبات أفكارك وآرائك وأفعالك مع أبنائك؟

10

قائد:

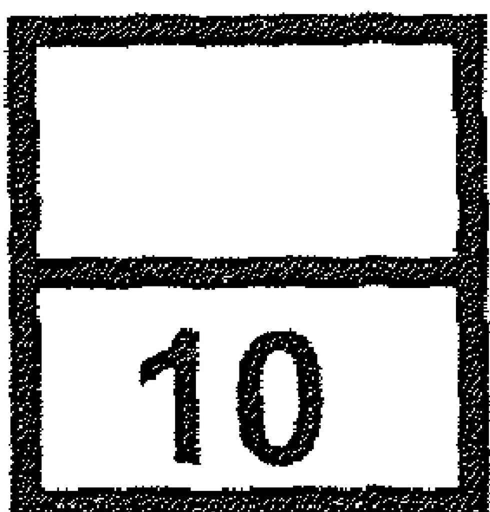


لابد من قائد ... كلنا يحتاج قائداً ليرشده في عالمه الجديد .. وفي علاقتك بأبنائك إن لم تكن أنت القائد فسيكون هو قائد نفسه ويفعل ما يحلو له .. والأسوأ أنه سيقودك أنت فيما بعد .. وسيجعلك تفعل أنت أيضا ما يحلو له ... (سكة الصغار عوجاء وعندما تسمح لصغيرك أن يقودك بدلاً من أن يتبعك فتأكد أنه سيصغرك ويضعك في مواقف متدنية أنت في غني عنها ... ☹)

انظر حولك وستري نماذج كثيرة من أول الصراخ علي الحلوى في المحلات وحتى الاستدانة والاختلاس من أجل تلبية رغبات الأبناء في متطلبات أدني من أن يخسر المرء نفسه من أجلها.

تذكر .. هناك قائد واحد فقط .. اختر أن تكون أنت القائد , ولا تترك هذا المكان فارغاً فيملأه أبناءك أو غيرهم .. وانتبه فالكل يستبق لقيادتهم والمتربصون حولك لا حصر لهم ولا عدد ...

✓ وعلى مقياس شخصيتك هل يتبع ابنك أوامرك أم العكس ؟ مثلا كل عشرة أوامر كم يطيع منها أبنائك ؟



حليم:

حلمك في تربيتك يضم عددا من المعاني السامية مثل حبك وتسامحك وصبرك على أخطائهم .. لا شيء يبعث علي نشاطك ونشاط أسرتك أكثر من الحلم .. وهو ليس العاطفة المائعة المستسلمة لأهواء أبنائك وتقلباتهم وعبثهم .. بل هو الحلم الواعي اليقظ المؤثر القادر على تهيئة أسباب نجاحهم وبث روح الاطمئنان في نفوسهم.

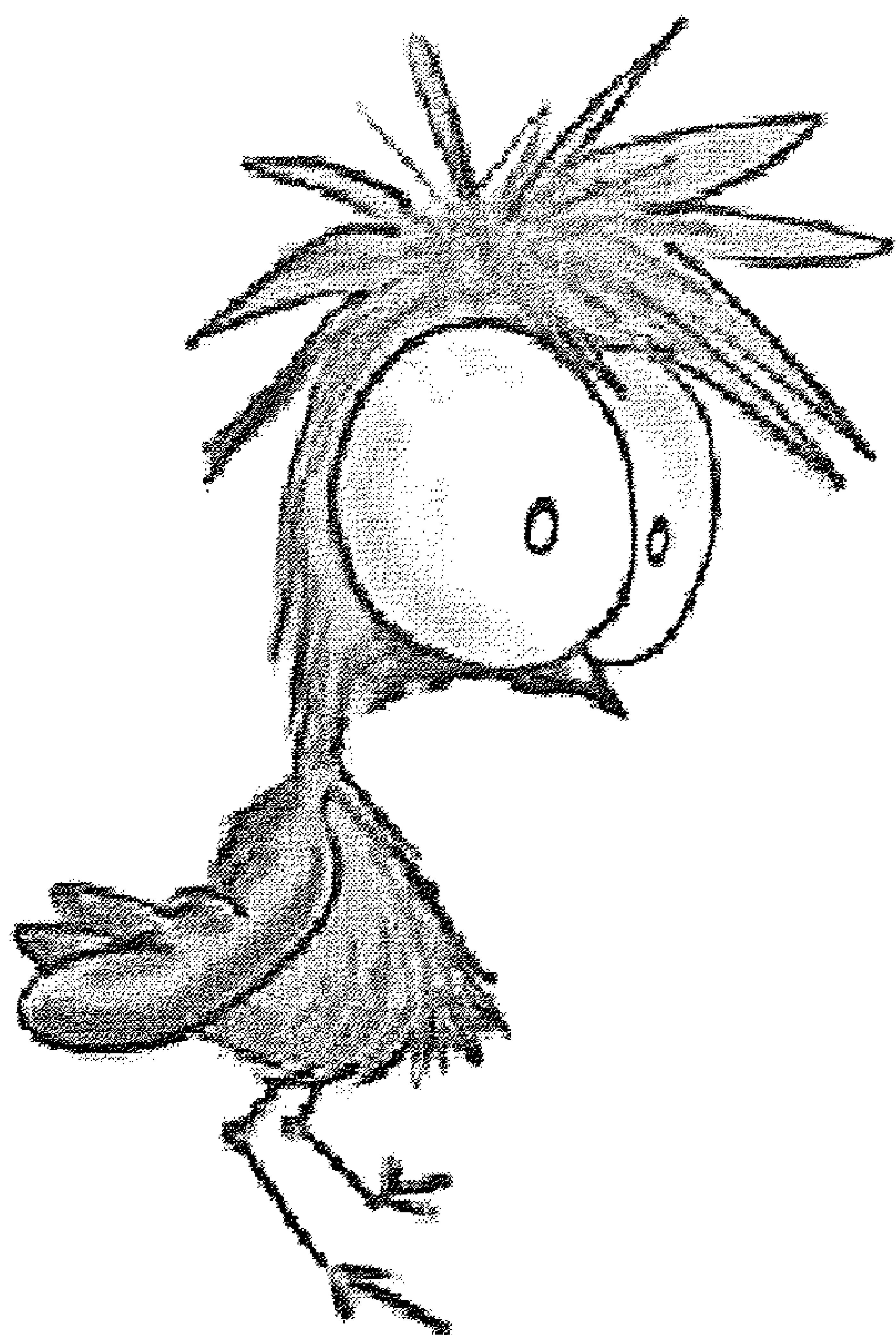
سامح أبناءك علي أخطائهم ولا تتعامل معها بمقياسك أنت ، بل بمقياس عقلهم الصغير الساذج .. زارتني أختي ومعها ولدها صفي الرحمن – ابن الأربع سنوات – لأول مره في بيتي الجديد ..

شاهد النافورة الصغيرة وأعجب بها كثيرا وظل يلعب بجوارها .. وبعد قليل صاح (أنا عطشان .. عاوز أشرب .. عاوز أشرب) فرددنا في نفس واحد (طب متروح تشرب ... !!) متوقعين جميعا أن يذهب للمطبخ .. فإذا به يتجه بسرعة للنافورة ويهم في الشرب .. فضحكنا .. وأخبرناه باستنكار وبفزع وفي نَفَس واحد أيضاً (لا .. مش من هنا !) .. فرد فورا بقناعة تامة وتعجب (ليه مش دى مية برضو ؟) .. في الحقيقة لم يكن من السهل علينا إقناعه لماذا لا يشرب من النافورة طالما بها ماء كماء المطبخ تماماً !!



بالطبع فزعنا ونهرنا لأبنائنا عندما يأتون بأفعالهم التلقائية غير المألوفة خطأ كبير ، وقد وقعنا فيه .. لكننا ندرب أنفسنا ونأخذ بيدك كي نطبق المبادئ الصحيحة قبل أن نطلب ذلك منك ، وطبعا لا تربية صحيحة دون أخطاء!

خطوة خطوة .. اصبر على الأخطاء وعالجها بحكمة وتلطف ، وتجنب التعنيف .. وسيساعدك في هذا أن تحافظ علي بشاشتك دوماً ، وتتبع قوله ﷺ « لينوا لمن تعلمون ولمن تتعلمون منه».



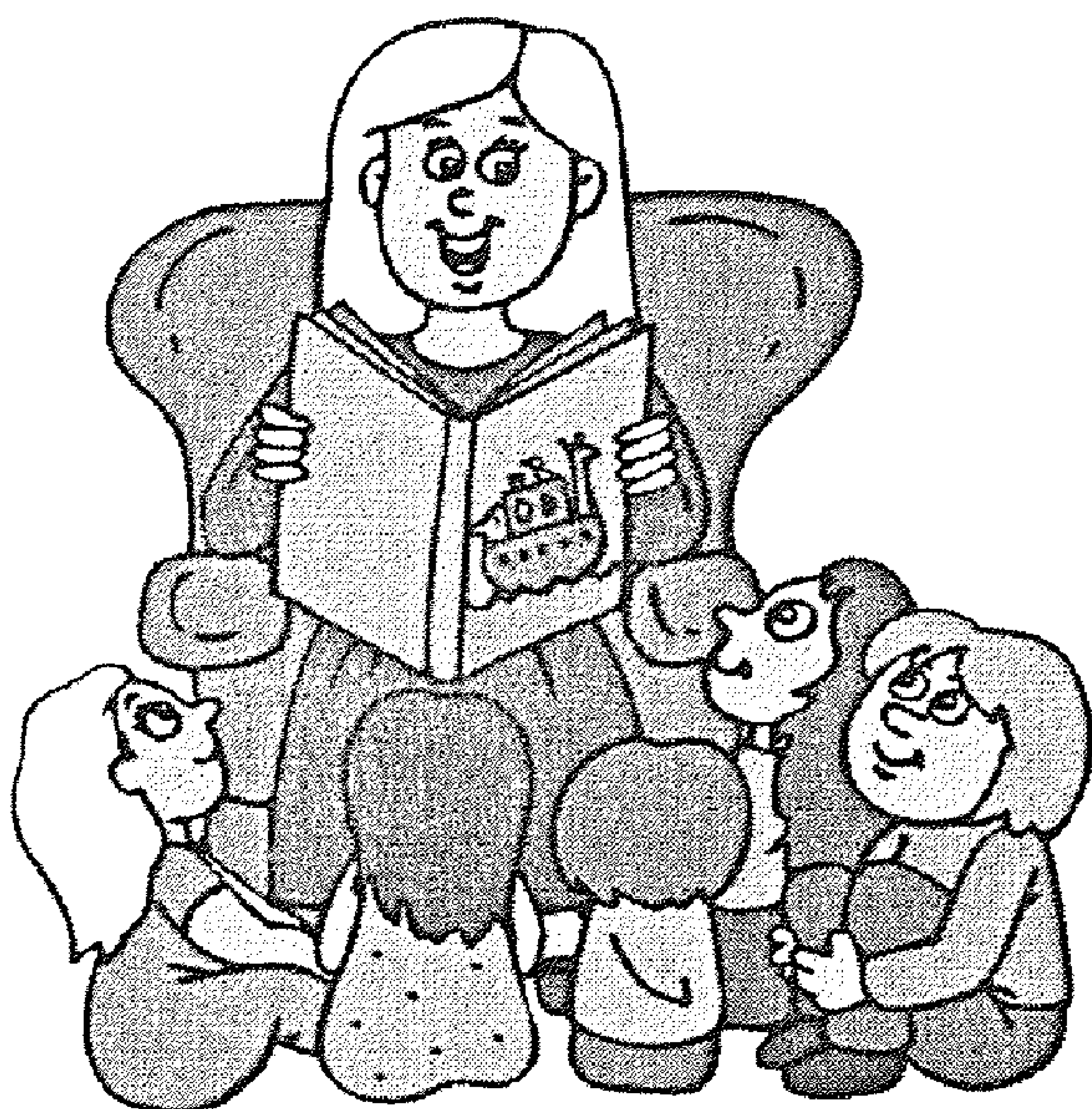
احلم واصبر في مواقف الحلم .. واقسي في الموقف الذي يستحق ذلك مع دمج قسوتك باللين .. أي انزع منها السب والشتيمة والتوبيخ .. بخلاف ما تفعله العصفورة وتقول لابنها (يا حماااااااااار .. كام مرة أقولك متعملش كده .. أنت مابتفهمش !!) ... لا ندري كيف تنجب العصفورة الجميلة الرقيقة حمار أو جحش !!(والله الدنيا فيها حاجات عجيبة وإلي يربي يا ما يشوف !! ☺)

تجنب اللوم والتعنيف وعلم أبناءك بإيجابية وبالأمر المباشر

✓ وعلى مقياس شخصيتك ما هو مقدار حلمك وصبرك في تربية أبنائك ؟

10

عليم ومطلع :



اطلّع على كل ما هو جديد بوجه عام ، وعلي كل ما يخص تربيتك بوجه خاص ، وعندها سيشعر أبناؤك بقوتك وتمكنك ، وستصبح مثلهم الأعلى ومرجعهم .. كل ما تحتاجه وأكثر موجوداً في الكتب ، وكل الطرائق والأساليب والتجارب موجودة أيضا .. والدورات والبرامج التدريبية ستؤثر كثيرا في حياتك وحياة أبنائك.

حينما يسألك أبناؤك عن شيء تجهله ؛ فالأفضل من أن تقول لا أعرف قل تعالوا نبحث في الكتاب أو الموقع الإلكتروني الفلاني .. كما أن علمك وثقافتك سبب قوي في طاعة أبنائك واحترامهم لك ، وعندما تكثف قراءتك للكتب النافعة سيتغير فكرك بعد فترة وجيزة ، وستستمتع في كل كتاب تقرأه بحوار شيق مع أفكار ومشاعر كاتبه.

✓ وعلى مقياس شخصيتك ما هو مقدار اطّلاعك في مجال التربية ؟؟

10

صادق ومخلص:

تنقل تربيتك لأبنائك رسائل عديدة ثقافية ودينية واجتماعية وعلمية ولتصل رسائلك بالطريقة التي تتمناها وتحقق أهدافك فلها شرطان هما صدقك وإخلاصك ..

يأتي صدقك من صحة مصادرك ومرجعيتك .. لذا فعليك مراجعة مصادرك والتأكد الدوري من صحة أفعالك وتصرفاتك مع أبنائك ، ولترح نفسك وتطمئن فعليك بأصدق المراجع التربوية وأفضلها علي الإطلاق وهو كتاب الله وسنة رسولنا العظيم ﷺ .

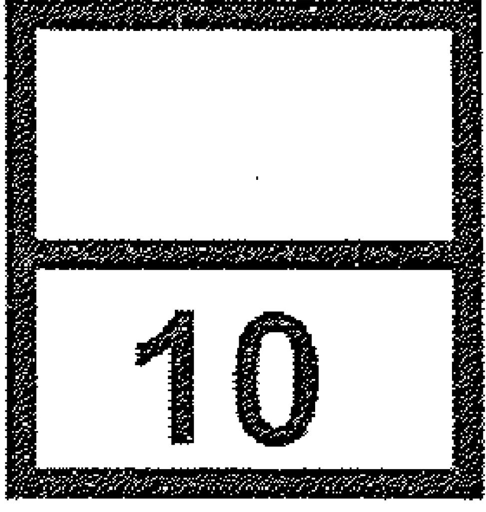
صدقك وإخلاصك شرطان أساسيان لنجاح تربيتك



وبعد صدق مرجعيتك يبقي إخلاصك .. أخلص تربيتك لوجه الله تعالى فإخلاصك هو الذي يجعلك مربياً ربانياً .. وجدد نيتك دوماً .. يومياً إن استطعت ..

أشهد ربك وملائكته وجميع خلق الله بما فيهم نفسك وأبنائك بأنك تربي أبناءك لوجه الله ولطاعته وطاعة رسوله وخدمة الإسلام .. ثم اتقن تربيتك وقم بواجباتك علي أكمل وجه ... واطمئن بعدها علي أبنائك.

- ✓ وعلى مقياس شخصيتك ما مدى صدقك وإخلاص نيتك في تربية أبنائك؟



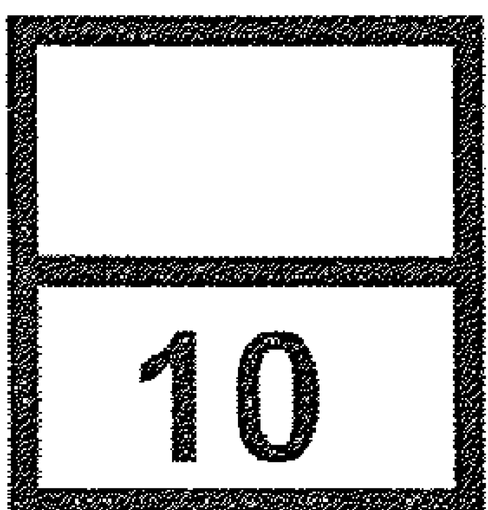
نقي:

تقواك سبب أساسي في حفظ الله لأبنائك ورفع العناء والأخطار من حولهم .. { وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا} وتقواك لله تعني خشيتك له ومراعاتك لحدوده في كل صغيرة وكبيرة في تصرفاتك وأفعالك .. خاصة في تربيتك ، فمن تحت يدك يخرج القضاة والحكام والسياسيين وولاة أمورنا .. من تحت يدك نخرج جميعا.

اتقِ الله في طعامك وشرابك مصدرا وكما وكيفا .. اتق الله في لسانك ولا تقل إلا حسنا .. اتق الله حتى في تنفسك .. وفي بصرك وفي مشيك .. اتق الله في أفكارك .. اتق الله في كل شيء في حياتك بدءاً من أدق تفاصيلك وحتى أعظمها .. وبالتقوى يلين لك الحديد.

ستُسأل عن كل ما أمكنك أن تتقي الله فيه ولم تفعل .. ابدأ الآن فالحسنة تمحو السيئة ، كما أن تقواك في كل صغيرة وكبيرة سيزيد وعيك بتفاصيل حياتك وسيزيد متعتك ويحفظ لك أبناءك.

- ✓ وعلى مقياس شخصيتك ما هو مدى تقواك لله في كل صغيرة وكبيرة في تربيتك لأبنائك؟



قدوة:

تفحص أبناءك وقارنهم بك .. وستجد أنهم يقلدونك في صفة أو صفتين علي الأقل .. هل بدأت تفهمنا ؟ ..

أنت قدوة أبنائك وقائدهم .. لا تلم أبناءك لارتفاع أصواتهم مادام صوتك عالياً ، ولا تعنفهم علي سوء تصرفهم إن كنت تفرض آراءك وتواجه مشكلاتك بأساليب خاطئة كالصراخ والعصبية ، أو بالسلبية كسكوتك عن الخطأ وعدم تقويمه ...

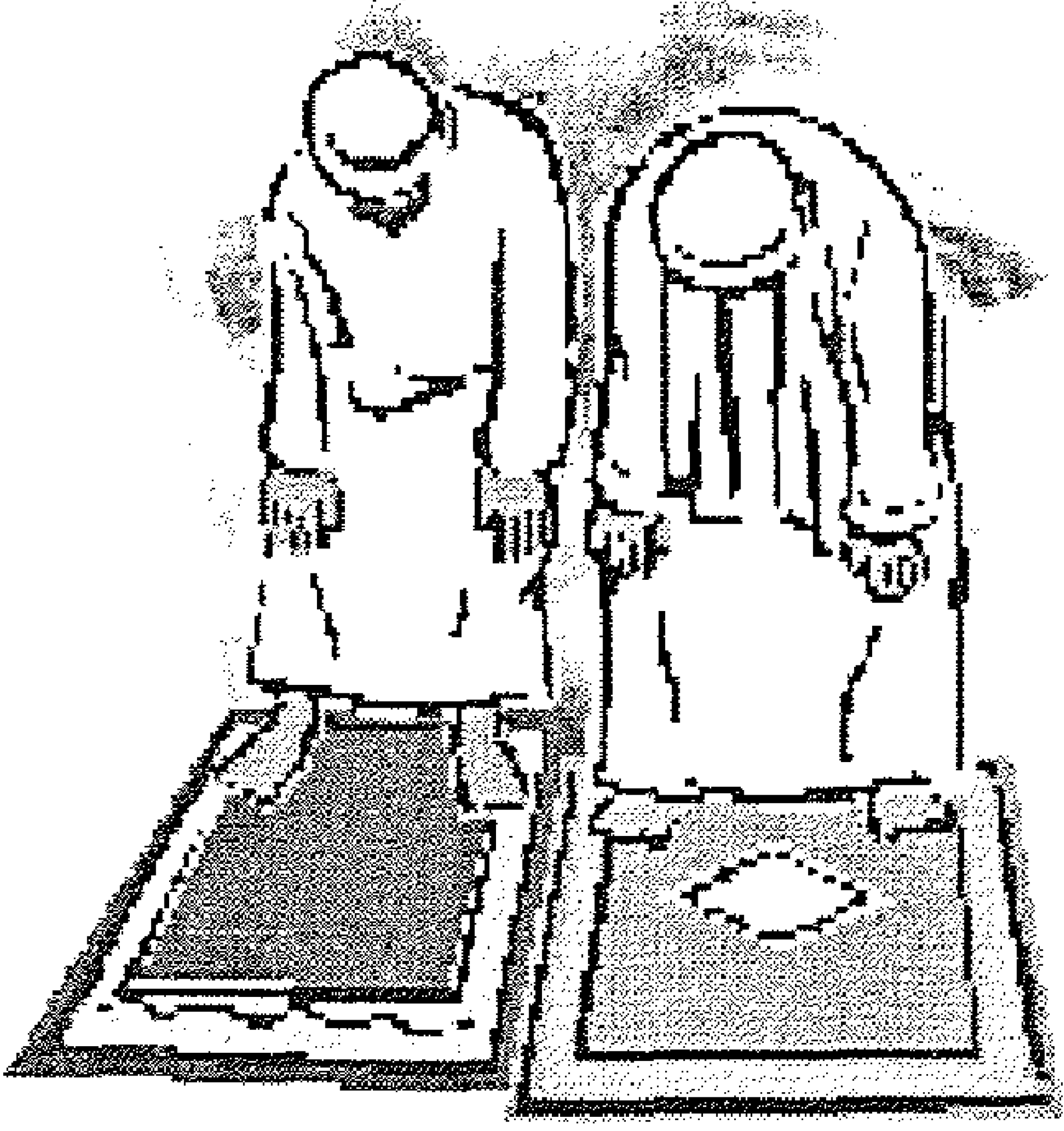


وقس علي ذلك كل تصرفاتك .. تقبل السطر الآتي بصدر رحب وافهمه جيدا ...

وأنت تربي أبنائك ؛ ربِّ نفسك أيضاً

لا عيب في هذا فعلينا جميعا وأنت أيضا أن نقوّم سلوكنا باستمرار ... وإن أردت أن تعيش فكر طفلك وتفهم طبيعته ومدي تأثره بك فاسمع الواقعة التالية:

أسلم أحد الأمريكيين علي يد داعية ديني مشهور .. وقضي أوائل أيامه بصحبتنا في منزل خالنا.. وكان يتعلم منه الصلاة ويراقب حركاته وسكناته ويقلده تماما كما يفعل معك طفلك الصغير ...



وأثناء إمامة خالي لنا .. شعر بحكة .. وبحركة فطرية هرش في أنفه .. فلاحظ بطرف عينه كما لاحظت أنا أيضا أن الأمريكي المسلم أخذ يهرش في أنفه بالمثل! ... وكدت أضحك في الصلاة لولا ستر الله!

انتبه خالي فورا وشعر بمسؤولية كبيرة في كل حركاته وسكناته كمن يصلي فوق لغم .. وبعد أن أتم صلاته أخبر هذا المسلم البالغ دنيويا الطفل دينيا .. أن هذه الحركة بالذات دونا عن كل حركاته الأخرى ليست من الصلاة وأنها حركة لا إرادية عادية .. تفهم الأمريكي ذلك ... لكن هل سيتفهم أبناؤك عاداتك الخاطئة على أنها استثناءات ويتوقفون عن تقليدها ؟؟

الصواب عند أبنائك هو كل ما يرونك تفعله

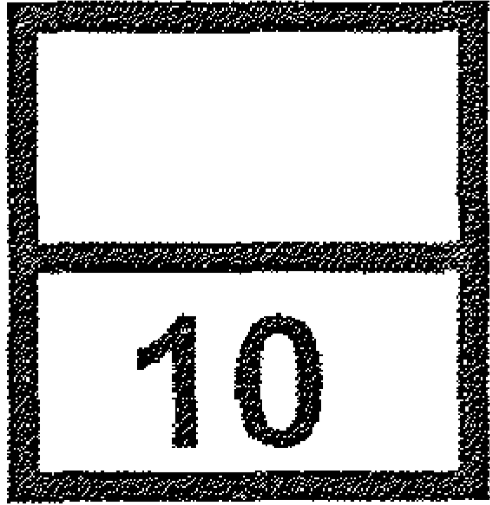
اجعل أول تأديبك لأبنائك تأديبك لنفسك فعيونهم البريئة معلقة عليك .. فهم يتعلمون بصورة كبيرة من تربيتك غير المباشرة ويقلدونك تماما ويفعلون ما تفعله دون أن تطلب منهم .. لكنهم عندما يتلقون أوامرك طول الوقت فقد يفعلوا العكس ليثيروا اهتمامك ويلفتوا أنظارك .. أو قد ينفذوا أوامرك خوفا من عقابك ويفعلوا ما يريدونه من ورائك .. المهم أن فرصتك في تأديب أبنائك أكبر وأعظم تأثيرا بكثير عندما تكن أنت النموذج الذي يحتذون به بكل حب وطاعة.

النمذجة الإيجابية أسلوب رسولنا الكريم ، وقد تعلمنا سنته من خلال مواقفه وأفعاله اليومية ، مما يسهل تربيتك كثيراً .. بل يسلمك كل مفاتيح وقواعد التربية النموذجية علي طبق من

فضة ... فقط اجعل رسول الله نموذجاً في كل كبيرة وصغيرة ، وعندها سترتاح وتحقق مواصفات تربيتك المثالية ، وتطيع ربك ، وتنقل دينك لأبنائك ... يا لها من صفقة رائعة .. أنت فيها الرابح بكل المقاييس.

صوت أعمالك أقوى بكثير من صوت أقوالك

✓ وعلى مقياس شخصيتك كم تعطي نفسك لكونك قدوة جيدة لأبنائك؟



منفهم:

أولي خطواتك نحو فهم صحيح لأبنائك هي وضع التفهم هدفاً واضحاً وغاية مشتركة تسعيان سوياً لتحقيقها في جميع نقاشاتكما واحتكاكاتكما .. وليتك تكتبه وترسمه وتعلقه أمامك حتى يرسخ ويثبت لديكم.

وخطوتك الثانية هي استماعك الجيد .. استمع لأبنائك بدلا من أن يبيحون بأسرارهم لغيرك ولا تدري ما سينصحونهم به ... مراراً وتكراراً يصرخ شبابنا «عاوزين حد يسمعنا !!! ☹» ومع ذلك نهتم أكثر ما نهتم بنقدهم ونصحهم وإرشادهم لما مررنا به وكأنه الصواب الوحيد في العالم ..



احترم آراءهم وفكرهم ، واكتم أسرارهم ، ووفر لهم وقتك وسمعك بدلاً من أن تشتكي فجوة التفاهم والتفاعل بينكما .. استمع لأبنائك بغرض الفهم وليس بغرض النقد أو النصح .. فقط استمع ولا تبدي أي اعتراض أو غضب وسيبدأون آليا بطلب نصيحتك ومشورتك وبتقبل تام واستعداد للتنفيذ .. مع قليل من التحكم في مشاعرك ستصل لهذه المرحلة وستسعد بصداقة أبنائك بإذن الله.

ثالث خطواتك أن تنظر لأفعال أبنائك وتفكيرهم من منظورهم وليس من منظورك أنت .. يعني إن كان طفلك يكسر ألعابه ، ويخرب متعلقاتك ، ويلعب في الرمال والطين فيفسد ملابسه ، ويضرب أخاه الرضيع ، فمن منظوره هذا طبيعي جداً .. وعليك أن تعامله بنفس المبدأ وليس بمبدأ كيف تخرب هذا ؟؟، أو تترك المكان النظيف لتلعب في الطين وما شابه .. الملابس الملطخة بالطين من وجهة نظرك ملابس قذرة تحتاج فورا للتنظيف .. أما من وجهة نظرة فهي ملابس ملونة بألوان متنوعة وفي الغالب هي أفضل من البيضاء أو ذات اللون الواحد .!!



وإن كنت محظوظاً وطفلك مبدعاً فسيسعي لإضافة ألوان أخري كالحبر والشيكولاته ومختلف أنواع البقع والملطخات !!

هدئ أعصابك وتعامل بحكمة مع مثل هذه الأمور .. لا تضربه أو تنفعل .. إنما اشغله دوماً بما تراه مناسبا ليخرج طاقته ، ويشبع رغبته الطبيعية في الاستكشاف ..

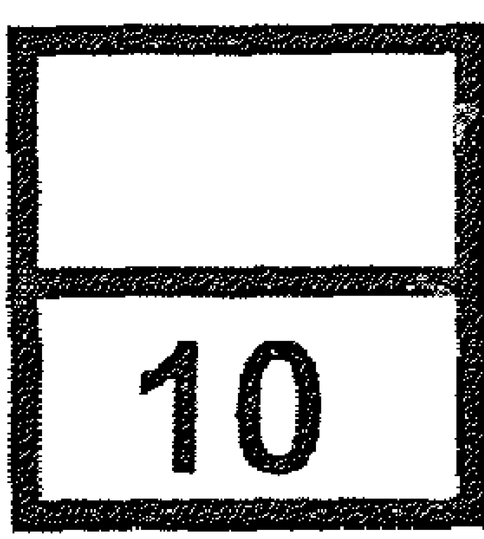
إضافة إلي أنك متفهم وستبذل جهدًا أكبر في التنظيف (والمساحيق علي قفا من يشيل وشجع صناعة بلدك ☺) في مقابل أن تترك له مساحة من الحرية ليتعلم ، ويحافظ علي إبداعه ونظرته المختلفة.

حافظ علي عين طفلك ولا تحصرها فهي عين فنان .. تري الأشياء بنظرة جديدة ، وكأنها تراها لأول مرة – بما فيها الأشياء التقليدية القديمة التي لا نلقي لها بالاً – وهي سر تميزه واختلافه ... وتفهمك لشخصيته البريئة سيساعدك علي اكتشاف مميزات أخري كثيرة ، وعليك أن تستغلها وتنميها (يا منجب العبقري الصغير ☺).

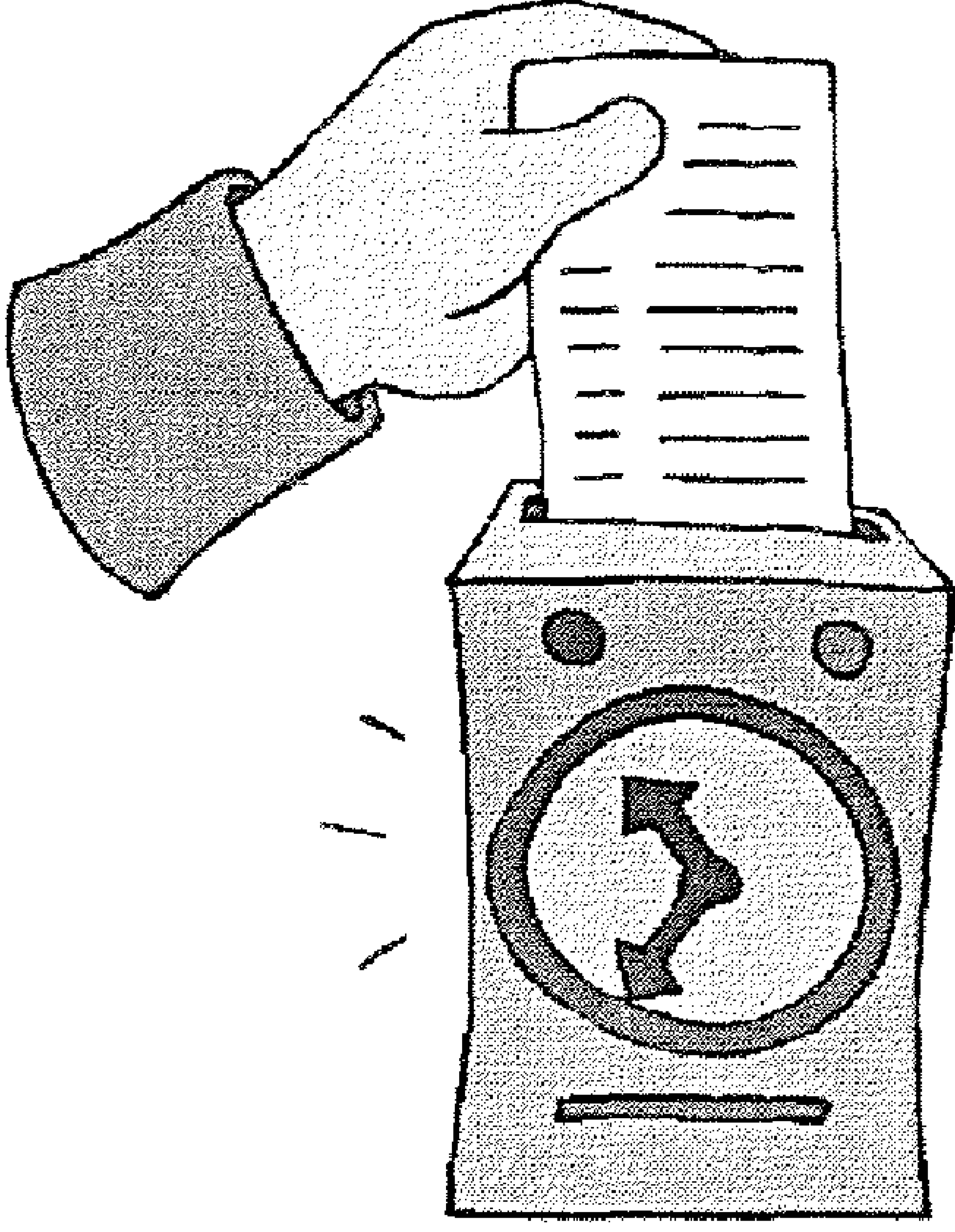
وأخيرا أن تسأل أبناءك كثيراً عن وجهات نظرهم وبالتفصيل ، وتعيد علي أسماعهم ما فهمته؛ لتتأكد من مقاصدهم ونواياهم ، وتتعرف علي مشاعرهم بدقة ، وكل ذلك قبل أن تكوّن أي رأي أو تتخذ أي قرار ، فبعض الظن إثم ، كما أنك بالتأكيد مررت بمواقف عديدة أدركت فيها أنك لم تفهم بشكل صحيح المقصد الحقيقي للطرف الآخر ..

ابحث حاجات أبنائك الحقيقية ولا تفترضها

- ✓ وعلى مقياس شخصيتك هل تمنح أبناءك فرصة للتعبير عما بداخلهم أم أنهم في كبت ؟ .. إن كنت لا تعلم فاستعن بهم .. ففي الحقيقة هم أدري منك في هذه النقطة ! !



ماهر في إدارة وقتك وأولوياتك:



أدر أولوياتك بحكمة .. وفر لهم وقتك أفضل من مالك ، فانشغالك طيلة وقتك بتوفير أكبر قدر من المال كأولوية قصوى وإهمال باقي الأولويات لن يرفع من شأنهم كما تعتقد .. قدر معقول من المال مع حكمتك في إدارته أبرك وأنفع مائة مرة .. وبالنسبة لرغبات أطفالك ومتطلباتهم فهم كالصفحة البيضاء تنقش فيها ما تشاء ، وتكون رغباتهم بالكيفية التي تحلو لك ..

أحد الآباء عوّد ابنته علي القراءة اليومية حتى أصبحت تسليتها ورغبتها المفضلة .. ومن ذكائه وفطنته استخدم نفس الوسيلة لضبط سلوكها كلما أخطأت ، وأصبح يمنعها من القراءة لمدة يوم كامل وهي تبكي وتصرخ " سأفعل كل ما تطلبوه مني لكن لا تمنعوني من القراءة " !!

استمتاع أبنائك وتعلقهم بشيء ما ، والمستوى المادي والترفيهي الذي يطلبونه منك هو ما فتحت أنت أعينهم عليه وأقنعتهم به .. ولو فعلت خيرًا وشغلتهم بمتع الحياة الحقيقية المنتجة التي يخلقونها بأنفسهم كتصنيع الألعاب البسيطة والأعمال اليدوية والهوايات وغيرها الكثير لما ملأت رأسهم بهارج الألعاب المبالغ فيها والبدائل المكلفة التي سرعان ما يفسدونها بسهولة كما أخذوها بسهولة .. وبالطبع إن عودت أبناءك علي السهل فسيرفضون بعدها الصعب ، ولو أمتع وأفيد وستنشغل ثانية بتوفير المال من أجل تلبية طلباتهم المستمرة ونهمهم الذي لن يشبعوا منه أبدا.

الأتربة والقاذورات تملأ ما نتركه فارغاً من كوب أبنائك

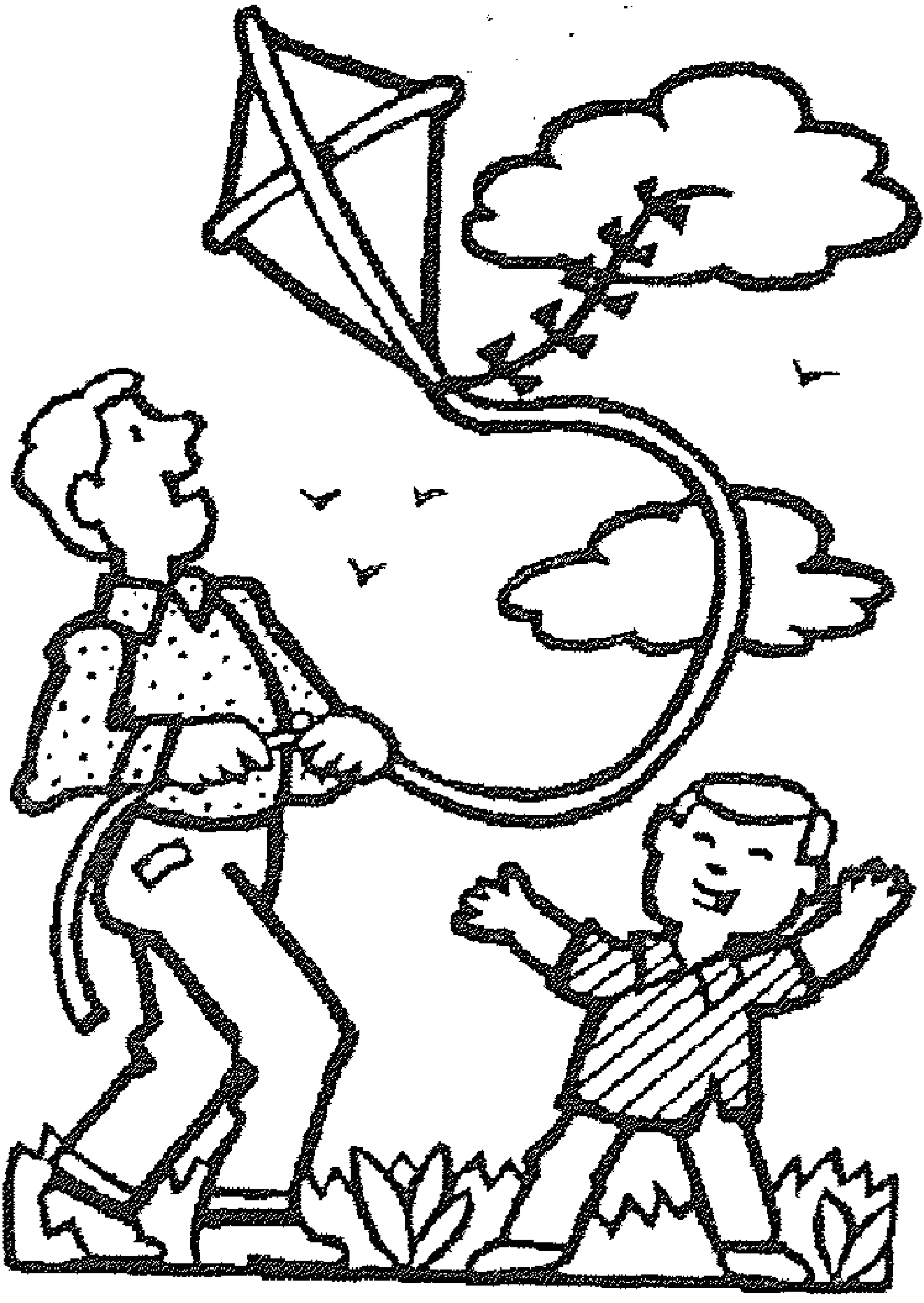
الألعاب والأفكار البسيطة – وليس توفير المال – هي التي ستؤهل أبناءك لمستقبلهم الكبير وتميزهم .. فكل الهيئات والإدارات والصناعات والأعمال ما هي إلا ألعاب ... ولكنها ألعاب كبيرة.

كم تساوي هذه اللحظات الثمينة في نظر أبنائك حينما يكبروا ، وكم ستستمتع بها وتحبها ، فأحياناً تكون هي الجديد الوحيد الذي نرغبه في حياتنا .. تعرف علي والدين لطفل ذي احتياج خاص وستعلم كم نهدر من نعم الله علينا.

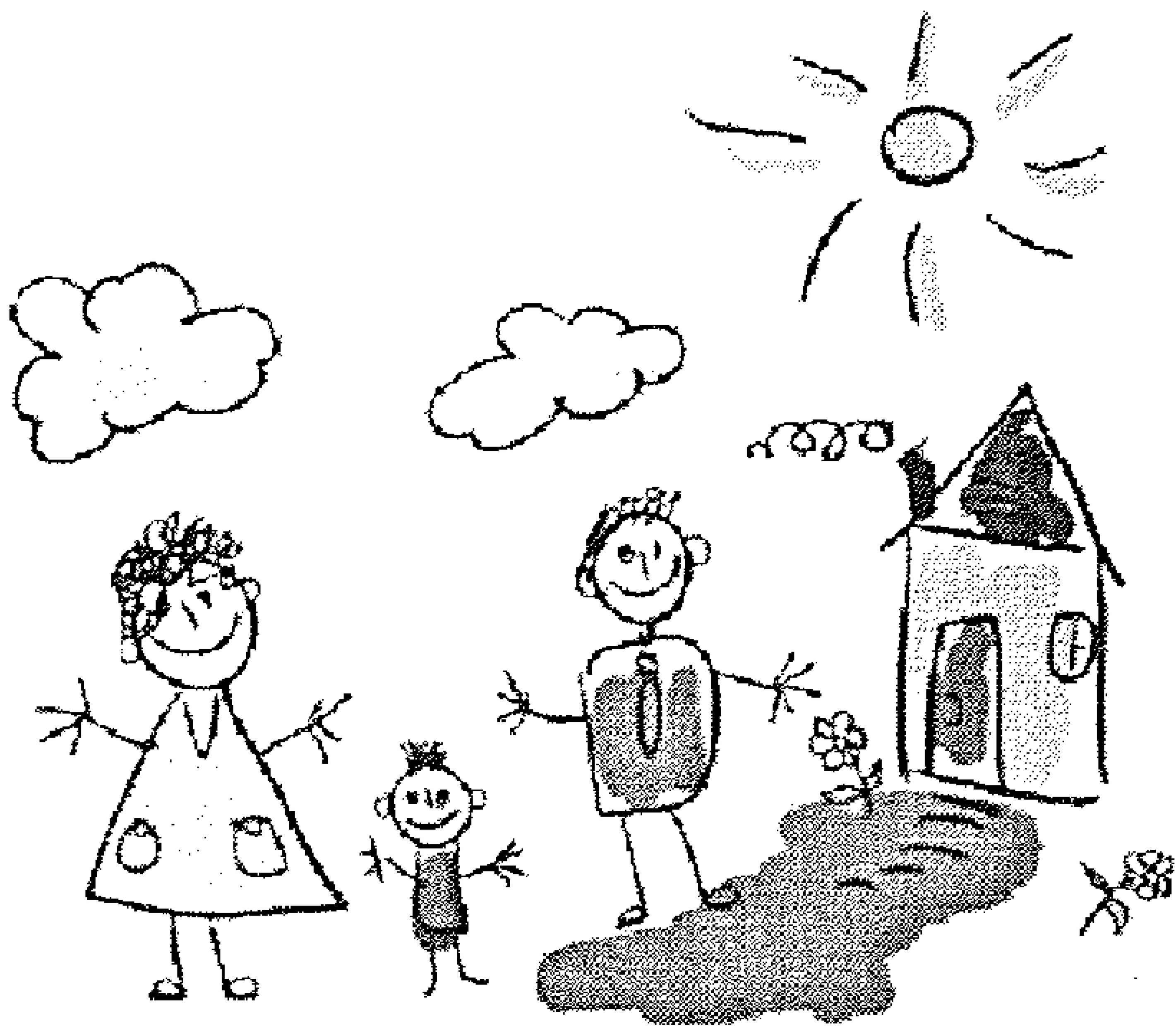
إن أبيت إلا ذلك .. فابدأ الآن في تحديد برامجك وألعابك المفضلة ، فكما وفرت لأبنائك في صغرهم برامجهم وألعابهم المفضلة وانشغلت عنهم بجمع المال لرفاهيتهم ومصلحتهم ، فبالمثل سيوفرون لك أيضا البرامج والألعاب التي تحبها عندما تكبر ويستضيفونك ، وقد يوفرون لك مالاً أيضا .. وعليك ألا تشتكي أو تطلب منهم أن يخصصوا لك وقتهم الثمين أو يمارسوا معك الرياضة من أجل صحتك أو يلعبوا معك ويؤنسوا وحدتك ..

خصص لهم وقتك وعلمهم في صغرهم كيف يجنوا مالهم الحلال ، يخصصون لك وقتهم ومالهم ونفسهم أيضا عندما يكبرون ... ومهارتهم في كسب المال التي تعلموها منك ستوفر لهم بإذن الله ما يكفي من وقتهم ليقضوه معك .. إن أردت مستقبل كريم لك ولهم ...

اهتم بذلك وسأضمن لك بإذن الله ألا نتقابل ... في دور المسنين ! !



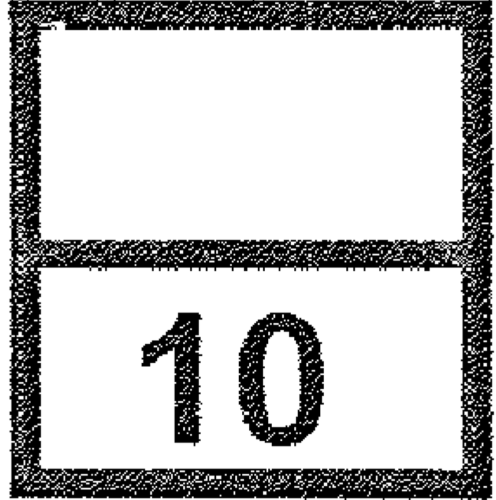
رحم الله أبي علمني صنع الطائرات الورقية والاستمتاع بها .. وعلمني كيف أفكك دراجتي قطعة قطعة وأصلح ما فسد فيها .. مازلت أتذكر هذه اللحظات ، وهذه المهارات حتى الآن .. طبعاً لا ألعب بالطائرات الآن (حتى لا تسيء فهمي ☺) .. لكني أدخرها لأبنائي ؛ لأحظى برؤيتهم يتعلمون ويستمتعون باكتساب خبراتهم الجديدة البدائية التي يصنعونها بأنفسهم .. وأترقب علامات الدهشة والتعجب والاحترام في أعينهم أثناء صناعة هذه اللعبة التي قد تكون في أعيننا بسيطة وتافهة.



برمج أبناءك علي تقدير المكافآت مهما كانت بسيطة .. وفي تعاملي اليومي مع التلاميذ أكافئهم بالاشتراك في رسم وتلوين لوحة جماعية ، أو الخروج إلى الحديقة وهي بسيطة ومتاحة .. إضافة إلي أنها تحقق أهدافا تربوية كمهارات العمل الجماعي ، والمهارات الحركية.

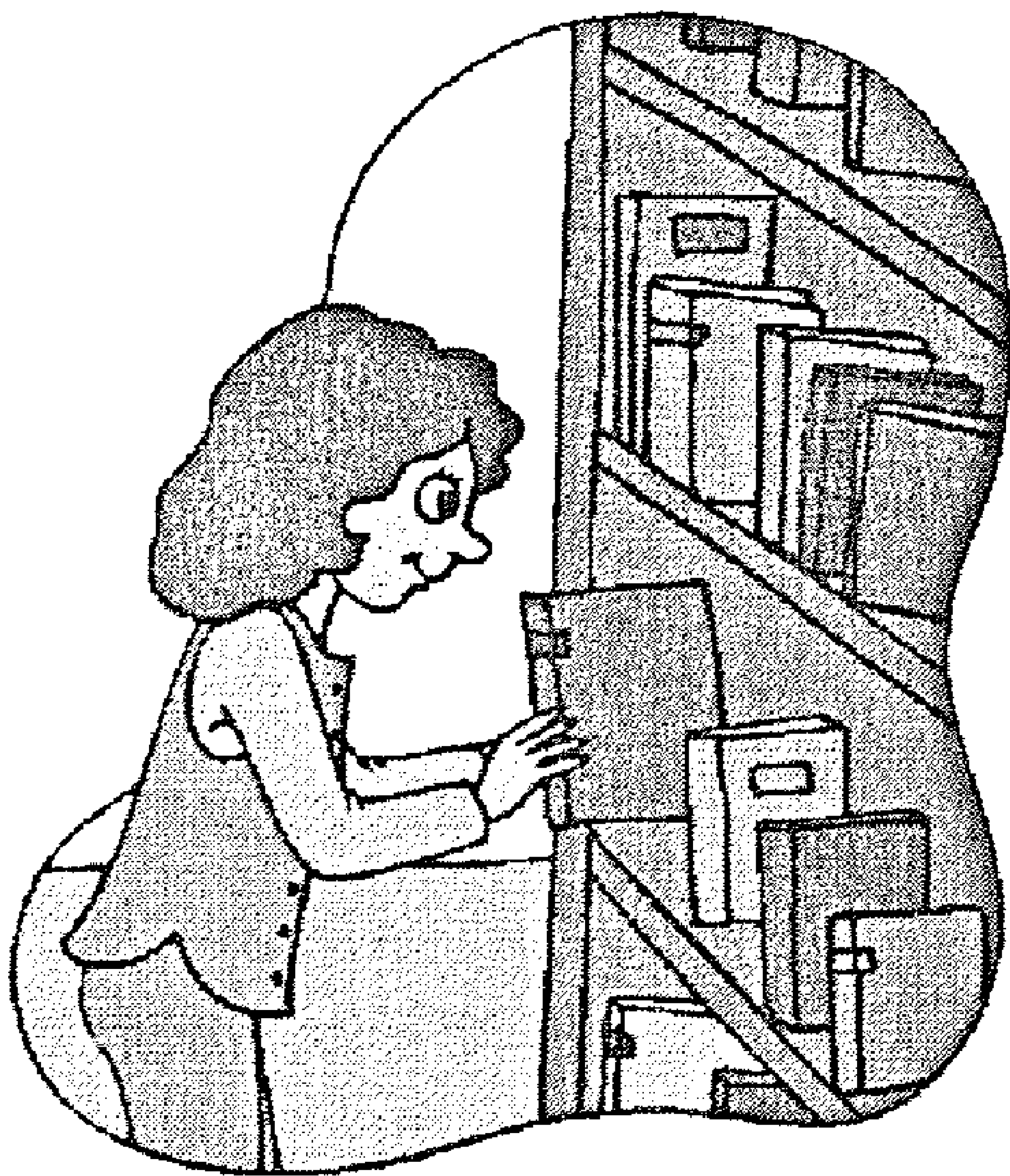
أبناؤك أبرياء وبسطاء وستشكلهم كما يحلو لك .. لصالحك وصالحهم أو ضدك وضدهم .. رب أبناءك بذكاء وحكمة بحسن إدارة وقتك وتنظيم أولوياتك وليس ببذل مجهود ضخم في اتجاه خاطئ يستنزفك سريعا ويخطئ أهدافك التربوية .. وستعين نفسك بإذن الله علي تربيتهم بسهولة .. رحم الله من أعان ولده علي بره.

✓ وعلى مقياس شخصيتك إلى أى مدى أنت ماهر في إدارة الوقت والأولويات؟؟



وأخيراً .. واعي:

وعيك التربوي هو إدراكك للجوانب الخفية التي لا يدركها أبناؤك ، وتأثيرها عليهم وعلي مجتمعنا بصفة عامة .. الآن نعاني من أفعال والدية مستهترة تضر بكيان مجتمعنا وتؤثر علي صلب حياتك وحياة أبنائك في صورة مجموعة من العادات السلبية غير الواعية .. وحلها أن نتوقف جميعا عن ممارستها ، مما يتطلب جهدا إضافيا منك لتوعية الناس بها، فإقلاعك وإيايّ بمفردنا لا يكفي .. وسنظل نتكوي بنارها مادام السواد الأعظم من مجتمعنا يمارسها.



وعيك العام هو إدراكك لأساسيات الحياة والتي تحتاج منك قراءات أخري متعمقة ... مثل كل ما يخص تربيتك لأبنائك بما فيها مراحل نموهم وكيف تتعامل مع كل عمر،

وقت فراغهم وكيف تستغله ، دورهم الذي سيلعبونه في بناء حضارتنا وكيف أعددتهم لأدائه ، تغذيتهم الصحية ، التعلم المستمر مدي الحياة ، التنمية البشرية ، العمل في الصغر والمشاركة

الاجتماعية وتحملهم المسؤولية ، تخطيطهم لحياتهم ولأعمالهم ، رسالة حياتهم ، تأثير أصدقائهم وقرنائهم ، تعاملهم مع ضغوطهم وتعبيرهم عن مشاعرهم ، منافع التكنولوجيا وأضرارها بما فيها التلفزيون والفضائيات ، الهوس الجسدي والإباحية ، التحرش ، عمل المرأة ، الأسرة وأهميتها ، الطلاق وأضراره ، الفروق بين الجنسين ، آداب الاختلاط ، وغير ذلك الكثير ..

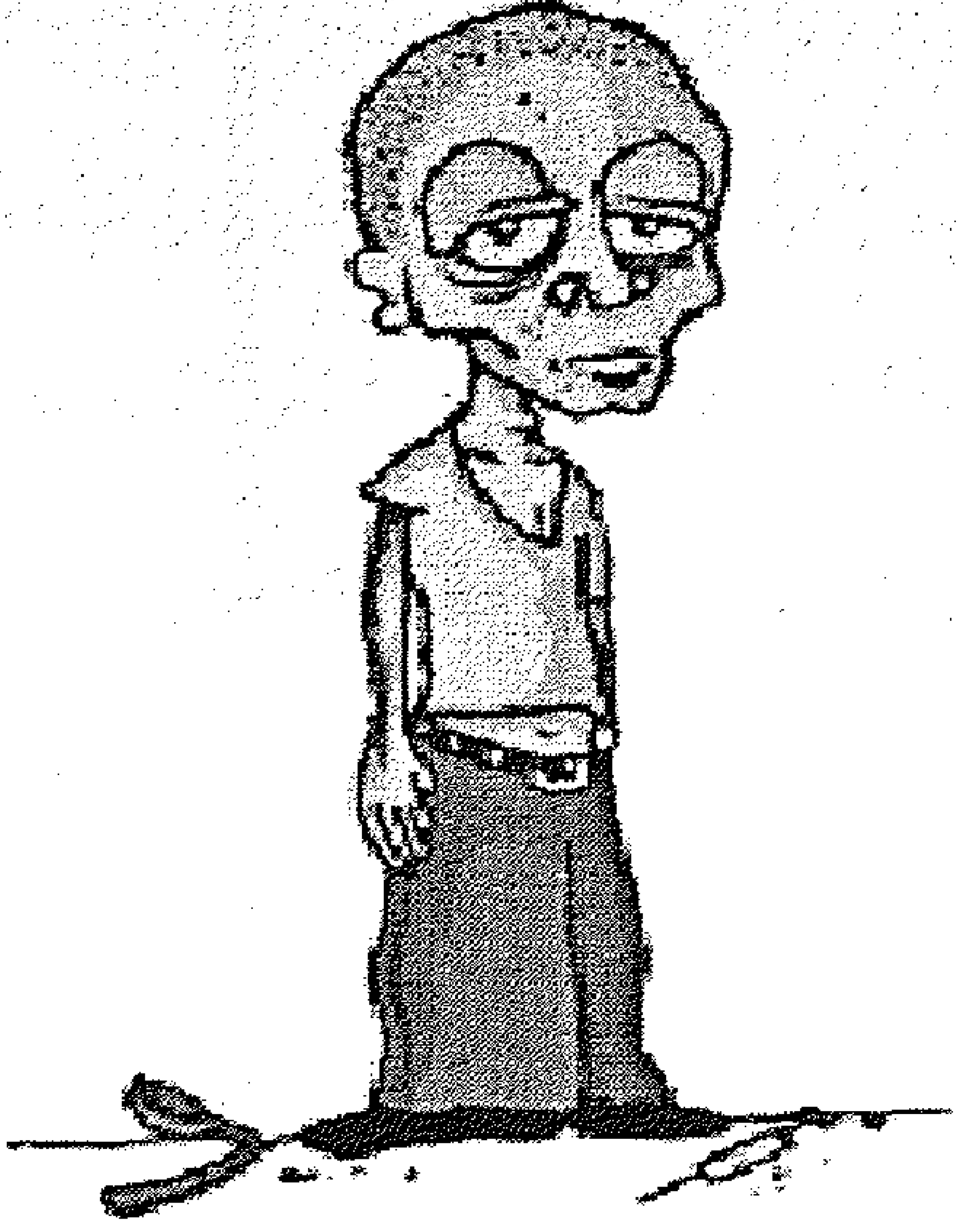
سنتكلم عن المخدرات وأزياء الشباب كمثال .. وعليك التفكير والقياس علي أمثالها في كل ما يمكن أن يحوي أبعاداً غامضة مشابهة ذات تأثير سلبي قريب أو بعيد .. والآن فكر بعمق كيف تتعامل مع الجزئية التالية ..

ابنك وبنتك .... زبائن أكبر تاجر حشيش في البلد ! !

كل بضاعة لها زبائن .. فمن تظنهم أفضل زبائنه ؟ أنا وأنت ؟ .. بالطبع لا .. فمن يحقق له أكبر مبيعات هو شخص: يفضل قضاء معظم وقته خارج بيتك .. ويفضل صحبة من هم في سنه عن صحبتك ... ولديه وقت فراغ وطاقة هائلة .. كما أن لديه رغبة جامحة في تجريب ما هو جديد وتقليد بني جنسه .. ولا يبذل جهدا كبيرا في حصوله علي المال كما أنه لا يشعر بمسؤولية كبيرة .. وقد يعاني من بعض التغيرات الهرمونية أثناء نموه فيتغير مزاجه .. ألا تذكرك هذه الصفات بأحد؟

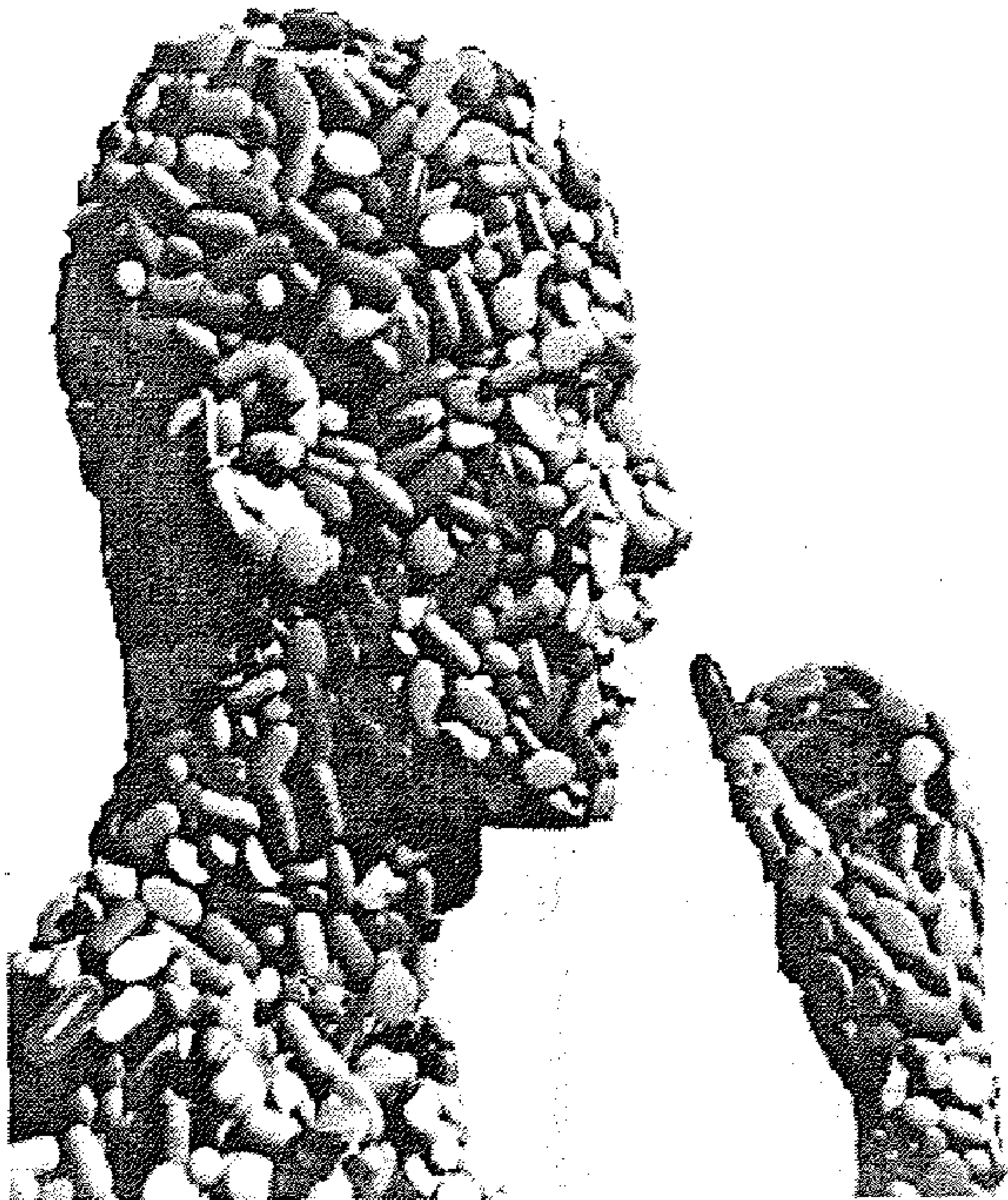
بالقطع أبناؤك هم أفضل زبون يسعي كل تجّار المخدرات بكل أنواعها لجذبه حتى يصبح عميلا مستديما .. تن تا تا تاااا .. موسيقي خلف الأسوار .. (تخيلها واسمعها .. حنحطها لك إزاي دي ؟ ☺) ..

كما يوجد ملائكة فهناك شياطين .. اهتم بأبنائك واملأ وقتهم بالمنافع وعقلهم بالثقافة وجسدهم بالصحة .. وعهم ووعي نفسك من كافة الأخطار والسموم سواء فورية سريعة أو بطيئة مسيلة للدماء !!!



فكرة إسالة الدماء [يـــع]:

في صيدليتك التي تتعامل معها قد يوجد سماً للفئران من النوع المُسيّل للدماء .. اسأل عنه فهو مميز يعمل علي زيادة نسبة سيولة الدم وبالتالي لا يقتل الفأر فورا وإنما بعد عدة أيام بحيث يأكل منه كل الفئران .. فهم أذكياء لا يأكلون جميعا إلا بعد أن يأكل أحدهم ويطمئنوا لسلامة الطعام ، ليحافظوا علي نسلهم (ليتنا نفعل ذلك نحن أيضا !!) وهي الميزة التي تفقد السموم الأخرى فاعليتها عند وجود عدد من الفئران .. حيث لا يقربون أي أكل تشبه رائحته لرائحة أخيهم الميت.

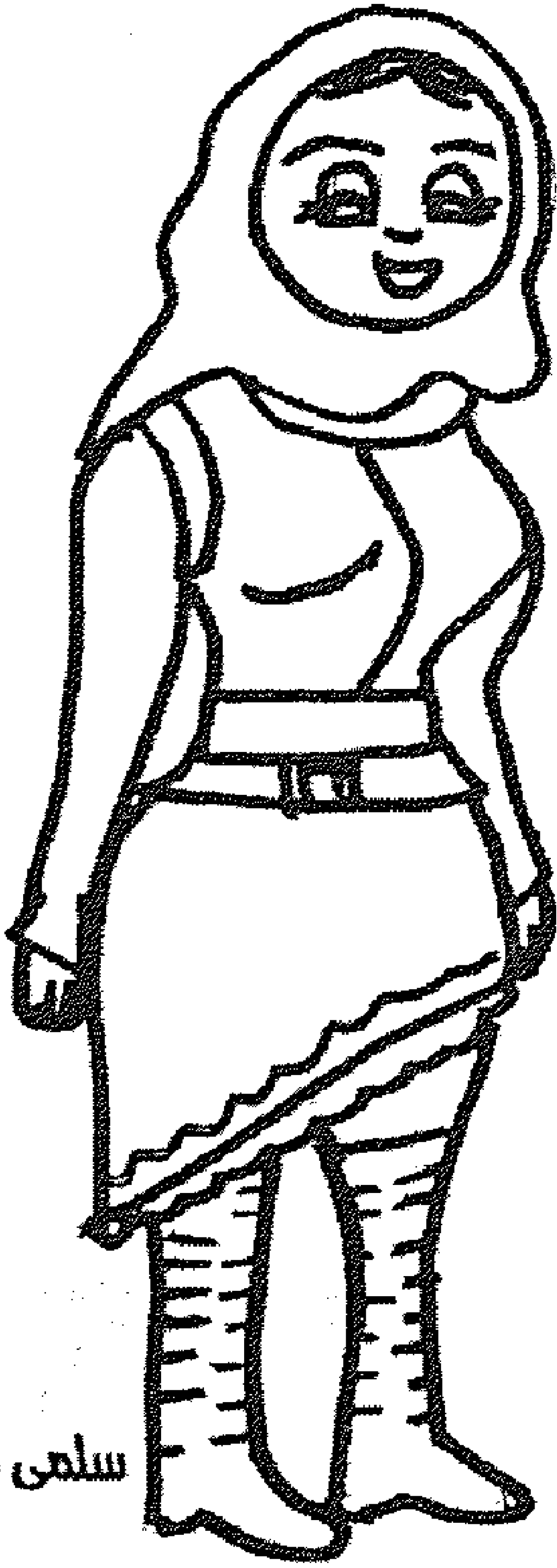


هذه هي الفكرة التي ابتدعها تجار الخراب وطبقوها علينا .. سموما خفيفة التركيز لا تسبب وفاتنا مباشرة وإنما بالموت البطيء .. وقدموها لنا في صورة سجائر ، ووجبات سريعة ، ومشروبات غازية وشامبوهات ومنظفات مسرطنة ، وفاكهة بالكيماويات ، وغيرها الكثير ، وكل ما يهمهم هو فقط كسب المال بأي شكل وفي أي مقابل ..

لذلك فهم في حاجة إلي زبائن أيضا لبضائعهم ... ومن نفس منطق تجارة الحشيش ، أبناؤك هم أفضل زبائن علي الإطلاق .. ها قد وضحنا لك من هم وكلاء أبنائك ، وكم هم شغوفين باستغلالهم واستنزافهم .. حدد الآن .. هل ستستغني عنهم أم ستحتضنهم وتحافظ عليهم؟

أبناؤك طاقة هائلة بين يدك استثمرها .. وإلا سيفعل غيرك

وعيك بأزياء بناتك وأبنائك:



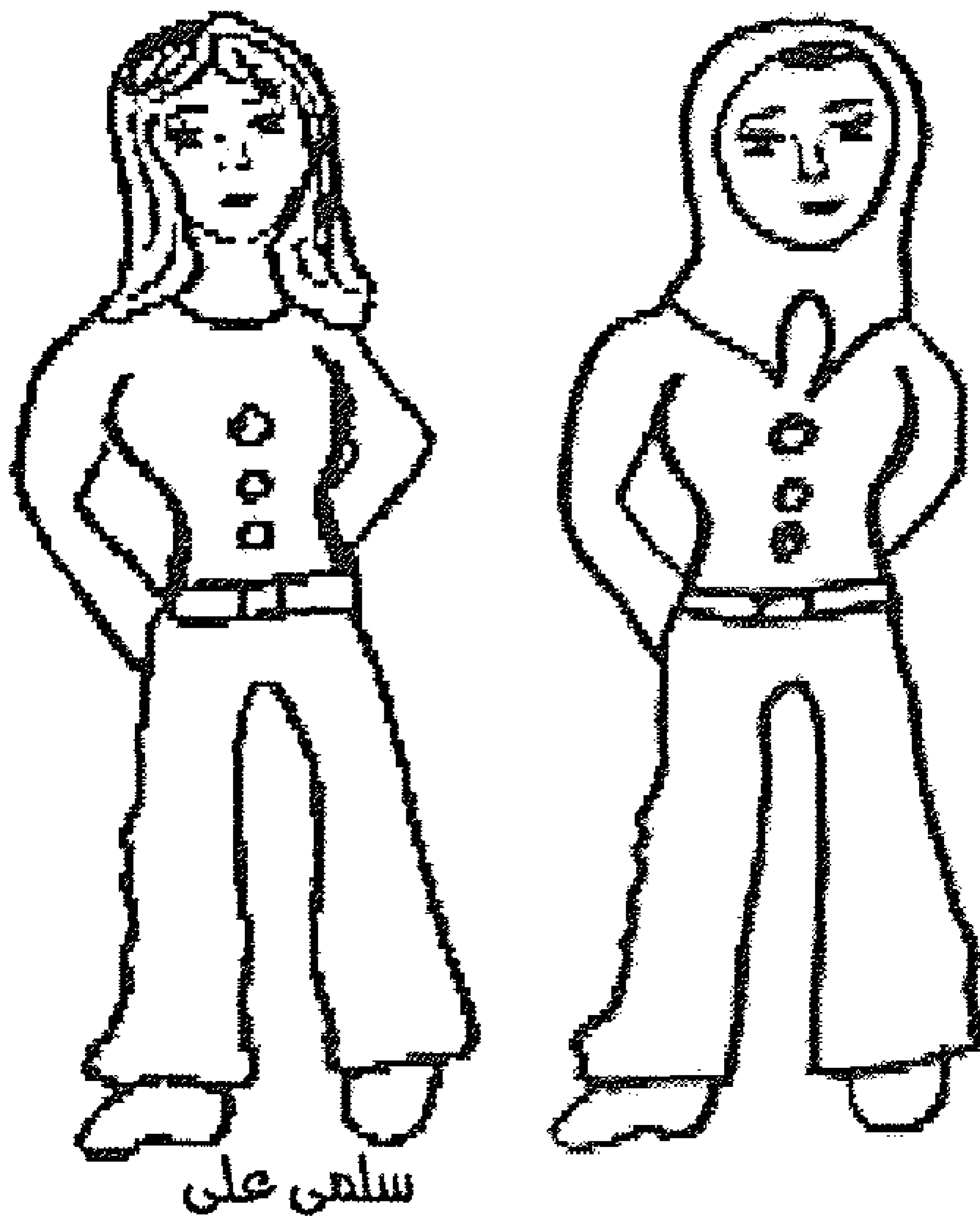
عندما تسمح لابنتك بالخروج مرة أو مرتين في الشهر بلبس يكشف جسمها أو يلتصق به ، وتكره أن تضغط عليها فمازالت صغيرة في عينك وترغب في سعادتها وحريتها وشعورها بجمالها فلا بأس .. لكن تذكر قول الرسول ﷺ « كاسيات عاريات لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها » .. وتأكد إن كنت ترضي أن تجعل ابنتك لا تدخل الجنة ولا تجد ريحها ! !

كما أنك كمربٍّ واعٍ ستفكر كثيراً قبل أن تسمح بذلك ، ففي الجامعة وحدها أكثر من عشرة آلاف بنت لو احتشمن كلهن طيلة الشهر ، وفرجت كل واحدة منهن عن نفسها مرتين في الشهر بهذا اللبس الملتصق – والذي أصبح يونيفورم موحد للمحجبات والسافرات – فبحسبة بسيطة ستعرض حوالي 800 بنت مختلفة من بناتنا جسدها للشباب (ومنهم أبنائك أيضاً) كل يوم .. تخيل ! !

ألا يحزنك وضع ابنك وسط هذه الفوضى الجسدية ؟ ألا تخاف عندما يتحول بعد كل هذا الاستفزاز إلي آلة مسعورة ؟ .. ولعل حوادث التحرش الجماعي الجديدة علينا تذكرك بما بجب عليك فعله مع أزياء بناتك.

لا تستهن بالصغائر .. ففكرة 800 كاسية عارية من بناتنا يوميا هي نفس فكرة دواء أو مسكن مرة شهرياً لن يضر .. وسيجارة واحدة لن تضر .. ومشروب غازي لن يؤثر ولبن محفوظ لستة أشهر لا بأس!!

في الصورة المقابلة فتاه قبل وبعد الحجاب هل تري فرقاً يذكر؟ وفي رأيك أياً من هذه الأزياء يعد مظهراً لمسلمة أعزها الله بالحجاب؟



نصرخ حوادث التحرش الجماعي بضرورة الاهتمام بسلوكيات أبنائنا

يشمل وعيك موضوعات حيوية كثيرة استزد منها قدر استطاعتك ، واكتب بنفسك ما تراه مهما أيضاً وتنوي الاطلاع عليه قريبا :

....

....

....

هل تعي أنك لا تعي ؟

تدرك عدم وعيك فقط عندما تقارن نفسك بمن هو أكثر وعياً منك ، ومن خلال مواقف حياتية مباشرة .. وهي احدي فوائد الصالونات الثقافية التي نتمنى إحياءها ثانية ..



زد وعيك بما يلي:

1 - اقرأ كثيراً في الكتب الدينية لتطلع علي كتالوج حياتك.

2 - اقرأ عن جسدك وكيف يعمل وكيف تغذيه وتعتني به.

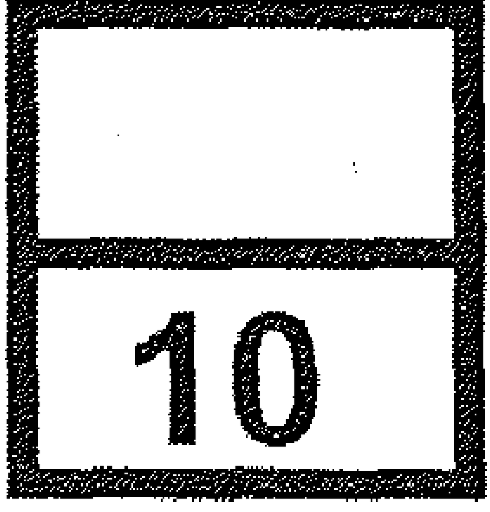
3 - شارك في الدورات التدريبية عن التعامل مع الناس وأنماطهم وكيفية تحليل تصرفاتهم وتفسير نواياهم.

4 - صاحب العلماء في مختلف المجالات .. انتهز صلواتك الخمس والمناسبات الدينية مثل الخطب والدروس والحج والعمرة لتتعرف عليهم.

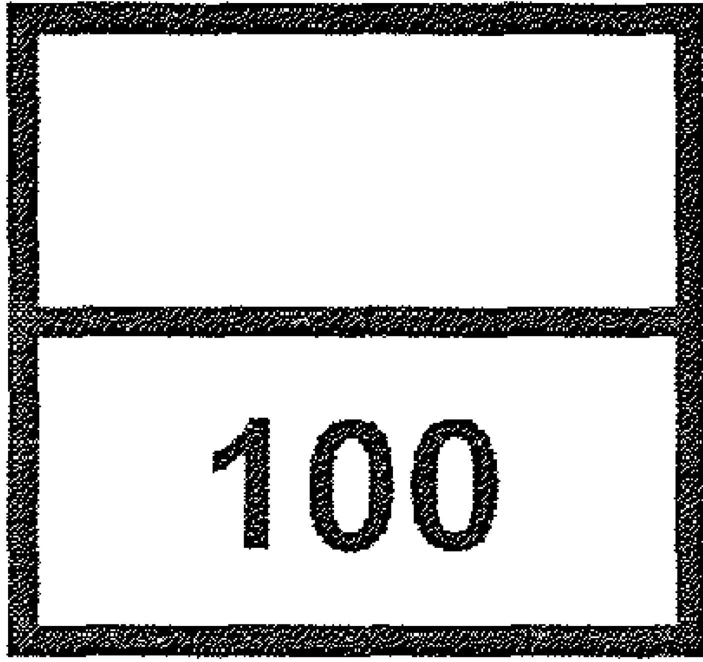
5 - اتبع كل صغيرة وكبيرة في دينك فأبسط الأوامر وأدق النواهي لها تأثير عظيم علي مجتمعنا ككل ولا تستهن بطاعة أو تستصغر معصية أبداً أبداً .. فالله لا ينتفع بعاداتك أو عباداتك وإنما أنت.

تذكر أن ممارستك للتربية الصحيحة لن يتم بين يوم وليلة بل يحتاج لكثير من التدريب والتمرين حتى تصل للمستوي الذي تحلم به وسنصل له سوياً بإذن الله.

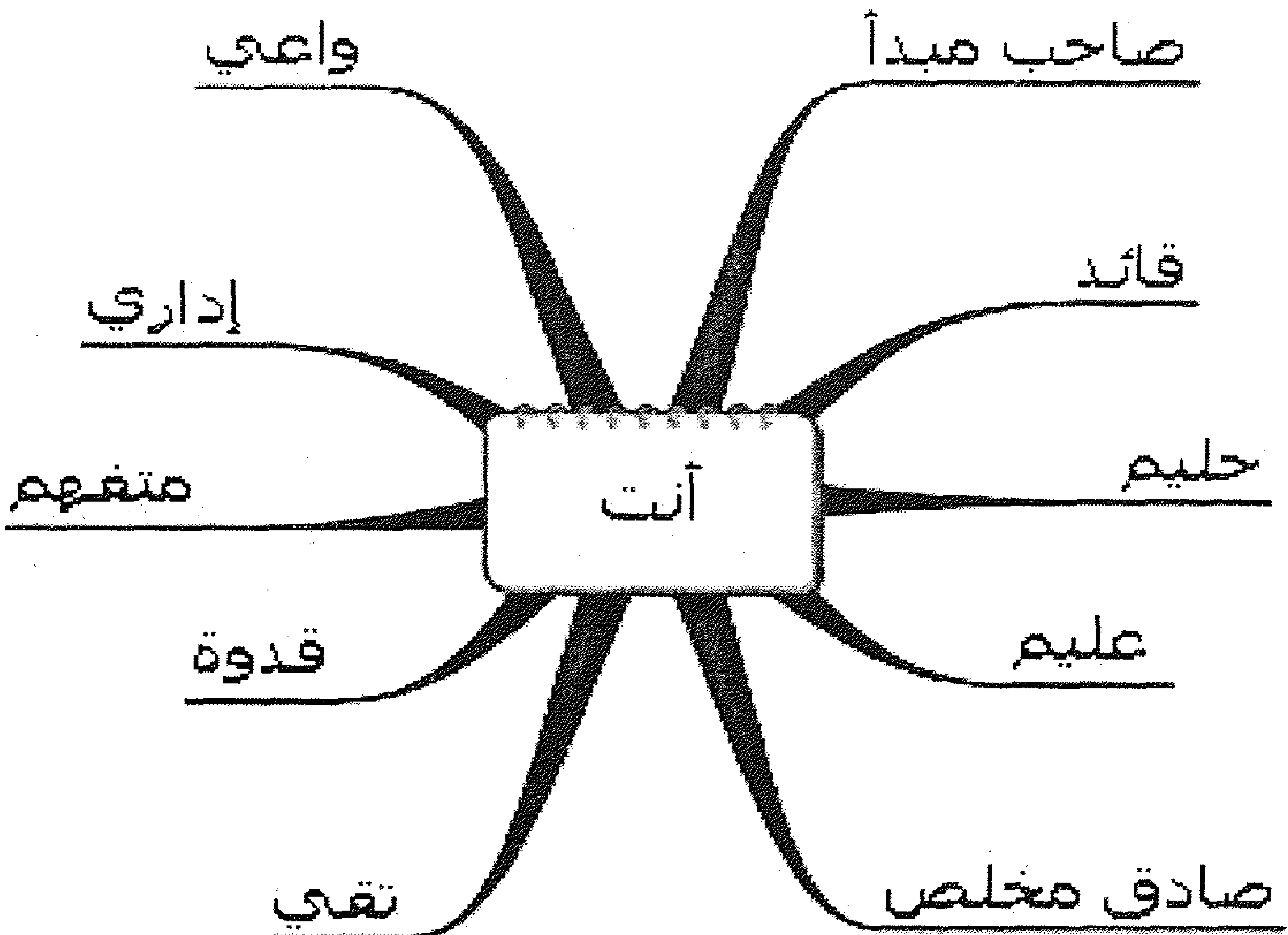
- ✓ وعلي مقياس شخصيتك أعطِ نفسك درجة على مدى وعيك التربوي.



اجمع درجاتك وسيصبح مقياس شخصيتك كمربي هو:



إليك هذه الخريطة المبسطة .. ارسمها على ورقة كبيرة وضع صورتك في المنتصف وعلقها أمامك لتذكرك بصفاتك ..



الضغوط التربوية:



ستقع تحت كثير من الضغوط مثلنا جميعا .. لكن كن ذكياً واصبر ولا تستسلم .. فهذه الضغوط طبيعية ولازمة مادمت تصنع أبنائك بإتقان ، تذكر أن عائد تربيتك بعيد الأمد وليس فوري .. وأنه يستحق صبرك وتحملك ..

لا تربية صحيحة بلا ضغوط

أدر ضغوطك الآن بدلاً من أن تديرك لاحقاً ، وواجه بإصرار مشكلات اعتراضهم علي نظمك ، وتحمل مسؤولية تربيتك ، ولا تؤجل ضغوطك بانتقائك الأسهل وليس الأصح.

حرصك علي تربية مثالية دون أخطاء هدف نبيل .. اسعي لتحقيقه لكن هون علي نفسك واعلم أننا جميعا معرضون للخطأ والنسيان .. وأننا جميعا نمر بنفس الضغوط .. والمربي الناجح مثابر ولديه القدرة علي تغيير حالته النفسية بسرعة للأحسن .. استمتع بمحاولاتك وذكر نفسك أن كل صاحب مبدأ مبتلي ، واستحضر قوله تعالي» أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ«

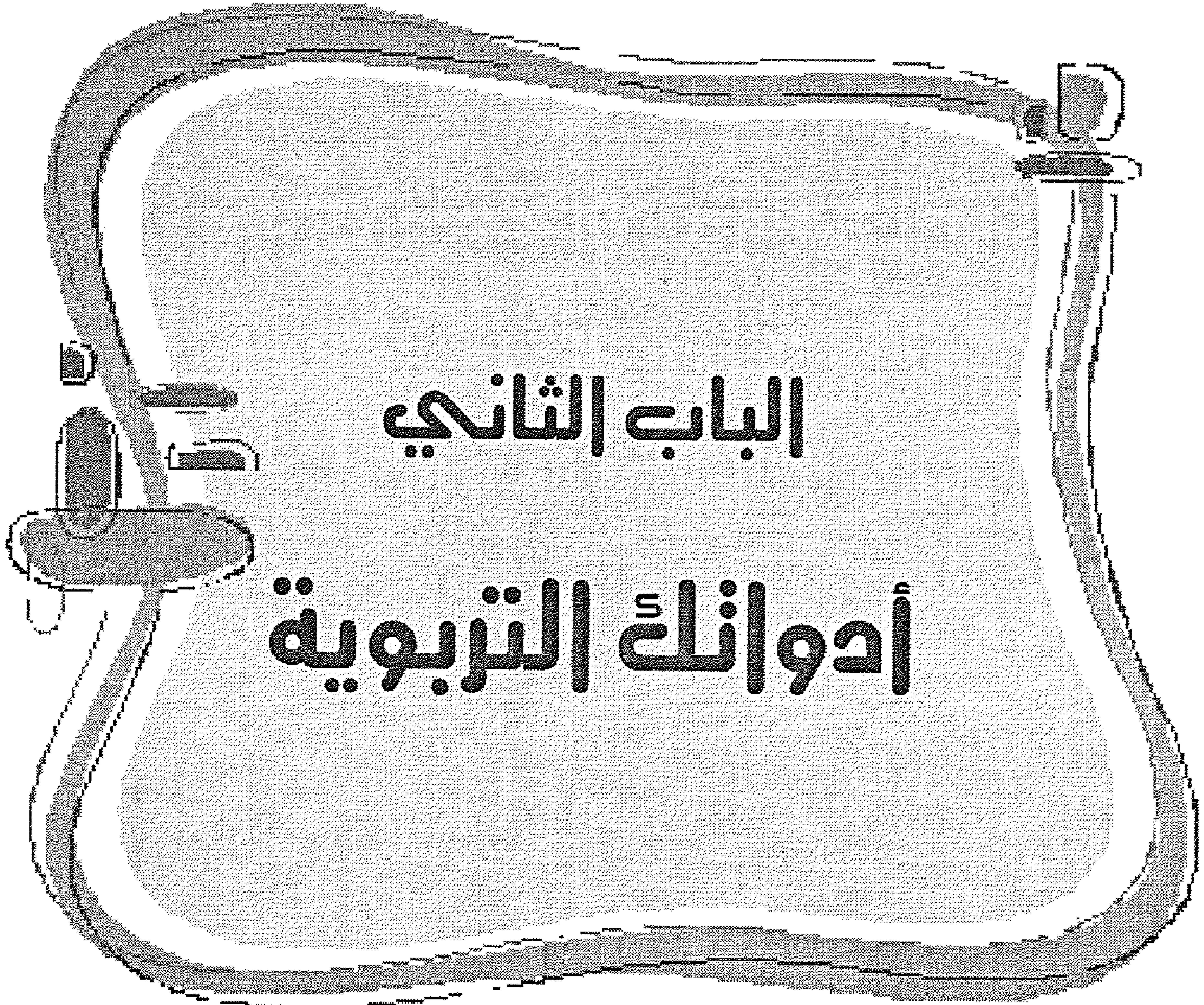
أفكار فصلك الثالث شخصيتك الجديدة:

- ✓ التربية المميزة تحتاج شخصية مميزة ، وبتعليمات بسيطة ستحصل عليها بسهولة.
- ✓ وأولي خطواتك هي معرفتك لصفات المربي المميز .. قس علي نفسك وحدد ما كنت تتمناه من أبويك ثم وفره لأبنائك.
- ✓ يجب أن يكون لك مبدأ ثابت صحيح يتوقعه أبناؤك في مختلف المواقف.
- ✓ وأن تقود أسرتك لتصل بأبنائك لوجهة محددة وإلا تشتت طرقكم وضاعت خطواتكم.
- ✓ تحتاج تربيتك أن تتعود الحلم مع أبنائك .. والذي يتطلب منك الشد والإرخاء حسب الموقف.
- ✓ لا قيادة وحلم دون اطلاع وعلم.
- ✓ صدقك وإخلاصك شرطان مهمان لوصول رسالتك التربوية لأبنائك.
- ✓ تقواك لله تسخر جنوده في إعانتك علي تربية أبنائك.
- ✓ أنت قدوة أبنائك وكل ما تقوله وتفعله يقع تحت مجهرهم ، وبمراقبة أفعالك وتحسينها تنقل لهم فضائل كثيرة بمجهود قليل وبتأثير عميق.
- ✓ تفهمك لأبنائك يضع أزرار التحكم في شخصياتهم تحت أصابعك ، وبالتالي يسهل حياتكم معا.
- ✓ قد تبذل مجهوداً شاقاً وصحيحاً لكن في المكان والزمان الخطأ .. لذلك عليك أن تنمي مهاراتك في إدارة وقتك وأولوياتك بطريقة صحيحة.
- ✓ طيبة قلبك صفة محمودة بشرط ألا تغلف عقلك وتعميك عن اتخاذ احتياطاتك فيما يجري حولك من أحداث .. زد وعيك في جميع أمور حياتك.

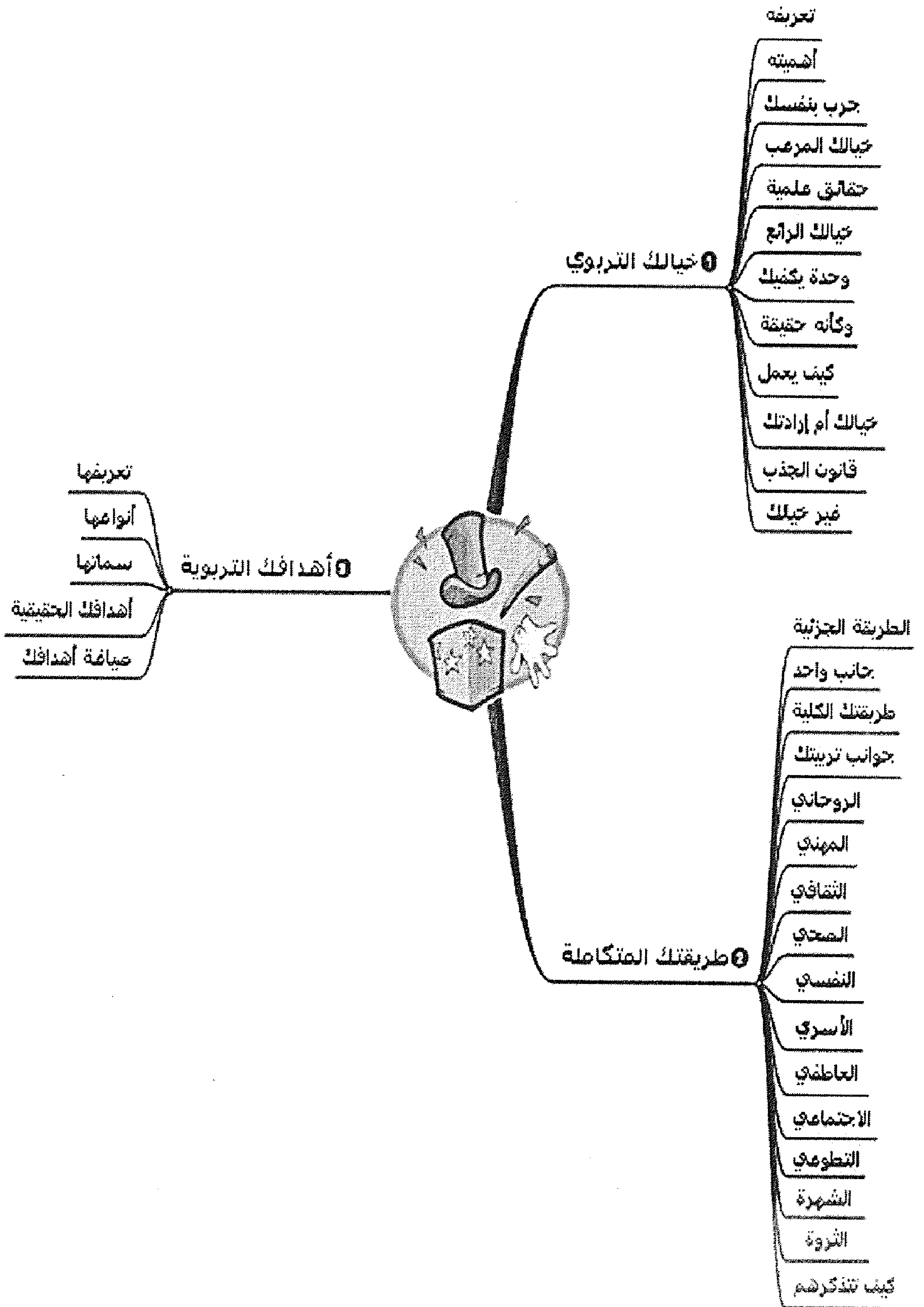
- ✓ تربيتك الصحيحة تقويم وضبط متواصل .. لذلك فمن الطبيعي أن تمر ببعض الضغوط .. لا تقف عندها كثيرا وغير حالتك النفسية بسرعة وتذكرك للمنافع العظيمة التي ستعود عليك منها سيعينك علي احتواء مشكلاتك وإدارتها بشكل جيد.
- ✓ مقياسك التربوي لهذا الفصل يعينك علي تقييم شخصيتك بالنسبة للمربي المتميز.

- ✓ ضع جدولاً زمنياً لما ينقصك من الصفات التربوية وتدرب علي اكتسابها ، وركز علي صفة واحدة كل مرة وتمرن عليها لمدة شهر حتى تكتسبها تماماً ثم التي يليها وهكذا.

وبعد أن سمعنا منك وتكلمنا عنك وأخذنا وأعطينا .. سندخل المرحلة الثانية في بابك القادم ، فشخصيتك الجديدة المميزة تستلزم استخدامك لأدوات ومهارات تربوية مميزة وسرية (ششششش .. قولها لكل الناس ومتخبييش علي حد ☺) هي خيالك التربوي وطريقتك الكلية وأهدافك التربوية .. خذ نفساً عميقاً وتهيئ لهذه الجزئية الجديدة والمنعة ... هذه المرحلة أكثر عمقاً وغموضاً من المرحلة السابقة ، وتخفي علي معظم الناس .. وهي أشد تأثيراً علي سلوكك وسلوك أبنائك .. وتخاطب في معظم الوقت .. **عقلك الباطن.**



الباب الثاني
أدواتك التربوية

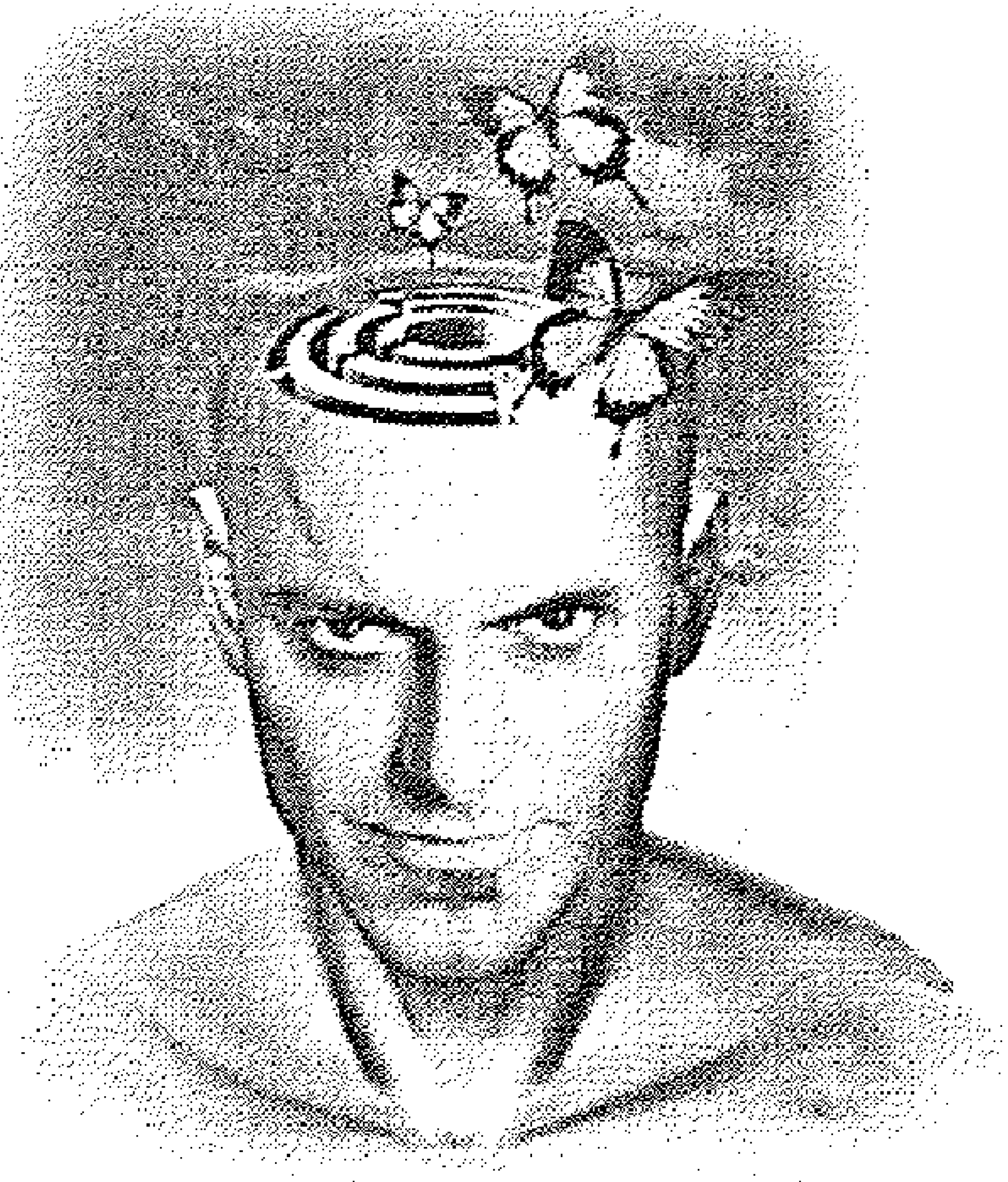


1 خيالك التربوي
تعريفه
أهميته
جرب بنفسك
خيالك المرعب
حقائق علمية
خيالك الرائع
وحدة يكفيك
وكأنه حقيقة
كيف يعمل
خيالك أم إرادتك
قانون الجذب
غير خيالك
2 طريقتك المتكاملة
الطريقة الجزئية
جانب واحد
طريقتك الكلية
جوانب تربيتك
الروحاني
المهني
الثقافي
الصحي
النفسي
الأسري
العاطفي
الاجتماعي
التطوعي
الشهرة
الثروة
كيف تتذكرهم
3 أهدافك التربوية
تعريفها
أنواعها
سماتها
أهدافك الحقيقية
صياغة أهدافك

الفصل الأول
خيالك التربوي

أولي أدواتك التربوية هي استغلالك الواسع لخيالك ، والذي سنعتمد عليه من الآن وحتى آخر الكتاب ونحن نصنع سوياً بدايتك الصحيحة .. فخيالك يستحوز علي نصيب الأسد من أفكارك اليومية وسيساعدك علي تحسين شخصيتك وشخصية أبنائك .. مما يجعله قوة تربوية هائلة ليس لها حدود .. تعرف معنا عليه ، وتعلم كيف تسخره في تحقيق خططك التربوية ..

نعرف علي خيالك:



خيالك أحد ملكاتك الراقية التي تنفرد بها عن سائر المخلوقات .. ومن خيالك الرائع تستمد كثيراً من قوتك وأحلامك ، وأهدافك أيضا .. وبفضل تخيلاتك وإبداعاتك وصلنا إلي ما نحن فيه من مبتكرات وإنجازات في شتي مجالات حياتنا.

وخيالك هو قدرتك الخلاقة على إعادة تكوين كل ما استقبلته حواسك سابقاً ، وتركيبه وتحليله ، وتشكيله إلي صور جديدة لم تكن موجودة من قبل.

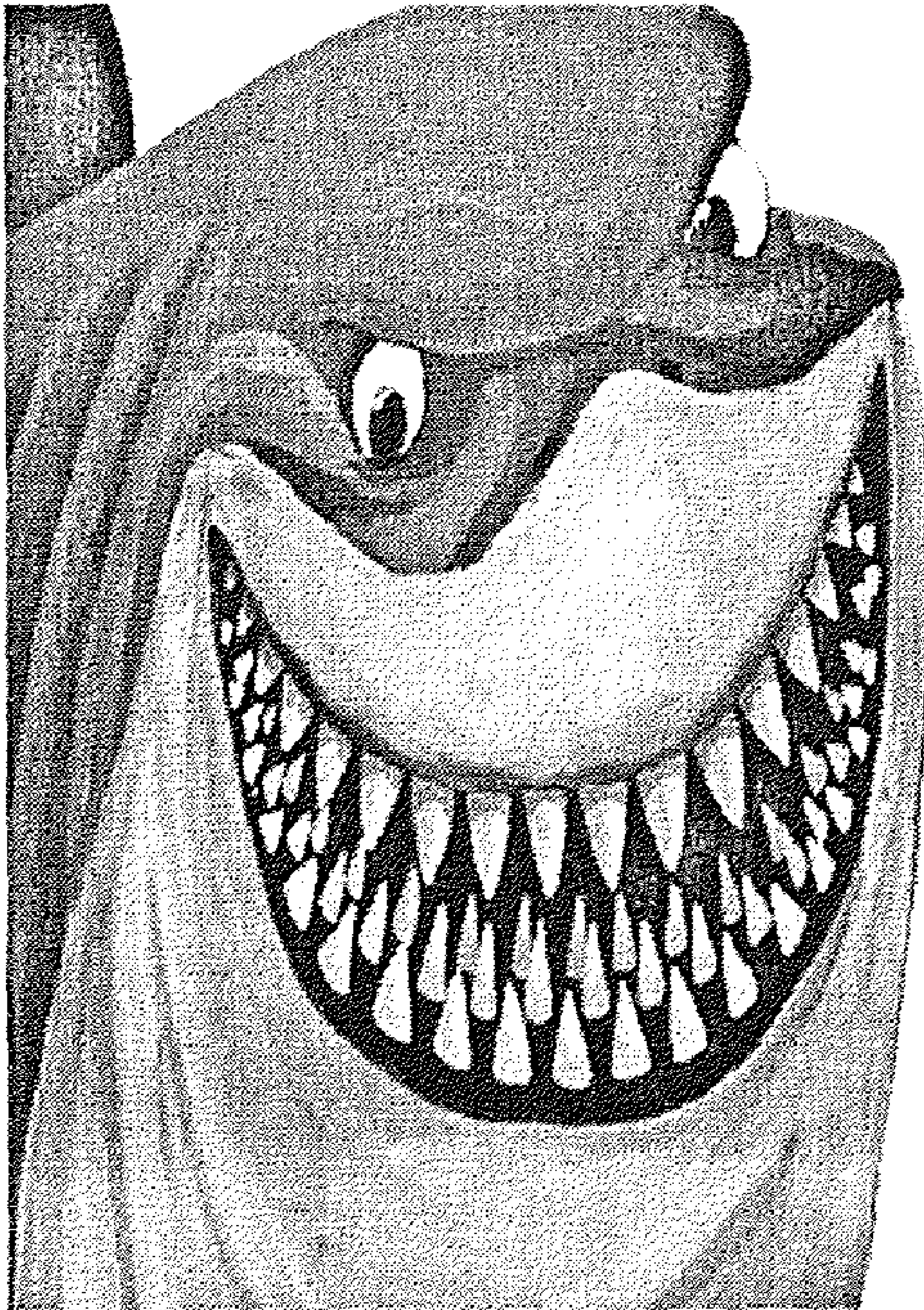
إن كنت بلا خيال... عشت كطائر بلا أجنحة

أهمية خيالك:

لتعرف أهمية خيالك وتأثيره عليك .. فكر في هذه الحقيقة العلمية الثابتة :

جهازك العصبي لا يفرق بين الحقيقة والخيال !!

هذه الحقيقة المرعبة (وستعرف لماذا؟ ☹) .. والرائعة (وستعرف لماذا أيضا ؟؟ ☺) .. تعني أن حياتك بأكملها تتأثر بكل خيالاتك كما تتأثر تماما بكل حقائقك .. وقبل أن تدرك أبعاد ذلك تعال نختبر صحتها أولا من واقع حياتك الشخصية .. حيث تمر يومياً بعديد من الإحداث التي تثبت ذلك، وعلي رأسها تجاوبك مع الأفلام والتمثيليات بالحزن والفرح .. وقد تبكي وتنفعل .. كم هائل من مشاعرك الحقيقية رغم أنك تعلم تماما أنه تمثيل ولا يمت لواقعك بصلة!



نتذكر أننا عندما كنا صغارا خشينا جميعا دخول الحمام بعد فيلم الفك المفترس خوفاً من أن يخرج الفك من الماء ويفترسنا... بالتأكيد أنت أيضا لك تجارب مع بعض أفلام الرعب ... أو أفلام البؤس والعذاب كدموع حبيبي دائماً !!

وبينما تتداعي ذكرياتك عن مثل هذه المشاهد والأحداث وتؤكد لك تأثير خيالك علي واقعك فلا مانع من أن تجرب نفسك لتطمئن أكثر وأكثر ..

جرب خيالك بنفسك:

أبسط أنواع الدلائل علي قوة تخيلك سنجربها معاً .. خذ نفساً عميقاً واسترخ ... تخيل أنك تعود برأسك للخلف وأنك تفتح فمك وتغمض عينيك .. ثم تخيل أني أعصر ليمونة لاذعة في فمك .. وتخيل أني ملأت فمك كله بالليمون اللاذع .. قل لي ماذا تشعر الآن؟

ما لم تكن محباً لليمون فبالتأكيد ستشعر بطعم لاذع في فمك ووغز خلف أذنيك ..

تمنيت كثيراً أن أحذف هذه الفقرة بالذات فقد سببت لي كثيراً من اللذعة كلما قرأت وراجعت خاصة وأنا لا أتحمل المزازة وأقشعر منها ☺!!

وبعد أن تتخلص معي من هذا الشعور وتكون قد تأكدت بنفسك ، فالمرحلة التالية أن تدرك أبعاد هذه الحقيقة بوجهيها (السلبي ☹ .. والإيجابي ☺) علي حياتك .. وتربيتك ..

خيالك المرعب [عـووووووووووووووو!]



نحن جميعاً وبصفة يومية عرضة لمفارقة الحياة أثناء نومنا بسبب خيالنا الخصب .. فالكوابيس التي تتعلق بالحوادث والوفاة وما شابهها ، والتي تعيش تفاصيلها بكل مشاعرك قادرة علي إقناعك بما تراه فيها ، واستسلامك لها لدرجة مفارقتك حياتك بالفعل .. والحائل الوحيد دون ذلك هو فضل الله عليك ورحمته ببعثك من جديد وإفاقتك في الوقت المناسب !!!

"اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ "

والوقائع التالية تقدم لك مزيدًا من الحقائق عن خيالك ..

خيالك وحقائق علمية :

في تجربة علمية مثيرة قام الدكتور "بورهيف" بتوظيف بعض المجرمين في تجاربه وأبحاثه مقابل تعويضات مالية لأهلهم ، وأن تكتب أسماؤهم في تاريخ البحث العلمي ، ومجموعة من المغريات الأخرى .. وبالتنسيق مع المحكمة العليا وفي حضورِ مجموعة من العلماء المهتمّين بتجاربه ، أجلس "بورهيف" أحد المذنبين المحكوم عليهم بالإعدام ، واتفق معه علي أن يتم إعدامه بتصفية دمه بحجة دراسة التغيرات التي يمر بها الجسم أثناء تلك الحالة.



عصب عينيه ثم ركب خرطومين رفيعين علي جسده بدءاً من قلبه انتهاءً عند مرفقيه ، وضع فيهما ماءً دافئاً بدرجة حرارة الجسم يقطر عند مرفقيه ، وفهم المجرم أنها وصلات لقياس النبض ورسم القلب، ووضع دلوين أسفل يديه وعلي بعد مناسب ، بحيث تتلقيان قطراتَ الماء المتساقط من الخرطومين مصدرتان صوت تقطير الماء لتشابه سقوط الدم المسال ، وكأنه خارج من قلبه مار بشرايينه في يديه ساقطاً منهما في الدلوين .. وبدأ تجربته متَظاهراً بقطع شرايين يد المجرم ليصفي دمه وينفذ حكم الإعدام كما هو الاتفاق.

بعد عدة دقائق لاحظ الباحثون شحوباً واصفراراً يعتري جسده بالكامل .. فقاموا ليتفحصوه عن قرب .. وعندما كشفوا وجهه فوجئوا جميعاً بأنه ..... مات ! !

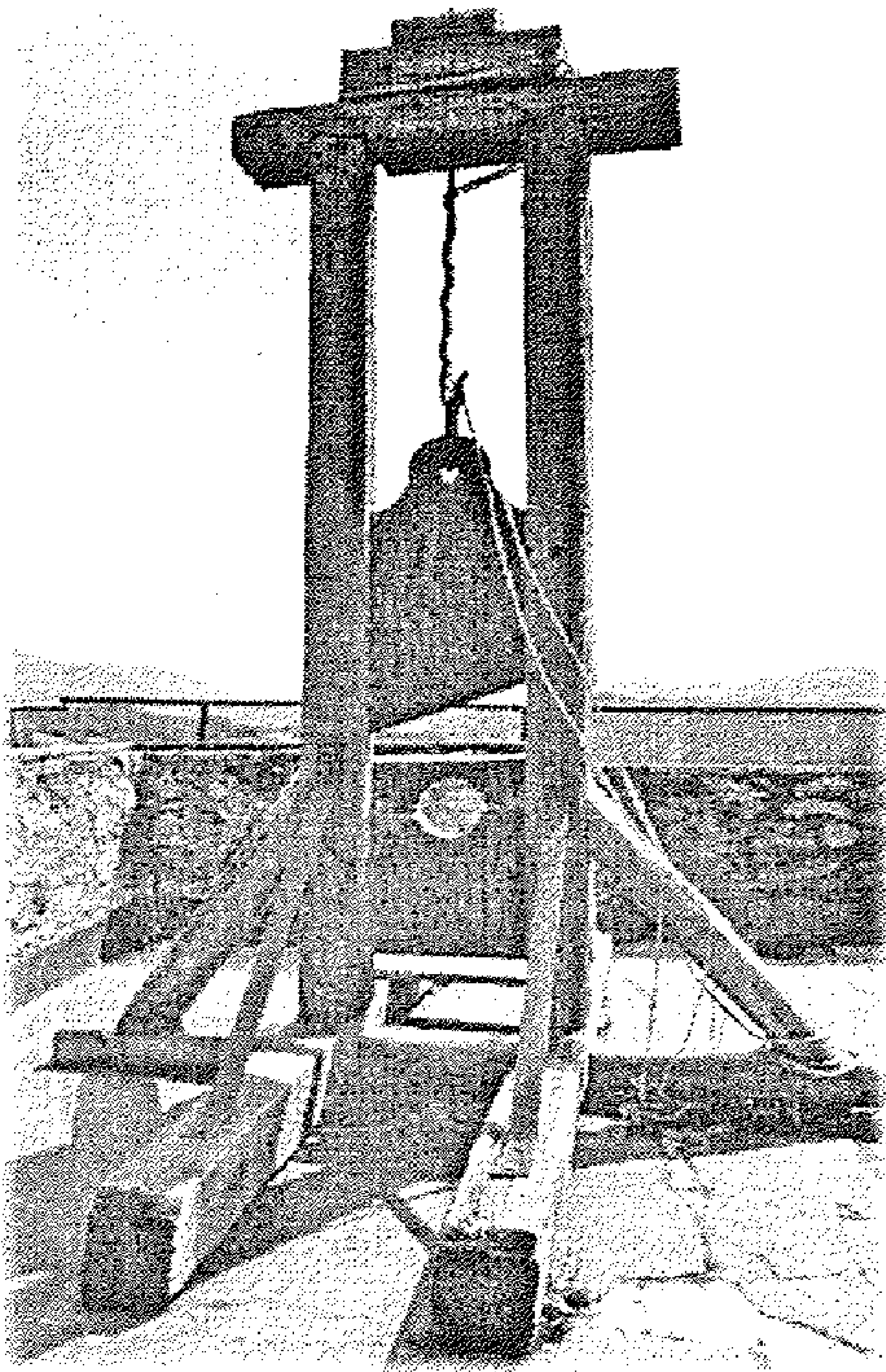
المرجع : New Concepts of Hypnosis,Bernard Ginds

مات بسبب خياله المتقن صوت وصورة دون أن يفقد قطرة دم واحدة !! .. والأدهى أنه مات في نفس الوقت الذي يستغرقه الدم ليتساقط من الجسم ويسبب الموت .. مما يعني أن العقل يعطي أوامره لكل أعضاء الجسم بالتوقف عن العمل والاستجابة للخيال المتقن كما يستجيب للحقيقة بالضبط !!!

خلي بالك من خيالك فكل أعضائك وملكاتك (وملكات أبنائك أيضا) ستستجيب للصورة التي ترسمها بإتقان عن أبنائك ... ومن علم سلم.

من الخيال ما قتل !!

وفي حالة جنائية شهيرة أعضلت القضاة الانجليز ، وتداولتها المحاكم الإنجليزية لفترة طويلة ،*قام مجموعة طلاب بقتل مدرسهم بطريقة غريبة .. إذ قرروا أن يلقنوه درساً قاسياً لا ينساه .. لكن المسكين لم يعش يوماً واحداً ليتذكره ..*



احتجزوه بعد انتهاء يومهم الدراسي وانصراف الجميع ، ثم نَصبوا مقصلة في ساحةِ مدرستهم واجتمعوا عليه وقيدوه وساقوه إليها وهو في ذعر شديد .. غطوا عينيه ومددوه فيها ليوهموه بفصل رأسهِ عن جسده .. قلّد أحدهم صوت نصل المقصلة أثناء سقوطه ، بينما ضربه آخر بقماشة مبلّلهَ على رقبته وكأن النصل قد سقط فعلا وأسال دمه ... ماتَ البائس في الحال .. ودون قطرة دم واحدة أيضاً !!!

المرجع: نفس المرجع السابق.

إن لم تكن مدرساً ؛ ففكر مليا في الانتفاع من خيالك الخصب بطريقة بناءة ، أما إن كنت مدرساً ففكر ملياً قبل أن تغضب تلاميذك ! !

ومن أرياف مصر نشرت الجرائد حادثة مؤسفة لشاب جرئ .. *كان لا يؤمن بالأشباح والخرافات علي عكس السائد في بلدته ، فتراهن أصدقاؤه معه علي أن يذهب بمفرده للمقابر ليلا (باعتبارها أم العفاريت كلها ☺) .. واتفقوا علي أن يدق هناك مسماراً حديدياً سميكاً كدليل علي أنه تواجد هناك .. وبالفعل فارقهم ليلاً ودخل المقابر بمفرده وجلس علي الأرض يدق مسماره في المكان المتفق عليه .. لكنه للأسف لم يعد لأصدقائه أبداً ! !*

انتظروا حتى الصباح ولوا شملهم والخوف يتملكهم وذهبوا للمقابر ليبحثوا عنه .. وعندما وصلوا للمنطقة المتفق عليها وجدوه جالساً في مكانه وقد فارق الحياة .. تأكدوا علي الفور أن الأرواح قد انتقمت منه وقبضت روحه ثمناً لجرأته ووقاحته معها .. وخافوا أن يقربوا هذا الجسد الملبوس ، واستنجدوا بالشرطة علهم يجدون حلاً لهذا الموقف العصيب ....! ! !

كشف الطبيب الشرعي بكل بساطة عن سبب وفاة هذا الشاب الجرئ (أو الذي كان ☹) .. فقد دق المسمار في مكانه الصحيح ، لكنه للأسف دقه أيضا على طرف ثوبه دون أن يشعر .. وكلما هم أن يغادر وجد ما يجذبه إلى الأرض ثانية ..

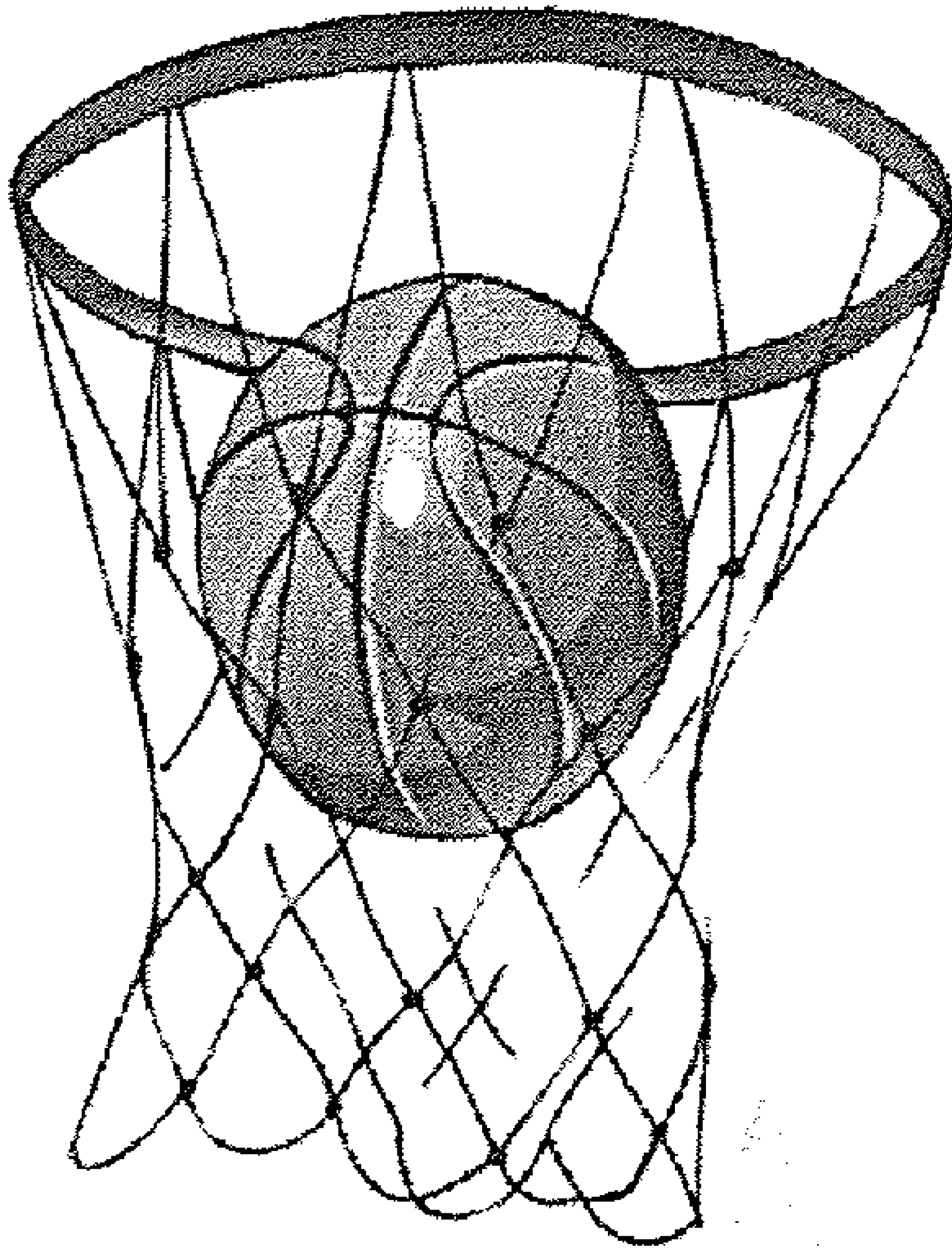
وبعد محاولات بسيطة تملكه الرعب ... وسوّل له خياله أنها روح شريرة أو عفريت وصدق ما كان يتكلم أصدقاؤه عنه فدفع حياته ثمناً .. ليته ثبت علي جرأته ولم يصدق تلك الخزعبلات .. لكن ماذا نقول .. إذا جاء القدر عمي البصر .. والبصيرة أيضاً ! ! !



تؤكد الوقائع السابقة علي قوة تأثير خيالك علي حياتك .. ليس في مختلف جوانبها فقط بل في بقائك علي قيدها أصلاً .. مما يثير سؤالاً منطقياً : هل يعني ذلك أن الخيال لعنة علي بني آدم ؟ .. لا ... اطمئن فله منافع عظيمة ...

خيالك الرائع [هيبية هيبية ☺]:

إليك هذه المسلمة المطمئنة: بما أن خيالك السلبي يؤثر علي جسدك فيزيائياً (بالعرق والارتعاش وجفاف ريقك .. وارتفاع حرارتك .. ومش بعيد البلل إللي أنت عارف سببه .. وبلاش نتكلم في الماضي ..☺) بالمثل خيالك الإيجابي سيجبر جسدك وعقلك علي طاعته لتحقيق ما تخيلته حتى إن لم يكن موجوداً في حياتك الواقعية ... والمثال التالي أحد البراهين العلمية علي إمكان استغلاله والانتفاع منه إيجابياً في حياتك ..



أحصي علماء النفس قدرة مجموعة من اللاعبين المبتدئين علي تسجيل الأهداف بالرمية الحرة في كرة السلة .. وبعد ذلك قسموهم لثلاثة فرق .. الفرقة الأولي تمرنت باللعب فعلياً لمدة عشرين دقيقة في اليوم ولمدة عشرين يوم ..

والفرقة الثانية تمرنت أيضاً لنفس المدة لكن في الخيال فقط .. أما الفرقة الثالثة فلم تتمرن لا في الحقيقية ولا في الخيال ... وبعد عشرين يوماً أعادوا إحصاء قدرة اللاعبين من جديد .. وكما كان متوقعاً فالفرقة التي لم تتمرن لم تحرز أي تقدم .. والفرقة التي تمرنت في الملعب تحسنت بنسبة 24 % .. لكن المدهش فعلاً أن الفرقة التي تمرنت في الخيال فقط تحسنت أيضاً بنسبة 23% ... تصور !!!

المرجع: مفاتيح النجاح والسعادة – علاء محمود مرسي – شرائط كاسيت .

حقيقة مذهلة ... عندما نتدرب نحن وأنت علي تربية أبنائنا وتحقيق أهدافنا سنحقق نفس مستوي التحسن حتى إن فقدنا الإمكانات (التي نتحجج بها معظم الوقت ☹) ... أي أن كل ما تحتاجه لبدء تربيتك هو ... خيالك فقط ...!!

خيالك وحدة .. يكفيك !!



التجربة السابقة وغيرها الكثير في مجالات متعددة تثبت قوة خيالك الإيجابي ، وتنبهك لإمكاناتك الخفية التي في انتظارك لتستغلها في تربية أبنائك .. كل هذا بداخلك ولست في حاجة لأي إمكانات خارجية أو مال أو سلطة .. كل ذلك وأكثر من قدراتك الشخصية الهائلة وملكاتك العقلية المذهلة .. وعليك فقط أن تبدأ في اكتشافها واستخدامها.



جميع العباقرة والمخترعين تصوروا مخترعاتهم في خيالهم قبل أن تخرج لأرض الواقع – حتى أن بيتهوفن يقول « إنني أسمع سيمفونياتي بالكامل في خيالي قبل أن أعزفها فعلياً في الواقع!!» .. وهو صحيح ، فكل ما تقم به من أعمال في حياتك اليومية من أصغرها إلي أكبرها لا يحدث في واقعك قبل أن يحدث في خيالك أولاً ..

والأدهى أن معظم مواقفك وتصرفاتك تحدث طبقًا للصورة التي ثبتت في ذهنك .. مما يعني أن تربيتك لأبنائك تتم في ضوء ما تخيلته مسبقا – سواء خير أو شر – وستتصرف وفقا لهذه الصورة .. وهو سر تأثير خيالك الإيجابي على نجاح تربيتك.

يقول أينشتين (الخيال أهم من المعرفة .. فالمعرفة محدودة بما نعرف وما نفهم أما الخيال فيستطيع أن يتخطي هذه الحدود بكثير).. فالمنفعة العظمي تأتي أكثر ما تأتي من تخيلاتك الإيجابية وليس من معرفتك وإرادتك .. و تفاءلوا بالخير تجدوه ، أي أن عليك تخيل الخير في كل أمور حياتك (ومنها تربيتك) وعلي الله إيجاده لك إن شاء.
بقي أن نذكرك بالتدرب والمثابرة حتى تعتاد التخيل بإيجابية ، ومع تكرارك وإصرارك ستحقق في تربيتك أحلامك التي تخيلتها .. تماماً وكأنها حقيقية ...

خيالك يعطيك نفس النتائج التي يحققها الواقع .. وأكثر

خيالك «وكأنه حقيقة» :

اتبع في تربيتك مبدأ (وكأنه حقيقة) .. ففي سن مبكرة يصدق أبناؤك خيالك الذي تضعه في عقلهم الصغير (وكأنه حقيقة) .. ويبرمجون أنفسهم علي إتباعه في صمت وطاعة .. حتى لو كان خيالك هذا غير موجود في واقعهم الحالي.

خيالك هو حافز أبنائك الأوحد في صغرهم .. وعندما تتخيلهم علماء أو فقهاء وتقنعهم بذلك في هذه السن المبكرة ، فهذا ما سيؤولون إليه عندما يكبروا .. مما يفسر لك تحقيق كثيراً من الناس ما ردده آباؤهم عليهم عندما كانوا صغاراً .. مثل مُعلم محمد الفاتح – فاتح القسطنطينية

– الذي كان يأخذه وهو في العاشرة من عمره إلى الساحل ويشير بيده إلى حصن عظيم في الجهة الأخرى ويقول (هل ترى تلك الأسوار المنيعة ؟ .. إنها أسوار القسطنطينية التي قال عنها رسولنا ﷺ : « لتفتحن القسطنطينية .. فنعم الأمير أميرها ولنعم ذلك الجيش») .. فقرر هذا الولد الصغير أن يكون هو فاتح القسطنطينية .. وأن يسخر حياته لهذا الحلم .. وكان دائماً يتدرب في عقله ويتخيل جيشه وهو يدك الحصن ويسمع تكبيرات الانتصار.

وفي المقابل يستخدمه الكثيرون بطريقة سلبية إذ يرسخون في أبنائهم عادات وتقاليد خاطئة ، كالثأر في صعيد مصر مثلاً .. تمكن خيالك من عقول أطفالك سيجبرهم علي تحقيقه .. ويصعب محوه من حياتهم .. وتسري هذه القاعدة على كل صغيرة وكبيرة في سلوكهم سواء استخدمتها بطريقة سلبية أو إيجابية ..



عندما كنت أشجع تلميذا لدي بالمدرسة ليحسن خطه وقلت له :(خطك جميل وممكن يبقى أحسن وأحسن) وبدأت أشرح له .. رد بمنتهى البراءة (لا أنا خطي وحش .. ماما قالتلي كده)!!

فطبقت طريقة التكرار الإيجابي وظللت اكرر على مسامعه (خطك حلو وجميل .. خطك حلو قوي .. أنت خطك ممتاز وشكله بقي أحلي) والنتيجة كانت مذهلة .. ففي أقل من ثلاثة أيام تحسن خطه وأصبح جميلاً بالفعل ..

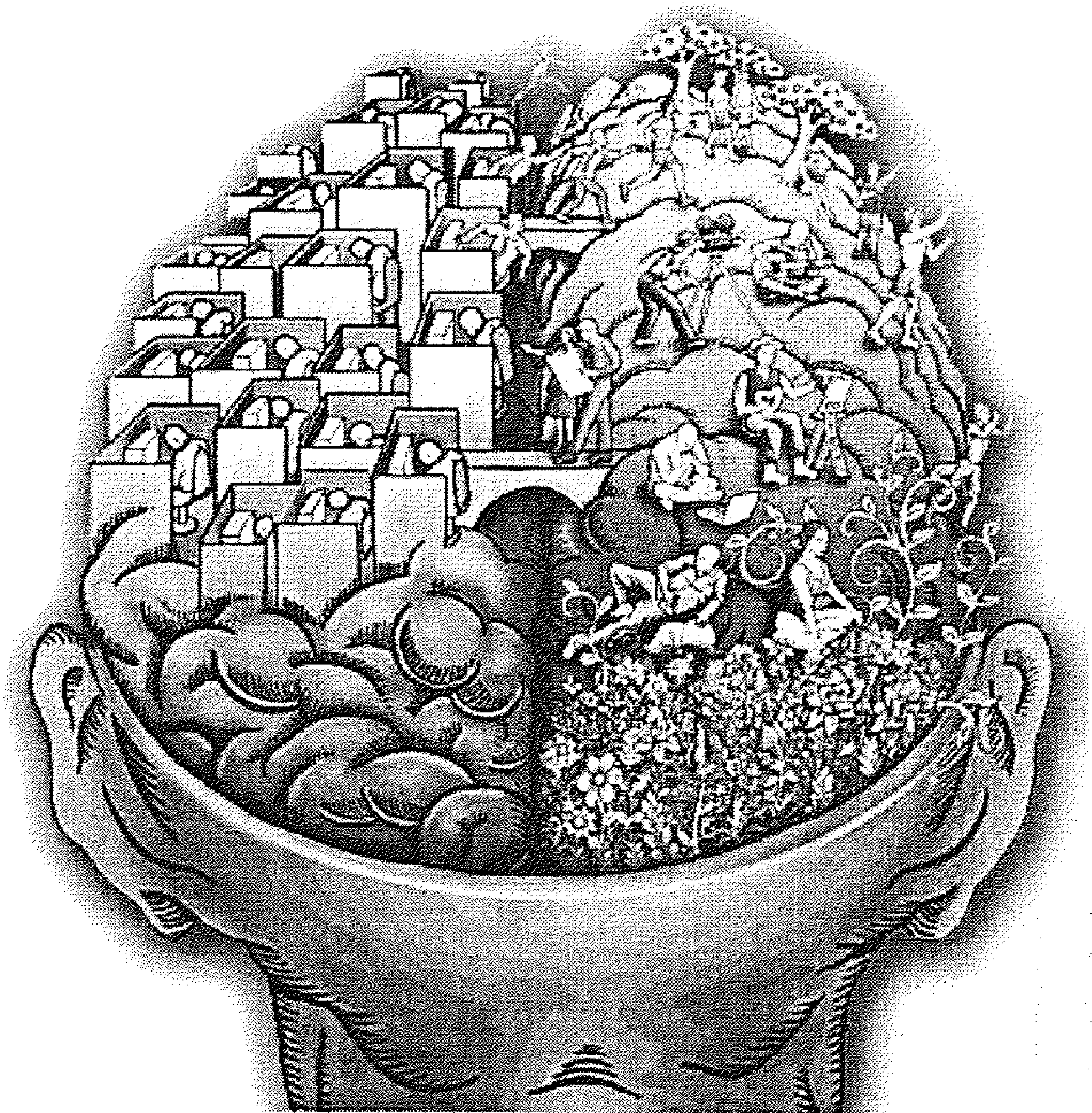
مما يثبت أن هذا البرئ وللأسف كان يحاول بكل جهده تنفيذ ما أقنعته به والدته «وكأنه حقيقة»... تابع مؤلفاتنا لتتعرف علي الحقائق المذهلة في أسرار مخاطبتك لأبنائك بحيث تبرمجهم إيجابياً ليحققوا ما تتمناه.

قدرة أبنائك على تصديق خيالك ميزة رائعة إن أحسنت استغلالها فقد أحسنت تربيتك .. وهي نقطة بدء تحقيق أحلامك التربوية مهما كانت عالية وبعيدة .. استثمر خيالك فهو يعمل بطريقة فريدة .. جدا .. جدا ..

سيتبع أبناؤك ما تضعه في خيالهم وكأنه حقيقة

كيف يعمل خيالك ؟

السر في قوة خيالك يكمن في طريقة عمله .. فكما تعلم أن لمخك فصان أيمن وأيسر .. ولكل منهما وظائف محددة .. فالأيمن صور وخيال وإبداع أما الأيسر فكلمات ومنطق وحسابات.



المعرفة تخاطب الفص الأيسر وتنشطه وهو يعمل مع عقلك الواعي الذي يسعي دائماً للحفاظ علي آرائك ومعتقداتك القديمة والتي قد تكون خاطئة أو محدودة .. كما أنه يفكر بما لديك الآن ويحبسك في سجنه .. وإن لم يجد ما تتمناه في أرض الواقع فسيرفضه ويغلق الباب أمام كل الفرص التي تساعدك علي تحقيقه.

لكن عندما تستخدم خيالك فأنت تخاطب الفص الأيمن والذي يعمل مع عقلك الباطن ماردك الجبار وقوتك الهائلة فتنتفع من إمكاناته وقدراته .. كما يجبر فصك الأيسر علي الراحة والاسترخاء فيقلل فرص تثبيطه وإعاقته ، وبالتالي تحصل علي نتائجك كما تتمناها تماما ... خيالك التربوي شديد الأهمية بالنسبة لك .. فهو أهم من معرفتك ومن إرادتك أيضاً ! !

الخيال أهم من المعرفة ... ومن الإرادة أيضاً

ما الأقوى .. خيالك أم إرادتك ؟



قد تحتفظ بمجموعة من الحقائق والأهداف التربوية التي تصر علي تحقيقها بإرادتك (فص أيسر وعقل واع) .. لكن خيالك (فص أيمن وعقل باطن) أوقع وأقوي من إرادتك .. لثلاثة أسباب علي الأقل:

فأولاً: خيالك هو المحفز لكل تصرفاتك في تربيتك وليس إرادتك .. وبالتالي ستتصرف طبقا له وليس طبقاً لإرادتك.

وثانياً: إرادتك في نفي شيء ما في خيالك قد تتسبب في توكيده .. فمثلاً إن كانت الصورة المرسومة عن ابنك في خيالك أنه مستهتر ، وتريد أن تجعله غير **مستهتر** فسيسبق الخيال بسرعته الهائلة أي إرادة مهما كانت قوية ، وسيستدعي صورة استهتاره أمام عينك ويسلط عليها الضوء كلما فكرت وأردت أن تغيرها .. وبالتالي ستزيد استهتاره دون وعي ، لأنها هي الصورة التي في خيالك ..

وكلما قويت إرادتك أكثر وأكثر وأصررت أن تجعله غير غير **مستهتر** فإنك تشجع أفكارك حول استهتاره وتؤدي إلي تمكن هذه الفكرة أكثر وأكثر من عقلك ، وتزيد من إيحاءاتك لنفسك وله باستهتاره .. مما يجعل إرادتك أداه مساعدة لتحقيق ما في خيالك والذي في الواقع ضد إرادتك ورغبتك .. إنه قانون إرادتك العكسية .. ولتعيه بسهولة فلا تفكر في الصورة المقابلة:



لا تفكر في: **كلب أسود .. كلب أسود .. كلب أسود ..**

خذ وقتك ولا تفكر في **كلب أسود** .... !!!

في الغالب فكرت في **كلب أسود** (وخصوصا لو مبتحبش الكلاب أو بتخاف منهم ... يا شجاع !! ☺) .. وفي نوع منهم بعينه في ذاكرتك .. هل أدركت ما نعنيه بلا تفكّر في **استهتاره** !! ... أي فكّر في التزامه.

فكر في صفات أبنائك الإيجابية

في إصدارنا السابق عبقريتك في تنظيم بيتك ترفقت بالقراء **وأردت** ألا يقرأوا الشكر والتقدير – ماداموا غير مذكورين فيه – حتى أوفر وقتهم وجهدهم ، فكتبت في أوله)هذا الجزء ليس للقراءة العامة(حتى يتجاوزوه ..

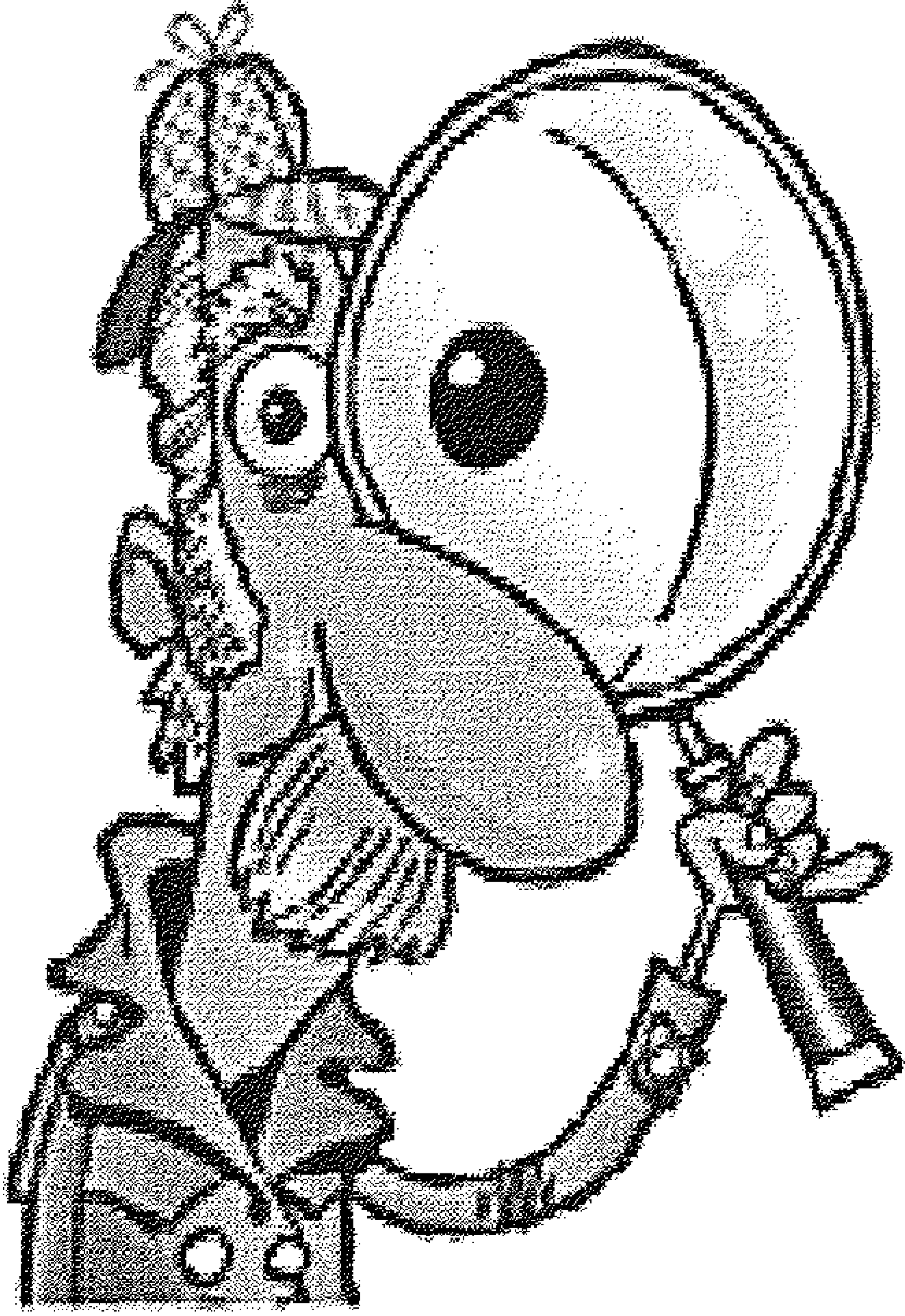
لكني كنت **أتخيل** طيلة الوقت أنني أعلن لكل قارئ لهذا الكتاب عن شركائي المجهولين أصحاب الفضل الخفي في خروج هذا الكتاب للنور .. فانتصر خيالي علي إرادتي .. وقرأ الجميع بلا استثناء هذا الجزء علي عكس ما طلبت منهم !!

وفي المقابل طلبت من كل القراء مراسلتي بالبريد الإلكتروني لنتبادل المقترحات والآراء ولنتشارك مؤلفاتنا القادمة بما يتناسب مع طلباتهم وراحتهم .. ومرة ثانية كانت الفكرة المسيطرة علي خيالي أن القراء غير معتادين علي التواصل مع الكتّاب ، والمشاركة في صنع المؤلفات بما يخدم مصلحتهم وبالتالي لم أتوقع منهم أي رسائل وهو ما حدث بالفعل (باستثناء رسالة واحدة فقط من بين أكثر من ألف قارئ حتى الآن !!! ☹).

أما بالنسبة لكتابك هذا فأرجوك .. اقرأ الشكر والتقدير .. اقرأ الشكر والتقدير .. ولا تراسلني بالبريد .. لا تراسلني بالبريد .. لا تراسلني بالبريد .. (أرجوك ☺) !!

وثالثاً: خيالك يغلب واقعك والذي ارادتك جزء منه .. فما تتصوره بخيالك هو ما تقتنع به ، وهو ما تصدقه وتعيش على ضوئه .. والأهم أنك ستجذبه لمحيط حياتك الواقعية .. طبعا بأمر الله .. وهو ما يسمي بقانون الجذب الذي انتشر في الفترة الأخيرة كسر أساسي في حياة العظماء والناجحين.

خيالك وقانون الجذب:



عندما تركز علي شيء وتتمناه بشده يعمل عقلك الباطن كميكروسكوب مكبر يفحص كل صغيرة وكبيرة تخص هذا الشيء في أحداثك اليومية فيري ويلتقط بسهولة ما لا تراه في حالتك العادية .. وبالتالي ينبهك طيلة الوقت لتقتنص الفرص التي تتعلق به .. ويجذبها لمحيط اهتمامك وتركيزك ، مما يسهل لك الحصول علي ما تتمناه حتى إن كنت تراه ضخماً وهائلاً بالنسبة لإمكاناتك المتواضعة.

كنا ونحن صغار نري في التلفزيون تورتة شهية ومزينة بفاكهة وحلوي ملونة ونرغب فيها كثيرا .. لكن من أين وكيف ؟ فالوقت متأخر كما أننا لا نعرف من أين نشتريها وقد تكون باهظة الثمن ، وبعقلنا المحدود "مستحيل" ... وبعد ساعة واحدة تبهرنا أمنا أكرمها الله بتورتة شبيهة أو أحسن مما رأيناها .. ويا للعجب ..كيف فعلت ذلك ؟

نعلم أن لدينا دقيق وبيض وسكر وزينة .. لكننا لا نعلم كيف نستخدمها لنحصل علي ما نتمناه .. أما هي فتعرف السر الذي تصنع به ، وبسهولة ، حلمنا الكبير ! !

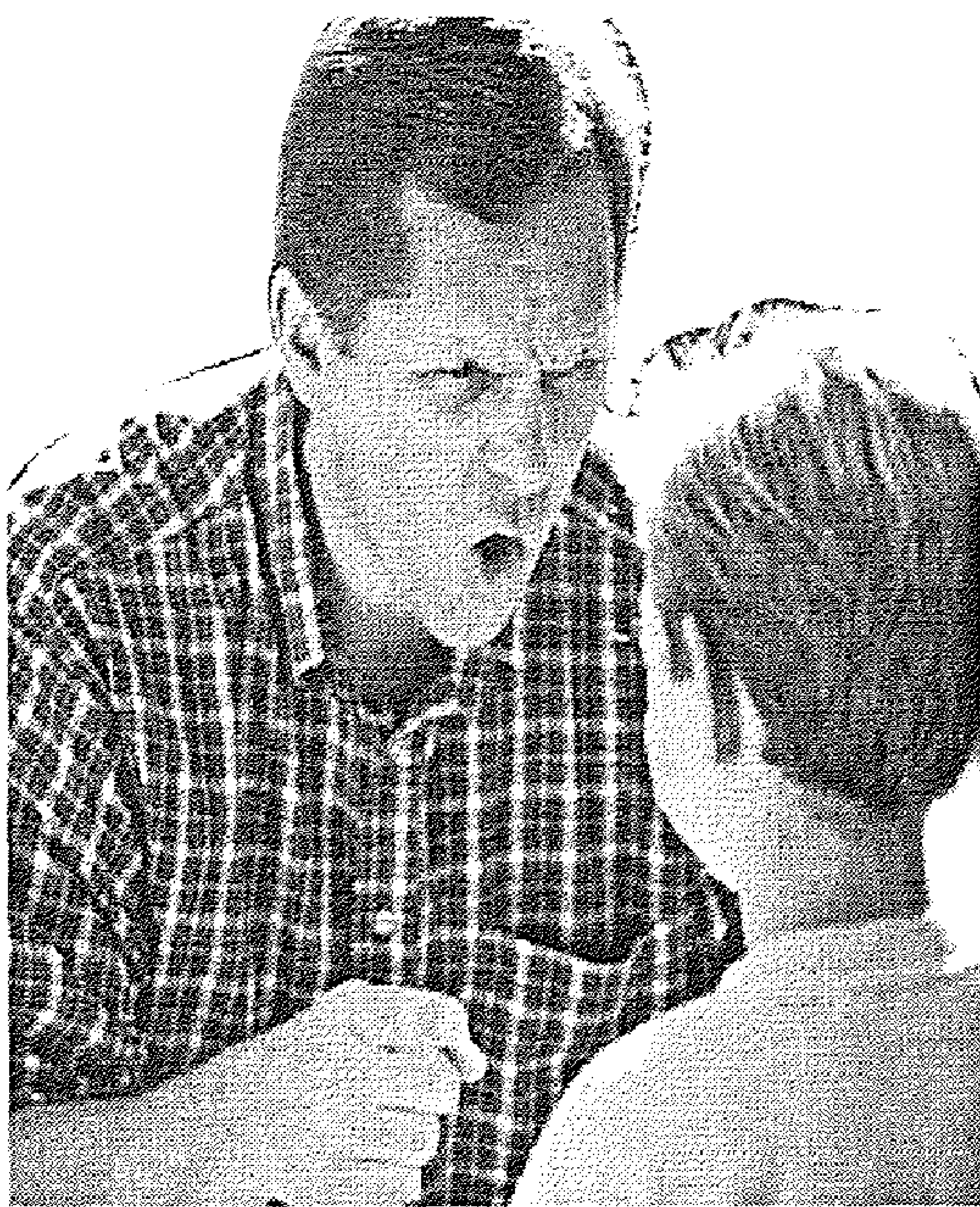


هذا ما لا تعرفه أنت ويعرفه عقلك الباطن .. فهو مثل أهلنا في أعيننا ونحن أطفال ، يعرفون كل شيء ويفعلون كل شيء .. وببساطة يستخدم عقلك الباطن ما تملكه من علوم ومعارف وعلاقات وإمكانات يغفلها عقلك الواعي ليقدم لك ما تحلم به – خير أو شر– بشرط أن تقنعه بأنك تريده بشدة ..

.. وكلما أثريت عقلك الباطن بالعلوم والمعارف وبسعيك واجتهادك زادت مهارته في ربط معلوماتك وزادت قدرته علي استغلالها .. وبالتالي زادت فرصتك في تحقيق أحلامك بأمر الله .. وليس للموضوع علاقة بالسحر أو الصدفة .. إنه عدل الله فلكل مجتهد نصيب.

تخيل كل ما هو إيجابي في تربية أبنائك وفكر فيه كثيرا واكتبه وارسمه وضعه أمامك طيلة الوقت وستجتذبه لحياتك وحياة أبنائك الواقعية .. غير خيالك وستتغير تربيتك بأمر الله.

غير خيالك قبل تربيتك :



أفكارك السلبية عن تربيتك لأبنائك كالقسوة والتقصير وسوء التصرف تجبرك دون وعي علي إتباع نفس النهج الذي تتمني التخلص منه .. فبالإضافة لقانون الجذب ، تتكون وصلات عصبية عديدة حول ما تكثر التفكير فيه مما يزيد تأكيده لديك بغض النظر عن نفعه أو ضرره.

سبب فشل كثير من الناس في تغيير تربيتهم السيئة هو استمرار صورة هذه التربية وما واجهوه من إخفاق سابق ، مما يدفعهم أكثر وأكثر للتصرف وفقًا لهذه الصورة .. ونفس الكلام مع صورتهم عن أبنائهم.



والدة أحد الأطفال لدي بالمدرسة أخذت انطباعًا خاطئًا عن طفلها بأنه فاشل دراسياً .. بعدها أساءت معاملته وأصبح الجميع يعاملونه على نفس الأساس ظنا بأن هذا سيحسنه .. لكن للأسف استقى الطفل هذا الانطباع وبدأ يتصرف طبقًا له .. وأخذ يردد بعض الكلمات السلبية مثل:(أنا بنسى .. أنا مش مركز☹) ..

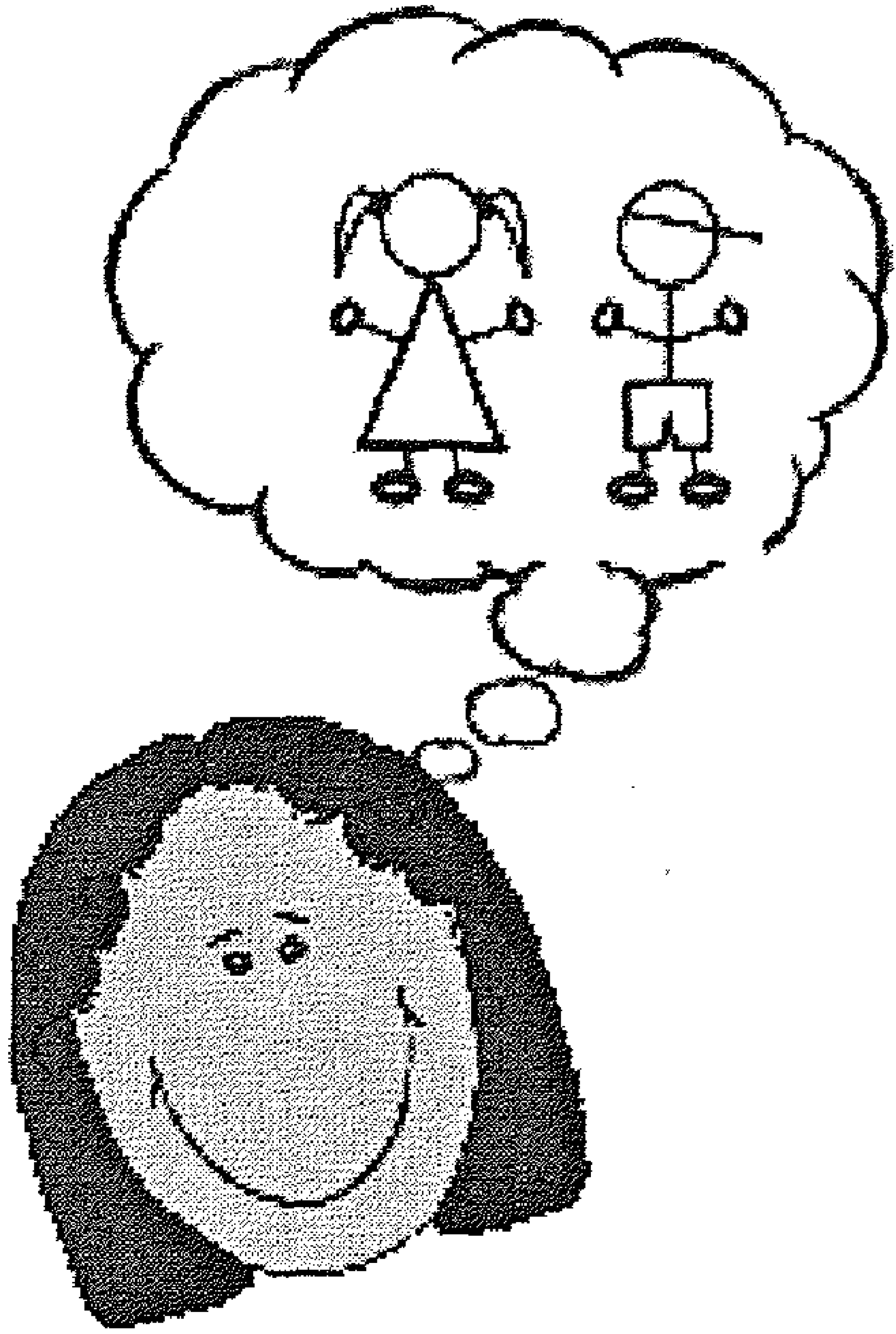
وبالطبع بدأ يتسم بهذه الصفات ، وحينما تعاملت معه ، وحللت شخصيته ، وتعرفت على مشكلته أثبت مدى ذكائه وعبقريته ...كما حددت الطريقة المثلى لمعاملته ووضحتها للجميع.

وبعد جهد كبير أقنعت والدته بهذا ونزعت من عقلها تلك صورة السلبية .. عندها فقط بدأت تحسن معاملتها .. وبدأ أخيراً يسترد ثقته بنفسه ويعود لطبيعته.

للأسف تخيلاتك السلبية تمثل **80%** من مجمل تخيلاتك ككل .. وهي طبيعتنا جميعا ، لكن عليك مقاومتها بالتفكير الإيجابي دوماً ، وأحد الطرق الجيدة أن تتذكر أن **93 %** من هذه التخيلات السلبية لا يتحقق إلا في خيالك فقط ! !

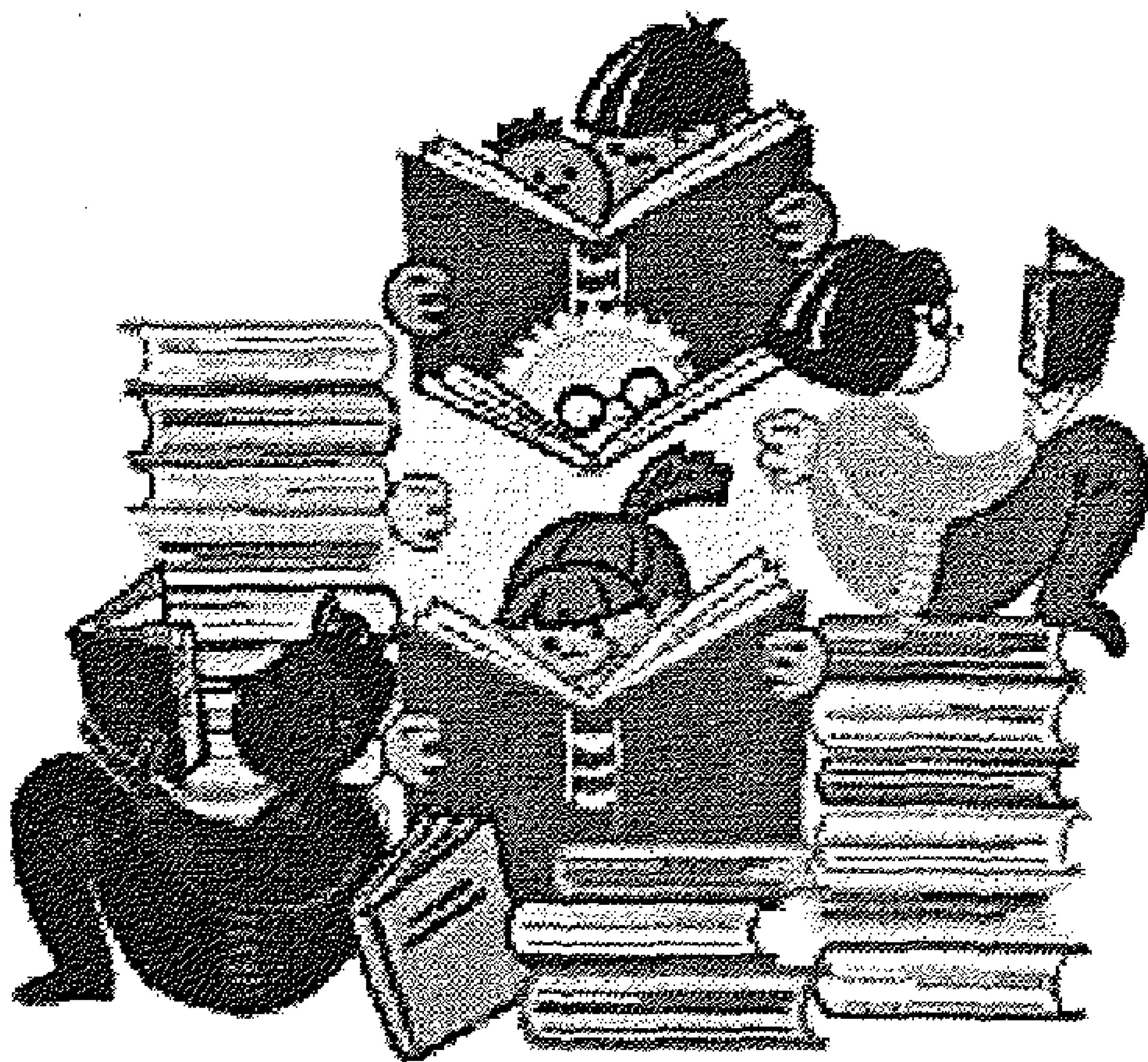
غير خيالك تتغير تربيتك .. وحياتك أيضا !!

أما طريقتك المثلي فهي ذكر الله .. وهو ما يوصينا به ديننا دوماً ، ويقترن بلفظ كثيراً {وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيراً } .. لنمنع أفكارنا السلبية من اقتحامها الغزير لعقولنا وتوجيهنا ضد مصلحتنا ..



ابدأ تربيتك الصحيحة في خيالك أولاً سواء عن نفسك كمربي أو عن أبنائك .. تخيل صورة أبنائك بالصفات الجديدة التي تتمناها حتى تثبت في ذهنك وتمحي صورك القديمة .. ثم أضف إليها خيالك وأنت تتعامل معهم بمهارة وحكمة .. وهو كفيل بشغل ذهنك وطرد السلبيات أياً كانت.

لو بلغ خيالك سطح القمر لوصلت إليه



وأخيراً ..... أهم ما عليك في هذه الجزئية هو أن تتخيل طيلة الوقت أنك تشتري نسخاً عديدة من هذا الكتاب وتوزعها علي معارفك وأصدقائك ..... ونحن سنتخيل أننا نبيع علي يدك كل إصداراتنا ! ! ! ☺

أفكار فصلك الأول خيالك التربوي:

- ✓ الخيال أول وأهم أدواتك التربوية التي عليك توظيفها واستغلالها في تربية أبنائك.
- ✓ وهو ذو شقين إيجابي وسلبي وأنت الذي تتحكم في مدي انتفاعك منه.
- ✓ استخدم خيالك عند افتقادك الإمكانات وستحصل علي نفس النتائج.
- ✓ يصدق أبناؤك خيالك كما يصدقون الواقع وعليك أن تستثمره في تحقيقهم لما تريد.
- ✓ يعمل خيالك مع فصك الأيمن وعقلك الباطن وهو سر تأثيره الشديد.
- ✓ خيالك أهم بكثير من إرادتك وعليك أن تتصور نجاحك فيما تريد آداءه في خيالك قبل أن تبدأ في تنفيذه في واقعك.
- ✓ يحظي خيالك بقوة هائلة تجذب إليك أحلامك وأمنياتك وتعينك علي تحقيقها.
- ✓ لابد أن تغير خيالك إيجابياً قبل أن تغير تربيتك.

والآن فإلي أداتك الثانية وهي طريقتك المتكاملة في تربية أبنائك .. لكن تذكر أن تتخيل أولاً أنك تستوعبها وتعمل بها مائة بالمائة ☺ .....

الفصل الثاني
طريقتك المتكاملة

وبعد أن تعرفت علي خيالك .. أداتك الأولي في تربيتك المتميزة .. ستتعرف في هذا الفصل علي أداتك الثانية وهي طريقتك الكلية ، وسنفاضل بينها وبين الطريقة الجزئية السائدة .. كما وسنناقش الجوانب المتعددة لحياة أبنائك ..

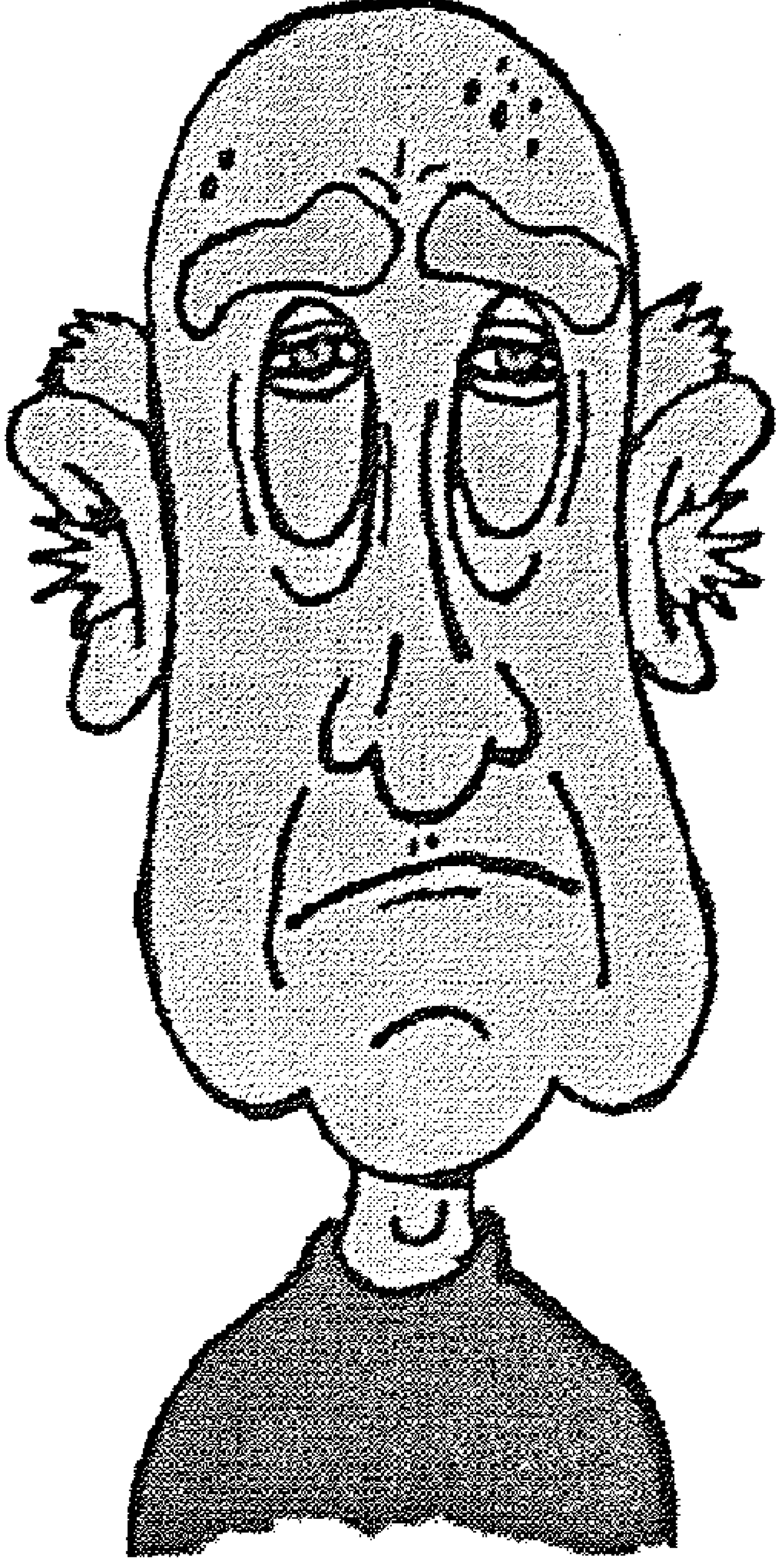
الطريقة الجزئية:

والتي يتبعها معظم الناس .. وتعني تجزئة تربيتك إلي مراحل والتركيز علي جانب أو جانبين في كل مرحلة حسب ما تفرض الضرورة .. ففي سنواته الأولي تهتم بحاجاته الجسدية التي يعبر عنها بالصراخ ، يليها مدرسته ، ثم الثانوية العامة واختيار كليته ، ثم مجاله المهني بعد أن يتخرج ويجلس أمامك في منزلك (وشه في وشك) طيلة الوقت ، وبعدها تبحث زواجه (بدل ما يجيبلك مصيبة وطبعا فاهمني كويس ☺) ، ثم الذي يليه وهكذا .. أما ما لم يتكلم أبناؤك عنه أو يشعرك المجتمع بلزومه فهو في طي النسيان والإهمال.

تفوت عليك هذه الطريقة الانتفاع من أوقات وأحداث كثيرة وتلهيك عن اقتناص الفرص التربوية حيث توجه تركيزك نحو حاجة أبنائك الآنية ، مما يجعلك في دائرة الاضطرار وإدارة الأزمات .. وبالطبع في هذه الدوامة فليس هناك وقتاً كافياً لبناء ومراعاة كل الجوانب فيصبحون في النهاية نسخاً غير مكتملة لوالدين منهكي القوي.

واحد فقط !!!

نركز عادة علي جانب واحد أو اثنين .. وننسي باقي جوانب حياتهم .. فيعيشون حياة منقوصة ويعانون مشكلات عديدة ...



في منتصف السبعينات من عمره .. حكي لي صديق أبي رحمهما الله – والذي أحترمه كثيراً – وكل الأسى في عينيه قائلا (دمرت حياتي بيدي ولم أكن أعرف .. يا ليت أحد وعّاني .. أخلصت في عملي واهتممت به ووليته كل وقتي وحياتي .. وعلي حساب صحتي وأسرتي .. أعاني من مشكلات عديدة بقلبي ومن الضغط والسكر والذبحة الصدرية .. أعيش حالة طوارئ مستمرة ..

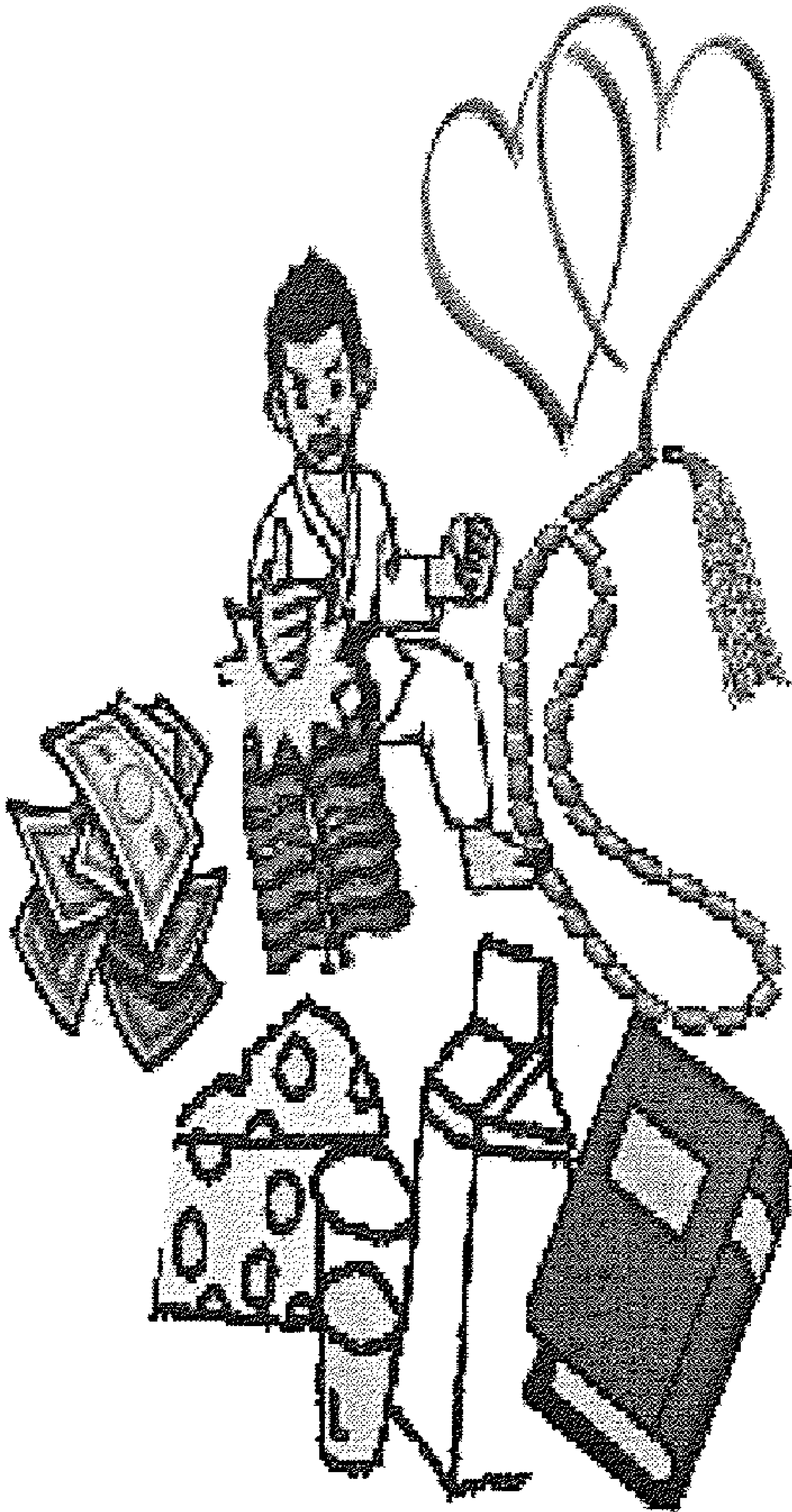
أقضي كثيراً من أيامي بالمستشفي .. أحياناً كنت أعمل أكثر من ست عشرة ساعة يومياً .. وحتى قبل معاشي مباشرة لم أكن أعمل أقل من اثني عشرة ساعة يوميا .. ماذا جنيت الآن .. أهملت نفسي وأهلي وأسرتي .. أريد أن أصرخ في إذن كل الرجال: لا تخطئوا خطئي .. لا تجنوا علي أنفسكم وأهليكم .. لا تضيعوا حياتكم وتقصروا أنفسكم علي العمل .. فحياتك وصحتكم أكبر وأهم من ذلك بكثير).

ليتك تنقل صيحته وندمه إلي كل من تعرفه .. أكثر من عرفته إتقانا وإخلاصا ومراعاة لله في عمله .. أدي عمل أكثر وأفضل من ألف رجل ونفع مئات الآلاف بإتقانه لعمله .. ولكنه خسر نفسه وصحته .. وندم علي ما فعل .. ونقل لنا بأعلى صوته (اتقن عملك بكل إخلاص .. لكن توازن في كل جوانب حياتك .. فلبدنك عليك حق) .. عليه رحمة الله.

أدّ عملك علي أكمل وجه ولكن توازن في باقي جوانب حياتك

التوازن سر النجاح في جميع جوانب الحياة ، فعندما علم ثلاثة بعبادة النبي ﷺ أرادوا أن يزيدوا عليها فقال أحدهم: أما أنا أصلي الليل أبداً ، وقال الثاني: أصوم الدهر ولا أفطر، وقال الثالث: اعتزل النساء فلا أتزوج أبدا .. فقال رسول الله ﷺ :" أما والله لأخشاكم الله ، وأتقاكم له ، لكني أصوم وأفطر ، وأصلي وأرقد ، وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني".

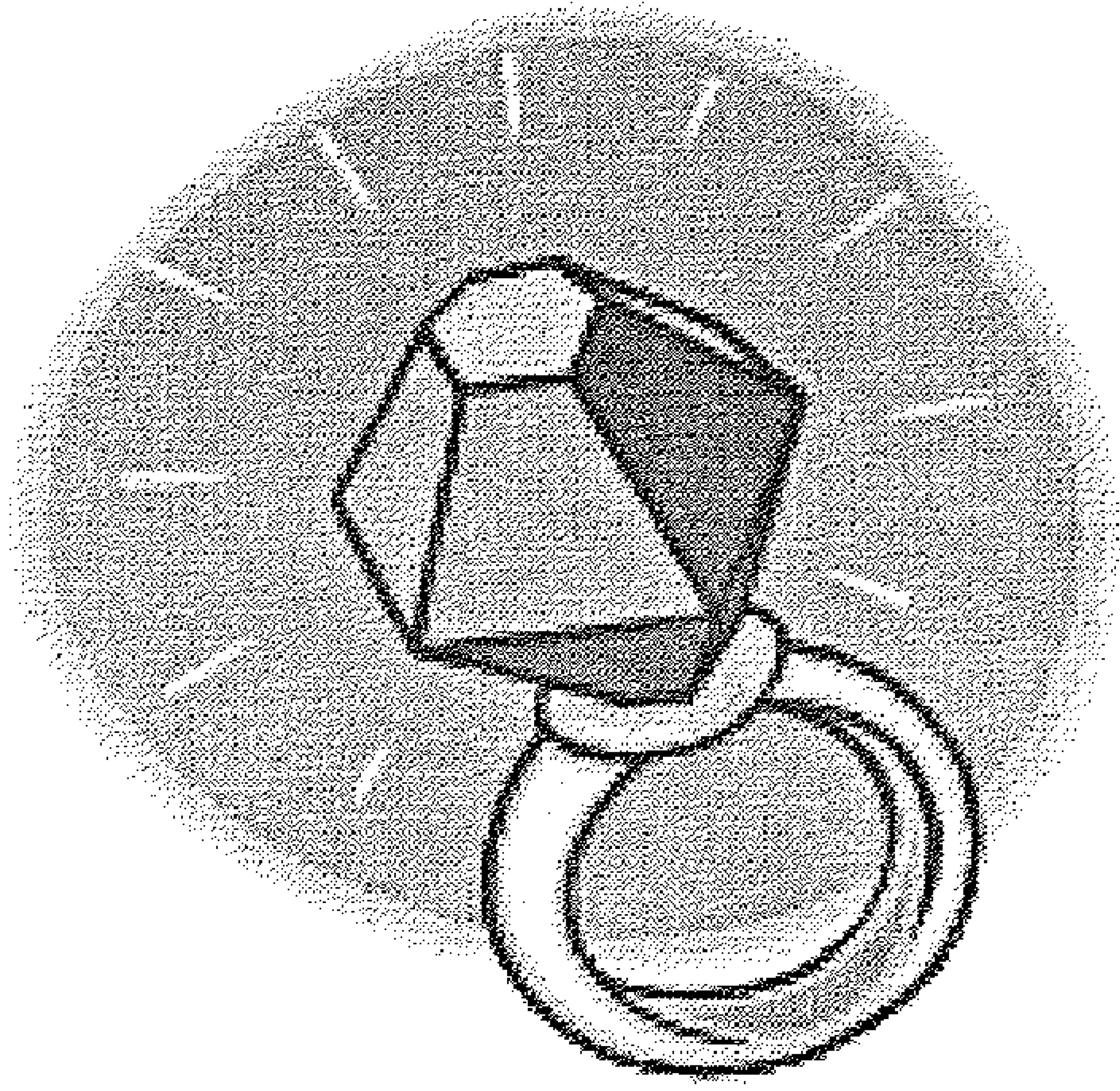
أهلا بطريقتك الكلية:



والتي يتبعها المستنيرون أمثالك .. وتعني تركيزك في كل المراحل علي كل الجوانب .. واستعدادك المسبق لكل مراحل حياتهم .. فمثلا تهتم في سنواتهم الأولي بحاجاتهم الجسدية ، مع تركيزك علي حاجاتهم النفسية أيضاً ، وحرصك علي تنميتهم الدينية واهتمامك بصحتهم وبنموهم العقلي ، بالإضافة أيضا لتعليمهم النظام وغيره الكثير .. فكل مجالات حياة أبنائك قابلة للاهتمام بمقادير معينة في كل مراحل حياتهم.

طريقتك الكلية هي ما نختارها لك .. فهي تستغل كل لحظة وفرصة في حياة أبنائك لإعطائهم كل ما هو مفيد ومهم وضروري في نفس الوقت ودون أي تكلفة إضافية .. تحتاج فقط وعيك وثقافتك وإلمامك بكل جوانب حياة أبنائك .. وهو ما سنبحثه الآن .. تابع معنا ..

جوانب تربيتك:



ابنك كالألماس الخام يحتاج صقلك وتجهيزك من كل الأوجه ، ليصبح متوازناً مشعاً للنور من كل جوانبه ، وبعدها وبقليل من جهدك ووقتك سيصبح ذو قيمة هائلة في عينك وفي عيون الناس أيضا ... أوجه الألماس هم مجالات حياته وصقلك هو تربيتك وإعدادك.

بالطبع لن تصقل الجانب الذي تجهله .. لذا سنتكلم عنهم بصورة عامة .. وعليك أن تقرأ بتوسع في كل جانب علي حدة .. كما عليك أن تستخدم خيالك بإيجابية في تفصيل أوجه تربيتك بمزاجك علي مقاس كل ابن من أبنائك .. وسنبدأ بأهمهم وأشملهم علي الإطلاق..

الجانب الروحاني:



يضم الجانب الروحاني علاقتهم الدينية بخالقهم وأخلاقهم في تعاملهم مع الناس ، وتتحكم حالتهم الروحية في حياتهم ككل .. فالدين أكبر مؤثر في حياتهم ، والزعامة الدينية لها تأثير يفوق أي زعامة أو مكانة أخري... وقناعة أبنائك بدور ديني خاطئ قد تجعلهم يضحون بحياتهم ويفقدون كل شيء.

مناهج أبنائك الدراسية لا تكفي لترسيخ عقيدتهم الصحيحة .. استعن بشيخ جامعك القريب والمؤسسات الدينية المختلفة .. وثقفهم بسلوكك الديني في عبادتك ومعاملاتك ، واحكي لهم قصص الأنبياء وسيرة رسولك ﷺ وحفظهم القرآن ، وركز علي أن تبدأ بالأساس أولاً ثم الفروع ... أي ابدأ بأركان الإسلام ثم فقه العبادات والمعاملات ثم الباقي إلي أن تعلمهم اتباع كل سننه ﷺ وكل حركاته وسكناته.

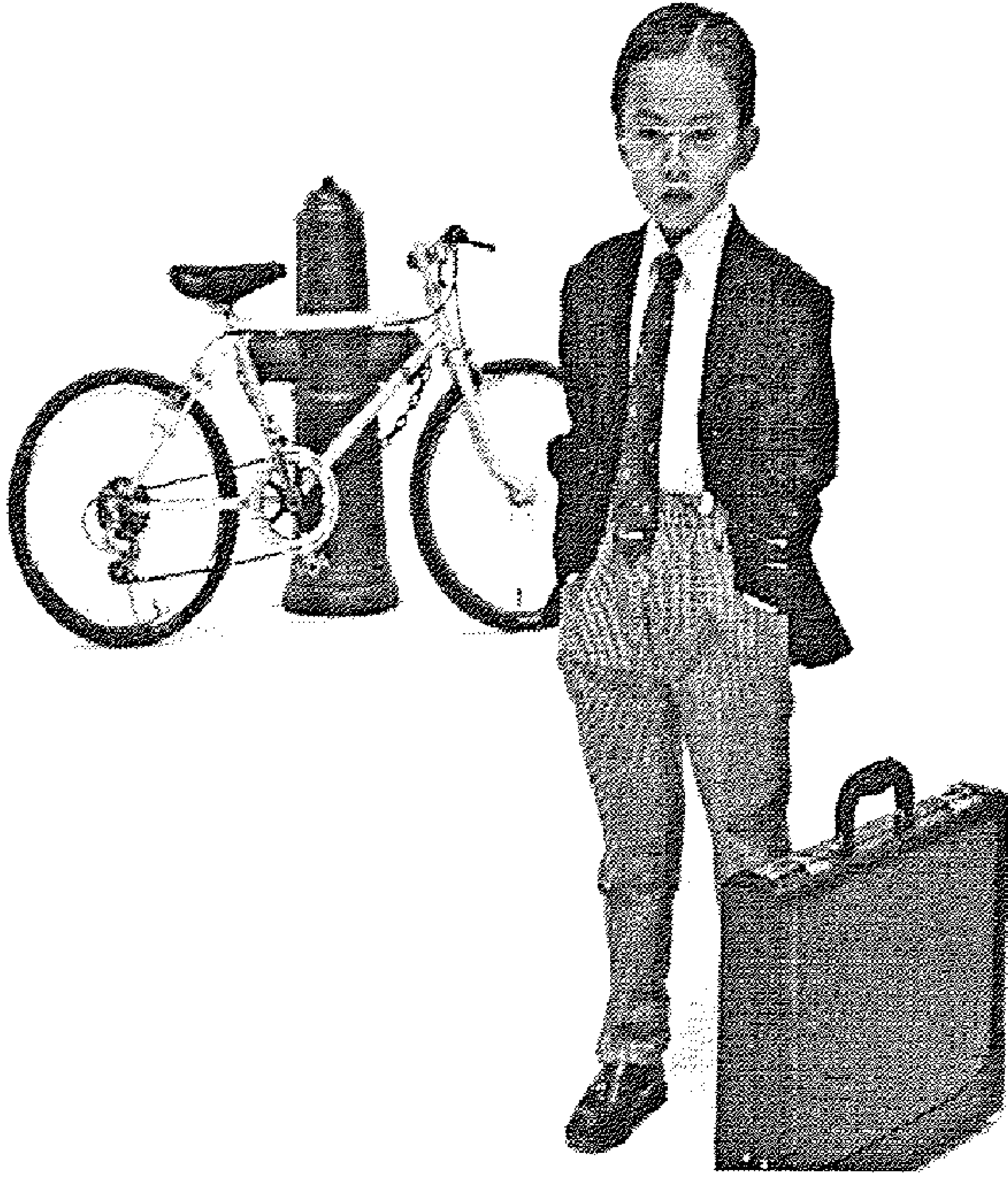
راجع جوانب حياتك قبل نقلها لأبنائك



إعدادك الخلقي لأبنائك هو الذي يجعل الصفات الحسنة عادات متأصلة في سلوكهم اليومي ... لن يكتسب أبناؤك أخلاقهم الحميدة بين يوم وليلة ، بل هي سلوك حياتي وقواعد ترسخها في كيانهم طوال فترة تنشئتهم.

اكتب الأخلاق التي تهدف أن يتسم أبناؤك بها ... ثم رسخها من خلال سلوكك أنت معهم أولا .. واستغل ما يشاهدونه من برامج تلفزيونية لتعلق عليها إيجابياً وتشرح لهم كم كان هذا السلوك طيباً وأفاد فاعله ... وكيف أدي ذاك السلوك السيئ إلي مشكلات صاحبه .. أيضاً احك لهم القصص النافعة التي ترسخ الأخلاق الحميدة والمبادئ الطيبة فهي أحد طرقك السهلة والاقتصادية.

مهنتهم:



ولا نقصد تحديدها كمدرس أو محاسب فهذا يتعلق بميول أبنائك واتجاهاتهم بعد أن تحلل شخصيتهم وتحدد ملامح تفوقهم وإمكاناتهم .. ما نقصده هنا هو النجاح المهني بصفة عامة ولنتفق على ملامح هذا النجاح في الالتزام وتحمل المسئولية والرغبة في الكسب الحلال والإتقان ....

رسخ لدي أبنائك كل الصفات المناسبة التي تكسبهم نجاحاً مهنياً سديداً أياً كانت ميولهم وتطلعاتهم وركز علي قيمة العمل والإنتاج بصفة عامة وقيمة تقوي الله في أعمالهم بصفة خاصة.

ثقافتهم:

هل تكتفي بتفوق أبنائك في دراستهم فقط أم ترغب في إكسابهم فهماً عميقاً وفطنة ؟ .. تشمل ثقافة أبنائك تعليمهم وقدرتهم علي تعليم أنفسهم مدي حياتهم ، كما تشمل استبصارهم ووعيهم بمجريات الأمور حولنا .. كيف يجدون المعلومة التي تحسن حياتهم وترفع مستواهم .. وكيف يحلوا مشكلاتهم بطريقة علمية .. وكيف يربطون معلوماتهم ببعض ويطبقونها بطريقة صحيحة عند حاجتهم.





إحدى معارفنا خريجة جامعة ومعها بكالوريوس أسقت ابنه - الذي لم يبلغ عامين بعد - عصير عنب واتصلت بأمنا تستفسر وتتعجب من أفعاله وتتساءل لماذا يتصرف بهذه الطريقة الغريبة ؟؟؟

أضحكت العاملين بالمستشفى عندما ردت بسذاجة (ده مشربش غير عصير عنب وملحقش يبوظ دا معداش عليه أسبوع !!!)

صدمتنا بجهلها ، وأذت نفسها وطفلها .. هل هي متعلمة ؟ .. نعم ..لكن هل هي مثقفة ؟ .. لا .. ليس لديها وعي ولا بصيرة لتربط بين ما درسته في الكيمياء وبين تخمر الفواكه.

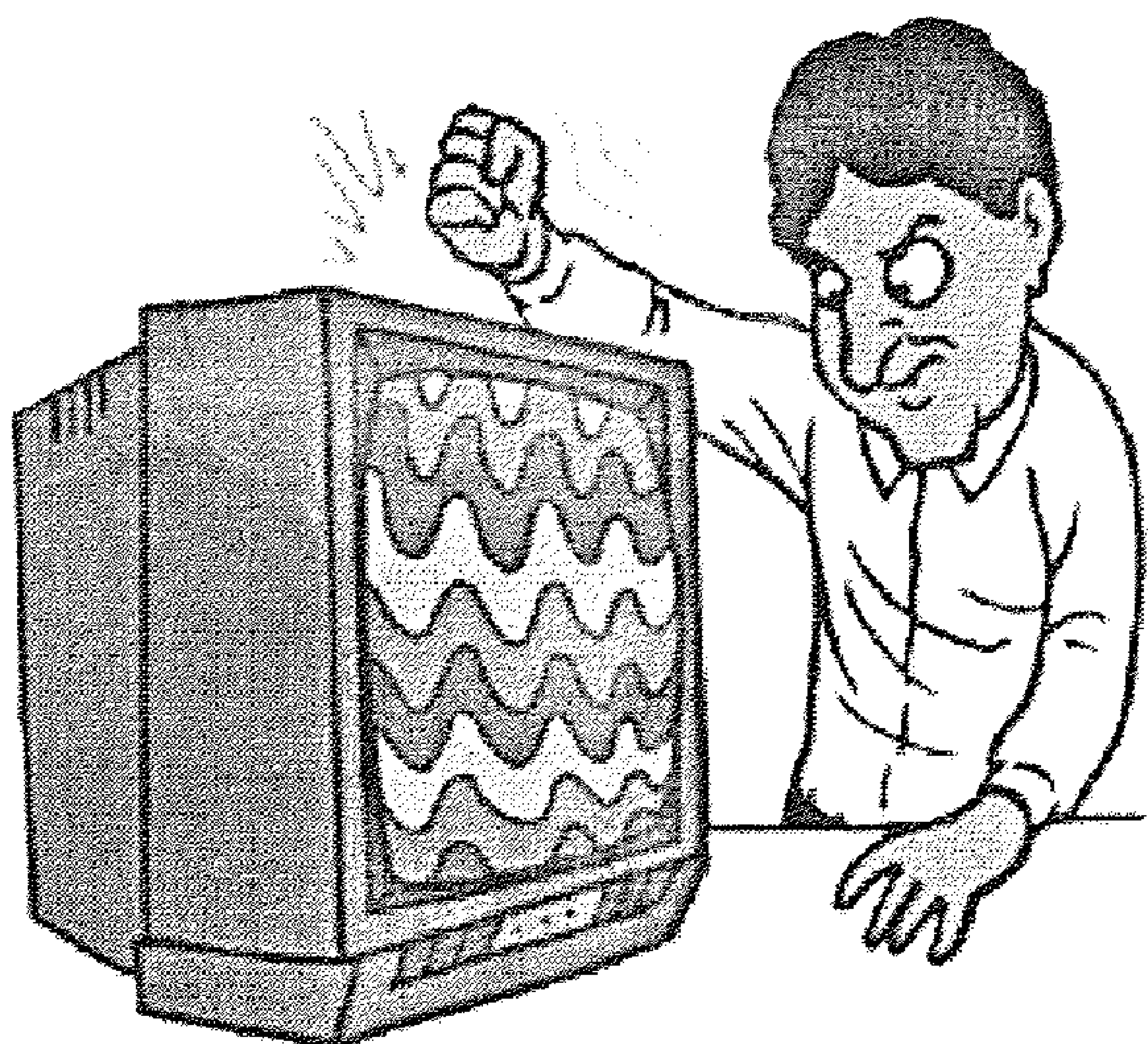
غير فكرة اهتمامك بالتعليم الرسمي وكأنه كل شيء .. لا ليس كذلك .. تعليمك الرسمي لأبنائك ما هو إلا جزء من ثقافتهم والتي عليك إكمالها بعلوم إضافية وبالتنمية البشرية.

ثقافتهم والتلفزيون:

حبب أبناءك في الثقافة والقراءة ولن يحدث ذلك إن تربوا علي التلفزيون فقط .. فهو جهاز تلقي سلبي وسيحول عقلهم إلي مستقبل كسول منخفض الذكاء ويشجعهم علي التقليد وليس الابتكار .. اقرأ في المضار العديدة للإسراف في استخدامه علي عقل أبنائك وتعلم كيف تتقي شره.

أضف لذلك أن ما يراه أبناؤك في التلفزيون باستمرار ينطبع في ذهنهم ويمثل حياتهم فيما بعد ، وعليك أن تنتبه .. لاحظ تكرار لوازم حتمية في الأفلام التي تعرض يوميا الآن هي السجائر والخمر والملابس اللاصقة و ..... وسنتركها لك لتلاحظ.

تختفي الهوايات المفيدة عند وجود بدائل سهلة



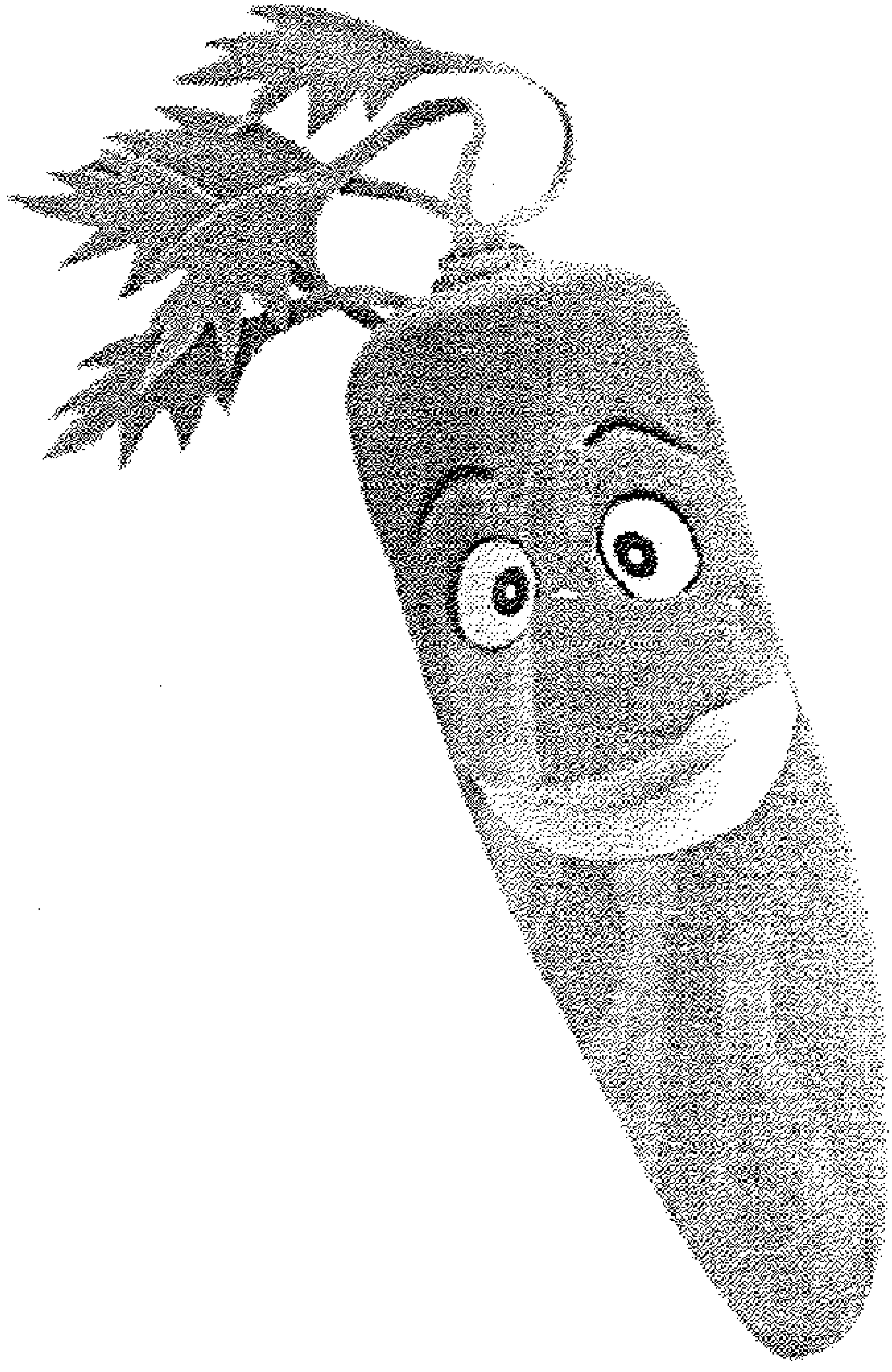
ذات مرة قررنا تعديل سلوك أبناء العائلة ندى وأحمد ويوسف بمنعهم عن حصتهم من الكرتون .. وفي الحقيقة تساءلنا بيننا وبين أنفسنا عن ماذا سيفعلون في هذا الوقت؟ ما هي البدائل .. ليس من الطبيعي أن نتركهم جالسين دون تفريغ نشاطهم الذهني والبدني .. في الحقيقة شعرنا بمشكلة !!

وبعد وقت قصير .. أقصر مما توقعنا .. أخرجوا ألوانهم وألعابهم القديمة التي أهملوها وبدأوا يلونون ويتفاعلون ويلعبون ويستمتعون سوياً .. مائة مرة أفضل من التلفزيون.

بدأنا بعدها نخطط سويا لتحويل مجري اهتمامهم عن التلفزيون بما هو أفضل .. وأنت أيضًا غير فكرك وابحث عن بدائل أفيد.

فخرك بأبنائك بعد أن يكبروا ويتحملوا مسؤوليتهم سيأتي باحتكاكهم بك وببيئتك ومشاركاتهم الفعلية في صناعتك لأسرتك ، وسيساهم في ذلك قراءتهم وتعلمهم من مواقف حقيقية ومن معسكرات ورحلات .. سيأتي من حياتك وحياتهم الحقيقية وليس التلفزيونية.

صحتهم:



احرص علي الطعام الصحي فالصحة أولاً: طعام صحيح وعادات صحية .. وثانيا: رياضة ... تصور أطفالك في صحة ورشاقة وابذل جهدك في تعليمهم هاتان الخصلتان الحميدتان ، وبالمناسبة فالرياضة ستهندم لك كثيرا من صفات التي ستوفر عليك كثيرا من الجهد وستسهل لك تعاملاتك مع أبنائك.

احدي الأمهات ربت أبناءها علي أن الجزر (وليس الشيكولاتة) هو المكافأة القيمة الحلوة التي يتمناها الجميع .. فأصبحوا يتهافتون ويتسابقون لطاعتها من أجل أن ينالوا .. جزرة !! ... تخيل!!

اشرح لأبنائك كيف تعمل أجسامهم ، وكيف يحافظون عليها .. اصطحبهم لعيادة المرضي وزيارة المستشفيات ليدركوا فضل الله عليهم بنعمة الصحة .. كما وسيتنبهون لأخطار إهمالها .. وقد استخدمت هذه الطريقة أثناء اشتراكي مع المجلس القومي للأمومة والطفولة في مكافحة الإدمان وكانت - بجانب ما عرضناه عليهم من أفلام وصور للمصابين بسرطان الرئة بسبب تدخين المخدرات – هي أقوي أسباب إقلاع الشباب عنه كما بينت الاستفتاءات.

عرف أبناءك بعالمهم الداخلي (جسدهم) فهو أول طريقهم للتعرف علي عالمهم الخارجي (الكون) واستكشافهم له.

حالتهم النفسية:

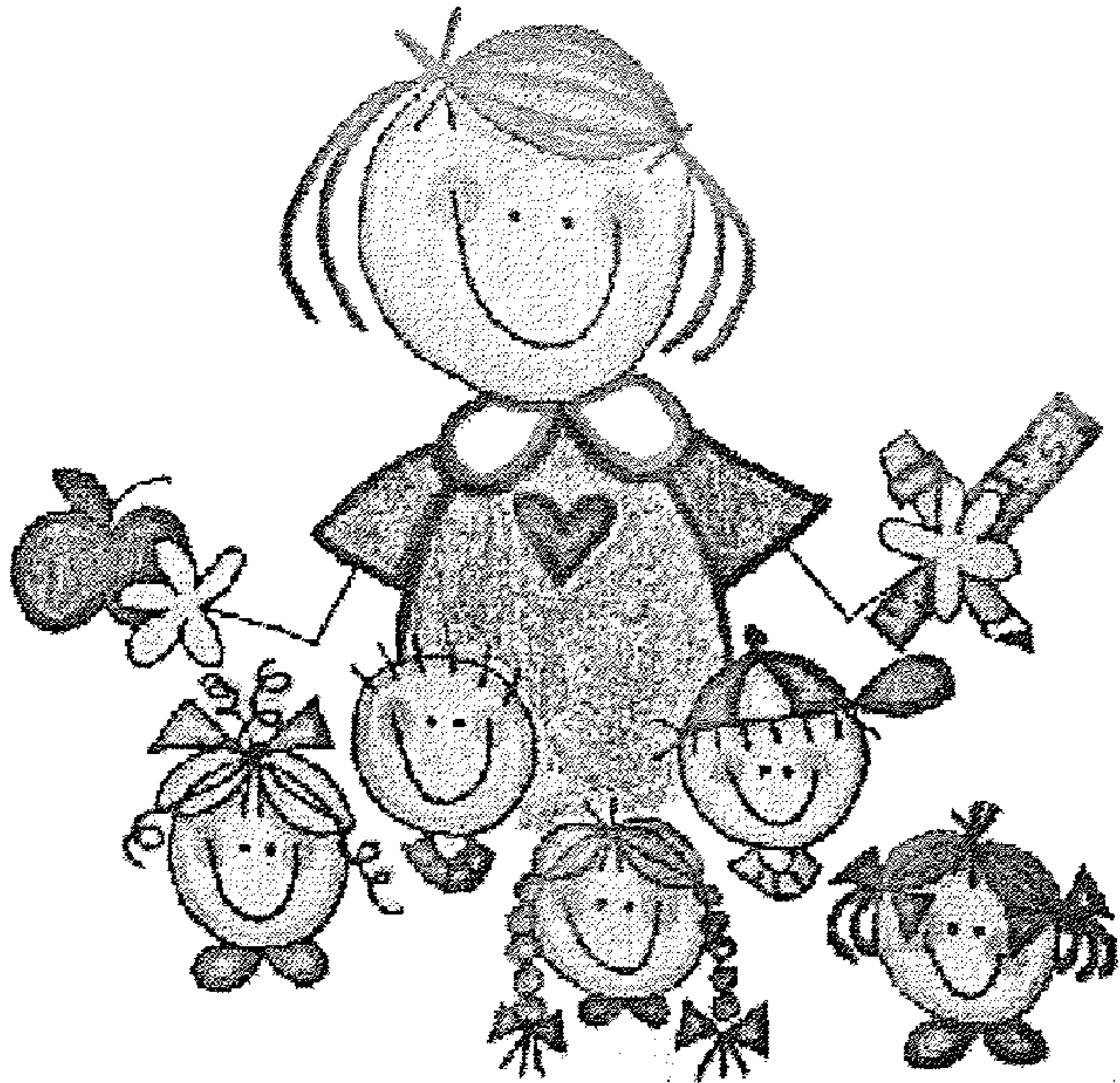


اهتمامك بالجانب النفسي في حياة أبنائك له أثر كبير علي الجوانب الحياتية الأخرى .. وعديد من المشكلات النفسية ترجع إلي قصور في هذا الجانب أثناء التربية.

تفهم نفسية أبنائك وعلمهم كيفية التخلص من ضغوطهم النفسية التي يتعرضون لها .. تابع إصداراتنا وسنخصص أحدها لتستكشف فيه أسرار أبنائك النفسية.

أسرتهم وأبناءهم:

مشاركة أبناءك يوميا في إدارة شؤون أسرتك يعني تعويدهم علي تحمل مسؤولياتهم ، والأهم تعليمهم مفهوم الأسرة الحقيقي وأهميته وأيضا .. متعته.

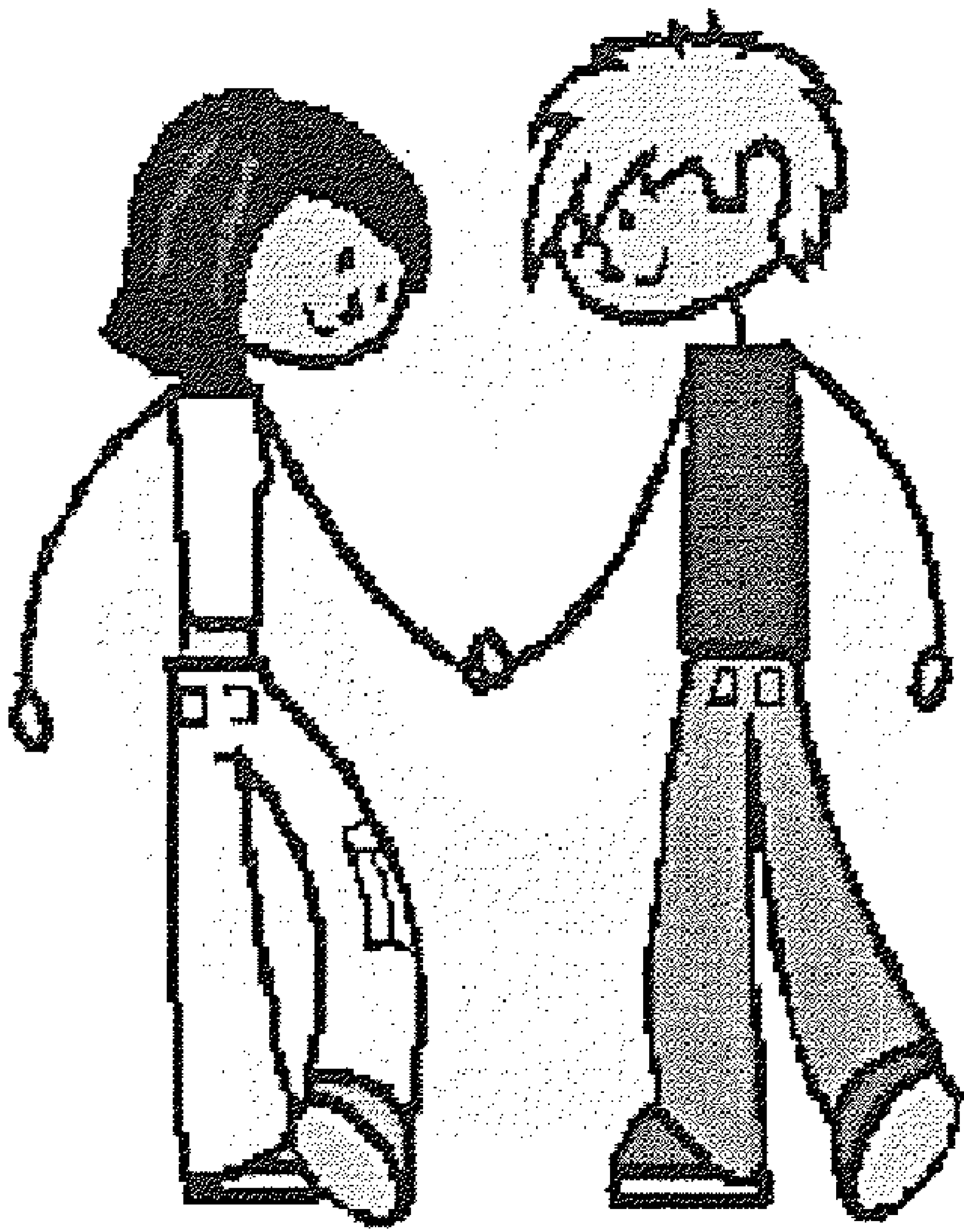


ما رأيك إن علمنا أبناءنا شيئاً عن التربية والتعامل مع الأطفال أليست هذه بداية رائعة لتربيته لأبنائهم المستقبلين ؟ لم ننتظر حتى ينجبوا ثم يبدأ ون بعدها في التجريب والتخبط أو علي أحسن الأحوال في القراءة والتعلم ثم التدرب علي أبنائهم دون مرشد أو موجه؟

احتكاك أبنائنا بالأطفال في سن مناسبة ومن موقع مسؤولية له أثر طيب علي عاطفتهم وتراحمهم ، كما يعتبر تحضيرا ملائما لما سيمرون به فيما بعد .. إضافة لمساعدة كبار أبنائك علي تربية صغار إخوتهم والذي سيرفع عن كاهلك حمل ثقيل ، ويوفر لك وقتاً لإدارتهم وتوجيههم.

حتى يومنا هذا تعتمد أسر كثيرة في الأرياف والمجتمعات القبلية علي أبنائهم الأكبر اعتماداً كلياً في تربية النشء من الأطفال ، وهو سر نجاح هذه المجتمعات ، حيث تتحمل الإناث في سن مبكرة مسؤولية أخوتها الأصغر ، في حين يتحمل الذكور من نفس السن مسؤولية مساعدة الشباب الأكبر علي جلب الرزق للأسرة بأكملها .. هل تري تحضيرا للمسؤولية أفضل من هذا ؟؟

علاقاتهم العاطفية:



تَوازن أبنائك العاطفي له تأثير قوي علي حياتهم ، وتشمل عاطفتهم حبهم لأنفسهم ولكما .. كما تشمل علاقتهم بشركاء حياتهم ، وتعاطفهم مع الآخرين ، وتفهم مشكلاتهم ودوافعهم وردود أفعالهم .. وإظهار هذا التعاطف بوضوح.

كما يتمثل ذكاؤهم العاطفي في قدرتهم علي التحكم في المشاعر السلبية التي تواجههم مثل الإحباط والقلق والغضب وكيفية التخلص منها بطريقة صحيحة.

أبناؤك المتوازنون يتمتعون بقدر كبير من الذكاء العاطفي

علاقاتهم الاجتماعية:



تربيتك في أصلها تنشئة اجتماعية .. ونجاحهم الاجتماعي يؤثر علي نجاحهم في الجوانب الأخرى ، فعلي سبيل المثال 85% من النجاح المهني يعتمد علي العلاقات الاجتماعية .. في حين أن المهارات المهنية التخصصية لا تمثل سوي 15% فقط من هذا النجاح !!

وتشمل علاقاتهم الاجتماعية نجاحهم في صداقاتهم وزمالتهم وقدرتهم علي التعامل مع كل أصناف الناس .. وبعلاقات اجتماعية ناجحة ستزيد احتمالات تواصل أبنائنا مع أبنائك ، ونحن في اشتياق لأن نتعرف عليك من خلال تعارف أبنائنا وأبنائك ... ركز معنا في هذا الجانب .. نريد أن نراك وأبناءك قريبا في أحسن صورة ..

تطوعهم وخدماتهم:



نمِّ في أبنائك الجانب التطوعي والخيري ، فهو ضرورة اجتماعية وفريضة دينية فنحن نرزق بفقرائنا .. ولترسخ هذه القيمة عليك ممارستها دورياً أمام أبنائك وإشراكهم فيها .. وقد قمنا في مدرسة بريليانس للغات بإقامة معرض خيري لبيع الأشياء المستغنى عنها لمساعدة الفقراء والأيتام ..

بجهود الأطفال ومصروفهم ومساعدة أهلهم جمعنا 3000 (ثلاثة آلاف) جنيه .. وهل تعرف من قام بالبيع ؟ الأطفال أنفسهم .... تخيل ! !

ومن أكثر المواقف التي مست قلبي عندما جاءني طفل في الرابعة من عمره وقال (اتفضلي فلوس الرحلة .. بس أنا مش هطلع .. أنا عايزك تديها للأطفال بتوع فلسطين) ! !

حث أبنائك على المشاركة والتفاعل في كل أبواب الخير والإحسان ، فمن لم يهتم لأمر المسلمين فليس منهم.

شهرتهم وسمعتهم:



ماذا تريد أن يشتهر أبناؤك به ؟ .. ما رأيك في اتصاف بناتك بالاحترام والأدب .. أليست سمعة مثلي لاجتذاب شريك العمر الراقي ؟

وما رأيك في اشتهار أبناؤك بالتدين وحسن الخلق؟

فهيا ربِّ أبناءك وبناتك فنحن بانتظارك .. ولن نجد أحسن منك نسباً ☺.

ركز علي الشهرة والسمعة الطيبة التي تخدمهم في حياتهم وبعد مماتهم .. وابتعد عن الشهرة التي علي حساب الدين والأخلاق .. (طبعا فاهمنا كويس ☺)

ثروتهم ومالهم:

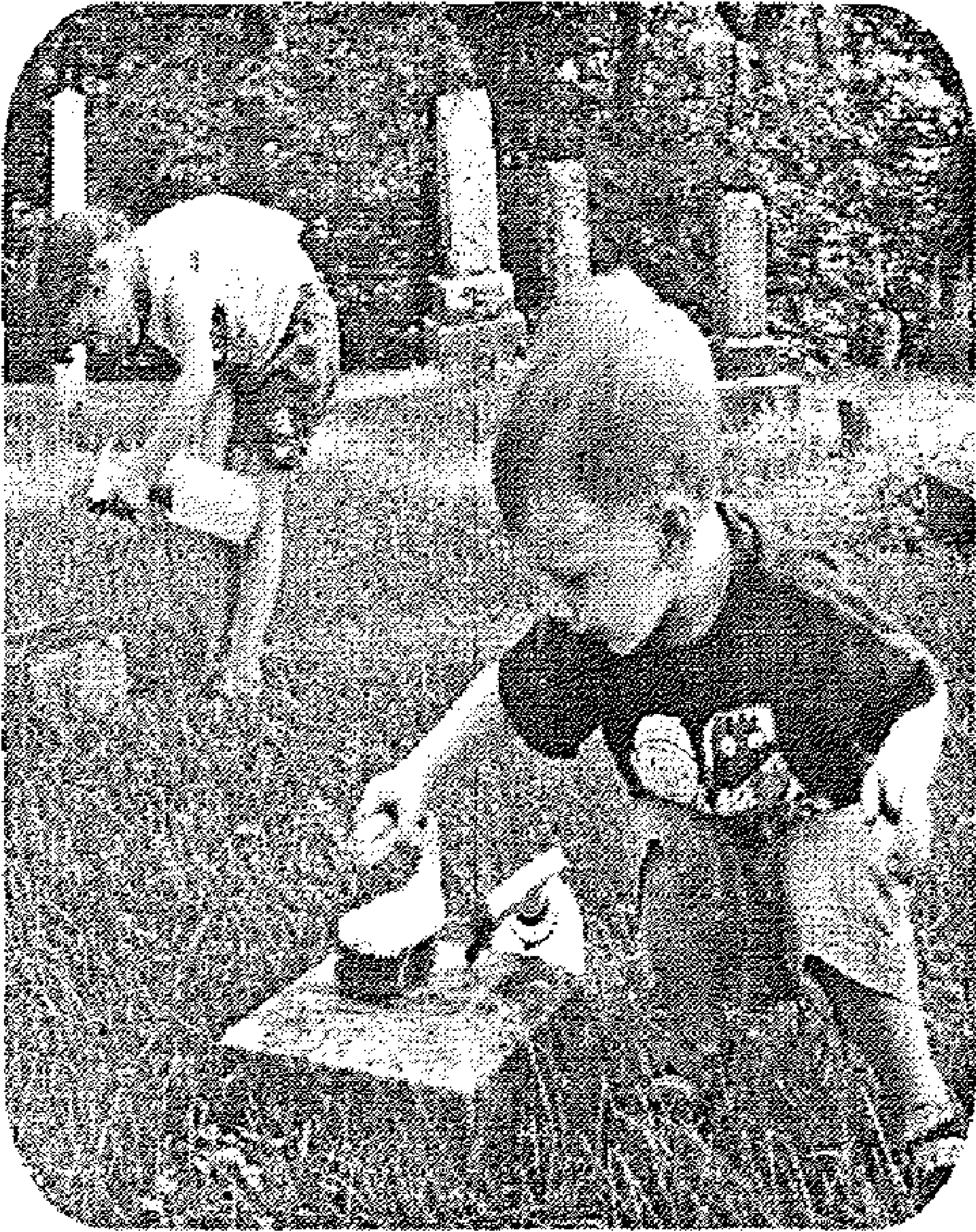


اليد العليا خير وأحب إلي الله من اليد السفلي ومن الأفضل أن يصبح أبنائك مقتدرين مادياً بدلاً من أن يكونوا عالة عليك ... صحيح أن الأرزاق بيد الله لكن خذ بالأسباب وعلمهم كيف يجنوا المال فهي مهارة تكتسب من الصغر.

دربهم على تحمل مسؤولية أنفسهم ماديا حتى ولو في وقت الإجازة ، فبالطبع لسنا أغني من الدول الغربية والتي تعلم أبناءها جنيّ المال بانتقاء المهن المناسبة لسنهم والمشاركة في تنظيف السيارات والحدائق وتقليم الزرع وبيع الجرائد ، وفي كل ما يمكنهم المشاركة فيه والكسب المشروع ..

وبالمناسبة (وقبل متتحجج ☺) فالطريقة الصحيحة في المذاكرة توفر لأبنائك علي الأقل نصف الوقت الذي يقضونه في مذاكرتهم بالطريقة التقليدية ، ويمكنك استثمار هذا الوقت في أنشطة إنتاجية يتكسبون منها مالاً حتى ولو منك ...

رسخ فكرة بذل مجهود من أجل الحصول علي المال وكسب العيش ، ولا تعطيه لهم بالسهل حتى لا يكونوا عالة ويعتادوا الاستهلاك .. كما أنك لا تعرف كيف ستجري أمورك المادية مستقبلاً مهما كان وضعك الحالي فدوام الحال من المحال ...

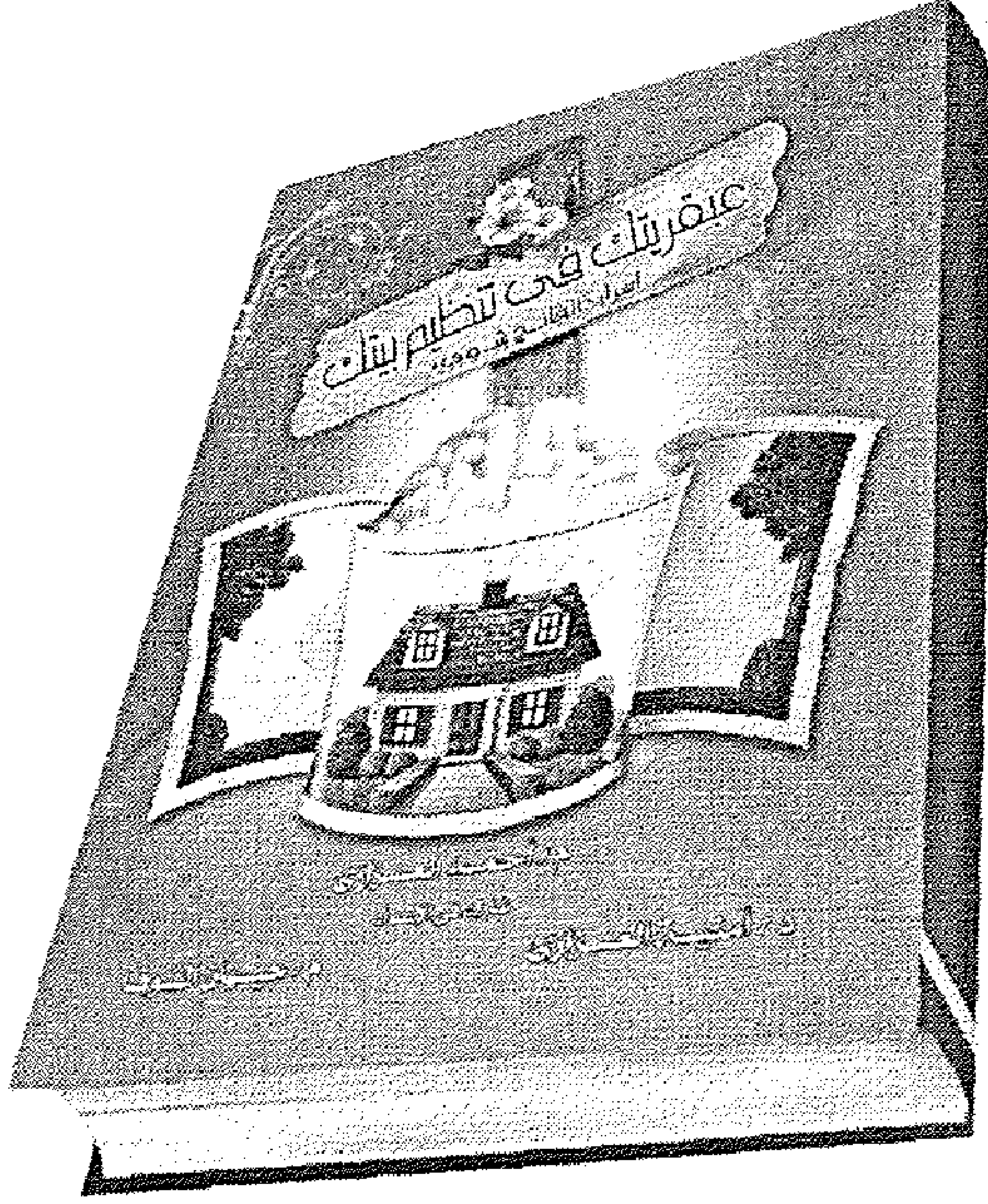


هيئهم لأصعب الظروف فإن جاء أحسن منها فقد كسبت تقبلهم وشكرهم لنعمة الله ، وإن جاءت قاسية صبروا وتجلدوا وتحملوا وتكيفوا مع مشكلتهم وتخلصوا منها دون تذمر وشكوى.

اخشوشنوا فإن النعمة لا تدوم .. كما أن من يملك لقمة عيشه يملك قراراه.

وأخيراً .. عليك أن تتذكر كل هذه الجوانب طيلة الوقت لتصقلها سوياً فهل تستطيع ذلك؟

كيف نتذكر جوانب حياتك ؟



يعينك تذكرك الدائم لجوانب حياة أبنائك علي صيانتها أولاً بأول .. وأحد طرقك السهلة هو ربطها بغرفتهم ، وسيساعدهم ذلك أيضاً في تذكرها والاهتمام بها وبدء توليهم لشؤون حياتهم بنفس الترتيب الذي عودتهم عليه .. وهو ما يطلق عليه مربع تنظيم طاقاتك أو (الباجوا) ..

تعتمد فكرة هذا المربع علي أن ما يراه أبناؤك بصفة مستمرة ينعكس علي تكوينهم الجسماني والذهني ، وبالتالي فتنظيم غرفتهم من حولهم بترتيب معين يتفق مع تكوينهم الفيزيائي سيؤدي لتنظيمه بطريقة أفضل في عقولهم وبالتالي تنظيمه في حياتهم بأكملها.

رتب غرفتهم بالاسترشاد بمبادئ علم طاقة مكانك أو "الفانج شوي" وستجد شرحاً مفصلاً لذلك في كتابنا " عبقريتك في تنظيم بيتك"

أفكار فصلك الثاني طريقتك المتكاملة:

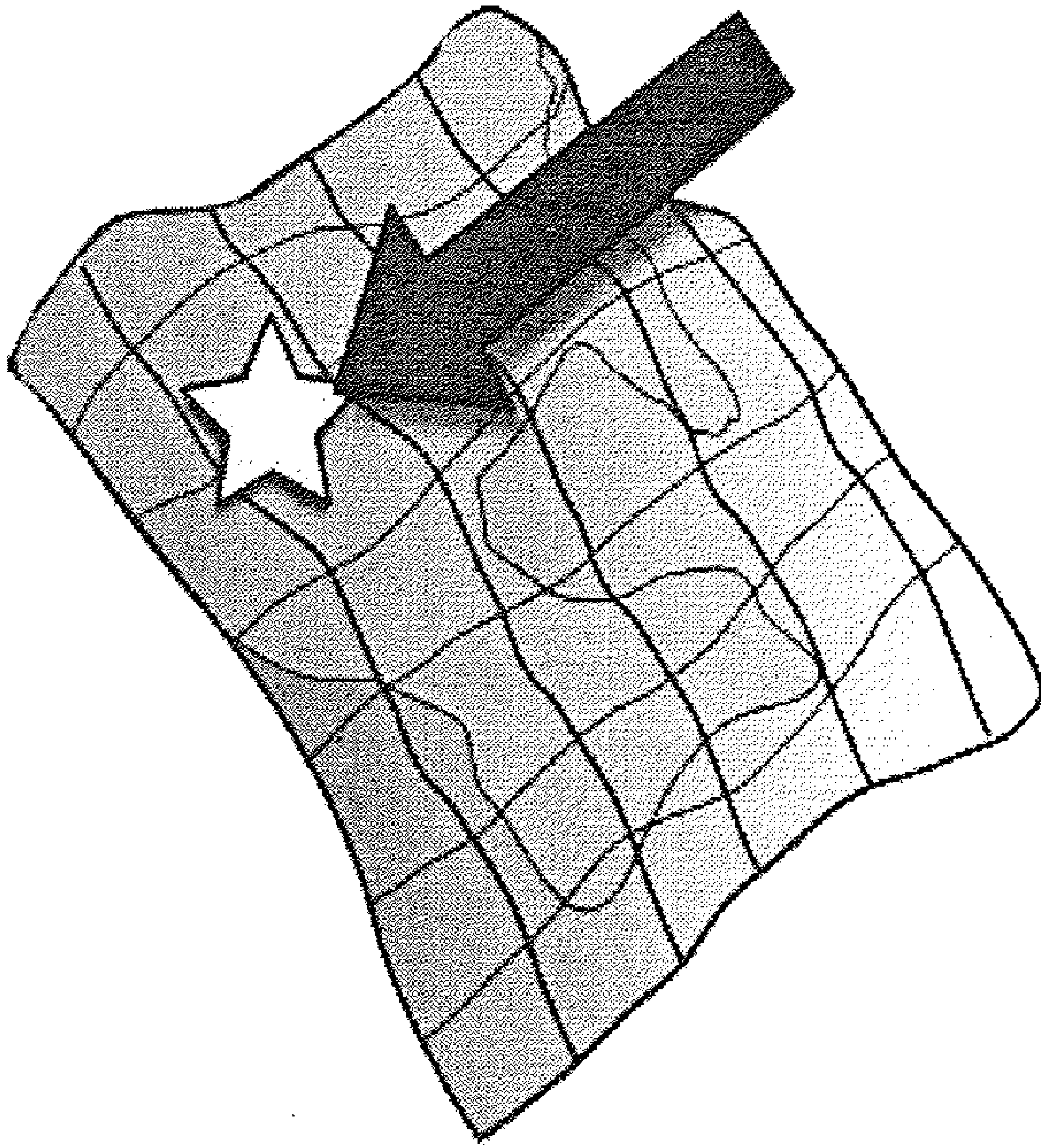
- ✓ أمامك طريقتين لتربي أبنائك هما الطريقة الجزئية والطريقة الكلية.
- ✓ الطريقة الجزئية تتابعية تراعي جوانب حياة أبنائك واحدا تلو الأخر وبذلك فهي لا تستغل كل إمكاناتكم ووقتكم مما يجعلها منقوصة الكفاءة.
- ✓ معظم الناس يستخدمون الطريقة الجزئية وبالتالي يركزون علي جانب واحد فقط ويهملون الباقي.
- ✓ أما الطريقة الكلية فتنمي جميع الجوانب معاً بالتوازي مما يجعلها أداة قيمة في يدك.
- ✓ بالطبع لابد أن تعرف جوانب حياتك وحياة أبنائك قبل أن تستخدم هذه الأداة ... وهذه الجوانب هي الروحاني ، المهني ، الثقافي ، الصحي ، النفسي ، الأسري ، الاجتماعي ، العاطفي ، التطوعي، الشهرة ، والثروة .
- ✓ أحد الوسائل السهلة والفعالة لتتذكر جوانب حياتهم هي ربطها بأماكن محددة في غرفتهم.

أما فصلك الثالث فيعرفك بأداتك الثالثة وهي أهدافك التربوية والتي ستضعها في كل جانب تعرفته في هذا الفصل .. ضع أول أهدافك التطبيق الفوري لما تتعلمه ...

الفصل الثالث
أهدافك التربوية

هي أداتك الثالثة في تربيتك المتميزة .. وهي هامة جدا تعينك علي تحديد ما تريد تحقيقه من تربية أبنائك وبالتالي تعينك علي متابعته وتقويمه .. وبدونها لن تري نجاحا تربويا حقيقيا أبدا.

ما هي أهدافك التربوية؟



هي غاياتك التي تريد تحقيقها من تربيتك لأبنائك ... إنها وجهتك التي تسعي للوصول إليها.

أنواع أهدافك:

تنقسم أهدافك التربوية إلي عامة وخاصة:

أهدافك العامة مجملة وبعيدة المدى مثل: أن يصبح أبنائي متوازنين صحيا ..

أما أهدافك الخاصة فمفصلة وقريبة المدى وتصف سلوكا محددا مثل:

- أن يطبق أسامة آداب الطعام.
- أن تمارس إيمان رياضة المشي بانتظام.

وتصنف أهدافك الخاصة لثلاثة مستويات حسب السلوك الذي تصفه وهي:

أهداف معرفية: وتشمل كل العلوم والمعارف النظرية التي تهدف إكسابها لأبنائك .. مثل أن يحفظ طفلك اسمه واسم والده وعنوانه تحسبا لأي موقف تحتاجه هذه المعلومات.

وأهداف مهارية: وهي كل ما يمارسه أبناؤك من أنشطة ومهارات بسيطة – مثل قدرته علي ربط حذائه – أو مُركّبة مثل قدرته علي قيادة السيارة.

وأهداف وجدانية: وهي كل ما يخص القيم والمشاعر والتي تعتبر دوافع محركة هامة جدا كحب الوطن والرغبة في الدفاع عنه .. والاعتزاز بنفسه ودينه.

ومن الطبيعي أن تختلط في ذهنك بعض الرغبات والأهداف الخاطئة أو غير الكاملة .. لذا عليك مراجعتها أولا بأول لتطابق المواصفات الصحيحة للأهداف ، فنحن نسعى لتقليص أخطائنا لا زيادتها ..

لا تربية صحيحة بلا أهداف

سمات أهدافك الصحيحة:



تختلف أهدافك عن رغباتك فالرغبة مندفعة ولا تهتم بالعواقب ، كما أنها لا تعتمد على ملاحظتك وحكمك .. فمثلا عندما تريد أن يصبح ولدك طبيبا رغم تفوقه في اللغة والأدب وكرهه للدم والمستشفيات فهذا ليس هدفك وإنما رغبتك التي قد تضيع مستقبله ... والأولى أن تضع هدفاً أنسب له كأن يصبح صحفياً أو كاتباً وتساعده على تحديد وسائل تحقيق هذا الهدف .. ولتكون أهدافك صحيحة يجب أن تتضمن هذه السمات:

❖ واضحة:

كلما سألنا أب أو أم عن أهدافهم أو أسبابهم لتربية أبنائهم يستغرق ردهم وقتاً طويلاً ويأتي مبهماً وهلامياً ، وهو يفسر لماذا يفشل معظم الناس في تحقيق أهدافهم التربوية .. أنت تربي أبناءك لتحقق أهدافاً معينة .. وعندما تكون إجابتك علي هذا السؤال بطيئة مشوشة فمن الطبيعي أن نسألك .. كيف ستحقق أهدافاً غير واضحة ؟ وكيف ستحصل على صورة واقعية من تصور مشوش ؟؟

لن تحقق هدفاً غير واضح في ذهنك

ارتكاز أهدافك علي السلوك يساعدك في تحديدها وتوضيحها .. فمثلاً إذا كنت تريد تربية أبنائك تربية فاضلة فضع قاعدة لذلك .. أي اجعل هدفك القراءة في جميع مجالات حياتهم والتخطيط في كل مجال ، وهو السلوك الذي سيؤدي بك إلى تربية فاضلة .. فكلما كنت واضحاً ومحدداً ، وركزت علي السلوك سهلت علي نفسك تحقيق أهدافك بإذن الله.



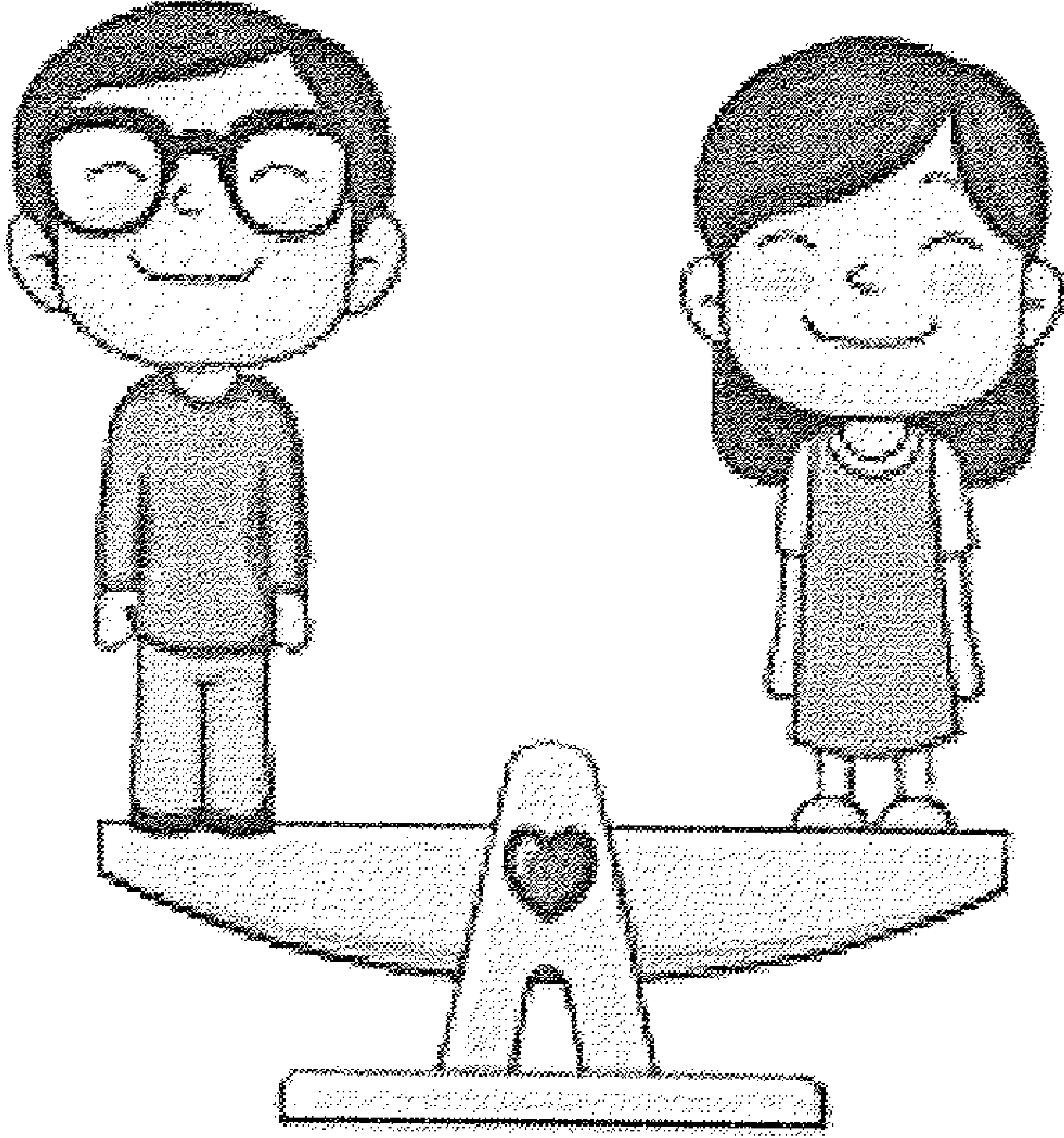
❖ واقعية:

يجب أن يكون هدفك قابلاً للتحقيق وله صلة بواقعك ومناسباً لقدراتك وإمكاناتك ، فمثلا : أن أعلم أبنائي ثلاث مهارات لكسب المال هو هدف واقعي .. لكن : أن يصبح أبنائي مليونيرات خلال الشهر القادم فهدف غير واقعي بالمرة !!!

❖ إيجابية:

استخدم ألفاظا ايجابية مثل " أريد أن يحسن أبنائي الحديث أمام الناس : ولا تقل (أريد أن لا يسيء أبنائي الحديث أمام الناس) لئلا توجه أهدافك للسلبيات.

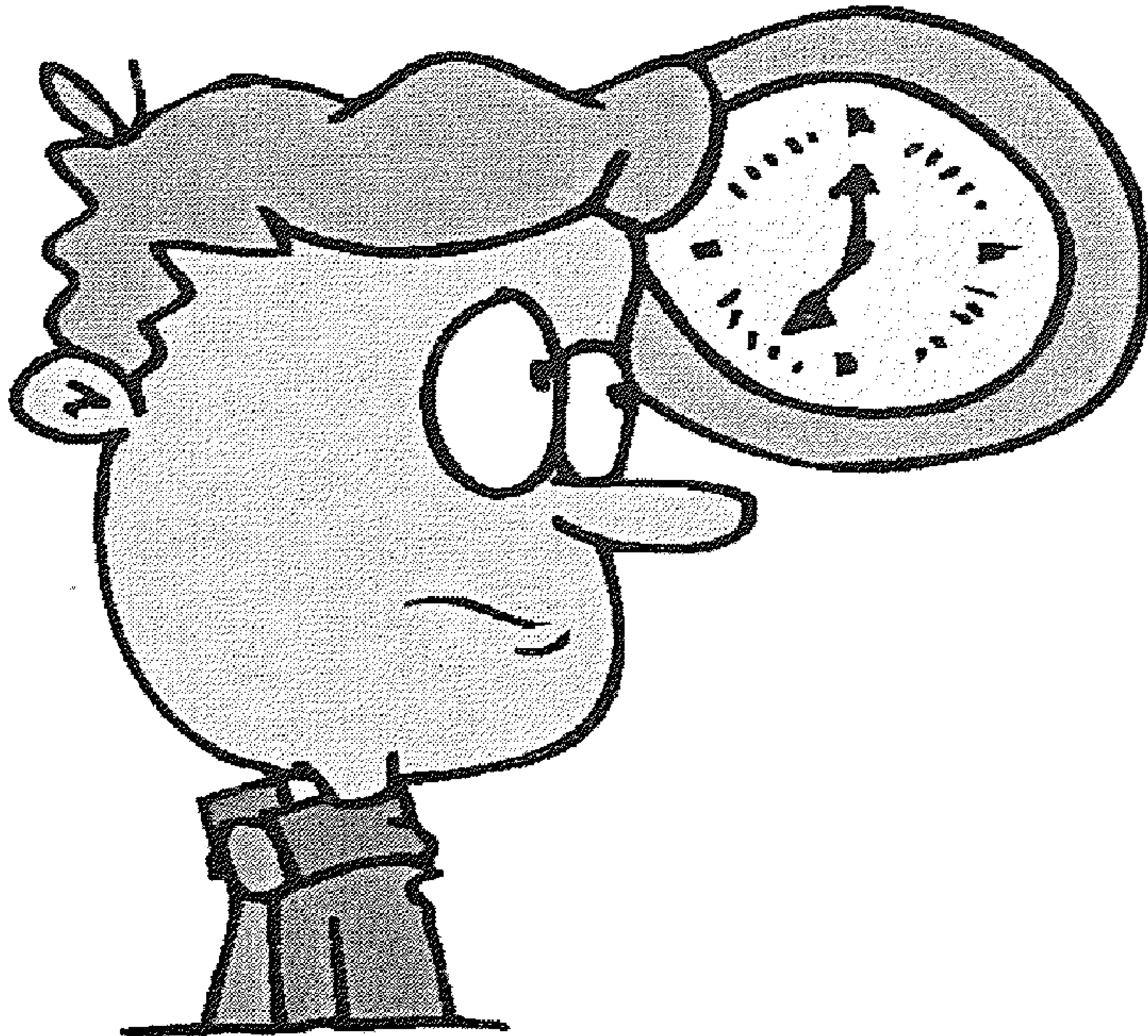
❖ مرنة:



لا تجعل أهدافك جامدة ، بل أخضعها للحذف والتعديل إن اضطرتك ظروفك .. فمثلا إن كان هدفك قضاء أجازة سعيدة مع أبنائك في مصيف معين ثم تغيرت الظروف فتوجه لمصيف آخر ، أو اختار أي وسيلة ترفيه بديلة.

❖ محددة بوقت:

إن لم تحدد هدفك بوقت فقد يستغرق عمرك كله .. حدد بدقة التاريخ الذي ستبدأ وتنهي فيه تحقيق هدفك .. مثلا بحلول 2012 سأنتهي من تحفيظ أبنائي عشر أجزاء.



❖ قابلة للقياس:

كيف ستعرف أنك حققت هدفك إن لم تضع له مقياساً ؟ .. نجاح أبنائك دراسياً علي سبيل المثال يقاس بحصوله على درجات معينة في امتحان نصف العام وهكذا ... وعلي نفس المنوال باقي جوانب تربيتك.



❖ ذات قيمة لديك:

عندما تنبع أهدافك من داخلك .. من أمنياتك وأحلامك ومن احتياجاتك الفعلية فإنك ستتبنى هذه الأهداف وتتحمل الصعاب من أجلها ..

ولأهمية هذه السمة وتأثيرها على تحقيق أهدافك ... سنتكلم فى الفقرة التالية عن كيفية استخراج أهدافك من أعماقك ...

أهدافك الحقيقية:

السؤال والإجابة هو وسيلتك في ذلك .. وعلامة وصولك لهدفك الحقيقي هي انقطاع الإجابة .. أي عندما تسأل نفسك ولا تجد أي إجابات إضافية .. والتسلسل التالي يوضح لك كيف توظفه وأنت تتحاور مع نفسك .. مثلاً عندما تبحث عن أهدافك الحقيقية وراء شراء لاب توب:

- ○ ليه عايز أجيب لاب توب؟
- • عشان أوفر وقت ومجهود!
- ○ طب ليه عايز أوفر وقت ومجهود؟
- • يعني .. عشان ألاقي وقت لباقي الأنشطة الثانية!
- ○ طب ليه عاوز وقت للأنشطة التانيه؟



- عشان اتفسح وأتبسط أكثر!
- وليه عاوز أتفسح وانبسط؟
- عشان بحس بالسعادة!
- طب ليه عايز أحس بالسعادة؟
- وده برضو سؤال يا ذكي!

أهدافك الحقيقية هي التي ستتحمل الصعاب من أجلها

غياب إجابتك معناها وصولك لأسبابك الحقيقية .. أي أنك تريد اللاب توب لسعادتك وانبساطك ... نظرتك لكثير من أهدافك ستتغير عندما تحدد الأسباب الحقيقية التي ورائها.



مثال آخر في حوارك مع نفسك عن تربيتك:

- ليه بربي أبنائي؟
- كده!
- كده ليه؟
- عشان هم أولادي .. وهية دى سنة الحياة!
- بس؟ ... مفيش إجابات ثانية ؟
- صمت وتفكير.
- طب هحس بإيه يعني لما أربيهم؟
- أنى بأدي الدور اللي عليه!
- ليه عاوز أحس إني بأدي الدور إلي علي ؟
- عشان لازم أربيهم وأحس بكده!

- ○ ليه لازم أحس بكده ؟
- هحس برضا أني عملت حاجة!
- وهحس بحزن وتقصير لو معملتش.

وعند هذه الإجابة فلا شيء بعد ذلك .. إذن أنت تربي أولادك لكي تنال إحساسك بالرضا ، ففي تربية أبنائك سعادة لك وتجنب لوم الذات وبالتالي منفعة معينة تكفي لدفعك لتحقيق هذا الهدف والصبر علي الصعوبات التي قد تواجهك .. ووعيك هذا هو بدايتك الصحيحة لوضع أهدافك.

اتبع نفس الطريقة حتى تستفز (المستخبي) في كل أهدافك التربوية .. وتصل لدوافعك الحقيقية التي لا إجابات أخري بعدها.

في تربيتنا تتوحد أهدافنا .. فكلنا نريد أبناءنا على أعلى مستوى في كل جوانب حياتهم .. لكن أسبابنا الداخلية ودوافعنا فمتنوعة .. قد تكون رضا الله أو الراحة والأمان ، أو القوة وآداء الرسالة ... الخ .. وكلما زادت دوافعك زاد احتمالات تحقيقك لأهدافك .. وبقي أن تصيغ أهدافك بطريقة صحيحة.

صياغة أهدافك:

ضع هدفك في جملة كما يلي:

أن + السلوك المراد + اسم أبنائك + المحتوى + المعيار (إن وجد) .. علي أن يحتوى هدفك على سلوك واحد فقط .. مثل:

- ✓ هدف معرفي: أن يصنف أحمد أنواع الشخصيات.

(السلوك: يصنف .. الاسم: أحمد .. المحتوي: أنواع الشخصيات).

- ✓ هدف مهاري: أن ترسم مريم خرائط ذهنية بطريقة صحيحة.

(السلوك: ترسم .. الاسم: مريم .. المحتوي: الخرائط الذهنية .. والمعيار: بطريقة صحيحة).

- ✓ هدف وجداني: أن يتحمس عليّ للذهاب للمكتبة.

(السلوك: يتحمس .. الاسم: علي .. المحتوي: الذهاب للمكتبة).

ونظرا لاتساع الأهداف وكثرة تصنيفاتها فمن الجيد أن تستزيد منها بقراءات إضافية ، وتبحث عن الأفعال السلوكية المناسبة في كل نوع ، وبعض مصادرك في المراجع .. (ولا تنسى ألا تراسلنا بالبريد بآخر أهدافك ☺) .

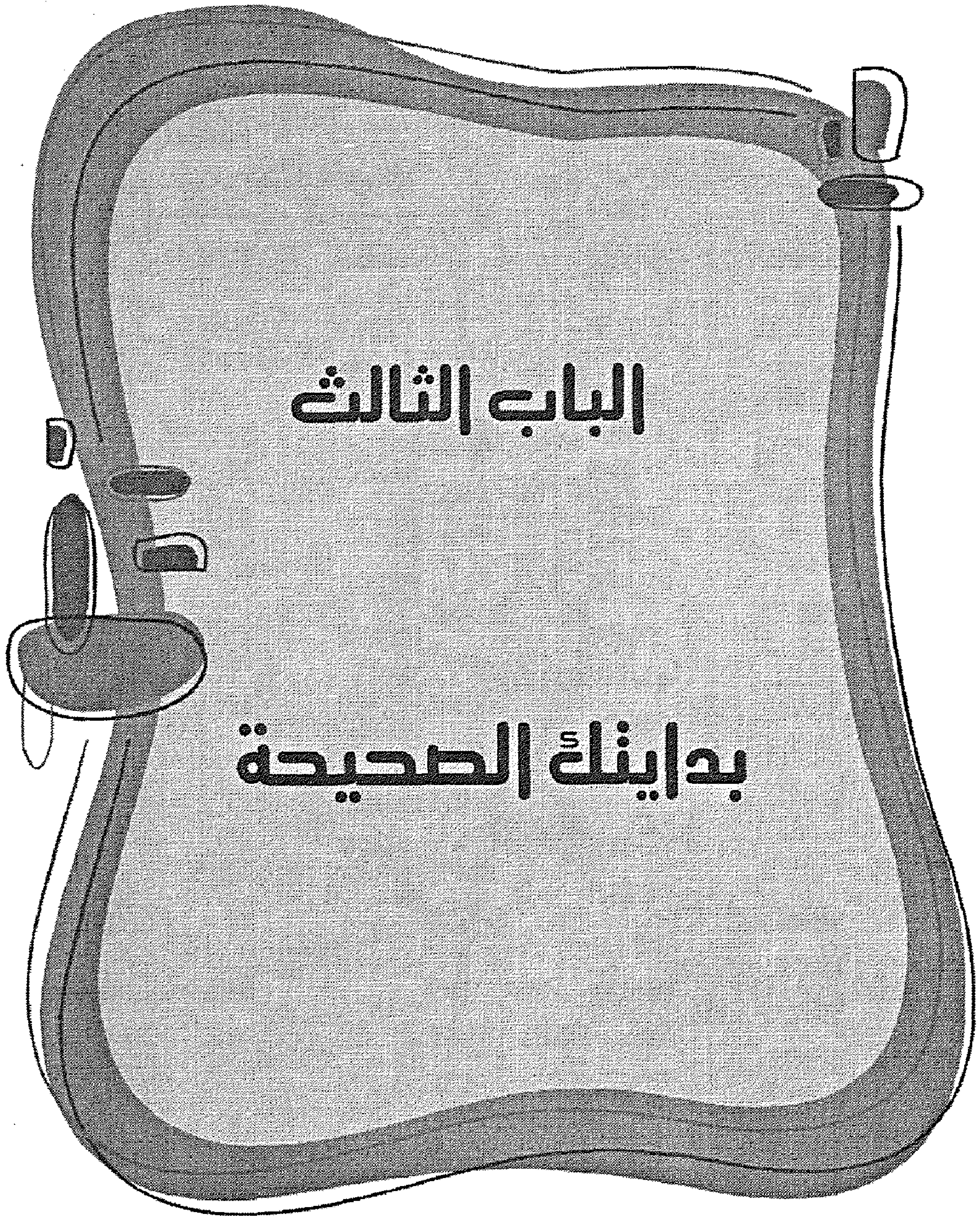
المطلوب منك الآن قبل أن تغادر هذه الجزئية أن تستعين بخيالك لتضع أهدافاً في كل مجالات حياة أبنائك ، واستفد من خيالك أيضا لتحقيق ما تضعه من أهداف عن طريق تصورها بالكامل في عقلك قبل واقعك .. مثلا إذا كنت تهدف إلي نجاح ابنك في امتحان هذا العام تخيل صورته وهو قادم إليك فرحان يقول لك (بااااا بااااا أنا نجحت .. أنا نجحت) عيش اللحظة بكل ما فيها من صورة ابنك ، وصوته ، ومشاعر فرحته وكرر هذا يوميا وستنال ما تريده بإذن الله مادمت تأخذ بالأسباب.

لا نتوقع نتائج دون تطبيق

أفكار فصلك الثالث أهدافك التربوية:

- ✓ وضع الأهداف التربوية هو أداتك الثالثة كمربي فاضل يسعي لتربية متميزة.
- ✓ الأهداف التربوية تساعدك علي تحديد ما تريده بدقة ، مما يزيد من فرصك في تحقيقها.
- ✓ الأهداف التربوية هي غاياتك التي تريد تحقيقها في تربية أبنائك.
- ✓ وهي أهداف عامة إجمالية وأهداف خاصة تفصيلية.
- ✓ يجب أن تكون أهدافك واضحة وبالطبع واقعية إيجابية ومحددة بوقت ، كما يجب أن تكون مرنة ويمكنك قياسها وذات قيمة هامة لديك.
- ✓ قد تسمع هدفا أو يخطر ببالك فيعجبك ؛ لكن أهدافك التي ستتحمل الصعاب من أجلها لابد أن تستخرجها من داخلك بالسؤال والإجابة وتتأكد من دوافعك الحقيقية لتحقيقها.
- ✓ صياغة أهدافك صياغة صحيحة عامل مهم ومؤثر في تحقيقها.
- ✓ تمثل أهدافك وسيلة سهلة وفعالة لقياس تقدمك بعد أن تكتبها وتعلقها أمامك وتوقع عليها تواريخ تنفيذك.

وبعد اطلاعك علي أهم الأدوات التربوية سنجوب معا بابا جديدا شيقا هو بدايتك الصحيحة لتربية أبنائك والذي يضم تخطيطك التربوي وبدءك من النهاية ثم إعلانك التربوي عن مخططاتك وأهدافك .. فهيا نبدأ ...



الباب الثالث

بدايتك الصحيحة

1 تخطيطك التربوي

- تعريفه
- أنت تخطط
- لماذا تخطط
- لم تتحرك بعد
- وإن لم تخطط
- من واقع حياتنا
- بالمجان
- عقلك
- أفكارك التربوية
- تخطيطك وقراراتك
- مستويات تخطيطك



3 إعلانك التربوي

- تعريفه
- تقنياته
- سيكولوجيته
- أين تعلن
- إعلان موحد
- صناعة التربية

2 ابدأ من النهاية

- ابدأ من هنا
- كالخبراء
- أنت خبير
- ثلاث خطوات
- هيا نتخيل
- لماذا نكتب
- هيا نكتب
- لماذا نرسم
- هيا نرسم
- نجاح بلا حدود

الفصل الأول

تخطيطك التربوي

تخطيطك التربوي هو توظيفك لكل ما تعلمته سابقا من استخدامك لخيالك وطريقتك المتكاملة ووضعك لأهدافك من أجل بداية تربوية صحيحة .. كما وتعتبر إنتاجك الملموس الذي ستخرج به من هذا الكتاب والذي ستتبعه في تربية أبنائك باقي حياتك بإذن الله.

ما هو التخطيط ؟

هو وضعك لخطة زمنية من أجل تحقيق أهدافك ، مع دراستك لإمكاناتك المتاحة وقواك المتوفرة ، وتسجيلك لنتائجك أولاً بأول ، مع تحضيرك لخطط بديلة.



إنك تخطط لأبنائك بالفعل:

وهو سبب النجاحات التي تحققها لأبنائك في بعض مجالات حياتهم .. فمثلاً بحثك عن أفضل مدرسة جزء من تخطيطك التعليمي .. وشراؤك شقة لمستقبله البعيد جزء من تخطيطك المادي .. وهكذا .. كل ما هنالك أنك ستزيد بعض الوعي وبعض التفصيلات لتخطيطك هذا وبالتالي ستحصل علي نتائج أفضل وأكثر دقة .. كما أنك ستسهل على نفسك تربية أبنائك وتزيد متعتك وثقتك في نفسك وقدراتك.

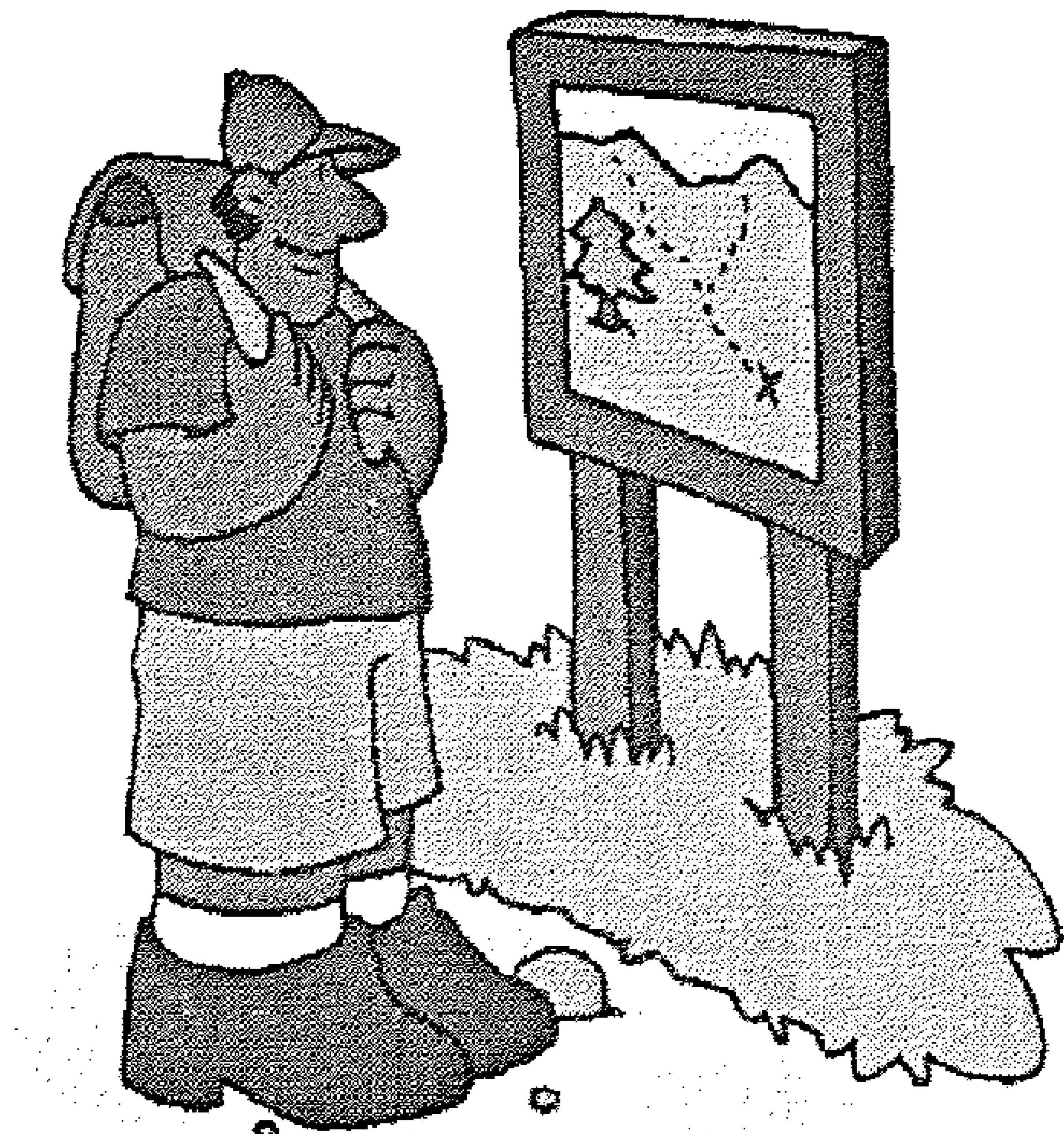
وقبل أن تسترسل في تخطيطك عن أبنائك لابد أن نسألك: هل خططت لنفسك؟ .. إن لم تكن فعلت فابدأ الآن وخطط لحياتك واحظي بالراحة والأمان .. أو علي الأقل اعتبره نوع من التدريب والتجريب قبل أن تطبق علي أبنائك .. (دا حتى طباخ السم بيدوقه .. فما بالك بمتعة التخطيط ☺)!

قليل من التخطيط يحميك من كثير من العشوائية والتخبط

لماذا نخطط ؟

قامت جامعة هارفارد الأمريكية بدراسة سألت فيها مائة من طلابها عما إذا كانت لديهم خططا واضحة لمستقبلهم .. ثلاثة فقط أجابوا عن هذا السؤال بالتفصيل ، أما الباقين فلم تكن إجاباتهم محددة عما يريدون تحقيقه فيما بعد .. وبعد عشرين عاما تفقدت الجامعة المائة طالب ثانية لتبحث ما وصلوا إليه .. وكانت المفاجأة!

امتلك الثلاثة طلاب أصحاب الخطط الواضحة أكثر من 90 % من ممتلكات المائة كلهم !!! .. أي أن تخطيطك سيملكك تقريبا كل ثروات من حولك ممن لا يخططون .. وهذا علي المستوي المالي فقط .. تخيل نفسك وأبنائك في باقي المستويات أيضاً!



إن أردت أن يصبح أبناؤك أحد أولئك الثلاثة الذين يملكون معظم الثروات ويقودون مجتمعنا فخطط لهم وعلمهم كيف يخططون .. وستراهم بنفسك يصنعون نجاحهم بيدهم وبيدك، وتماماً كما خططت لهم بالحرف الواحد ..

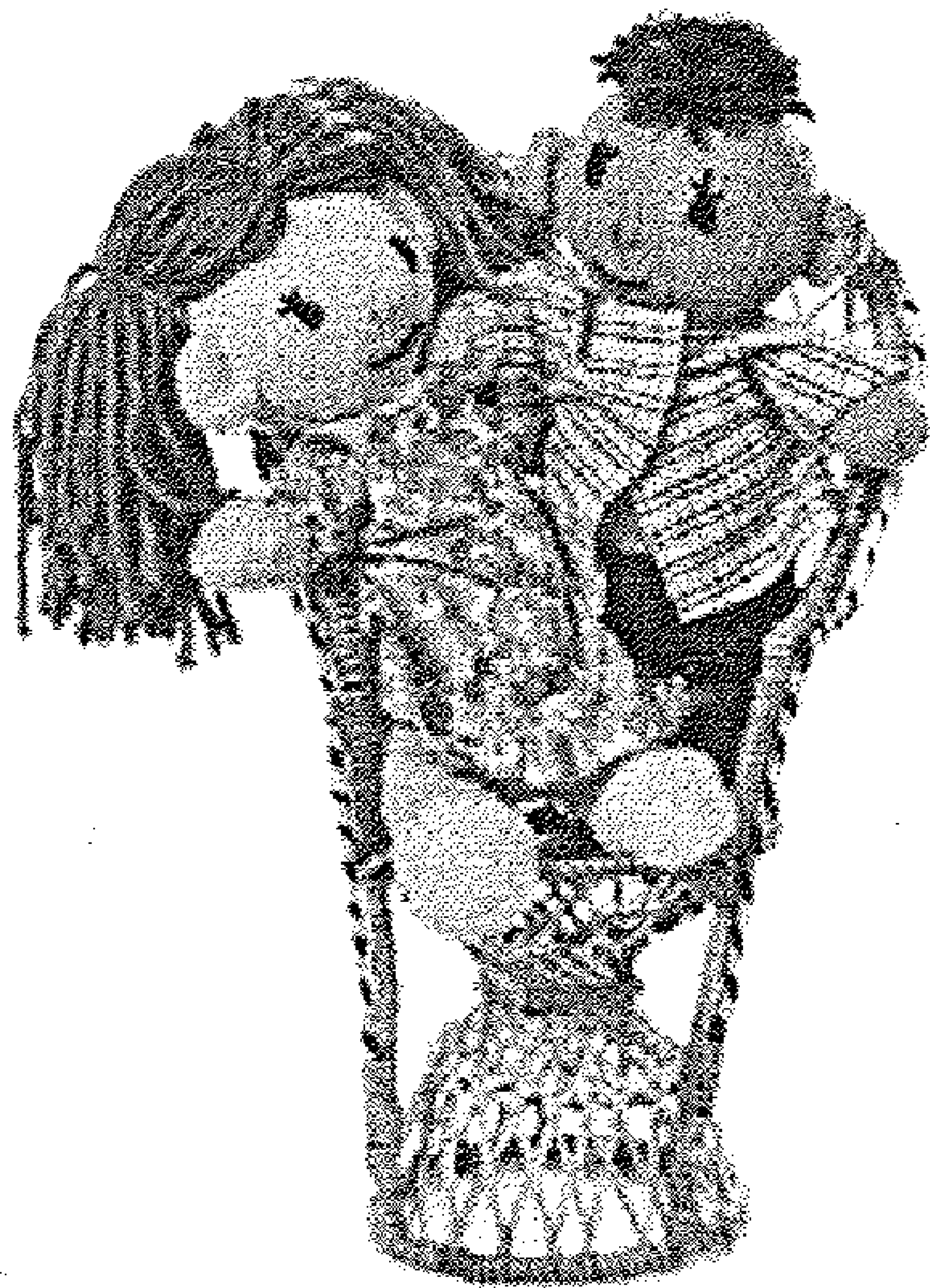
وإن لم تكفك هذه الدراسة المذهلة فانتقل للمعلومة التالية ...

يوفر لك تخطيطك 30 % علي الأقل من وقتك وجهدك ومالك عند تنفيذك .. فالتخطيط نعمة لمن يعرف قيمته وسأضرب لك مثالاً لابد أن تكون مررت به أو استوقفك بطريقة أو بأخرى .. هل لاحظت أنهم بعد سفلتة شارعك وتجهيزه وإنهائه .. يقومون بتكسيره ثانية من أجل تركيب التليفونات ! !

وبعد سفلتته وتجهيزه يعيدون تكسيره للمرة الثانية من أجل الغاز الطبيعي ! ! ! .. ومرة ثالثة ومرة رابعة و ..... و ..... ولو أنهم خططوا مسبقاً لجهزوا الشارع بكل المرافق دفعة واحدة ثم سفلتوه دفعة واحدة .. ووفروا مالاً وجهداً ووقتاً !

لم نتحرك بعد !!!

تخطيطك التربوي يخرجك من دوامة الانغماس والإنهاك ويملكك زمام السيطرة علي مجريات حياتك .. بمعني بعد أن كنت تلهث وراء طلبات أبنائك ومشكلات تربيتهم التي ظهرت فجأة (مفعول بك) إلي أن تنظمها أنت بنفسك وتتوقعها وتستعد لها (فاعل) ...

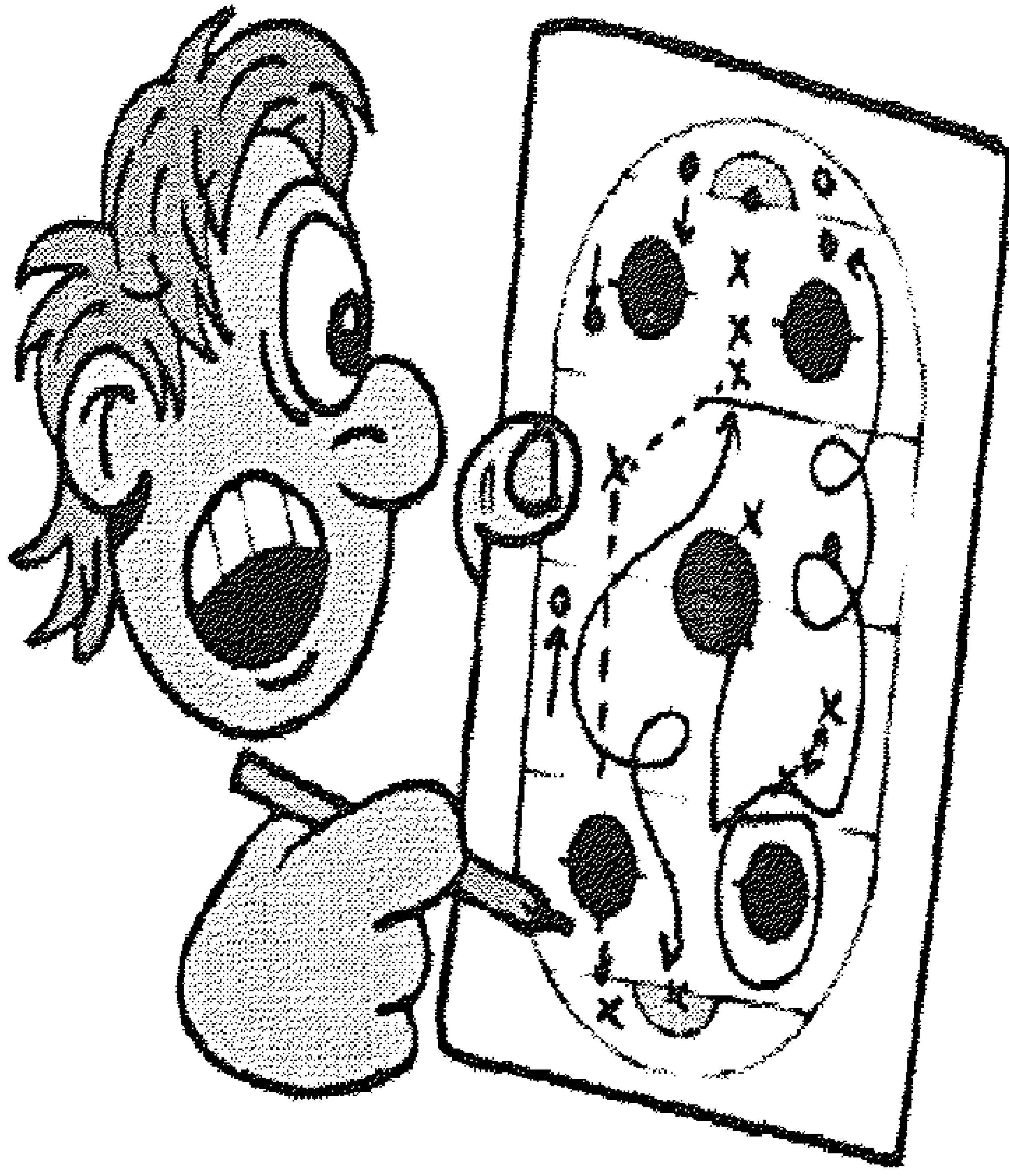


وكمثال للتخطيط التربوي الناجح قامت إحدى الأمهات بتخصيص ساعتين من وقتها أسبوعياً لتقرأ عن الأطفال كنوع من تخطيطها لتربية أفضل .. فعلمت أن الطفل دون الست سنوات يتطور نموه بسرعة وتتغير ملكاته بمعدل كل شهر تقريبا وبالتالي فلن ينتفع من ألعابه التي استخدمها لأكثر من هذه المدة ، فقررت أن تجلب له ألعاباً رخيصة ليمارس رغبته في اكتشافها بطريقته البريئة البناءة من وجهة نظره ، والتخريبية المدمرة من وجهة نظرنا ! !

وفرت بهذه الفكرة دخلاً ثابتاً كان مخصصاً لألعابه ، وقررت شراء كتاب آخر عن كيفية تصنيع ألعاب الأطفال يدوياً ، بمواد بسيطة من المهملات ، ويشترك في صنعها الأطفال أنفسهم .. وهي بذلك لم تستخدم مهارة التخطيط التربوي فقط ، لكنها استخدمت أيضا عقلها والذي أصبح لدي معظم الناس ومع الأسف ... للتزين فقط وليس للاستخدام !!!

عقلك يزينك ويزين أبناءك .. فقط عندما تحسن استخدامه

وإن لم نخطط ؟؟



التخطيط هو السمة المميزة لحياتنا ، بل هو حياتنا نفسها .. هو النظام .. وعكسه الفوضى والارتجال .. إن لم تخطط لتربية أبنائك .. فقد خططت لفشلك في تربيتهم ، وستصبح أنت وتربيتك وأبناؤك أكثر عرضة للمشاكل والصدمات والعواصف ، ولن توفر لهم جواً مناسباً من استقرارهم النفسي واتزانهم ..

اطرح جانباً كل الأفكار السلبية والشكوى والتذمر مثل (مش بعرف .. أصل أنا بخطط ومبعملش .. أصل مفيش فايدة .. لسه هعمل .. مليش نفس .. بعد ما شاب .. ويعني أنا إلي هغير الكون و............. ☹) فكل هذه الأفكار خاطئة ومثبطة ، وإن أردت أن تصنع شيئا فستصنعه مهما كانت ظروفك وأحوالك .. فقط اقنع نفسك واتبع أفكار هذا الكتاب وسنأخذ بيدك خطوة بخطوة.

خطط .. فلن تحقق شيئا بالصدفة .. حتى إن ظننت ذلك

من واقع حياتنا:

إن كنت تعتبر ما تكلمنا عنه ما هو إلا أبحاث ودراسات أكاديمية فأتفهمك .. لكن اسمع ما حدث معي وبالتأكيد ستكون أفضل حظاً مني وتنتفع مما فاتني .. قرأت منذ زمن كتاباً ممتعاً عن التخطيط ، وكانت أفكاره جديدة ، وحماس الكاتب شديد ، وقناعته بالتخطيط تامة ، ويحاول نقلها للقراء بقوة تماما كما أحاول معك الآن .. فقررت أن أجرب وأنا في شك ، رغم قناعتي بما ذكره الكاتب ..

وكان يفترض أنك إن كتبت ورسمت ما تريده فسيتحقق .. فاكتفيت بكتابة – وعلي سبيل الاختبار – جزئية مستحيلة تقريباً وهي أن أعمل في مركز التنمية البشرية الذي يرأسه كاتب الكتاب .. المستحيل في الموضوع أنه في بلد آخر وأنا صاحب عمل بالفعل وغير مستعد لإغلاقه والانتقال ، كما أني لم أعمل في مجال التنمية البشرية من قبل ، وليس لدي خبرة .. لكنني كنت أرغب داخلياً في المشاركة في هذا العمل العظيم الذي يهدف تنمية الناس وتعليمهم بطريقة سهلة بدلا من أن يمروا بما مررت به من عذاب.

بأمر الله وقبل مرور 6 أشهر كنت أعمل في هذا المركز ! .. وتمنيت لو كنت ساعتها كتبت ورسمت كل ما حلمت به حتى يتحقق في هذا الوقت القياسي ... وقد فتح آفاقي وزاد معارفي ، وربما لولاه ما شاركت في هذا الكتاب ، ولما استمتعت بحوارنا معا.

قد تعتبرها صدفة لا تتكرر كثيرا .. لكني اكتشفت فيما بعد أن أختي والتي سبقتني بالعمل في نفس المركز بأربعة شهور قد كتبت في نسختها من نفس الكتاب هدفها من العمل في نفس

المركز!! .. هل تعتقد أنها صدفة أيضاً ؟ .. خطط في كل صغيرة وكبيرة في حياتك .. فهل يكلفك تخطيطك شيئا؟

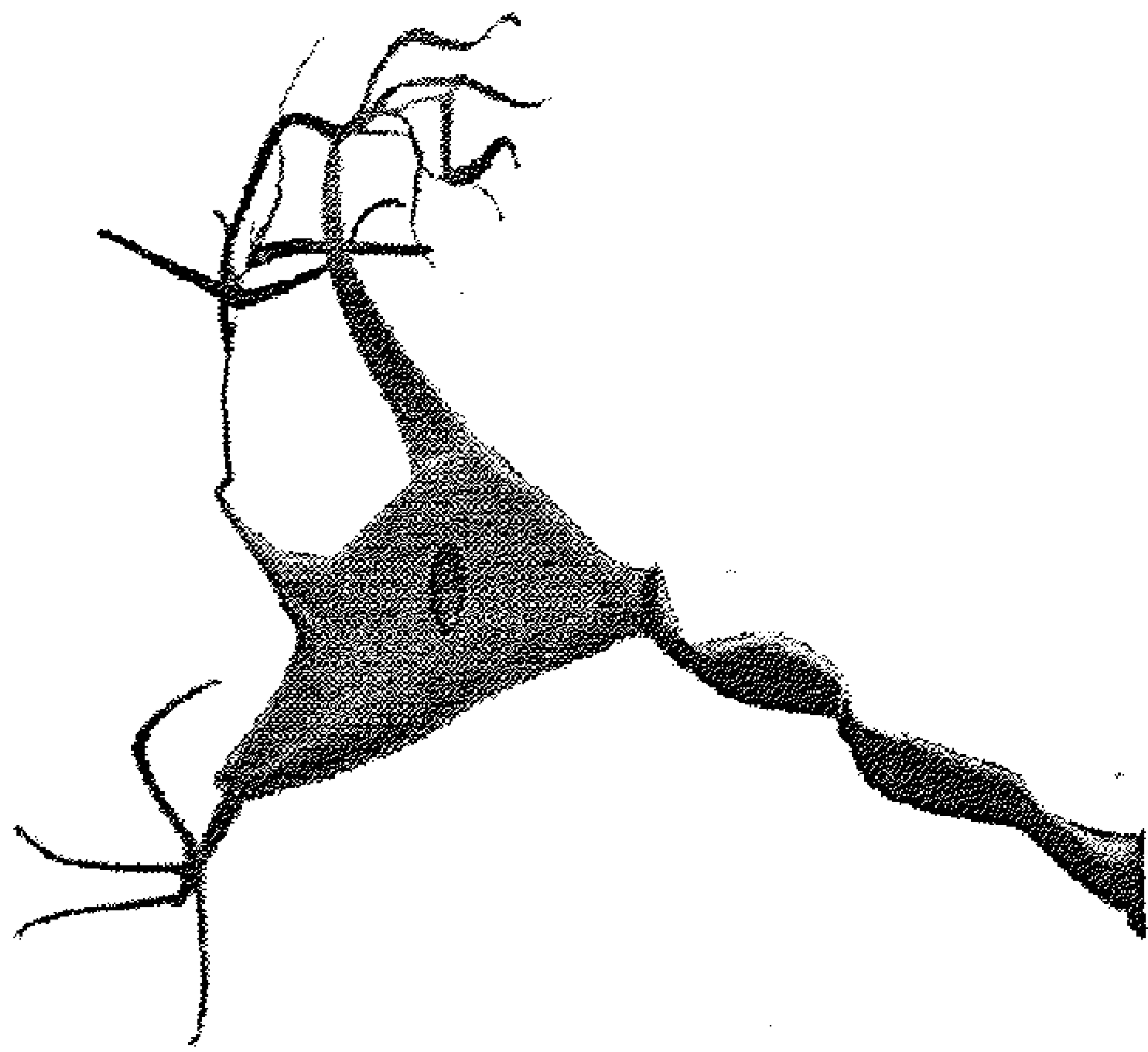
غير فكرك وخطط ... تتغير حياتك

بالمجان ... والله يا بلاش !!!

منافع عظيمة بالمجان ... ماذا يكلفك تخطيطك؟ ورقة وقلم .. وخيالك الخصب ... ولا شيء أكثر من ذلك .. مهما نحكي لك لن تستوعب التأثير الحقيقي لتخطيطك إلا بعد أن تجرب بنفسك ... لا يخطئ التخطيط أبدا بإذن الله .. فأسراره أعمق من مجرد الرغبة والإرادة .. إنه يتغلغل في حياتك ويوجه تصرفاتك ليس علي المستوي المعنوي فقط بل علي المستوي الفسيولوجي أيضا .. تخطيطك يغير طبيعة وتكوين مخك .. !!

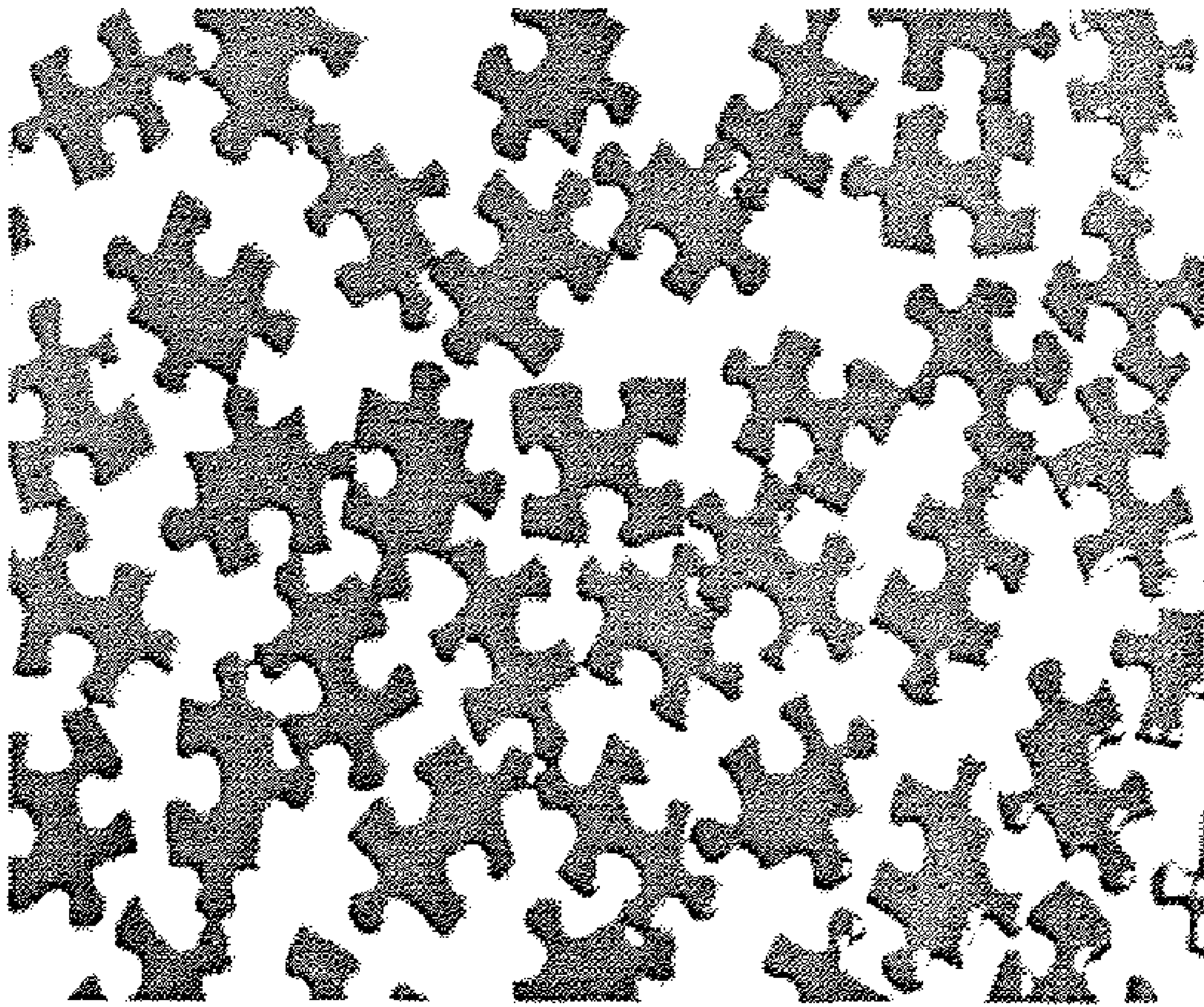
ماذا يحدث في عقلك عندما نخطط ؟

يحوي مخك بلايين الخلايا العصبية – كالتي بالصورة – والتي تمثل كل منها بذرة لموضوع معين .. وعندما تكثف تفكيرك في هذا الموضوع – سواء بتخطيط أو بدون – فإنك بالتبعية تغذي هذه الخلية وتساعدها علي تكوين وصلات عصبية تحفظ مكانها وسطوتها وسط هذه الأعداد الهائلة ..



وكلما زاد تفكيرك تشعبت وصلاتك العصبية أكثر ، وانشغلت به أكثر وأكثر ، مما يولد في النهاية قوة تحتل جانب كبير من تفكيرك ، وتدفعك لآداء يومي متكرر لممارسة سلوك معين (عادة) .. ويصبح تخليك عنه أمراً شاقاً .. وهو ما يطلق عليه قوة ممارسة العادة.

التخطيط ينظم ويطور مخك



أي أن خلاياك العصبية ووصلاتك قوة موجهة في حياتك .. لكنها تتوالد في ذهنك بعشوائية ودون تنظيم وتعاني من **التنافس والتضارب** ...

تنافس لأنها تتكون في ذهنك علي نفس مستوي القوة والأهمية (ند لند وبتخبط في بعض زي المتجوزين جديد ☺) ، مما يعني استحالة انتفاعك من فكرتين معا في نفس الوقت ، حيث تتقافز كل منها في ذهنك وتحاول فرض نفسها عليك ودحض باقي الأفكار .. وكلما زاد عددها زاد التنافس وحشة وقسوة ، وقلّ انتفاعك الفعلي منها ، وبالتالي كثرة أفكارك وقوتها – والذي من المفروض أن يستثمر لصالحك – أصبح كارثة عليك ...

أما **التضارب** فسببه نموها في اتجاهات متعددة علي نفس مستوي القوة والكثافة أيضا ، مما يعني وجود كلاً من الفكرة وعكسها في نفس الوقت ، وبنفس القوة ، أحدها في الاتجاه الإيجابي والأخرى في الاتجاه السلبي .. والذي يؤدي لعادات وقيم متناقضة مثل الرياضة والتدخين في نفس

الوقت .. أو حب أبنائك جدا وتدليلهم لحد الإفساد في نفس الوقت (وخذ بالك ، والكلام ليكي يا عصفورة ☺) ..

والخلاصة:

هل أفكارك المفردة قوة ؟ .. نعم فالأفكار بصفة عامة قوة ..

هل هذه القوة متحدة وموجهة ؟ .. لا بل هي مشتتة ..

وهل هي في صالحك؟ .. أحيانا ..

والمحصلة ؟ .. عشوائية وتخبط.

أما تخطيطك فيلغي التنافس ، حيث ينظم أفكارك في هيكل هرمي حسب قيمتها الأهم فالمهم ، مبني علي التعاون ، مما يضيف قوة الوحدة والجماعة لتنفيذ هدف واضح .. تقوم كل فكرة فيه بدور محدد ووظيفة معينة من أجل تحقيق منافع مشتركة تصب جميعها في صالحك .. وبالتالي كلما زاد عدد وصلاتك وخلاياك العصبية المشتركة في هذا الموضوع زاد قوتها وتأثيرها الإيجابي علي حياتك.



وبنفس المنطق يخلصك تخطيطك من التضارب حيث ينمي وصلاتك العصبية في اتجاهات موحدة ، ويربط خلاياك المتشابهة بعضها ببعض ، ويجمع أفكارك سوياً ... ويكسبك قوة ووحدة وثبات الاتجاه.

هكذا يغزل لك تخطيطك التربوي شبكات تربوية قوية منظمة وشديدة التماسك ذات تأثير توجيهي تعاوني عظيم .. حيث يسخر ملايين الأفكار في مساعدتك علي احتواء أبنائك فكرياً وتربوياً .. وهذا ما يجعل تخطيطك التربوي أقرب للتحقيق من الأفكار المفردة ..

والخلاصة:

هل أفكارك المتحدة قوة ؟ .. نعم فالأفكار المتحدة قوة ..

هل هذه القوة متحدة وموجهة ؟ .. نعم موحدة وموجهة بالتخطيط ..

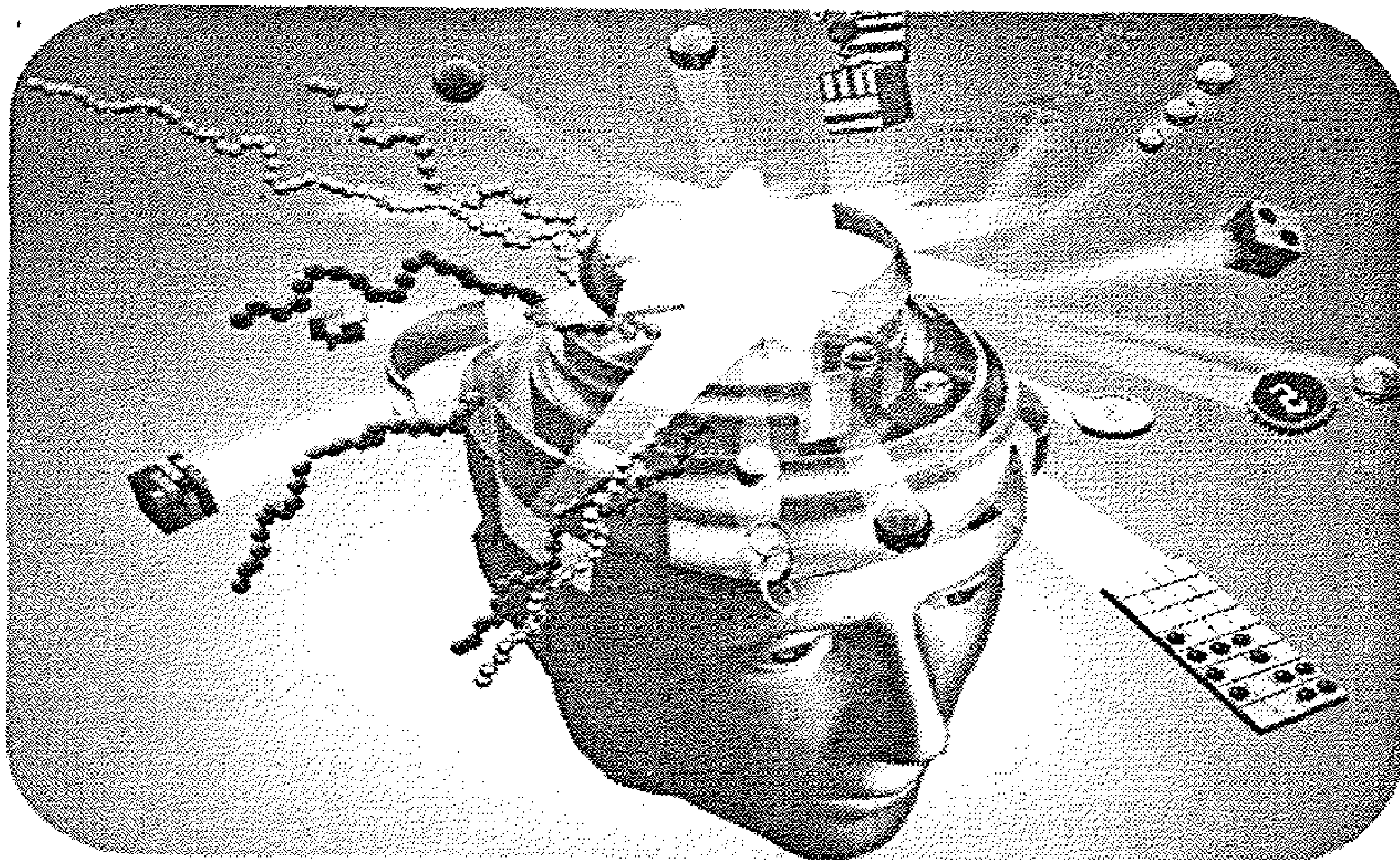
وهل هي في صالحك؟ .. بالطبع طول الوقت ..

والمحصلة ؟ .. تخطيط سليم ونتائج مضمونة.

أفكارك التربوية وسر آخر:

متوسط أفكارك في اليوم الواحد **4000** فكرة عامة (وهذا في أحوالك العادية .. هل بدأت تدرك كم أنت مميز ولماذا نحبك ونثق فيك؟ ☺) .. تقفز بعشوائية بين خلاياك ووصلاتك العصبية طيلة وقتك .. وعندما تخطط لتربيتك فإنك تخصص عددا كبيرا من أفكارك اليومية هذه لأبنائك وهذا سر آخر لنجاحك في تنفيذ ما خططته.

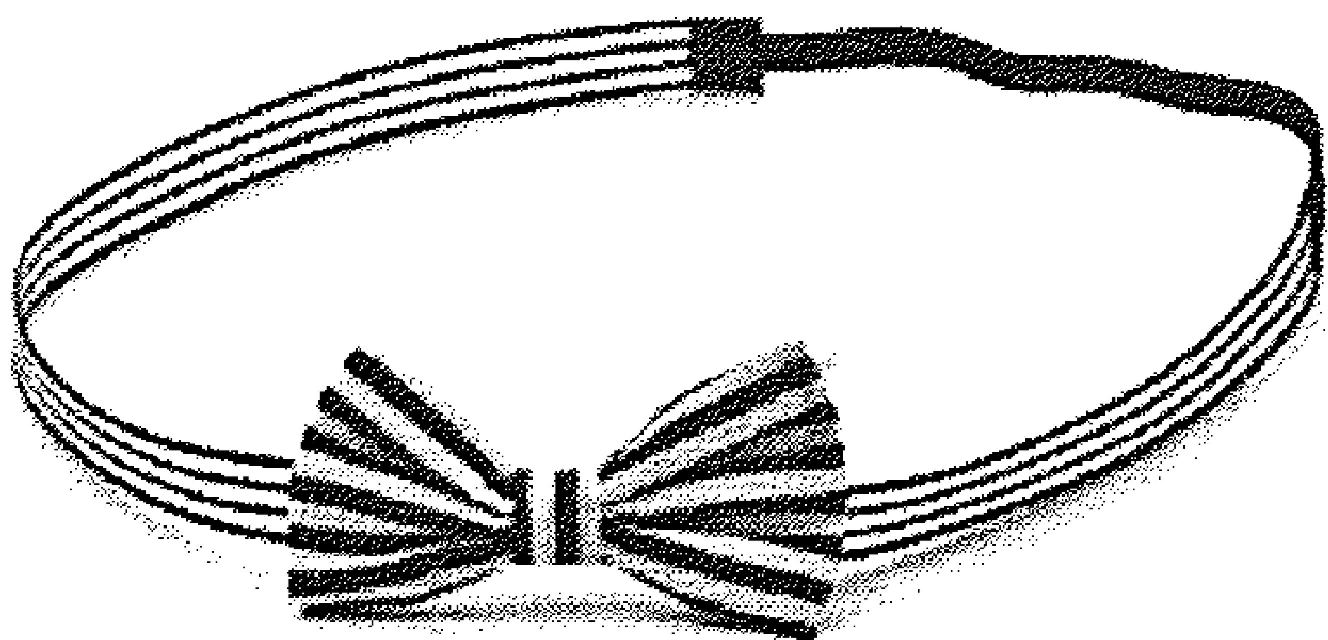
بالطبع – وحتى بدون تخطيط – يخصص اهتمامك بأبنائك عدداً كبيراً من هذه الأفكار لتربيتك .. لكن تخيل ولنقل نصف هذا العدد فقط أي ألفي فكرة في رأسك عن أبنائك في يوم واحد .. وعلى كل لون يا أفكار .. فكيف تتداول هذا الكم الهائل بنجاح .. إنه أمر صعب فعلا ..





فحتى إن كانت هذه الأفكار بسيطة وسطحية وأصغر من رأس الدبوس ، فشكة ألفي دبوس في يوم واحد تشبه مطرقة حديدية كبيرة علي رأسك ، كفيلة بوقف تفكيرك عدة أشهر .. ونملة واحدة فقط تقتل فيلا بضخامته إن دخلت في أذنه .. تخيل ماذا تصنع ألفا نملة في أذنك ؟ .. لا تستهن بالصغائر أبداً .. ولا بأفكارك أيضاً ! ! !

لا تتصور الكم الهائل من أفكارك حتى في أبسط أمورك اليومية .. عندما تمر سيدة علي محل يبيع إكسسوارات وتفكر في شراء توكة شعر لابنتها فهذه فكرة .. تظهر معها في نفس الوقت فكرة مضادة: لا مش لازم ، خليها مرة ثانية .. ثم فكرة قرينة: لا .. نشتري الآن ونخلص ، تتبعها بأي الأشكال أفضل ؟ وهذه فكرة أخري ، ومعها فكرة مضادة مش مهم الشكل .. المهم تستحمل وتقعد علي رأسها شوية .. يليها أيهم أنسب حجما ؟ فكرة أخري ، معها فكرتها المضادة اشتري أكثر من واحدة ومش هتخسري ..



.. ثم أي لون أحمر أم أزرق أم أبيض ثلاث أفكار ومعهم أفكارهم المضادة .. وتبدأ في المقارنة لتتخذ القرار بفكرة جديدة .... وعشرات الأفكار الإضافية التي قد تشغل البال كثيراً .. في حين أنها عندما تخطط أصلاً قبل أن تخرج من بيتها باحتياجاتها وتكتب فيها توكة شعر ، ومع صفائها الذهني فقد تتذكر أن لديها مخزون كبير من التوك وعليها التفتيش فيه أولاً ..

وقد تجد ما يناسبها ويفيض .. وحتى إن لم تجد فستحدد اللون والشكل المناسب ، والسعر المتوقع ، وتختصر كثيراً من التفاصيل غير الضرورية ، وترحم نفسها من تضاد وتنافس الأفكار ، وتستمتع بصفاء ذهني وتوفير الوقت لما هو أهم .. وهذا في شيء بسيط جداً تمر بمثله يومياً مئات المرات .. تخيل كم المجهود والعناء الذي ستمر به إن لم تخطط في أمورك الحيوية وقراراتك المصيرية .. وما يلي مثال بسيط من عشرات الأحداث اليومية لتأثير تخطيطك علي قراراتك ..

تربيتك تخطيط واستعداد وتنظيم ولم ولن تكن أبدا بالصدفة

تخطيطك وقراراتك:

فكرة مقترحة : نروح نصيف زي كل سنة ولا نستنني عشان الأولاد عندهم معسكر صيفي؟

تربية عشوائية : متهيأ لي يروحوا المعسكر يمكن يشوفوا حاجه جديدة ويحتكوا بشباب زيهم.

: طب منروح نصيف مهم كده كده هيغيروا جو وهيحتكوا بولاد خالتهم أهم شباب برضوا.

: خلاص ممكن أنا مش عارف أوي

.. مفيش مانــع .. خلاص ماشي.

: اه المصيــف أحسن إحنا برضوا محتاجين نغير جــو واهم يبقـوا معانــا وتحت عينينا برضوا ... وأكيد حيتــعلموا وينبسطــوا.



أما تخطيطك العلمي فله رأي آخر ..

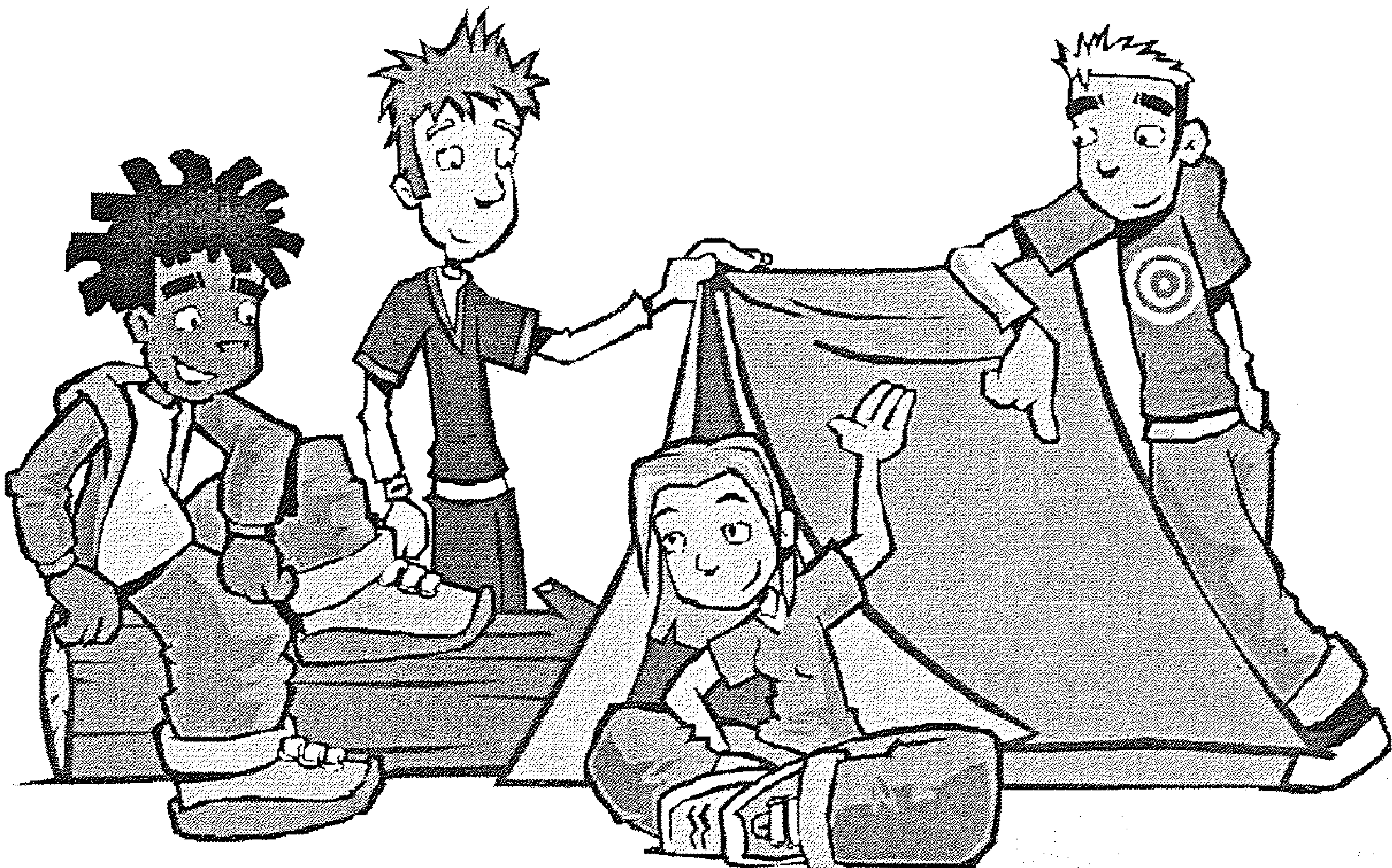
فكرة مقترحة : نروح نصيف زي كل سنة ولا نستني عشان الأولاد عندهم معسكر صيفي؟

تخطيطك العلمي : طبعا نستني لما يروحوا المعسكر عشان ينموا مهاراتهم الاجتماعية ويتعلموا حاجات جديدة.

: طب منروح نصيف مهم كده كده هيغيروا جو وهيحتكوا بولاد خالتهم أهم شباب برضوا.

تخطيطك العلمي : المعسكر أفضل عشان يحتكوا بناس جدد غير أولاد خالتهم وننمي الجانب الاجتماعي وكمان احنا عاوزين ننمي جانب الاستقلال واعتمادهم علي ذاتهم.

: فعلا كده أحسن .. واهي فرصه احنا كمان نريح ونجدد أفكارنا عشان نحسن تربيتنا كمان وكمان عقبال ميرجعوا.



وقد تحتاج لاتخاذ مثل هذا القرار كل عام .. لكن هناك قرارات قد تحتاج لاتخاذها مرة واحدة في حياتك وقرارات أخري كل يوم .. لذلك فهناك مستويات متعددة لتخطيطك التربوي ..

مستويات تخطيطك التربوي:

خطط في تربيتك لأبنائك علي أربع مستويات ..

- البعيد: والذي يمثل صورتك النهائية المتكاملة لأبنائك .. مثلا بعد عشرين عاما.
- المتوسط: كل خمس سنوات.
- القصير: كل عام.
- الفوري :كل شهر وما قل ، حتى تخطيطك لما ستفعله في ساعتك القادمة أو مشترياتك أو اتصالاتك الهاتفية.

وسنركز في كتابك هذا علي المستوي البعيد والذي يمثل بدايتك الصحيحة لتربية أبنائك وسنتبعه بالمستويات التالية في إصدارات أخري بإذن الله ... والفصل القادم يحوي العملي .. فقد تجهزت بما فيه الكفاية لتبدأ في التنفيذ ..

أفكار فصلك الأول تخطيطك التربوي:

- ✓ تخطيطك التربوي هو وضعك لخطة تربوية متكاملة تكتب فيها وترسم كل ما تنوي تحقيقه طبقا لتصور معين.
- ✓ يوظف تخطيطك أدواتك التربوية الثلاثة: خيالك وطريقتك المتكاملة وأهدافك التربوية ... وبالتالي يكسبك قوة ومنفعة قصوى في تربية أبنائك.
- ✓ كلنا نتبع خطط معينة ، وإن لم نضعها لأنفسنا فسيضعها لنا الغير طبقاً لمصالحهم.
- ✓ تخطيطك يخلص أفكارك من التنافس والتضارب وبالتالي ينتفع من قوة الوحدة وتحقيق المنفعة.
- ✓ كما أنه يغزل أفكارك الغزيرة في شبكة تربوية مترابطة ذات تأثير عظيم مؤثر علي كل قراراتك.
- ✓ لديك اربعة مستويات للتخطيط هي البعيد والمتوسط والقريب والفوري.
- ✓ لا تربية صحيحة دون تخطيط.

فصلك التالي يرشدك لنقطة بدئك في تربية أبنائك ويحوي التطبيق العملي لما تعلمته .. نحن في اشتياق وحماس لرؤية أعمالك والاستمتاع بإبداعاتك ... هيا ابدأ ..

الفصل الثاني

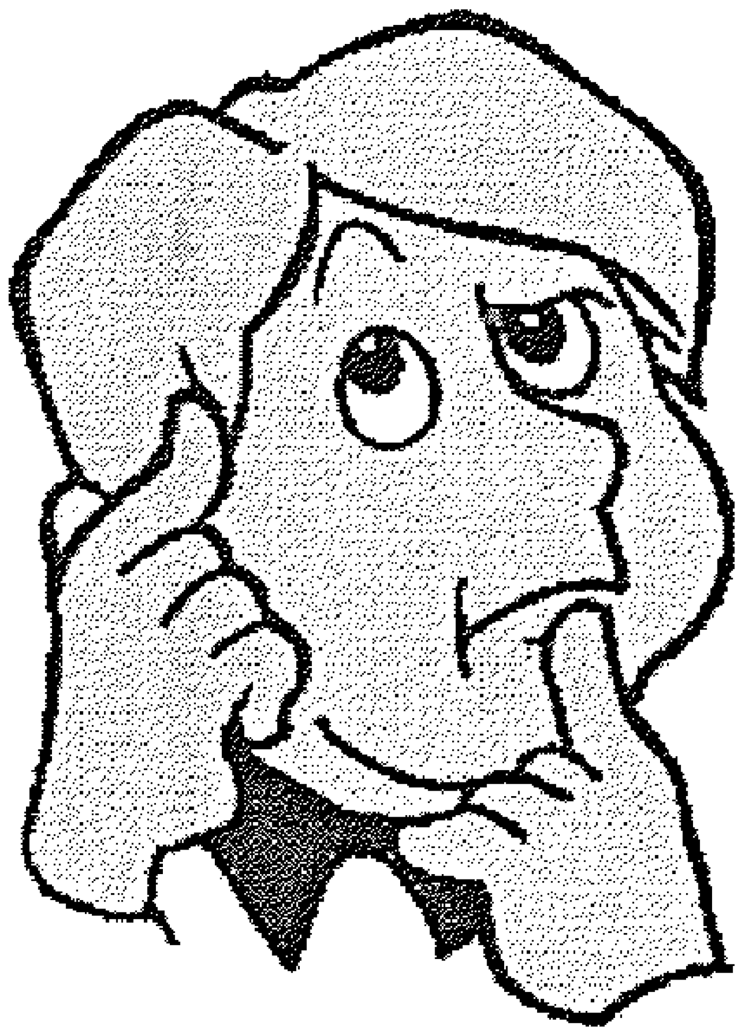
ابدأ من النهاية

كيفية بدءك في تربية أبنائك هي محورنا الرئيسي في كتابك هذا ، فلكل شيء بداية وإن حسنت بدايتك حسن ختامك .. وبدايتك الصحيحة ليست جزءاً من تربيتك وحسب ؛ بل هي الأساس الذي ستبني عليه تربيتك بأكملها .. وهي أهم مراحلك علي الإطلاق إذ تمثل نقطة انطلاقك وقوتك ..

ابدأ من هنا:

بسبب أهمية هذه المرحلة وشدة تأثيرها علي تربيتك وحياتك ككل فسنقتبسها من مستوي أعلي من مستوي الأفراد ... هو مستوي الدول ... وقد توصل خبراء التربية في الدول المتقدمة بأجمعها إلي طريقة واحدة ناجحة ومضمونة للبدء .. وأصبحت هي المتبعة في السياسات الدولية التربوية ... وهي نفس الطريقة التي سنتبعها نحن وأنت في تربية أبنائنا ، مطمئنين لجودتها واعتمادها من الدول أجمع ... إنها طريقة البداية من النهاية !!

ابدأ والنهاية في عقلك



من حيث يبدأ الخبراء:

ترسم كل دولة المواصفات النهائية للمواطن المثالي الذي ترغب في صناعته ، ثم تصيغ هذه المواصفات في صورة أهدافاً تربوية ..

وتبني علي هذه الأهداف كل ممارساتها ونظرياتها التربوية والتعليمية .. ثم تقوم بتنفيذها ، وبالتالي تحصل علي المواطن الذي تريده ...

أي أنها تحدد أولا مكان الوصول وطبقا له تحدد الطريق الموصل إلى هذا المكان .. ولو أنها فعلت العكس وحددت الطريق أولا ثم حددت الوجه لما حققت شيء .. ولأصبح وصولها إلى مرادها محض الصدفة .. وهو ما يقع فيه كثير منا دون قصد ... فنصل في النهاية إلي صورة منقوصة .. أو فشل تربوي !!

أفضل طريقة للتنبؤ بمستقبل أبنائك هي أن تصنعه بنفسك !!

أنت الآن .. أعظم خبير !!

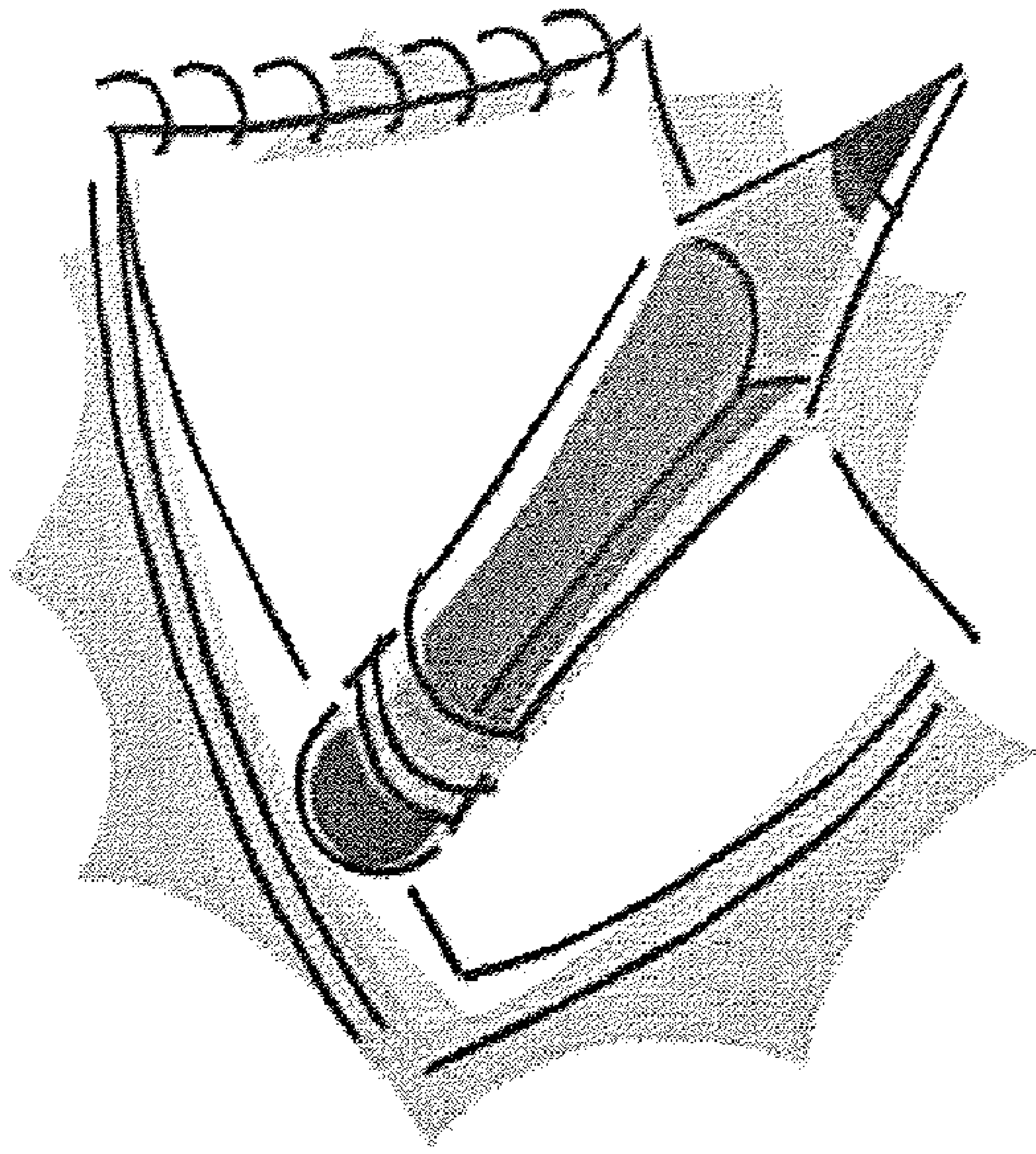


ما يحدث عادة أننا ننغمس مع نمو أطفالنا وتطورهم أمام أعيننا بأحداث حياتهم ومعاملتهم (الطريق) وننسى تحديد صورتهم النهائية (الوجهة وبر الوصول) رغم أنها الأساس الذي يجب أن نبني عليه تربيتنا وتوجهاتنا أولاً .. لكنك الآن أصبحت خبيرا في تربية أبنائك ، وبالتالي فأنت جاهز لتبدأ بداية جديدة تناسب خبراتك الحالية .. وتتطابق أكثر مع تعليمات ديننا.

بدايتك الصحيحة هي تحديدك للصورة النهائية

فكثير من الآيات والأحاديث النبوية الشريفة (واقرأ في حادثة الإسراء والمعراج وفيها توصيف كامل للنهاية التي علينا أن نبدأ منها عاداتنا وعباداتنا) تصور لنا الآخرة بجنتها وجحيمها ، وهي مآلنا ومثوانا ، وترغبنا في الجنة وملذاتها كغاية وهدف حتى نلتزم من أجل الفوز بها .. كما تصور لنا أيضا النار لتتجنبها .. وفي الحالتين تصف بدقة وبالتفصيل كل الإحداث إمعاناً في ترسيخ هذه الصورة جيدا لنتأثر بها ونمركز حياتنا حولها .. إنها ترغيب الله وترهيبه لعباده بالوصف والتصوير للنهاية الحتمية .. وهو ما سنفعله نحن وأنت أيضا مع أبنائنا علي مراحل متتالية ...

بينك وبين النجاح ثلاث خطوات:

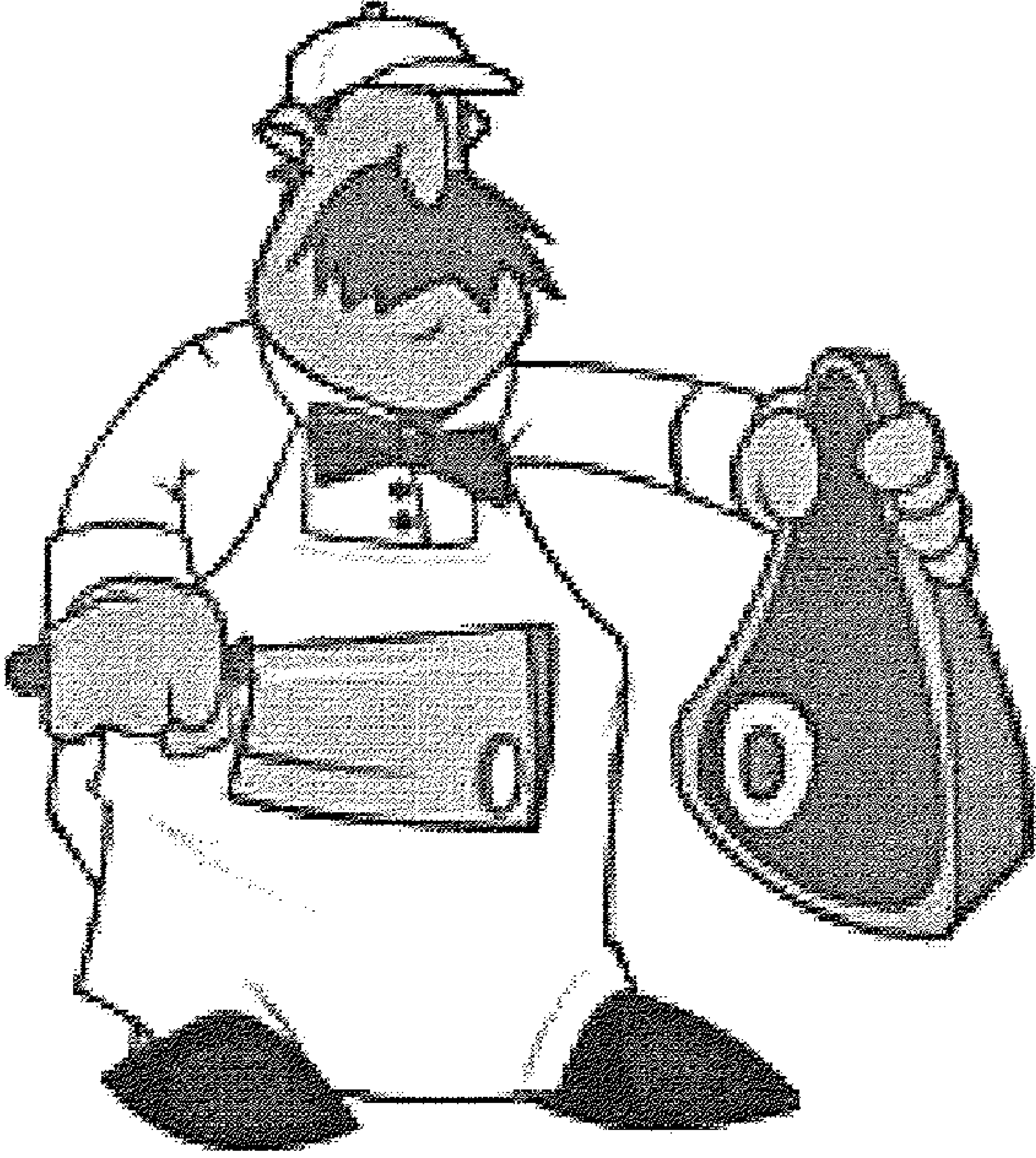


خطوتك الأولي هي تخيل صفاتهم وسلوكياتهم التي ترغبها .. **وخطوتك الثانية** أن تحولها إلي أهداف واضحة مكتوبة ومحددة بزمن .. **وثالث خطواتك** هو أن ترسمها وتضعها أمامك .. وبالتالي ستتمكن من تحقيقها وتنجح في تربيتك بإذن الله .. هل أنت مستعد ؟

العالم كله سيفسح لك الطريق مادمت تعرف ماذا تريد

1- هيا نتخيل:

- قبل أن تكتب خطة حياة أبنائك بيومين .. قلل من اللحوم وتناول الأسماك والفاكهة والبقوليات ، كالفول والعدس وحمص الشام والترمس ..



.. (لاحظ إن بائع الفول دائما سعيد وأن الجزار دائما تعيس ومكشر ☺) ، واشرب خروب فجميعها تحسن صحتك وتساعد علي إفراز هرمون السعادة ، والتي ستطلق العنان لخيالك ، وتحسن تصوراتك ، وهو شديد الأهمية في هذه المرحلة ..

- انتق مكاناً هادئاً وخذ معك عدة ألوان وأوراق كبيرة .. وأفضل حجم هو A 3 (ضعف ورق التصوير) حيث تساعدك هذه المساحة علي الكتابة والرسم باستفاضة دون الخوف من نفاذ المساحة ..

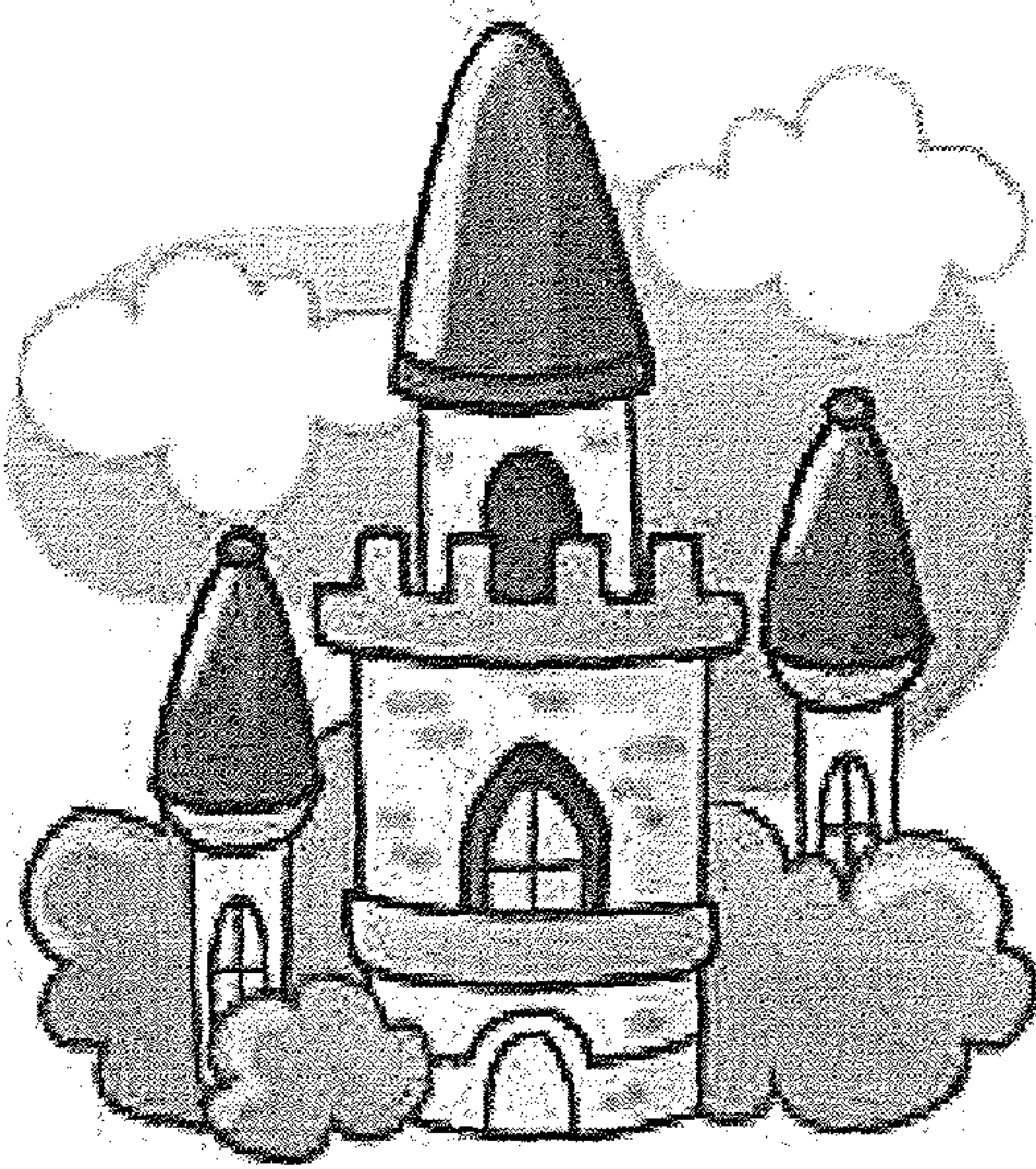


.. وإن أردت أن تحفك الملائكة ، وتحظي بعون الله وجنوده معك ؛ فسم الله وخصص نيتك وجلستك ووقتك ومجهودك كله في تربية أبنائك – بدءاً من تصورك هذا – لوجه الله الكريم .. توضأ وصلّ ركعتين لله طالبا عونه وبعدها اجلس جلسة صحيحة دون أي توتر أو شد ..

- خذ نفساً عميقاً وأخرجه ببطء وكرر ذلك ثلاث مرات .. رخ كل عضلات جسمك وردد: بسم الله أنا هادئ وسعيد .. وأشعر في كل جسدي بالطمأنينة والاسترخاء .. وسأضع أفضل تصور لأبنائي .. وبيدي سأحوله لحقيقة بأمر الله .. كرر كلماتك حتى تستشعر كل كلمة تنطق بها.

- تخيل أنك تمسك بيد أكبر أبنائك .. وتطير به إلي عنان السماء حيث ينتظره مستقبله الذي أعددته له .. مستقبله هو قصره الكبير متعدد الأبواب .. كل باب تفتحه بيدك لتريه ماذا أعددت له ..

هذا باب دينه .. ماذا تريده أن يحقق في هذا المجال ؟ .. كيف تتخيل علاقته بخالقه ؟ .. وكيف تتخيل مراعاته لربه في كل صغيرة وكبيرة ؟ .. وماذا عن آدائه للفروض والسنن ؟ .. أره كيف أعددته ليحجز مكانه بجوار المصطفي عليه الصلاة والسلام ، وبجوار الصحابة رضي الله عنهم أجمعين .... وكيف ستعده ليخدم دينه ؟



تخيل كل كبيرة وصغيرة .. ولا تحجر علي أفكارك .. تحرر من قيودك .. اتقن تصوراتك وأداؤك حتى إن استغرق منك بعض الوقت والمجهود .. واصبر عليها .. وتذكر أنك تصنع مستقبل أولادك بيدك .. وفي خيالك قبل واقعك ، وأن ما تبذله من مجهود سيعود عليك بالنفع بطريقة أو بأخرى {فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ }.

- والآن خذه للباب الثاني: **مهنته** .. كيف تتخيله وكيف تحب أن تراه وكيف ستتباهي أمامه بما جهزته لهذا المنصب الهام .. كلم ابنك وتفاخر أمامه بما نقلت له من معارف ومهارات تسهل له حياته المهنية ..

- ثم باب آخر وليكن **الصحة** مثلاً .. ما رأيك في صحته ؟ كيف تحب أن تراه .. بدين أم رشيق ؟ .. قوي البنية أم ضعيف ؟ .. منصوب الظهر أم منحني ؟ .. يشتكي الآلام أم يستمتع بحياته ؟ .. مهتم بالأكل الصحي أم بالوجبات الجاهزة؟ .. ينبض وجهه بالحياة والنشاط أم متكاسل ؟

افتح باقي أبواب قصر مستقبله وصف له ما أعددته لكل مجالات حياته .. صف له بدقة مجالاً مجالاً كما تكلمنا في الباب السابق ، وتخيله بهذه الصفات التي تتمناها وكأنك تشاهد فيلماً عنه من إخراجك أنت .. كن معطاءً سخياً في خيالك وتصورك فما تصفه له وتتخيله هو ما ستحققه بالحرف الواحد بإذن الله.

وبعد أن تكوّن صورتك المتكاملة عنه في خيالك فخطوتك الثانية هي كتابة ما تخيلته وسنبدأها بالتعرف علي أهمية الكتابة لنجاوب علي السؤال الذي قد يراودك: هل لابد أن أكتب وأرسم ؟ ألا يكفي أن أتخيل ما أريده لأبنائي وأحفظه في ذهني؟ ...

لماذا نكتب ؟

كلما أردنا أن نكتب لك عن فوائد الكتابة تتقافز في أذهاننا عدة أسئلة .. لم وضع الله علي يمينك وشمالك ملكين يكتبان حسناتك وسيئاتك ؟ .. ألم يكن يكفي أن يحفظا ما تفعل مادامت أعضاؤك ستنطق وتشهد عليك بما فعلته !!

ولماذا كل شيء مكتوب في اللوح المحفوظ .. هل نستطيع أن ننكر أي شيء؟

وإن كانت القراءة شديدة الأهمية بهذه الدرجة التي جعلتها أول كلمة وأول أمر نزل به جبريل علي الرسول الكريم ﷺ ليأمرنا به إلي يوم الدين .. فما بالك بالكتابة التي تسبق القراءة ..؟ وفي رأيك .. كيف نقرأ ما هو غير مكتوب أو مرسوم ؟ .. يبدو أن الكتابة هامة جدا .. أهم من كل ما سنقوله بكثير!

الضياع مصير أغلب أفكارك غير المكتوبة



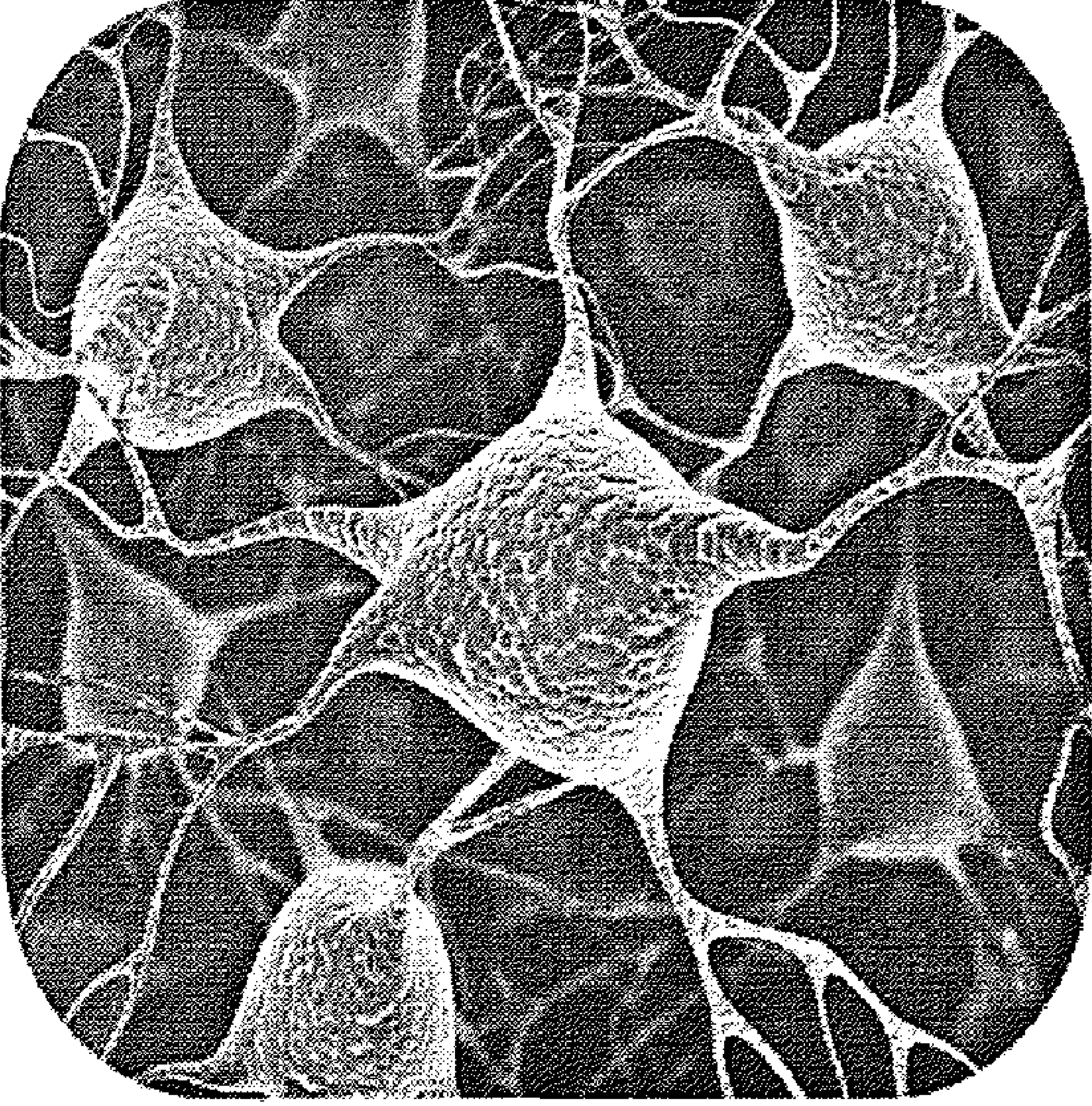
عندما تكتب بيدك اليمنى فأنت تشغل فصك الأيسر الذي يعمل مع عقلك الواعي ، وأول ملحوظة يسجلها وعيك أن هذا الموضوع الذي تكتبه يمثل أهمية إضافية بالنسبة لك بدليل أنك فضلته عن الأفكار العشوائية الأخرى غير المدونة .. ويعتبر هذا الاستنتاج بمثابة أمراً مباشراً وإيحاءً خفياً للاهتمام بما كتبته ووضعه في حيز وعيك دونا عن باقي أفكارك .. لهذا فكتابتك لغاياتك هو أول خطوات تحقيقها.

كتابتك لغاياتك هو أول خطواتك لتحقيقها

ومن زاوية تشريحية فعندما تمسك قلمك بأصابعك الثلاثة فإن جزءاً كبيراً من منطقة محددة في مخك ينمو ويتحرك بديناميكية معينة ، وهو سبب تحريم مدارس الدول المتقدمة استعمال

الأطفال للقلم قبل ست سنوات لما يؤديه ذلك من تشوهات وأضرار عظيمة في عقل الأطفال (ليت مدارسنا تعرف ذلك وتطبقه .. وأظنك عرفت لماذا طفلك هو أذكي طفل في العالم حتى ست سنوات ☹) مما يعني أن كتابتك لا تتوقف عند مجرد مسكك لقلمك وتسجيلك لحقائقك وأفكارك وإنما تمتد آثارها لما أبعد من ذلك بكثير.

ومن نظرية وصلاتك العصبية فأنت تعلم أن كتابتك تركز تفكيرك ، وبالتالي تزيد من وصلاتك عن هذا الموضوع الذي تكتبه وبالتالي فهو سبب قوي آخر لتضخيم هذا الموضوع وربطه بمواضيع أخري هامة تؤدي في النهاية لترسيخه ليصبح مكوناً هاماً في حياتك تتمركز حوله كثيراً من اهتماماتك ..



أضف لذلك أن الكتابة تسمح لك بالمراجعة والحذف والإضافة كما تسهل لك اتخاذ قراراتك ، وتوضيح أولوياتك .. وتساعدك على تحقيق التوازن بين جوانب حياتك المختلفة ، كما أنها وسيلتك المثلي للتواصل مع أبنائك ونقل أفكارك ومشاعرك.

لا غني لك عن كتابة أحلامك وأهدافك عن أبنائك .. ولا تربية متكاملة دون كتابة!!

2- هيا نكتب:

اكتب كل ما تخيلته وما خطر ببالك حتى إن كنت لا تملك تحقيقه في ظروفك الحالية .. لا تحجر علي خيالك .. لا تهتم بتحسين خطك أو تنسيقه .. ولا تهتم بأخطائك أو ألفاظك .. بل اكتب

فقط ... اكتب كل ما ستقوله لابنك .. وكل ما تتمناه ... اكتب ولا تتوقف حتى تشعر بسعادتك وكفايتك .. اكتب حتى تخرج كل طاقاتك وخيالاتك وأحلامك عن أبنائك علي الورق.

وبعد أن تنتهي .. اقرأ ما كتبته .. وعندما تشعر بالراحة والرضي والفخر .. وتري ابتسامه ابنك ، وتصلك سعادته ، وتشعر بامتنانه ، فقد وصلت .. وإن شعرت بخلاف ذلك فمن الأفضل أن تؤجل كتابتك لوقت آخر .. عندما تراودك أفكار أفضل ..

.. تذكر أن تسجل حالتك من الرضي عما كتبته في فقرة الملاحظات بأسفل السجل التالي .. أهم سجل في حياة أبنائك ، والذي وضعناه لك لتكتب فيه كتاباتك بعد أن تنقحها وتنظمها ليظل مرجعا لك .. يشهد لك عند الله بصدق نواياك وإخلاصك .. كما وسيشهد لك أمام أبنائك بمجهودك ورغباتك العظيمة في أفضل حياة لهم.

وهذا السجل لأكبر أبنائك .. أما الباقين فبالطبع نقترح عليك أن تشتري نسخاً بعددهم وتخصص واحدة لكل منهم (طبعا عشان نكسب أكثر ☺) .. أو صور هذه الصفحات قبل أن تكتب فيها واحتفظ بها في نفس الكتاب (وكده بتاع التصوير هو الي هيكسب ☹) .. أو اكتب لكل أبنائك خارج الكتاب بالطريقة التي تريحك (وكده انت الي هتكسب .. وهو ده المهم ☺☺) .. اكتب المجالات بالترتيب الذي تحبه ، أو الذي يحضر إلي ذهنك فوراً .. أكتب الآن ..

اسم ابنك أو بنتك: ....

المجال الحياتي: ....

صفاته التي تتمناها: ....

....

....

ثم حولها لأهداف كما تعلمت سابقا:

أهدافك في هذا المجال: ....

....

....

وسائل تحقيقها: ....

....

....

الزمن المحدد: ....

طريق قياسها: ....

....

....

واكتب أي ملاحظات تود إضافتها سواء تخصه أو تخصك ..

ملاحظات: ....

....

....

المجال الثاني : ....

صفاته : ....

....

....

الأهداف: ....

....

....

وسائل تحقيقها: ....

....

....

الزمن المحدد: ....

طريقة قياسها: ....

....

....

ملاحظات: ....

....

....

المجال الثالث : ....

صفاته : ....
....
....

الأهداف: ....
....
....

وسائل تحقيقها: ....
....
....

الزمن المحدد: ....

طريقة قياسها: ....
....
....

ملاحظات: ....
....
....

المجال الرابع: ....

صفاته : ....
....
....

الأهداف: ....
....
....

وسائل تحقيقها:...
....
....

الزمن المحدد: ....

طريقة قياسها:..
....
....

ملاحظات: ....
....
....

المجال الخامس: ....

صفاته : ....
....
....

الأهداف: ....
....
....

وسائل تحقيقها: ....
....
....

الزمن المحدد: ....

طريقة قياسها: ....
....
....

ملاحظات: ....
....
....

المجال السادس: ....

صفاته : ....
....
....

الأهداف: ....
....
....

وسائل تحقيقها: ....
....
....

الزمن المحدد: ....

طريقة قياسها: ....
....
....

ملاحظات: ....
....
....

المجال السابع : ....

صفاته : ....

....

....

الأهداف: ....

....

....

وسائل تحقيقها:..

....

....

الزمن المحدد: ....

طريقة قياسها:...

....

....

ملاحظات: ....

....

....

المجال الثامن: ....

صفاته : ....
....
....

الأهداف: ....
....
....

وسائل تحقيقها: ....
....
....

الزمن المحدد: ....

طريقة قياسها: ....
....
....

ملاحظات: ....
....
....

المجال التاسع: ....

صفاته : ....
....
....

الأهداف: ....
....
....

وسائل تحقيقها: ....
....
....

الزمن المحدد: ....

طريقة قياسها: ....
....
....

ملاحظات: ....
....
....

المجال العاشر: ....

صفاته : ....

....

....

الأهداف: ....

....

....

وسائل تحقيقها: ....

....

....

الزمن المحدد: ....

طريقة قياسها: ....

....

....

ملاحظات: ....

....

....

المجال الحادي عشر: ....

صفاته: ....

....

....

الأهداف: ....

....

....

وسائل تحقيقها: ....

....

....

الزمن المحدد: ....

طريقة قياسها: ....

....

....

ملاحظات: ....

....

....

المجال الثاني عشر (إن أردت إضافته): ....

صفاته : ....
....
....

الأهداف: ....
....
....

وسائل تحقيقها: ....
....
....

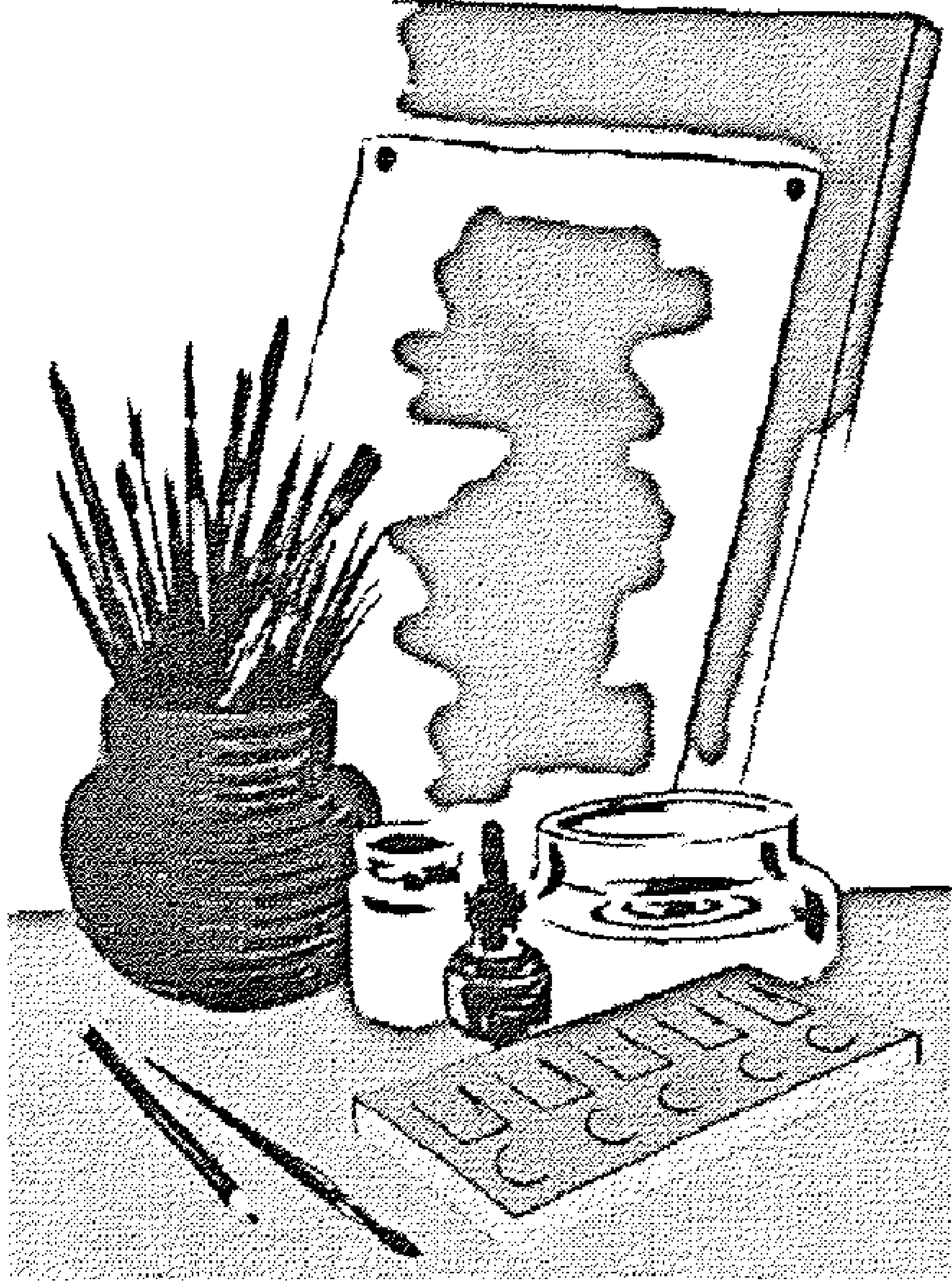
الزمن المحدد: ....

طريقة قياسها: ....
....
....

ملاحظات: ....
....
....

من الأفضل أن تأخذ هدنة شهر قبل أن تكرر تخيلك مع ابنك الذي يليه لتحتفظ بصورة مميزة ومختلفة لكل واحد منهم ، وميِّز تخيلاتك لأبنائك عن بناتك ، فتراكيبهم النفسية والعقلية والجسمانية مختلفة تماماً .. والآن فإلي خطوتك الثالثة الرسم ..

لماذا نرسم:



الرسم هو الأصل وقد سبق الكتابة .. وبالتأكيد هو سبب من أسباب تطور تفكير قدماء المصريين وبقاء حضارتهم ، فرسمك يشغل فصك الأيمن وهو المسؤول عن إبداعك وابتكارك وتخيلك ، كما أن فصك الأيمن يعمل مع عقلك الباطن كما علمت من قبل ..

.. وعندما ترسم أحلامك فإنك تعطي له الأمر بالتنفيذ وهي مرحلة أقوي وأكثر تأثيرا من مرحلة الكتابة.

أضف لذلك قدرتنا جميعا علي تذكر الصور والرسومات أكثر بكثير من الكلمات .. تخيل أن بإمكانك تذكر 10000 (عشرة آلاف !!!) صورة بدقة 98% بعد مشاهدتهم علي التوالي بمعدل ثانية فقط لكل صورة !! .. (عشان تصدق لما نقولك إنك مميز ☺) .. وهو بالطبع ما لا يحدث مع الكلمات مهما كانت معبرة وجذابة.

الصورة بألف كلمة ... وأكثر

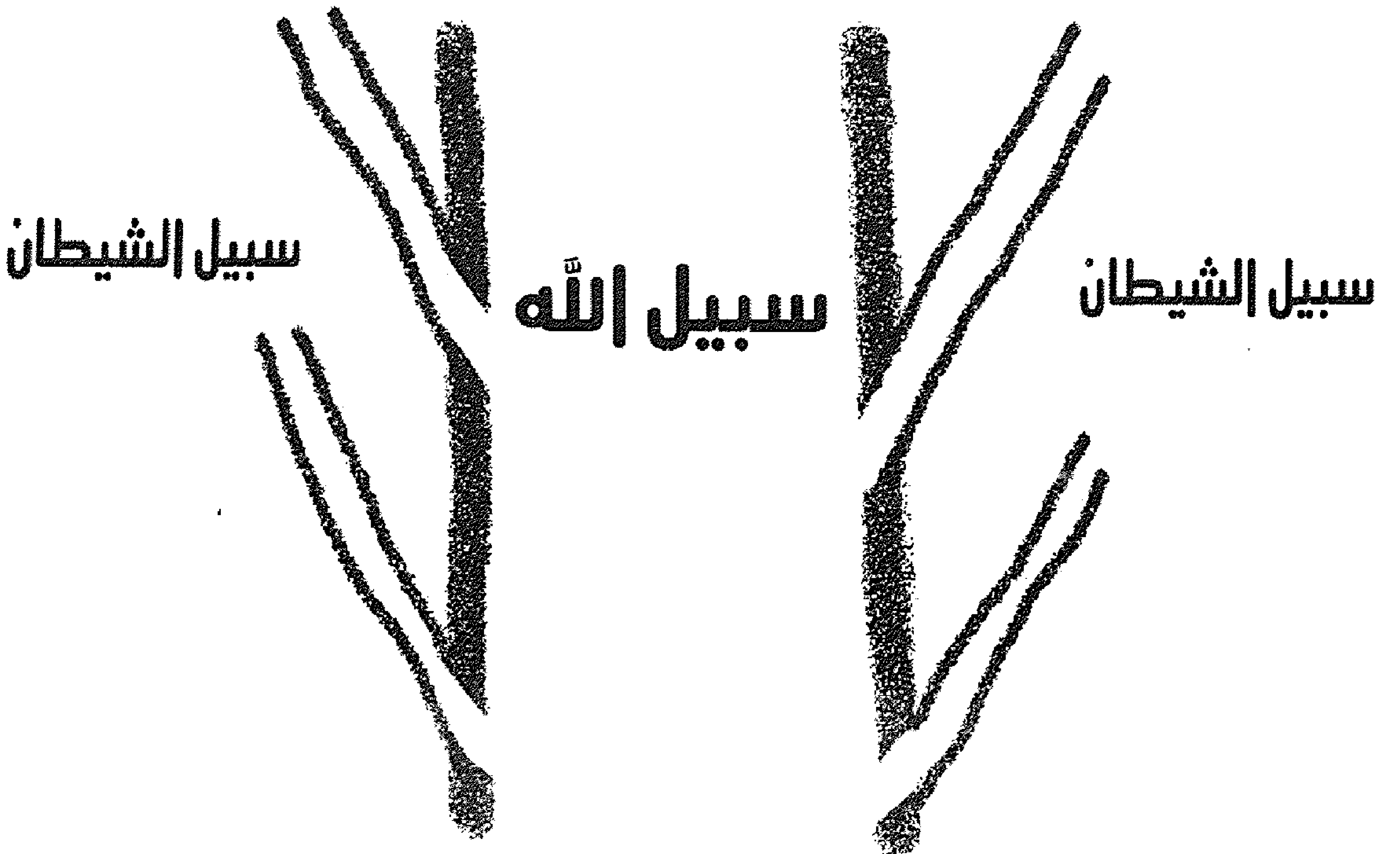
وتخيل أيضاً أن بإمكانك زيادة هذه الدقة المتناهية بشرط أن تكون الصور غير تقليدية وذات ألوان متعددة جميلة.

جميع المباني الشاهقة والطرق والكباري والمدن المتكاملة المبهرة التي تراها حولك بدأت بتخيلات تم رسمها علي الورق بكامل تفاصيلها قبل أن تبني في الواقع ، وهو سبب وقوفها شامخة تثير الإعجاب وتقاوم الزمن ..

لماذا لا ترسم أنت أيضا بيدك صورة أبنائك قبل أن تصنعها في واقعك لتسهل علي نفسك ضبطها وتشكيلها مسبقا وهي لينة ، قبل أن تتكون وتكتمل فتتصلب ويصعب تغيرها وتقويمها.

بناء إنسان واحد أهم وأعظم مائة مرة من بناء مدينة كاملة

رسم الرسول ﷺ بيده الشريفة خطا عريضا على الرمال ، وخطين عن يمينه وخطين عن شماله ، ثم مثل بالأول « سبيل الله » ومثل بالخطوط الجانبية « سبيل الشيطان » .. الأمر الذي يعني أهمية رسمك في توضيح أفكارك وتوصيل رسالتك .. وهو ليس الرسم الوحيد الذي رسمه عليه الصلاة والسلام.



أبشر .. لديك المهارة التي تحتاجها من الرسم ... وسنكفيك

3- هيا نرسم:



بعد تخيلك وكتابتك سنقوم معا برسم أهم صورة في حياة أبنائك وهو أجمل ما في هذا الكتاب .. فلا أمتع من أن ترسم حلمك وتلونه بيدك وتشاهده يكبر ويتحقق أمام عينك يوما بيوم ويطابق حرفيا ما خططته في كتالوج أعز من في حياتك ... ونحن في شوق مثلك تماما لنري أعمالك ورسوماتك وأن نتبادل سوياً أفكارنا في تصنيع أحلامنا عن أبنائنا وتحقيقها بإذن الله ... هل أنت مستعد؟

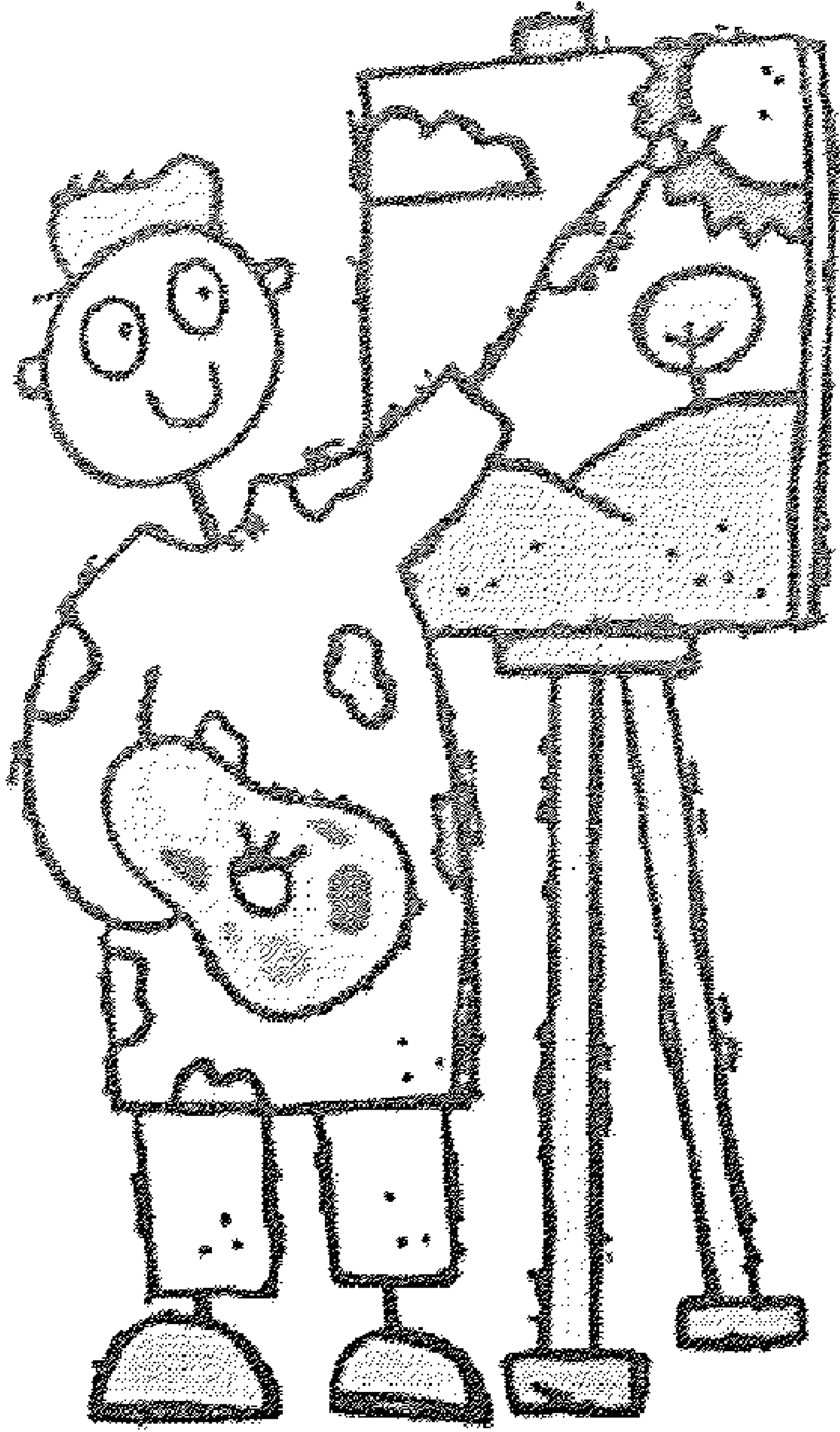
ابدأ في رسم كل صورة تخيلتها لكل مجال .. لا تقل أنك غير ماهر في الرسم أو أنك لم ترسم منذ فترة طويلة .. لماذا لا نسمع " اعذرني أنا غير ماهر في التربية " !! .. أو " لم أربِّ منذ زمن وغير مؤهل الآن " !!

الكل يترجل في التربية ويشمر ويهم وكأنه خبير محترف .. كما ترجلت في التربية فلا تستثني الرسم ..

ارسم ونحن نثق بك وبالمناسبة كل من تخوف من الرسم أبهرنا وانبهر بجمال وجودة رسوماته .. صدق ثقتنا وفُق توقعاتك واطمئن فبإمكانك أن ترسم ما تريده ما لم تستأصل فص مخك الأيمن بعملية جراحية ماهرة (وبعد الشر عليك يا جميل ☺)!!

أكثر من ألوانك في رسوماتك فهو أسهل علي ذاكرتك ، ونوع أحجامها وأشكالها وأبعادها ، وتجنب الرسومات الجافة وحادة الزوايا .. أكثر من المنحنيات وتجنب الخطوط المستقيمة قدر استطاعتك .. ضع صورة ابنك في المنتصف كما تتخيلها في المستقبل ، ثم فرع منها مجالات حياته المختلفة وارسم هذه المجالات بأحجام متساوية لتحظي بأهمية متوازنة في عقلك .. ولا بأس أن تحاول عدة مرات لتحظي بأفضل نتيجة فالأمر يستحق.

وبعد أن ترسم كل صورة – حتى إن كان رسما كروكيا – ضمهم جميعا في رسمة واحدة كبيرة تشمل كل المجالات وهي إنتاجك الفني النهائي .. ويبقي فقط أن تعلقها أمامك وأمام أبنائك لتلتزموا جميعا بما فيها .. وتذكر أن توقع عليها تواريخ ومعدلات إنجازك.



في آخر كتابك مجموعة رسومات هي خطط تربوية لبعض المربين الناجحين .. بل وأبنائهم أيضا .. استرشد بهم ثم ارسم تصورك .. همتك معنا .. أرسل لنا رسوماتك وخططك لنعلن عنها في طبعتنا القادمة بإذن الله.

سعادة ونجاح بلا حدود:

تخيل مدي سعادتك إن فعل ذلك أبواك معك .. وأطلعوك علي ما خططوه لك في صغرك .. وإن راقتك الفكرة كما تروقنا فهيا ابدأ فوراً .. واستمتع باحترامهم وتوقيرهم لك بعد أن يكبروا ويعلموا كيف خططت لهم .. ويقرؤون ما كتبته ورسمته كأفضل مستقبل تراه وتسعي لتحقيقه في منهاج علمي وديني متميز ... نحن شخصيا كلما تخيلناك تفعل ذلك زاد احترامنا لك وزادت غلاوتك في قلوبنا .. ووددنا لو قابلناك واحتفلنا بك .. فأنت تستحق خلود أعمالك.

بعدما يحقق أبناؤك ما خططته ورسمته لهم سيدعون الله لك كثيراً .. وستستمر حسناتك حتى بعد وفاتك .. وإن نقلوا هذه الخصلة الطيبة لأبنائهم وأحفادهم فستضمن بإذن الله استمرار مضاعفة عملك الصالح وانتشاره إلي قيام الساعة .. هل بدأت تدرك أهمية بدايتك الصحيحة وكيف تضمن بها سعادة دنياك وآخرتك؟

فقط بقليل من وقتك .. ودون أي تكاليف إضافية أو أجهزة ومعدات .. ودون حتى أن تغير بيئتك وظروفك .. صحح بدايتك تتغير حياتك وحياة أبنائك .. وصحح تربيتك تصحح الدنيا كلها.

غير تربيتك تغير الدنيا كلها

أفكار فصلك الثاني إبدأ من النهاية:

- ✓ نقطة البدء هي الأساس الذي ستبني عليه كل تربيتك ، لذلك فهي ذات أهمية وأولوية قصوى.
- ✓ تقنية البدء من النهاية هي التي سنستخدمها في تربية أبنائنا ، وهي التي تستخدمها الدول المتقدمة في تربية مواطنيها.
- ✓ تخيلك لصورة أبنائك النهائية يمثل ثلث مشوارك علي طريق تحقيقها.
- ✓ لا يكفي أن تحتفظ بما تخيلته في عقلك بل عليك أن تكتبه ؛ فالكتابة الثلث الثاني في الحصول عليه كما أنها تسخر عقلك الواعي في تحقيق مخططاتك التربوية.
- ✓ رسمك لما كتبته هو الثلث الأخير في تحقيق ما تخيلته .. كما أنه يسخر عقلك الباطن في الحصول علي ما تتمناه.
- ✓ هذه الخطوات الثلاث تخيلك وكتابتك ورسمك هو ضمانك الأكيد بإذن الله لتنجح في تحقيق صورتك التربوية السعيدة لأبنائك.

وبعد أن أصبح حلمك التربوي خطة مرسومة وتجسيداً متكاملاً ؛ سنعرض عليك في فصلك الأخير مجموعة تقنيات فعالة لتعلن عن حلمك هذا .. لا تترك كبيرة ولا صغيرة فيه إلا وتتبعها بالحرف الواحد ... ومبروك عليك نجاحك ونجاح أبنائك ...

الفصل الثالث

إعلانك التربوي



الإعلانات قوة هائلة وصناعة شديدة التأثير على سلوكنا جميعا ، مما جعل الدول والمؤسسات ينتبهون لأهميتها ويسعون لاستغلالها بأقصى صورة ممكنة ، وأصبحت حاليا أحد الركائز الأساسية للنجاح.

لذلك سنقدم لك فكرة جديدة تسهل نجاحك في تربية أبنائك وهي : لماذا لا تعلن عن تربيتك ؟

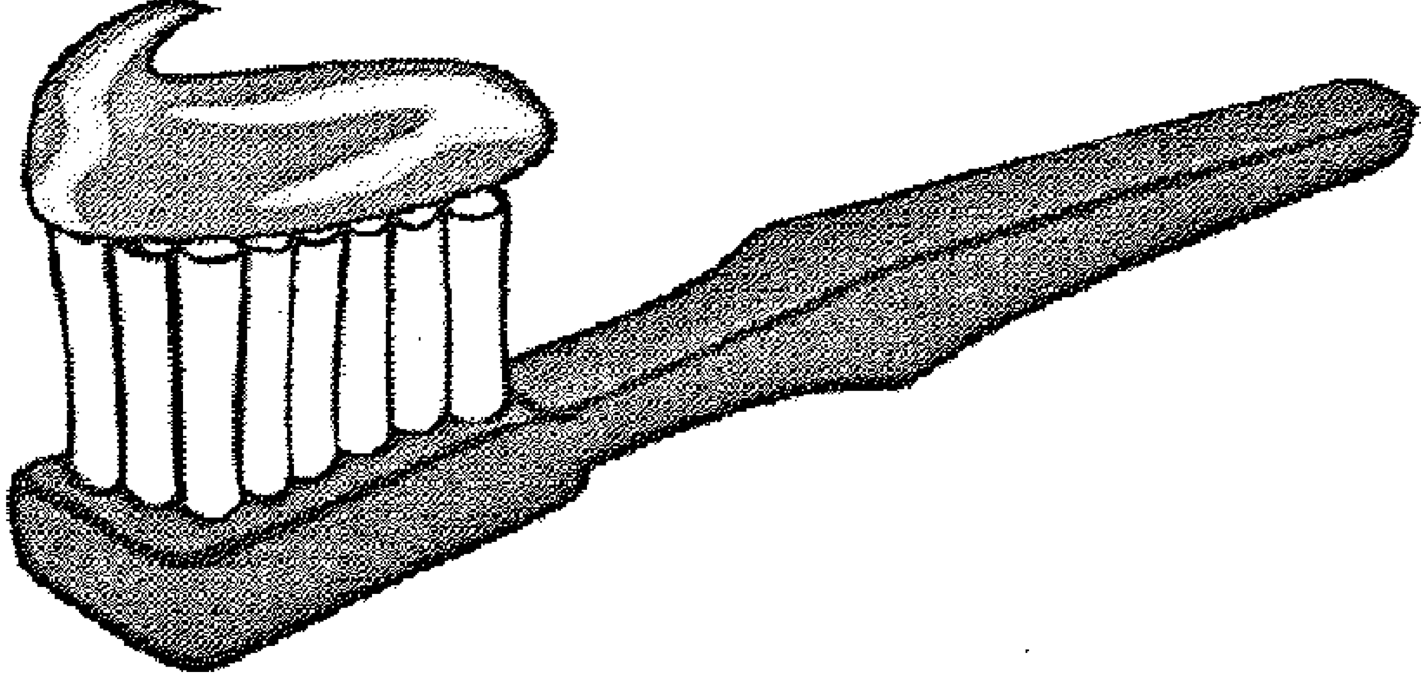
ما الذي يمنعك أن تغمر أنت أيضا أبناءك بكل ما في يدك من وسائل إعلانية لترسخ لديهم أفكارك التربوية الصحيحة وتوضح لهم أهدافهم التي عليهم أن يحققوها ؟؟

ما هو إعلانك التربوي ؟

هو مجموعة أنشطتك المسموعة والمرئية والمحسوسة التي توضح خططك التربوية وتنشر أفكارك ، وتعينك علي توصيل رسائلك لأبنائك .. وتوظف إعلاناتك التربوية نفس التقنيات التي يستخدمها المستثمرون في إعلانهم عن مختلف السلع والخدمات في حياتنا اليومية .. والتي تهدف التأثير على آراءك وقناعاتك .. وفيما يلي عدة نماذج ، طوعها بما يخدم تربيتك:

تقنيات إعلانك:

1 ـ المصطلحات العلمية



تأخذ الإعلانات صبغة علمية باستعمال بعض المصطلحات الطبية أو الكيميائية .. مثل معجون الأسنان بالفلورايد أو مساحيق الغسيل بالأكسجين .. والغرض هو لفت الأنظار لها وإكسابها قيمة إضافية ..

استخدم في إعلانك التربوي المصطلحات التربوية الهامة "كعقلك الباطن" و"رسالة حياتك" و"تخطيطك" وغيرها الكثير .. ردد هذه الألفاظ أمام أبنائك لتنمي وعيهم بهذه القيم الفعالة.

2 ـ الخدع السينمائية:

كما توظف الخدع السينمائية لتبهرك بنتائج استعمال السلعة، مثل إعلانات زيوت الشعر والشامبوهات .. أنت أيضاً بقليل من إبداعاتك التكنولوجية وكمبيوترك وكاميرا جوالك ستطلق العنان لخيالك مستغلاً إبداعك وتركب صوراً مستقبلية لأبنائك تظهرهم في أحسن أحوالهم بعد تحقيقهم لأهدافك كي تشجعهم علي إنجازها.

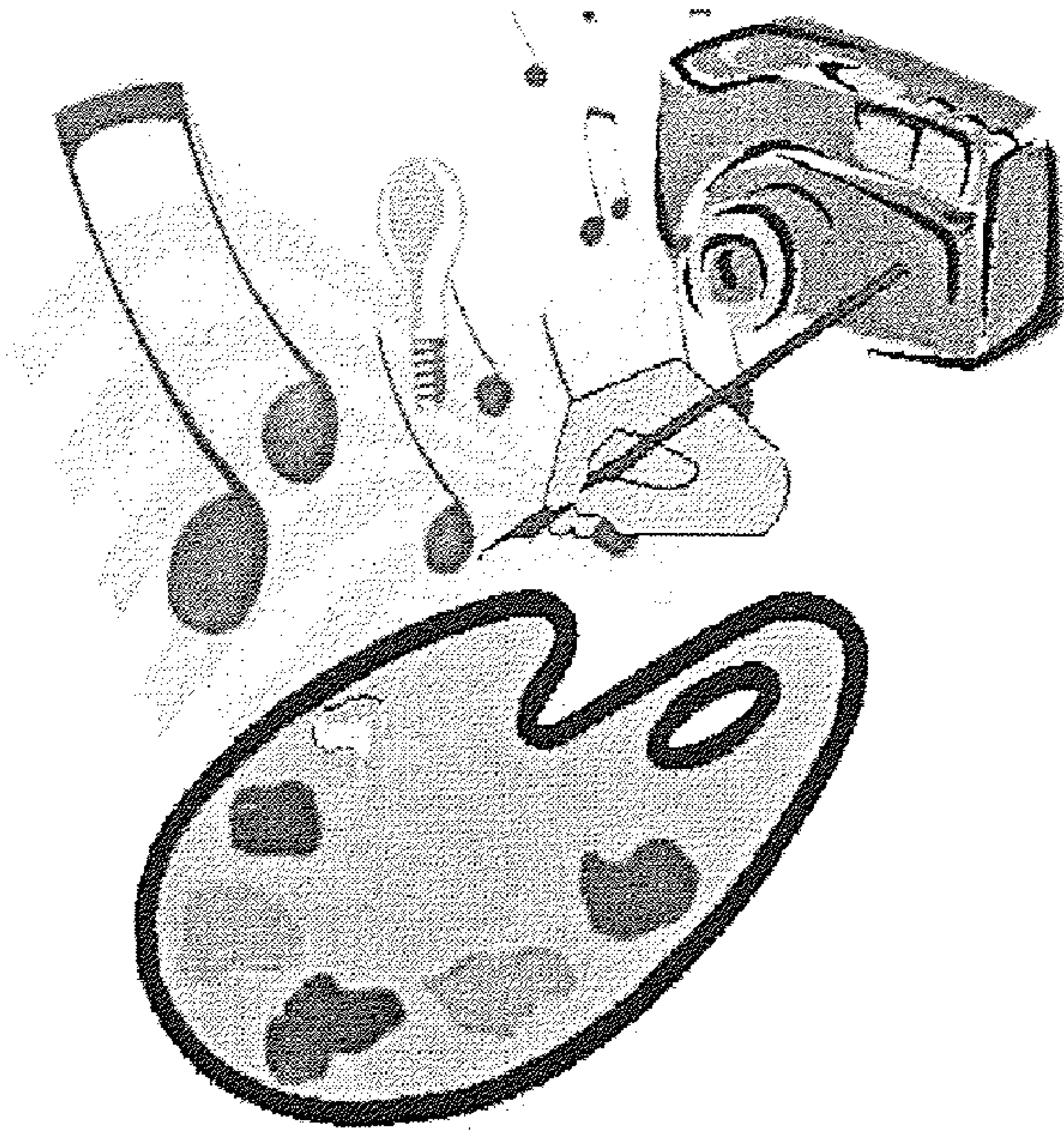


صفى قوى وشجاع

3 ـ جذب الانتباه

وتستخدم الخدع اللفظية التي تشد انتباهك .. كسؤالك هل جربت كذا ؟ أو هل عانيت من كذا ؟ أو هل سمعت عن كذا ؟ .. اعرض عليهم من حين لآخر أسئلة تشد انتباههم وتدعوهم للتفكير .. مثل ماذا تحب أن تكون فيما بعد ؟ وما هي صورتك المستقبلية عن نفسك ؟ وما هي خططك لهذا الصيف ؟ وما هو دورك في الحياة ؟ ... وأسئلة مشابهة ، ومن الطرق الفعالة أن تطلب من كل واحد منهم كتابة سيرته الذاتية التي تعبر عن شخصيته ورغباته ومميزاته .. بالطبع لن تطلب من أبنائك هذه السيرة إلا أن يرون خاصتك معلقة في غرفتك وبها مهاراتك وقدراتك.

4 ـ العصر الحديث :

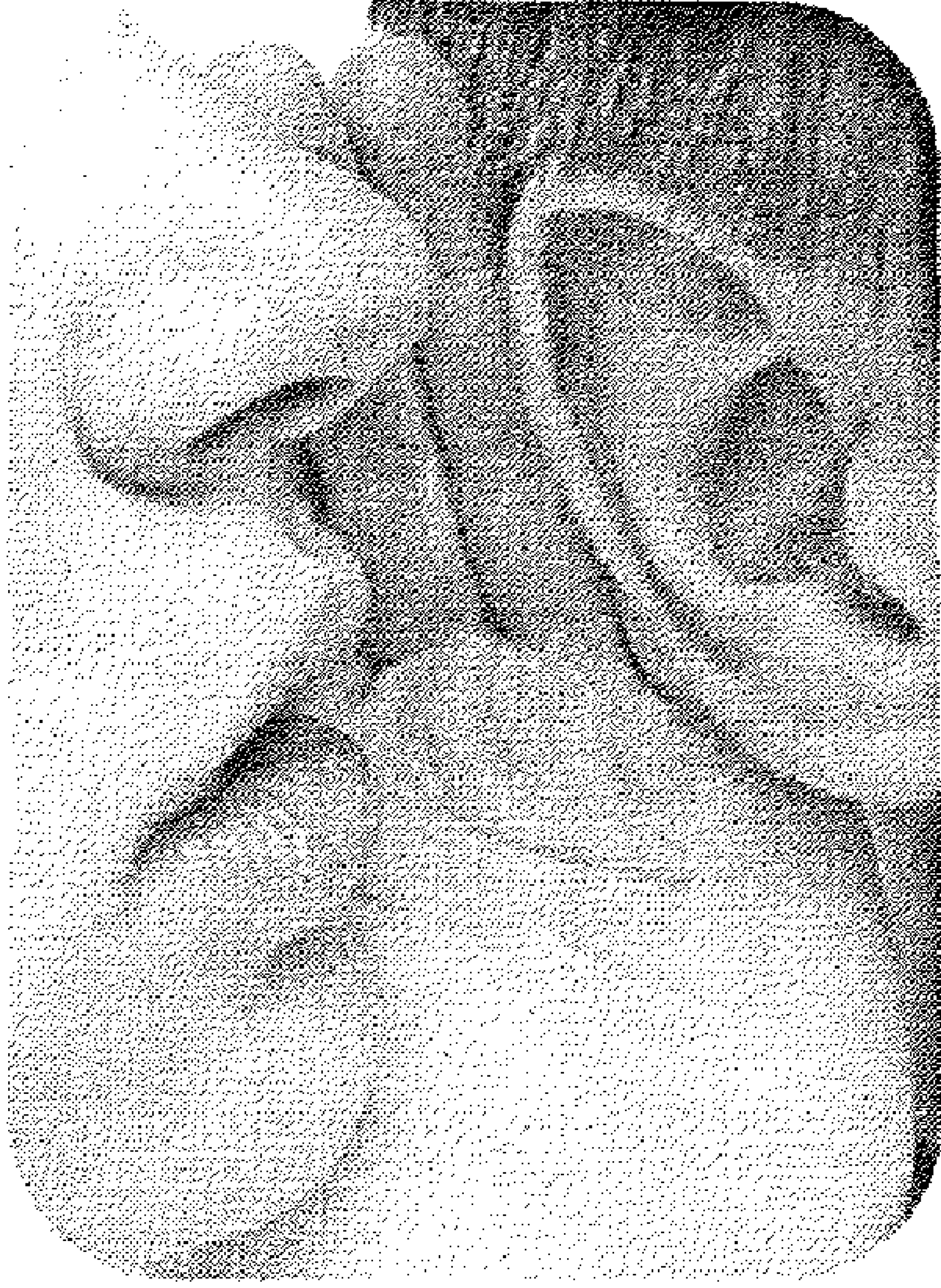


تحاول الإعلانات إقناعك بأن ما لديك أصبح غير مواكباً للتقدم .. وأن عليك شراء ما جد (حتى إن كنت في غني عنه !!) مثل ما يجد في الكمبيوتر والمحمول .. أنت أيضاً شجعهم علي ابتكار أفكارهم واختراعاتهم الجديدة التي تناسب عصرهم .. وساعدهم علي اكتشاف أنفسهم وقدراتهم واستغلالها أولاً بأول في ابتداع كل جديد ونافع ..

وأياً كانت التقنية التي ستتبعها فعليك أثناء تطبيقها استخدام عدة أساليب تسويقية لتضمن فاعليتها وتغلغلها في عقولهم وشخصيتهم .. وهو يستدعي معرفتك ببعض النواحي السيكولوجية لأبنائك ..

سيكولوجية إعلانك:

وهي الأساليب الأقوى والأعظم تأثيراً علي متلقي الإعلان حسب ما كشفته الأبحاث الحديثة في علوم النفس والإيحاء وتشمل ما يلي:



التكرار..

فالزن علي الآذان أمّر من السحر ، وتكرار إعلانك يزيد من احتمالات استقباله في العقل الباطن (وهو المستهدف الأساسي باعتباره منبع التغيير) وتخطي أسوار الرفض والعصيان التي في العقل الواعي.

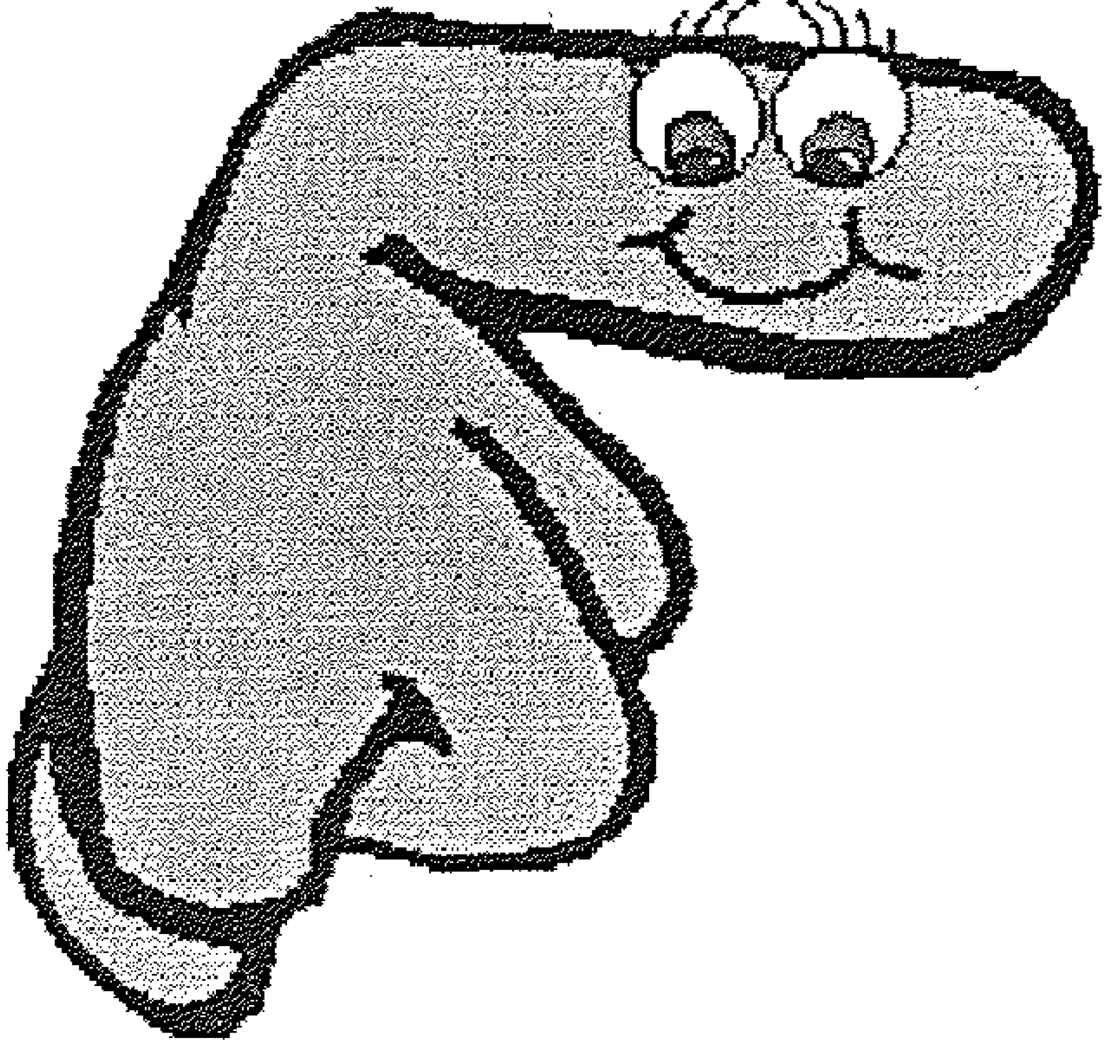
التكرار أبو المهارات

كرر إعلاناتك حتى يحفظها أبناؤك عن ظهر قلب ، والصق منها نسخاً متعددة في أماكن تواجدهم .. وإن صممت إعلانات مرئية ومسموعة فأكثر من عرضها عليهم ، واطلب من كل من تعرفه أن يكرر علي أسماعهم نفس الكلمات والأفكار.

أما الآن وبعد أن عرفت هذا السر فعلينا أن نجربه سوياً ونتأكد من ثباته لديك .. اقرأ المكتوب في المستطيل التالي وكرره 1000 مرة .. وإن اتصلت بنا لتستلم نسخك فقد استوعبت هذه الجزئية جيداً ☺ !!

انشر أفكار هذا الكتاب لكل من تعرفه لنصحح تربيتنا ونوحدها

الأمر ..



استخدم صيغ الأمر الإيجابي في نهيك عن الأخطاء ..
وتذكر ذلك بحديث رسول الله ﷺ «يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك» فكل ما بعد النداء أوامر.

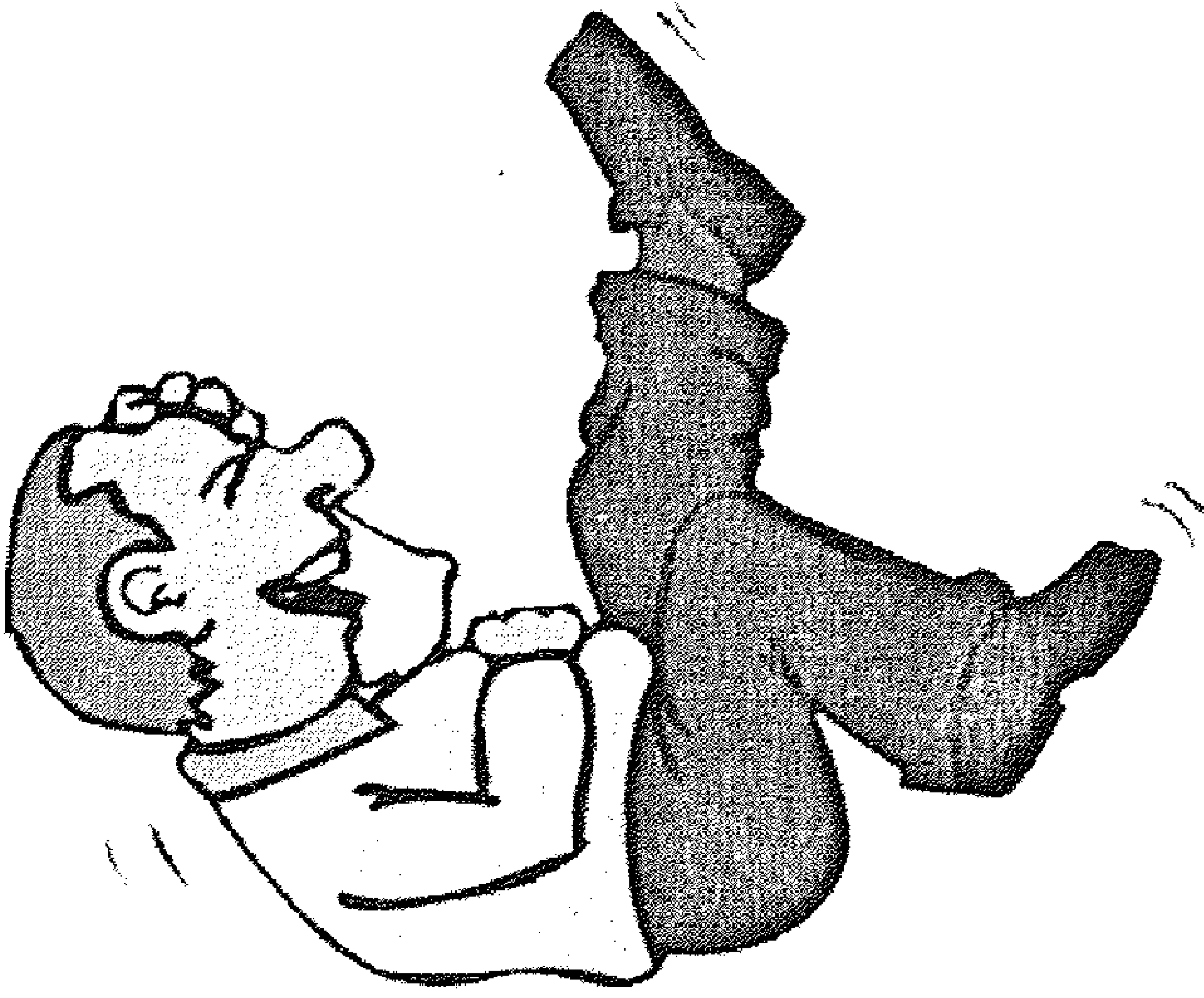
الإيحاء ..

استخدم الإيحاءات غير المباشرة في إعلاناتك لترسيخ القيم والمبادئ والأخلاق .. وعموما 99% مما يتعلمه طفل الحضانة يتم بطريقة غير مباشرة أثناء مشاهدته لما حوله دون قصد ..



فعندما تأمر ابنك بأن يصلي فغالبا سيصلي من أجل طاعتك فقط ، أما إن قمت أنت وتوضأت وتجهزت ففي الأغلب سيفعل ذلك تلقائيا وبمحبة تامة .. فهذه الطقوس تعتبر كلها إيحاءات غير مباشرة .. أيضا استعن بالقصص والروايات التي ترسخ القيم والمبادئ .. حتى وإن ألفتها بنفسك وضمنت فيها أفكارك وآراءك ومبادئك التربوية.

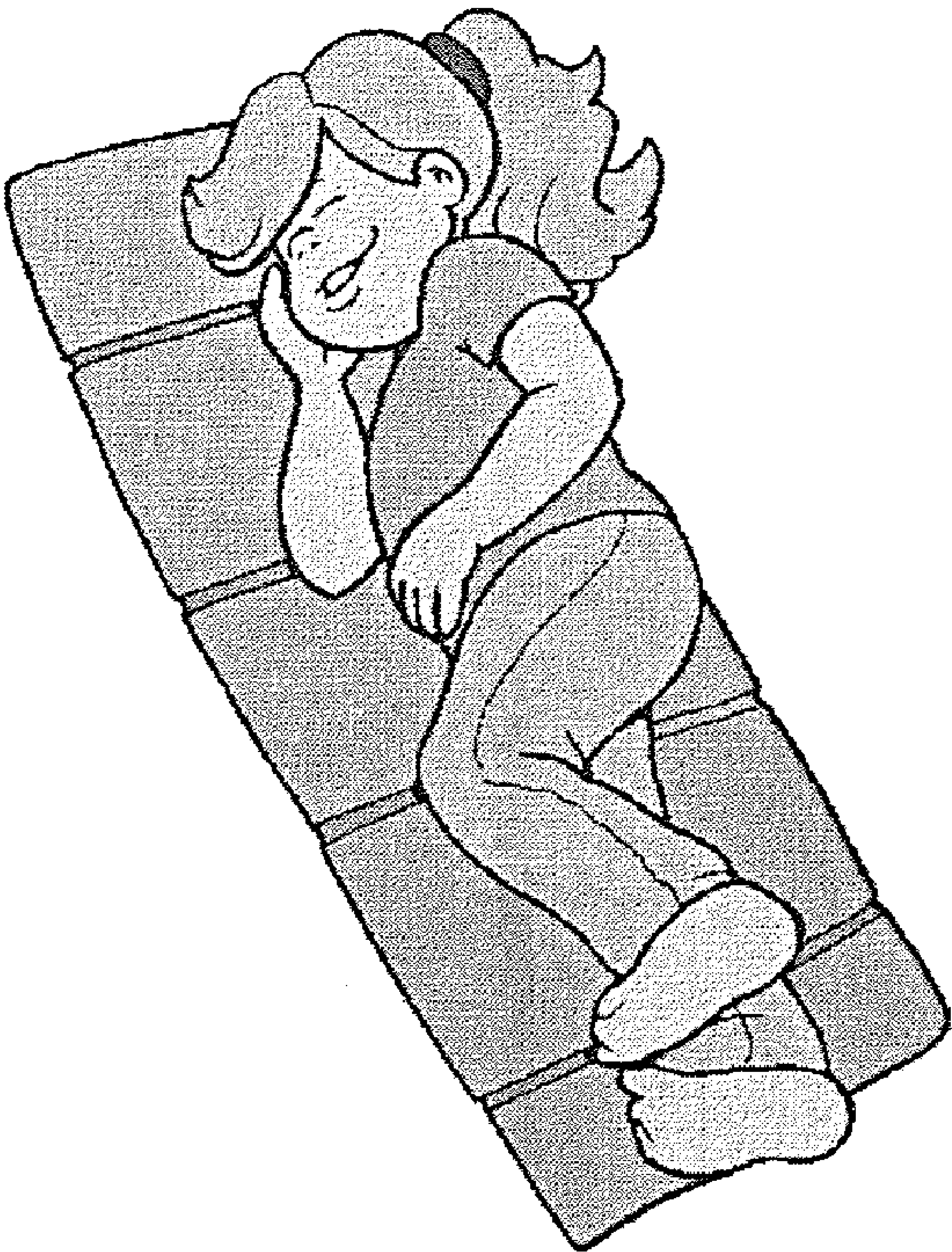
الضحك ..



تقبلك للأفكار يزيد ١٤ ضعف عندما تضحك ، لذلك فمن أفضل طرق ترسيخ إعلانك أن تقدمه بأسلوب تربوي فكاهي في صورة رسومات كاريكاتيرية ، وإيحاءات طريفة أثناء لعبك معهم وضحكهم .. وهو ما تفعله كثير من الإعلانات التسويقية الناجحة.

انتق أوقاتك ..

أكثر وقتين تأثيرا علي أبنائك علي الإطلاق هما قبل نومهم مباشرة وأول استيقاظهم مباشرة فهما فترتا نشاط عقلهم الباطن .. وهو ما يجعل معلقات غرفة نومهم هامة ومؤثرة ..



ولا مانع أن تستغل باقي أوقات اليوم حتى وإن كانت أقل تأثيرا فاحتمالات نجاحك تزيد بزيادة محاولاتك .. وركز علي أوقات راحتهم واسترخائهم فهي أيضا فترة زيادة قابليتهم لإيحاءاتك.

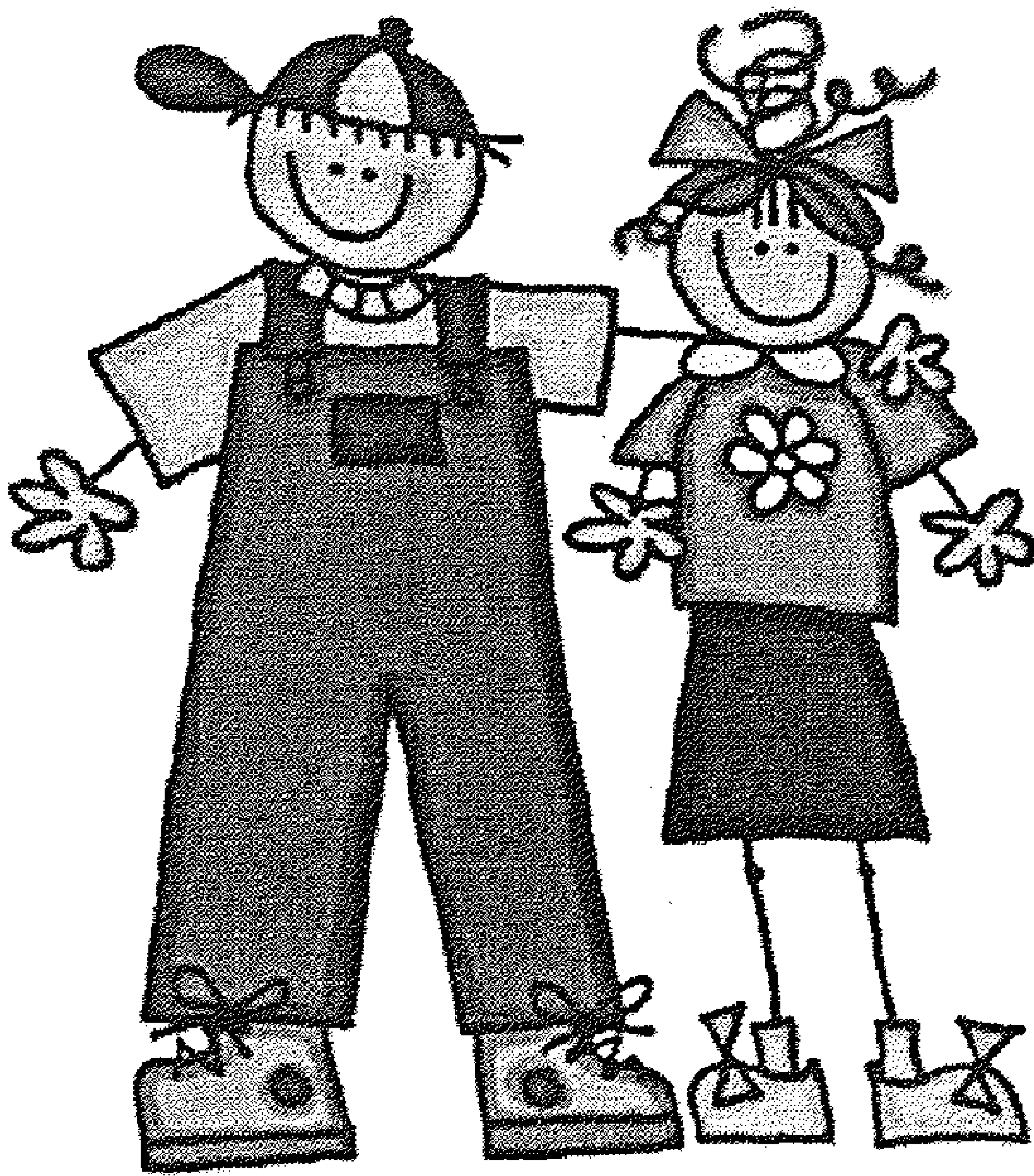
انتق ألفاظك ..



ما قل ودل هو الأفضل علي الإطلاق فكثرة كلامك تخلط المهم بغيره .. وابنك يركز تقريبا بعدد سنوات عمره دقائق ، أي ابن عشر سنوات يركز في كلامك لعشر دقائق وبعدها سيفصل منك .. تذكر إيجازك إنجازك .. فمثلا إعلانك «أنا إنسانة سعيدة وناجحة» جيد .. لكن « أنا سعيدة وناجحة » أفضل منه ، فبالطبع «أنا» تدل علي أنني إنسان فلا داعي لذكرها .. وهكذا .. وتذكر أن :

كثير الكلام ينسى بعضه بعضاً

المطابقة..

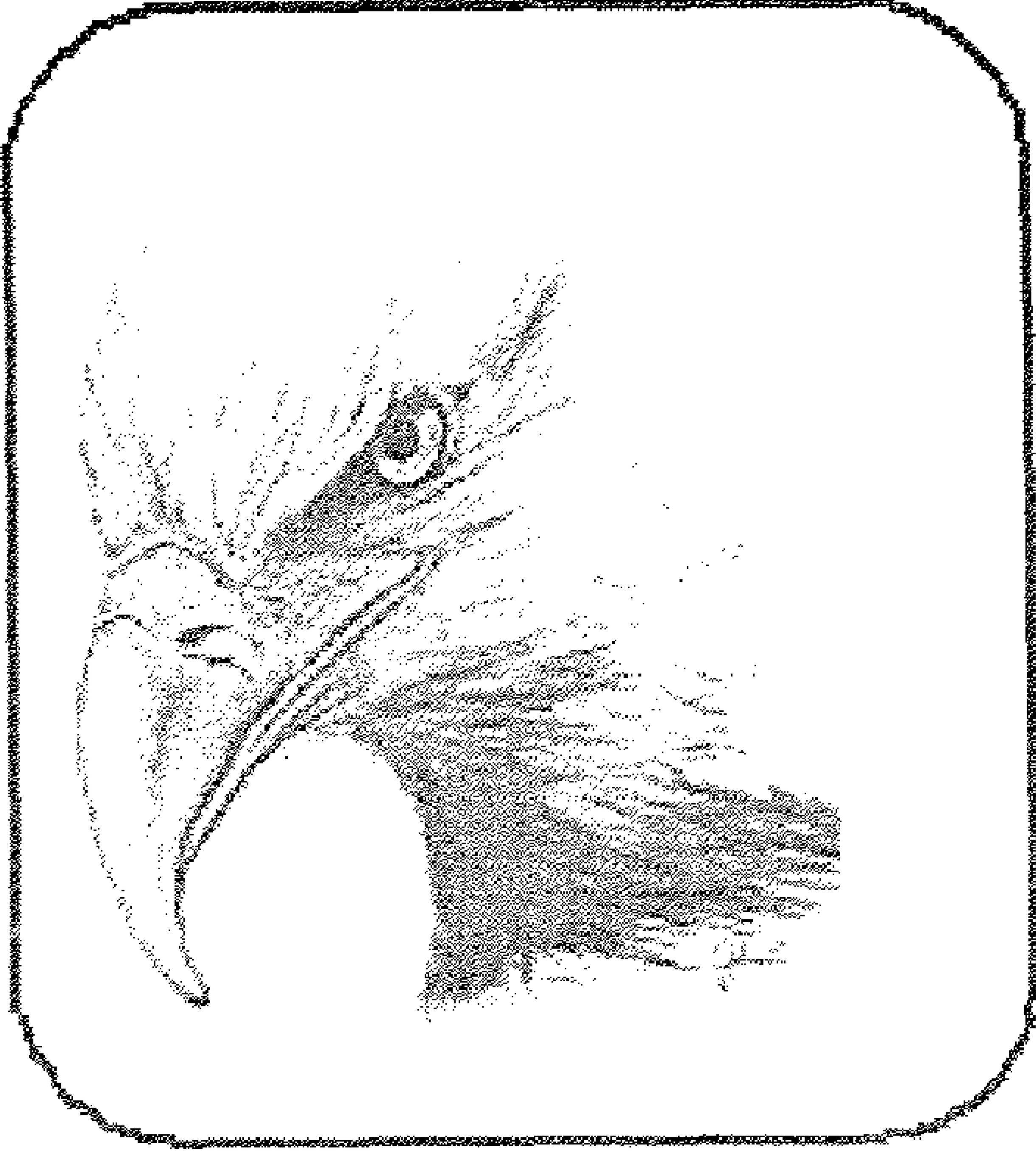


راع أن يكون إعلانك مناسباً لسن أبنائك وفكرهم ليؤتي نتيجته المرجوة .. وبالتالي فقد تحتاج تجديده كلما كبروا وتغير فكرهم ..

أيضا راع الفروق بين الجنسين .. خاطب ابنك بما يناسبه من قوة ومنافسة وتحدي وتفوق ، وكلمه في موضوع واحد كل مرة .. أما ابنتك فخاطبها بالحنان والمشاعر والتعاون والمشاركة ومن الممكن أن تكلمها في مواضيع متعددة في ذات الوقت.

استخدم شعارا ..

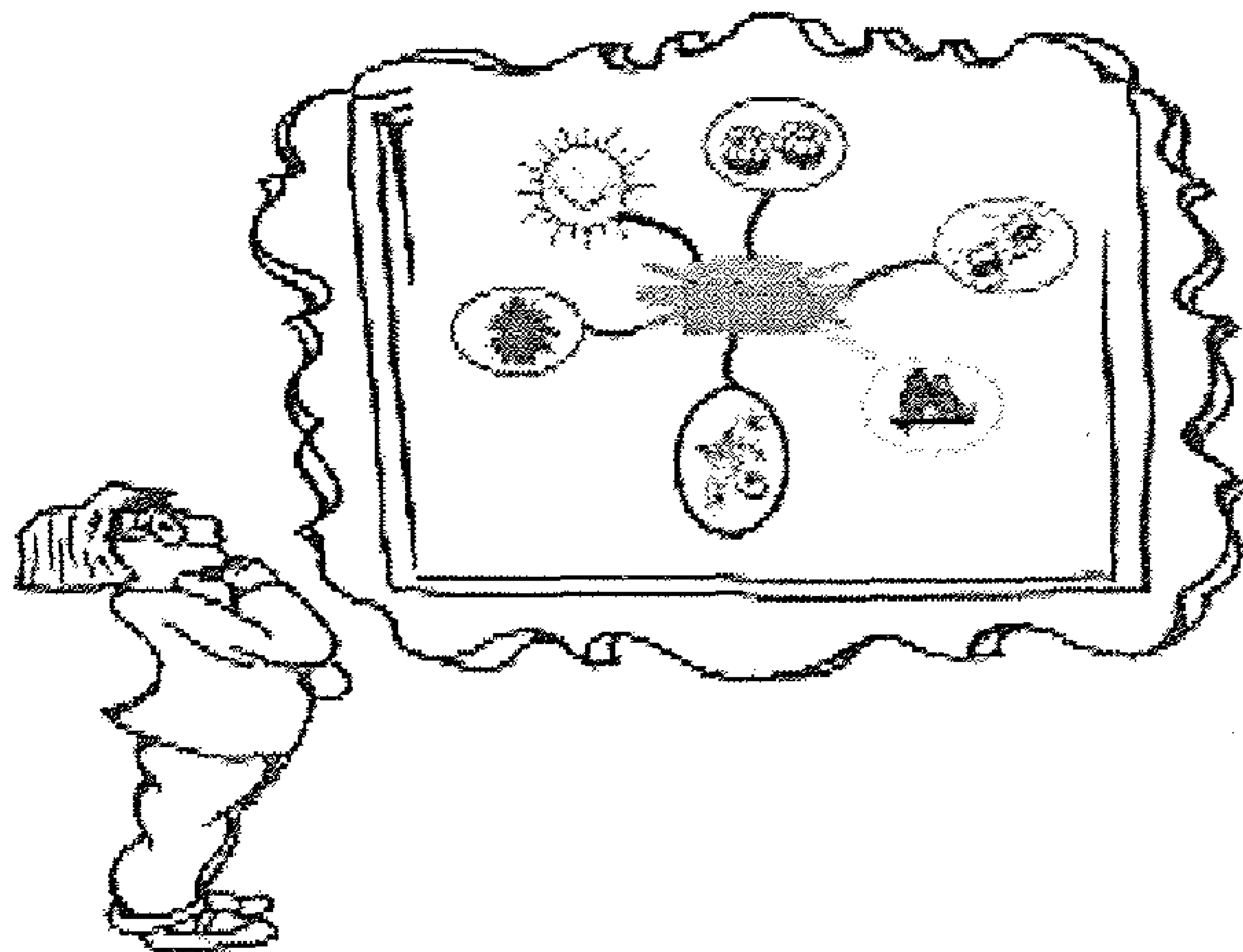
الشعار أحد أدوات الربط التذكيرية التي تلخص مجموعة من الصفات المطلوب تحقيقها في رسمة أو كلمة واحدة وهو نوع من الإيجاز المحمود .. مثل خطة الصقر ، أو أهداف الأسد ، أو حلم الفراشة .. وهكذا.



خطة الصقر

الربط والالتصاق ..

ضع إعلاناتك في أماكن مناسبة بحيث تراها أنت وأسرتك بوضوح ، فالقريب من العين قريب من القلب ، ومن العقل أيضا .. ونوّع فيها بحيث تلازمكم في الثبات والحركة ، وبالتالي تلصقها بأبنائك – وبك أيضا – أكبر وقت ممكن فتضمن تأثيرها بإذن الله.



أين نعلن عن تربيتك ؟



في كل مكان ممكن .. بشرط أن تضيف حساً جمالياً علي المكان خارجياً كان أو داخلياً ... كباب منزلك ، والسلم ، وباب العمارة ، والنوافذ وفي الشارع إن أمكنك ، والنادي والمسجد والمدرسة وسيارتك ، ودراجة أبنائك ، ولوحات انزلاقهم ، وإن أمكنك فعلي ملابس خروجهم أيضا ! !

إعلان موحد:

فكر معي ... ما هي المعلومة التي ستقتنع بها أكثر وترسخ في صميم حياتك .. التي تسمعها من أمك فقط ؟ .. أم من أبيك وأمك ؟ .. أم من أبيك وأمك وعمك وخالك وكل بيت تدخله ؟

.. هذا ما نسعى إليه .. أن يري أبناؤك وأبناؤنا كلما دخلوا بيتاً أو مكاناً ، مجموعة ثابتة وموحدة في عمومها من أهدافنا التي ستتأكد وترسخ في عقولهم الباطنة والواعية وقلوبهم وألسنتهم فتنعكس علي سلوكهم وحيلتهم بإذن الله.

وقد صممنا إعلاننا التربوي التالي ليذكرك ويذكرنا بما اتفقنا عليه في هذا الكتاب ..



طبعاً هذا الإعلان ملون .. لكننا نزعنا ألوانه لحين تراسلنا بألوانك المفضلة فنضعها لك (☺) .. في الإطار الذي يحيط بالإعلان وضعنا القلم ليذكر أبناءك بالتخطيط وكتابة أهدافهم ، والفرشاة بالرسم والخيال ، والألوان لتذكرهم بإضافة لمستهم الحديثة المبدعة في عالمهم الجديد ، أما المسطرة فترمزا لقياسهم نجاحاتهم في كل ما سبق .. والصورة تعبر عن توحيد جهودنا لتحسين عالمنا في كل مجالات حياتنا ..

نتمنى أن تنشر معنا هذا الإعلان فهو سبيلنا الأكيد لتوحيد تربيتنا .. وهو حلمنا الذي بدأنا به سلسلتنا .. وسننشره في كل مكان ونطبقه طيلة الوقت.

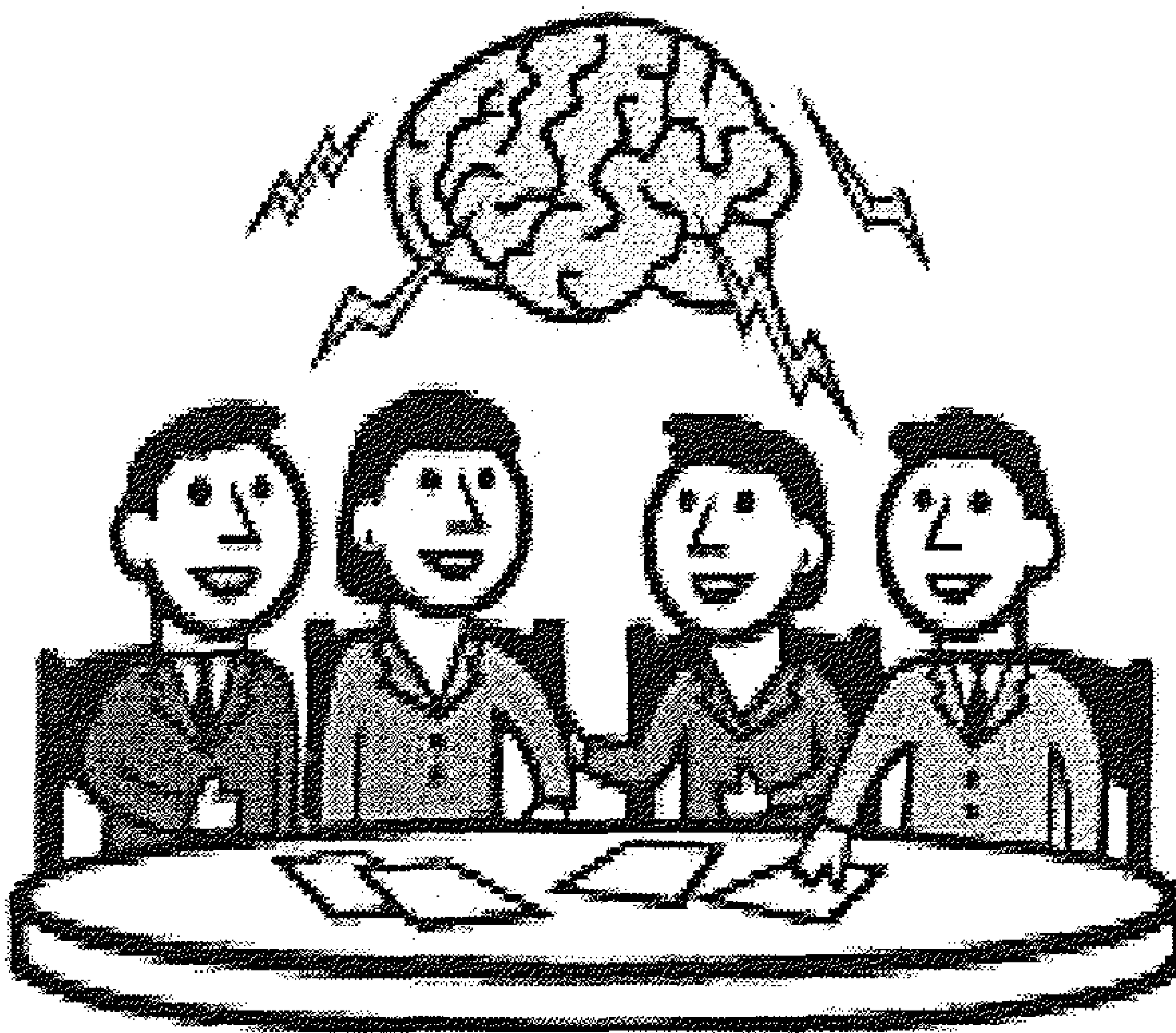
صناعة التربية صناعة البشر:

يقرأ الآن هذا الكتاب الآلاف الناس .. إن قلنا أن تسعة فقط معك اقتنعوا بأهمية وحدة التربية وطبقتمونه علي أنفسكم ثم وضعتم رسالة حياتكم هي (تعليم الناس كيف يربوا أنفسهم وأبناءهم عن طريق نشر مبادئ التربية الصحيحة) وبدأتم بالفعل في نقل ما تعلمتمونه ، وعلّم كل واحد منكم عشرة آخرين ... ففي المتوسط سيكون لدينا بعد سنة مائة مربي فاضل يحمل في قلبه وعقله نشر وتطبيق تلك الرسالة النبيلة .. فكم يكن لدينا بعد خمس سنوات ؟

خمسمائة مربي وصانع بشر وبمتوسط ثلاثة أبناء لكل منكم سنحظى بخمسة عشر ألف شاب مصري وعربي قائد لمجتمعه متكامل الجوانب ، يعرف كيف يخطط ، صاحب رسالة واضحة ، يسعي للرقي بنفسه وبك وبي وبمجتمعنا كله .. إنه ليس حلماً .. إنه العمل ..

حتى ومن لم يطبق سوي أجزاء مما اتفقنا عليه فجزء من عندي علي جزء من عندك علي جزء من عند أخيك وأختك سنرتقي ونتكامل بتربيتنا علي الأقل مائة مرة أفضل من وضعنا الحالي.
توحيد تربيتنا ليست فكرة جديدة .. بل تطبيق لما أمرنا به ديننا من أجل صالحنا وحل مشكلاتنا فالإسلام دين وحدة في كل شيء

فهلا وضعت يدك في أيدينا ووحدت رسالتك مع رسالتنا وأصبحت معنا من صناع التربية صناع البشر ؟؟؟



شكرا جزيلا كنا نعرف أنك ستوافق .. ونحن علي أتم الاستعداد لكل أسئلتك واستفساراتك وفي أشد الاشتياق لسماع أفكارك وآرائك ومرحبا بك وبكل ما تأتي به .. فأنت صانع بشر ناجح بإذن الله .. وأخيرا :

ابدأ بنفسك والله معنا

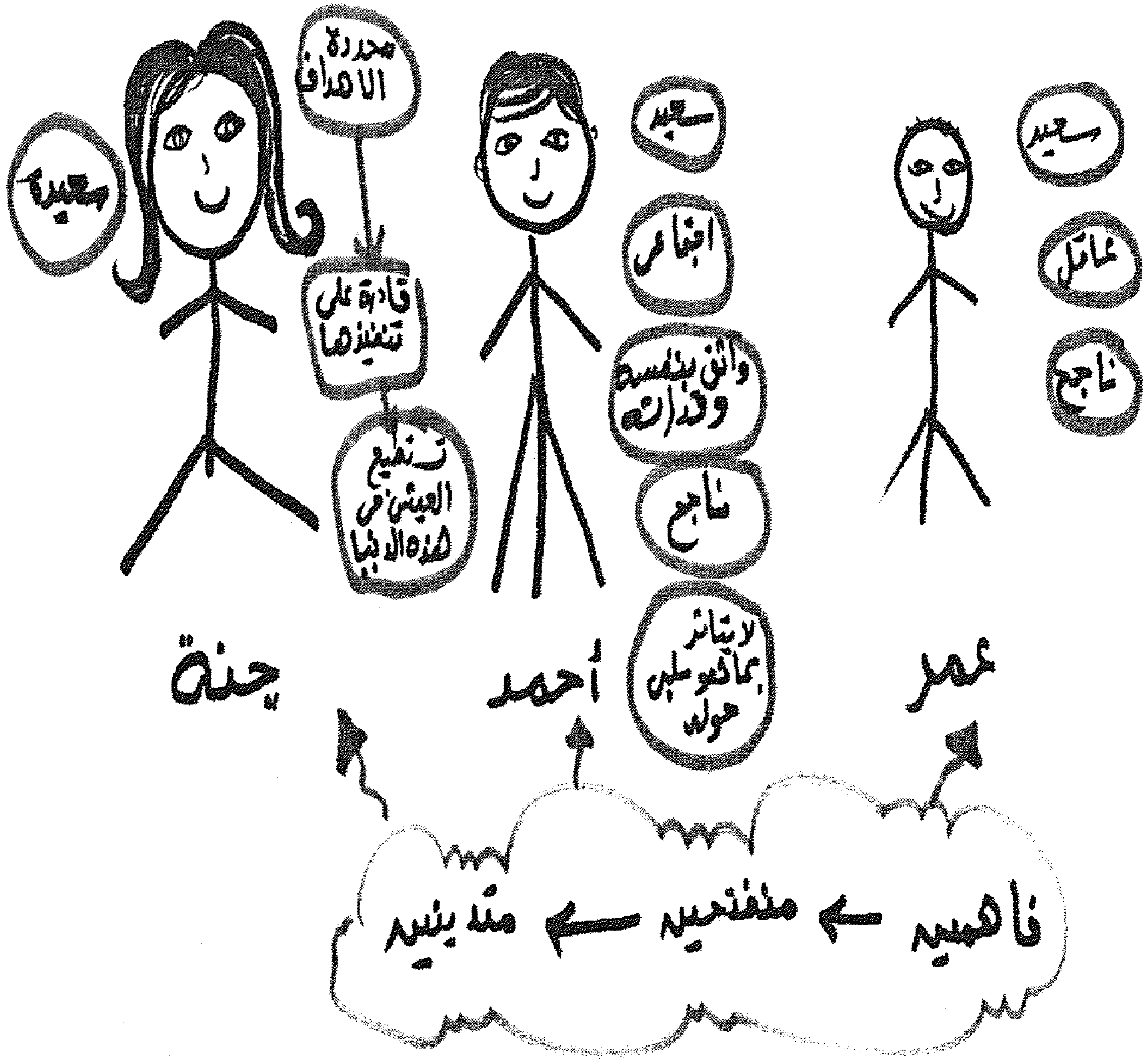
أفكار فصلك الأخير إعلانك التربوي:

- ✓ إعلانك التربوي هو مجموعة التقنيات التي ستستخدمها في إعلانك عن مخططاتك التربوية.
- ✓ تسهل عليك إعلاناتك التربوية كثيراً من (وجع القلب) الذي تبذله في إقناع أبنائك بما تريد.
- ✓ استخدم المصطلحات العلمية الحديثة والخدع السينمائية وكل ما يجذب انتباههم وشجعهم علي صناعة أنفسهم بأنفسهم.
- ✓ كرر إعلاناتك واستخدم صيغ الأمر والإيحاءات غير المباشرة ، ومن حين لآخر اتبع أسلوباً فكاهياً.
- ✓ أفضل وقتين لإيحاءاتك هما قبل نومهم وفور استيقاظهم وخير كلامك ما قل ودل.
- ✓ راع سنهم وتوجهاتهم وطبيعة جنسهم وضع شعارا جذابا مع إلصاق إعلاناتك بأعينهم وأسماعهم قدر استطاعتك.
- ✓ اعلن عن تربيتك في كل مكان ممكن وأطلق العنان لإبداعاتك.
- ✓ انشر إعلاناً موحداً بالغايات التي نريد ترسيخها لدي أبنائنا فإن ذلك يساعدنا علي وحدة الجيل القادم بأكمله.
- ✓ شارك معنا في صناعة التربية فهي أرقي وأهم صناعة .. إنها صناعة البشر.

وسنتركك تستمتع في الجزء التالي بخطط بعض المربين وبعض الأبناء ..

خطط تربوية

خطة الدكتورة هبة:

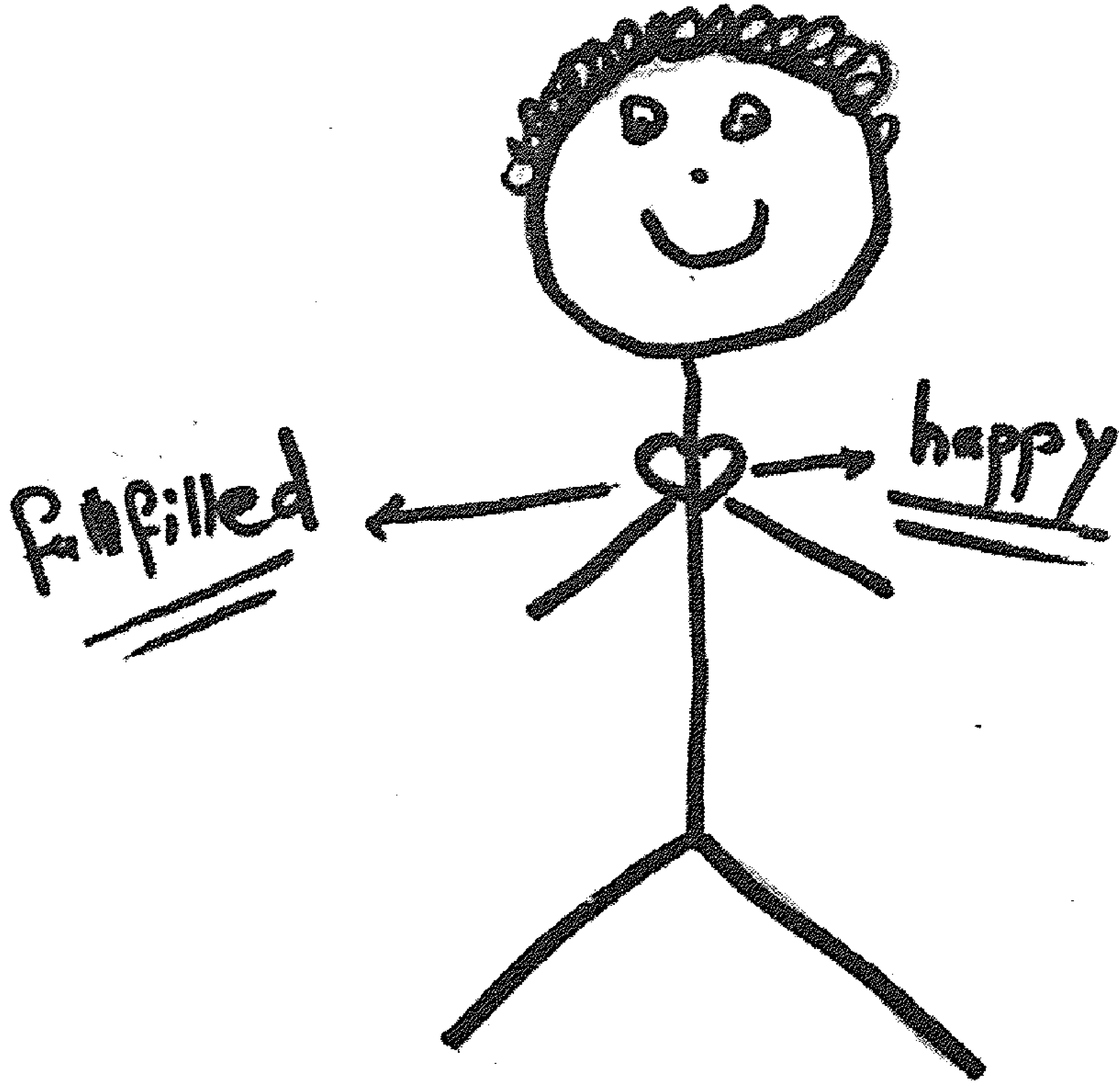


هذه خطة مبدئية رسمتها د/ هبة محمد حمدي والدة الرقيقة/ جنة ، والشجاع /أحمد ، والبطل/ عمر .. أقنعناها بعدم الاكتراث بجودة الرسم وأن تعبر فقط عن كل ما تريد تحقيقه في تربية أبنائها .. فعبرت بأبسط الرسوم عن أفكارها وهى مازالت تحت التحسين والضبط.

كل ما تريده أن يصبح أبناؤها (فاهمين الدنيا ماشية ازاى عشان لا مينسحقوش فيها .. وكمان يبقوا متدينين بدون تعصب).

لا تهتم بدرايتك بالرسم والألوان .. كل ما نريده منك أن تعبر عن أفكارك بأبسط الرسومات التي تعرفها .. المهم أن تبدأ محاولاتك الآن وسيتحسن آداؤك مع التكرار وستصل في النهاية لما تتمناه.

خطة الأستاذة مارسيا:



هذه الخطة رسمتها أ/ مارسيا فرانكو وهي ألمانية الجنسية وأم لولدين .. تعمل مديرة حضانة بالقسم الألماني بمدرسة بفرلي هيلز .. عندما سألناها هل هذا كل ما تحلمين بتحقيقه عن أبنائك ؟ ردت (هذا هو كل ما أريده في جوانب حياتهم .. ولا أهتم إن كان أبنائي فقراء مثلاً ، فسعادتهم الحقيقية ليست منزلاً فاخراً أو سيارة أو .. أو .... ولكن ما يهمني حقاً هو أن يكونوا سعداء وراضين عما حققوه ، لأن السعادة التي أقصدها لا تربط بالماديات ، ولكنها الرضا والقناعة بكل شيء .. هذا بالفعل ما أريده لأبنائي في جميع جوانب حياتهم).

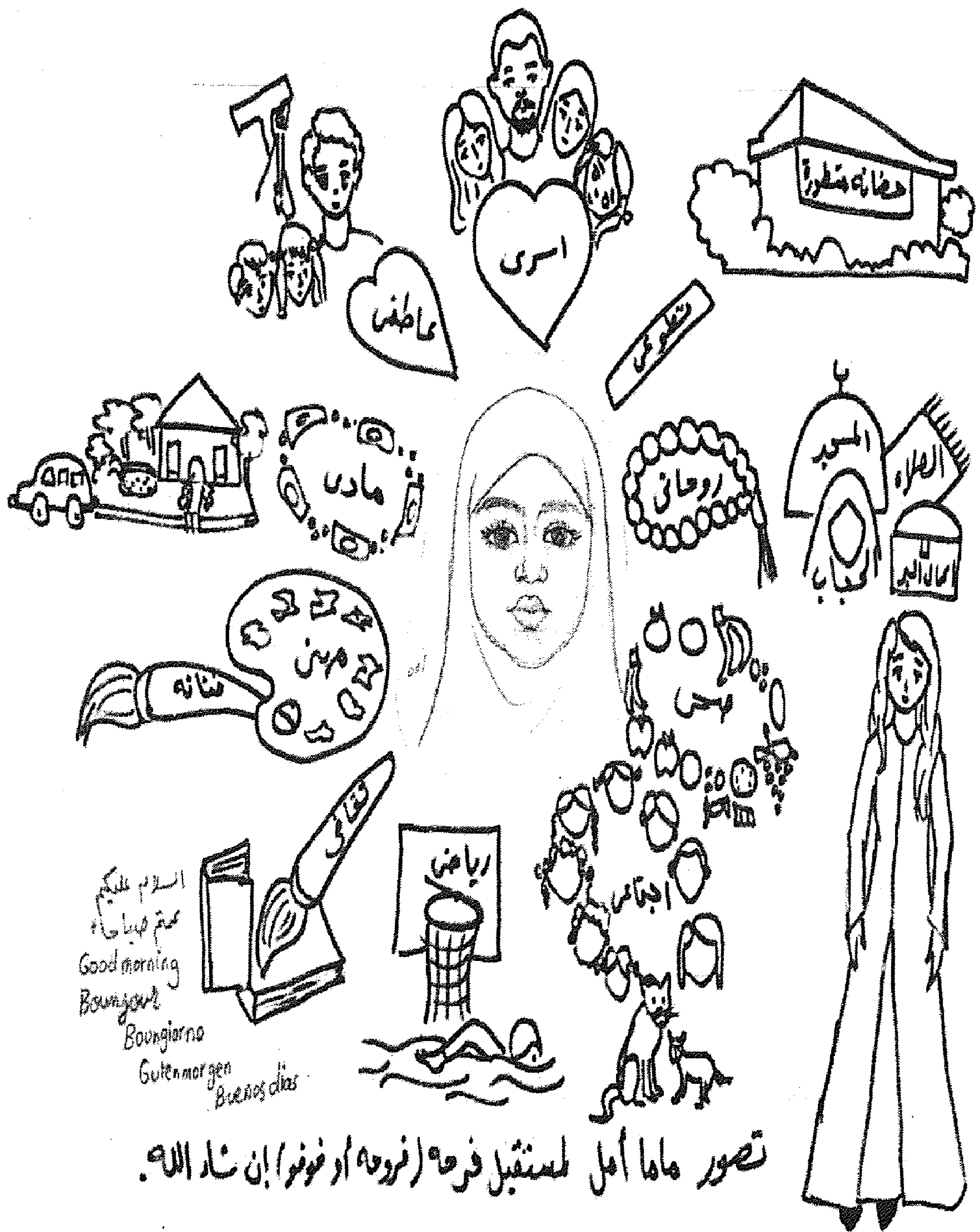
نفقد السعادة قيمتها عندما نرتبط بالماديات

هي بالفعل إنسانة مثقفة ومثل يحتذي به .. لكننا نفضل أن ترسم كل مجالات حياة أبنائك لتتذكرها وتركز عليهم جميعا طيلة الوقت .. فنحن بطبيعتنا عاطفيون وقد ننجرف بمشاعرنا بعيداً عن الشمول والتكامل.

خطط الفنانة أمل فتحي:



وهذه خطة الفنانة أمل فتحي لابنتها حبيبة .. والخطة تعبر عن نفسها ..



أما هذه فلابنتها الأخرى فرحة.

الخطتان التاليتان وضعتهما د/ إيمان يحيى عبد الهادي لحفيديها .. وقبل أن ترسم وتخطط واجهتنا عقبتان : الأولي أن حفيديها يعيشان بعيدا عنها في بلد أخري ولا يأتيان للزيارة سوي شهرين في السنة ، فتشككت وتساءلت عن جدوى خطتها مادامت لن تشارك في تربيتهما طيلة الوقت ..

وقد اغتنمنا الفرصة لنوضح لك أمراً .. خطتك التربوية المعلقة في عدة أماكن في بيتك ستفرض نفسها علي الجميع .. بما فيهم والدي الطفلين .. وأعمامهم وعماتهم وأزواجهم وأخوالهم وخالاتهم وأزواجهم .. باختصار ستفرض نفسها علي جميع المتواجدين سواء بوعي أو بدون وعي .. والاحتمال الوحيد لعدم الالتزام بها هو وجود خطة أخري لأحد الأبوين .. وهو محمود ولا بأس به .. المهم وجود تصور صحيح أياً كان ، وهو الأساس الذي سنسير عليه جميعا.

أضف لذلك عاملا آخر شديد الأهمية هو أن يوم واحد بل موقف واحد فقط في حياة أحفادك له تأثير عظيم ، ورؤية الجميع لخطتك ولو عدة لحظات سيغير كثيرا من تصرفاتهم مع أحفادك.

أما العقبة الثانية فكانت: " أنا مش بعرف أرسم خالص " "حطلع أفكاري ازاى في الرسم أنا عمري مارسمت" .. " لا مش حعرف صدقوني" ... وبمجرد أن مسكت الورقة والقلم عبرت عن أفكارها بهذا الرسم الجميل .. الذي أعجبنا كثيراً ، بل وتعجبت هي نفسها من هذه النتيجة الرائعة.

وهذه خطتها للعبقري صفي الرحمن أسامة 5 سنوات:



وتهدف في المجال الأسري أن يسعد مع والدته مصدر الحب والحنان للعائلة بأكملها (لاحظ كبر رسم الأم) .. وأن يصبح أديباً في مجاله المهني .. أما في المجال التطوعي فتهدف أن يكون له دوراً فعالاً في كل مكان والذي رمزت له بفأس يعمر بها الأرض .. ونظراً لحبه لكرة القدم تريد أن يكوّن من خلالها علاقات اجتماعية .. أما في الجانب النفسي فتهدف أن يظل حنوناً وعطوفاً على أخته الصغيرة .. وبالنسبة لشهرته فتريده نموذجاً يتسابق الناس للاحتذاء به.

والخطة التالية للمحبوبة جنى أسامة عامان:



تهدف في الجانب الثقافي لأن تصبح محبة للعلم ، وأن تسافر طلباً له وعبرت عن ذلك بطائرة .. وتتمني أن تشتهر بالرقة واللمسة الفنية الجميلة .. وبالنسبة لجانبها التطوعي فتهدف أن تؤدي دوراً فعالاً في محو الأمية .. وروحانيا أن تلتزم بالزى الشرعي وتكثر من العبادات .. واجتماعياً أن تكون سعيدة مع الناس .. وصحيا أن تأكل كميات قليلة من الطعام لتحافظ على رشاقتها .. ونفسياً أن تكون صافية القلب محبة للناس.

خطة الموهوبة ندي:



أما هذه الخطة فهي للموهوبة ندى مجدي الشماع **10** سنوات ظلت تفكر وتفكر طيلة اليوم وظلت تكرر على مسامعنا (مش حعرف...مش حعرف) .. وكالعادة بعد الرسم فوجئنا جميعاً بهذا التصور المذهل المنظم .. ولا تتخيل ما أصبحت تمثله هذه الرسمة بالنسبة لها .. وكم حماسها لتحقيقها.

في جانبها النفسي تتمنى أن تصبح علاقتها بأخيها في المستقبل علاقة سلام وحب (لأنهم ناقر ونقير الآن ☹).

وفي الجانب الروحاني والتطوعي تريد الالتزام في الصلاة وتقديم الهدايا والملابس للأيتام .. أما في الجانب العلمي والثقافي فتريد أن تستقى كل معلوماتها من لاب توب تشتريه في المستقبل .. وتريد صحياً أن تصبح رشيقة بممارسة الرياضة والأكل الصحي.

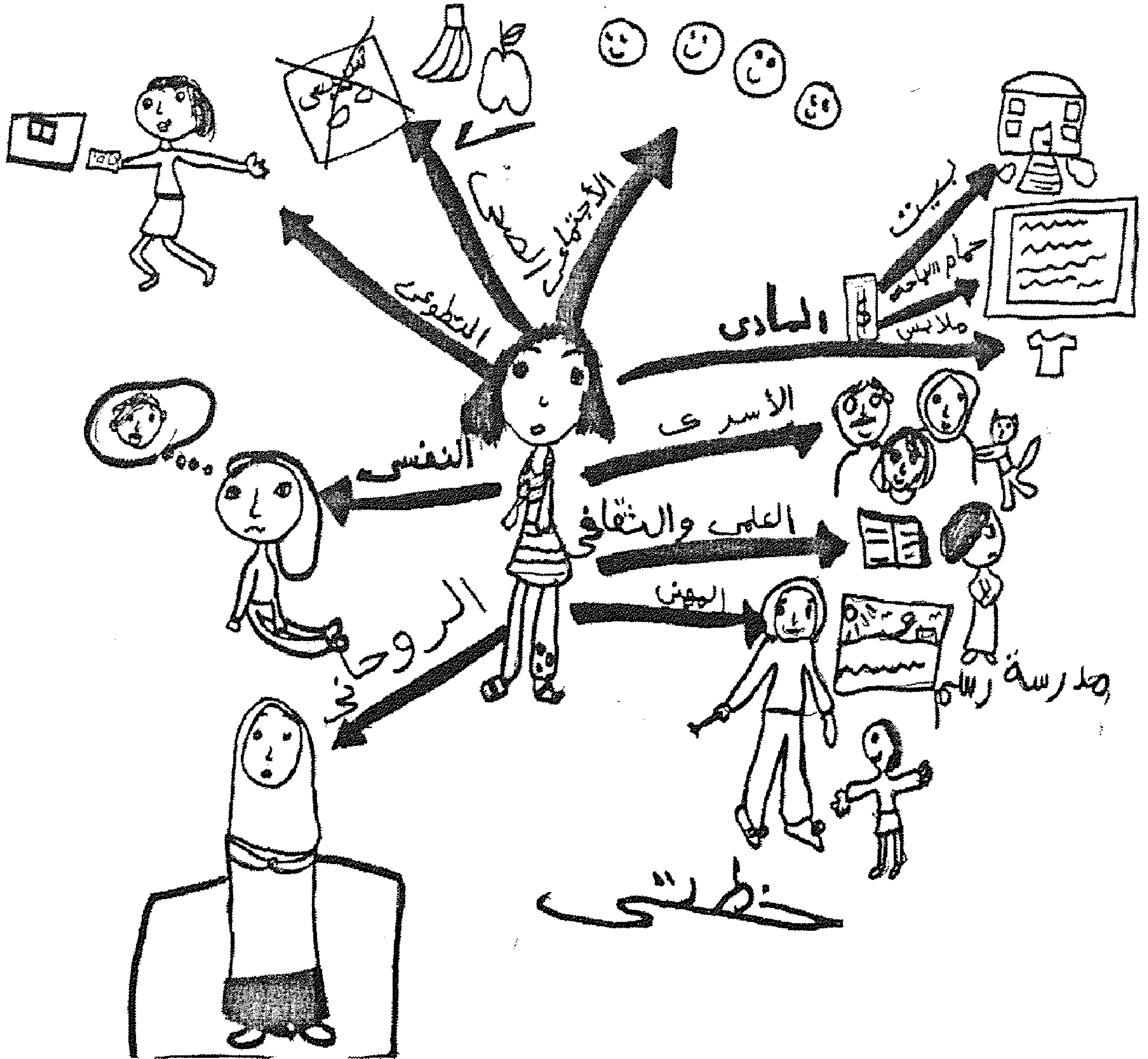
وفي الجانب العاطفي تتمنى أن تكوّن أسرة سعيدة بل وتدعو الله لأن تنجب توأماً نظراً لحبها لبنات خالتها التوأم الملكتين ملك وحبيبة.

حقاً رسمها رائع ويعبر عن كل المجالات .. علم أبناءك كيف يخططون لأنفسهم وتعرف على أحلامهم وأهدافهم التي تناسبهم .. ومن تخطيطهم يمكن أن تستقي تخطيطك الأمثل لحياتهم.

خطة الفنانة حبيبة:

أما هذه الخطة البديعة فللفنانة / حبيبة خالد **10** سنوات ذات الموهبة الرائعة في الرسم ، ونجحت فعلا في التعبير عن كل مجالات حياتها ، فماديا : تتمنى النقود الوفيييييييرة لشراء منزل وبناء دار للأيتام ودار للقطط .. أما أسرياً فقد رسمت والدها فقط نظراً لسفره الدائم وغيابه بسبب عمله ، كما رسمت قطتها الجميلة .. وتسعي روحانيا الالتزام في الصلاة .. كما تتمني نفسياً أن تدوم علاقتها الطيبة بوالدتها وهو ما يبعث عليها الفرحة .. وتنوي ادخار المال لفعل الخير في الجانب التطوعي .. بقي أن ننوه أن والدي الفنانة حبيبة خالد كلاهما فنانان موهوبان ولامعان في الأوساط الفنية وهو سر مهارتها في الرسم.

خطة المبدعة فرحة :



ما رسمته في جانبها الثقافي أضحكنا كثيراً .. فقد عبرت عن كرهها للقراءة بإعطاء ظهرها للكتب .. لم نستاء وننهرها ، بل تركناها تعبر عما بداخلها كما تريد .. وبالتالي حظينا بفرصة رائعة لمعرفة جوانب القصور في حياتها وما علينا أن نفعله لنحسنها .. سنترك لك باقي الجوانب لتفسرها فقد أصبحت ماهراً بما فيه الكفاية لقراءة الرسم ☺.

بنهاية 2010 سنجمع 1000 رسمة وخطة حياة لتربية أبنائنا

هيا راسلنا لنسجل اسمك معنا ونعلن خطتك ورسوماتك والتي ستتحقق أمام عينيك بإذن الله ..



أبي .. أمي .. هل تحباني .. ؟؟؟

عندما يسألك أبناؤك هذا السؤال ، فمن الآن وصاعد لا تجيب بشفاهك فقط ... وإنما اثبت لهم عمليا .. خذ يدهم وأطلعهم علي إنتاجك الملموس الذي قمت به معنا يجيب نيابة عنك في كتابك هذا .. أو في لوحاتك ورسوماتك وإعلاناتك المعلقة في كل مكان في بيتك ..

دع عملك يشهد لك ويؤكد لأبنائك القدر الحقيقي الذي تحبهم به .. دعنا نحن أيضاً نشهد لك أمامهم وأمام العالم أجمع بإخلاصك وصدقك في تربيتهم ما بقينا وبقيت مؤلفاتنا حية تحفظ في طياتها مشاركاتك وكتاباتك التي أنرتها وأحييتها بها ...

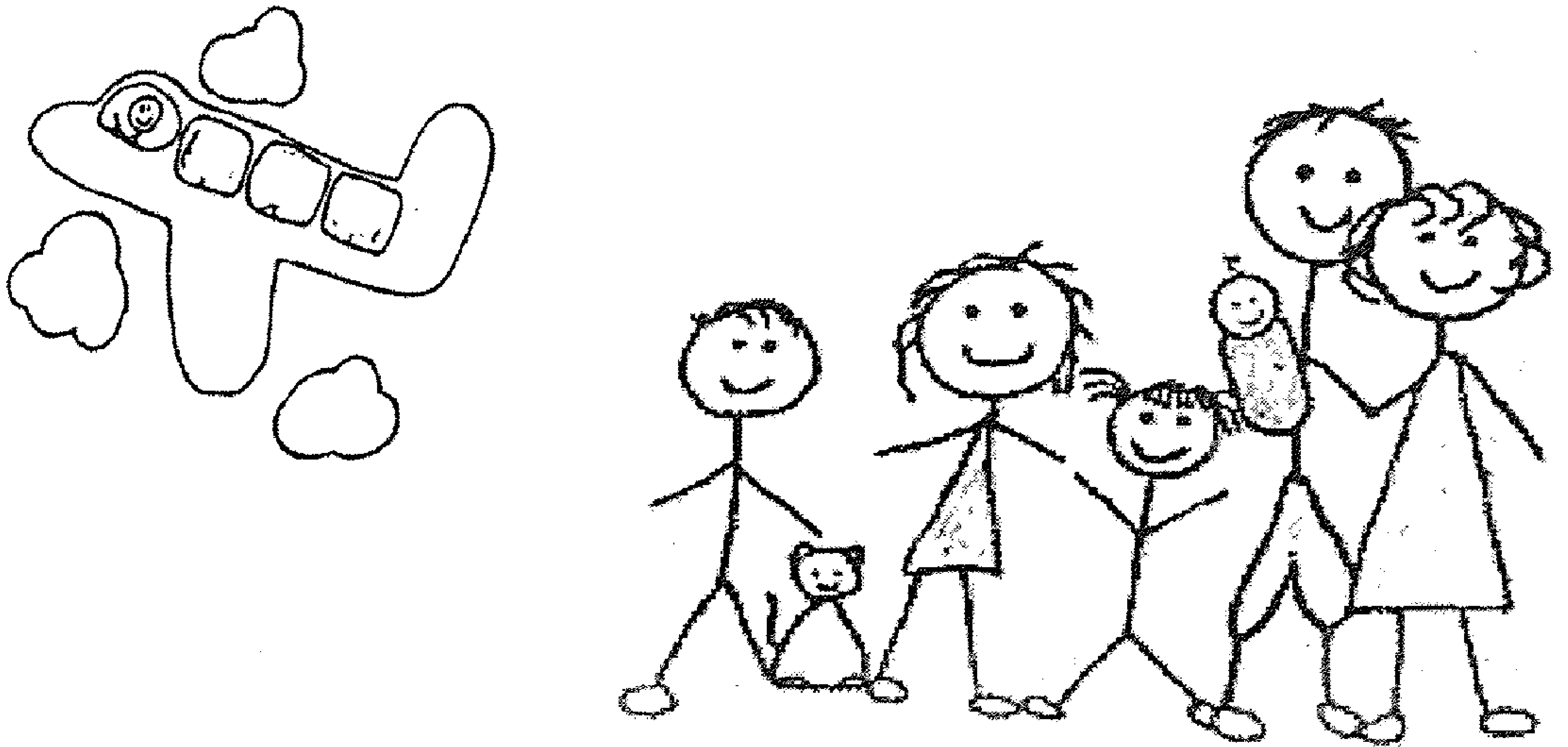
حبك الحقيقي لأبنائك لا يقتصر علي نواياك الحسنة وأقوالك ؛ بل بما أكدته من أفعالك وما خصصته بطريقة علمية صحيحة من وقتك وجهدك في ما يعينهم علي حياتهم المستقبلية .. وما تعلمته معنا هو بدايتك الصحيحة ...

كل فقرة في هذا الكتاب يكتب فيها عشرات الكتب والدورات التدريبية ، لكننا قدمنا لك نقطة انطلاق أساسية وتخطيط متميز تبني عليه تربيتك وتقيس منه مدي تقدمك ونجاحك لتري مجهودك وتشجع نفسك ...

وفي الختام نود أن نطلعك علي مشاعرنا تجاهك .. نشعر برغبة عارمة في البقاء معك وعدم مفارقتك أبدا .. في الحقيقة لا نصدق أننا في نهاية حديثنا معك .. لم نحظ بمثل هذه المتعة وهذا اللقاء الشيق المثمر في حياتنا من قبل .. أبهذه السرعة يتوقف هذا الفيض من المشاعر الرائعة والتواصل المبهج بيننا ، وهذه الساعات الطوال التي عشناها معك وأنسنا بوجودك .. لكن لكل رحلة فترة توقف .. ولا يسعنا سوي أن نبذل قصاري جهدنا لنتم كتابنا القادم ونستعيد حوارنا ولقاءنا معك فقد أصبحت إكسير حياتنا .. حفظك الله لنا وبارك لنا فيك .. فنحن نحبك جداً .. جداً ..

وأخيراً نهنئك بسلامة الوصول ونتمنى أن تكون قد استمتعت برحلتنا معك وإلي نشرة تربوية جديدة في لقاء جديد .. نستودعك الله

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..



سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ألا إله إلا أنت ، نستغفرك ونتوب إليك ، اللهم اهدنا لحبك ، ولحب من يحبك ، وأعنا علي هداية عبادك لحبك ، وحب من يحبك ، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ونستغفر الله العظيم لك ولنا واللهم صلي علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبة وسلم عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك وعدد ما هو كائن وما يكون وعدد الحركات والسكون ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المراجـــــــع

- القرآن الكريم.
- السنة النبوية المطهرة.
- الأطفال من الجنة – جون جراي – جرير– ط–2 2007 .
- كيف تخطط لحياتك – صلاح صالح الراشد – مطابع المدينة – 2004 .
- الأصول الفلسفية للتربية أ.د محمد أحمد كريم – وآخرون– 2007 .
- الطفل من الحمل إلى الرشد – محمد عماد الدين إسماعيل– دار القلم – ج–1 ط2 1995– –و ج–2ط1989–1.
- فلسفة التربية– د.ابتسام السحماوي – دار الفكر العربي2003– .
- قوة عقلك الباطن – جوزيف ميرفي– جرير – ط–1 2006 .
- سيكولوجية التعلم – جابر عبد الحميد – النهضة العربية –ط– 1999 .
- التربية المهنية – أحمد جميل عايش – دار المسيرة – ط1 – 2009 .
- البرمجة في 21 يوما – هاري ألدر و بيريل هيدز –جرير.
- كيف تنشئ طفلاً يتمتع بذكاء عاطفي – لوراتس شابير و ف.د – جرير – ط3 2004
- خريطة العقل – توني وباري بوزان – جرير – ط1 2004 .
- القراءة السريعة – توني بوزان – جرير – ط2 2005 .
- تفكير وذكاء الطفل – نايفة قطامي – دار المسيرة – ط1 2009.
- التربية في عالم ما بعد الحداثة – ستوارت باركر – ترجمة د. سامي محمد نصار – الدار المصرية اللبنانية – 2009 .
- نظرية المناهج العامة – د/ علي أحمد مدكور – دارالفرقان – ط1 1991.
- العادات السبع للناس الأكثر فعالية – ستيفن ر.كوفي – جرير – ط8 2004 .
- من فيض الرحمن في تربية الإنسان – محمد متولي الشعراوي – روزاليوسف .
- زاد المعلم – علي أحمد لبن – الوفاء – 1985 .
- ماجستير إدارة الأعمال في يوم واحد– ستيفن سترالسر.

- كوتلر يتحدث عن التسويق- فيليب كوتلر.
- مبادئ التسويق- محمد فريد الصحن.
- كتيب الجيب التسويق، نيل راسل جونز.
- العقل وأشجاره السحرية جانيت هوبسن ترجمة صفاء الأعسر/نادية الشريف/عزة خليل
- تربية الأولاد في الإسلام - ج1و2 - عبد الله ناصح علوان- دار السلام ط1976-21.
- تدريس الاقتصاد-د.أشرف بهجات - دار الفكر - ط2009-1.
- مشكلات الشباب دكتور عباس محجوب كتاب الأمة.
- عبقريتك في تنظيم بيتك - أحمد العزازي-الشنهابي-ط2009-1.
- شبكة المعلومات الدولية.

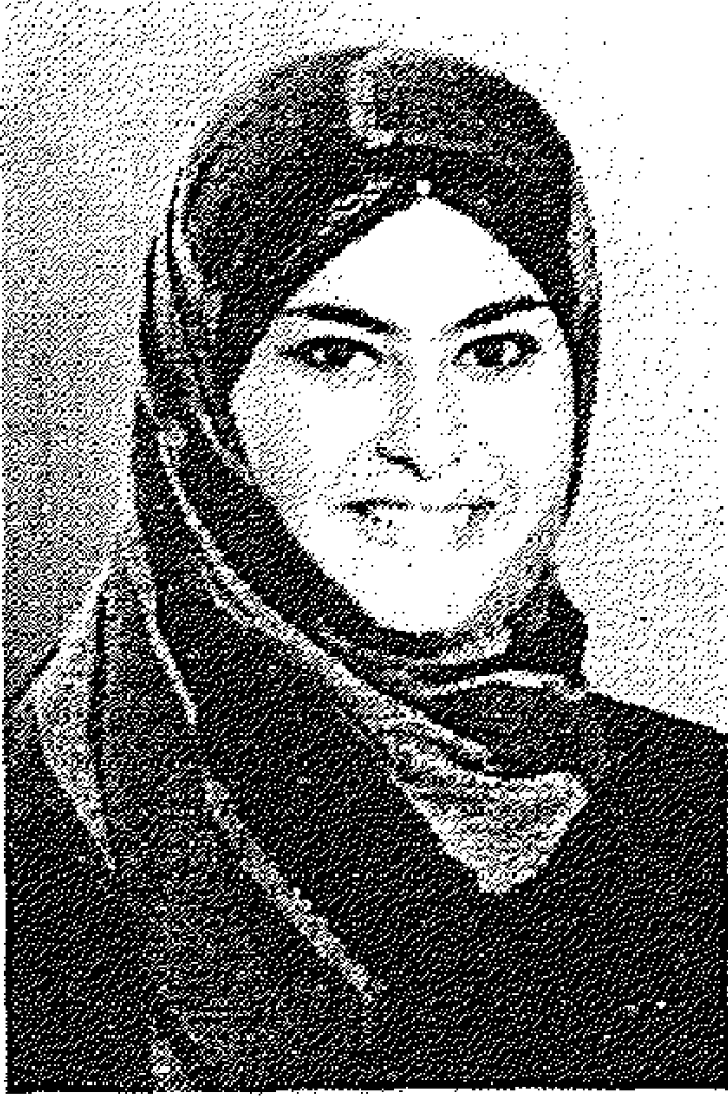
مصادر مرئية ومسموعة:

- حلقات العلم والإيمان للدكتور مصطفي محمود.
- محاضرات التنمية البشرية للدكتور إبراهيم الفقي.
- مفاتيح النجاح والسعادة (شرائط كاسيت) للدكتور علاء محمود مرسي.

المراجع الأجنبية:

- New concepts of hypnosis, Bernard C.Gindes,M.D.Copyright 1951, Julian press.
- Raising your spirited child, Marry sheedy kurcinka,Harper perennial.
- PhotoReading,Paul R.Scheele, M.A,learning strategies corporation 1996.

نبذة عن المؤلفين



أ/ سلمي علي أحمد

- ليسانس الآداب والتربية شعبة اللغة الإنجليزية جامعة الإسكندرية.
- مدرب معتمد لتدريس اللغة الإنجليزية.
- ممارس لمهارات تدريس الأطفال بنظام البرمجة اللغوية العصبية.
- ممارس معتمد لمهارات التواصل الفعال وأنواع الشخصيات وحل المشكلات والتفكير الإيجابي من مركز رسالة للتنمية البشرية.
- مدرسة معتمدة لتطبيق مهارات التدريس الفعال لرفع مستوي الأطفال في اللغة الإنجليزية باستخدام التقنيات التعليمية الحديثة.
- مصممة برامج تربوية وتعليمية للأطفال.
- ممارس معتمد للقراءة السريعة من مركز توني بوزان انجلترا.
- شاركت في العديد من المؤتمرات والندوات العالمية لتربية وتعليم الأطفال.
- مدرسة بمدرسة بفرلي هيلز الدولية للغات.

البريد الإلكتروني: trainers2change@yahoo.com

محمول: 0101249560



م/أحمد عبد اللطيف العزازي:

- بكالوريوس هندسة شعبة الفلزات والمناجم جامعة الأزهر.
- بكالوريوس مساحة جامعة الأزهر.
- دبلومه عامة في التربية جامعة القاهرة.
- دبلومه خاصة في التربية جامعة القاهرة.
- خبير تكنولوجيا معلومات وشبكات كمبيوتر.
- مدرب محترف معتمد من مركز الراشد للتنمية البشرية.
- مدرب معتمد لمشروع إنتل لتنمية مهارات الأطفال من إنتل الأمريكية.
- ممارس معتمد للبرمجة اللغوية العصبية من إنلبتا الأمريكية.
- ممارس معتمد للعلاج الإيحائي الإكلينيكي بالتنويم من البورد الأمريكي.
- ممارس معتمد للقراءة السريعة من مركز توني بوزان بانجلترا.
- خبير استشاري في ضبط طاقة المكان "الفانج شوي".
- مؤلف كتاب عبقريتك في تنظيم بيتك "أسرار الفانج شوي".
- معد ومدرب لكثير من البرامج التدريبية التنموية.
- مدرس بمعهد وجمعية الحصري الأزهري للغات.

البريد الإلكتروني: a_azazy@yahoo.com

محمول: 0118441108



د/أمنية عبد اللطيف العزازي.

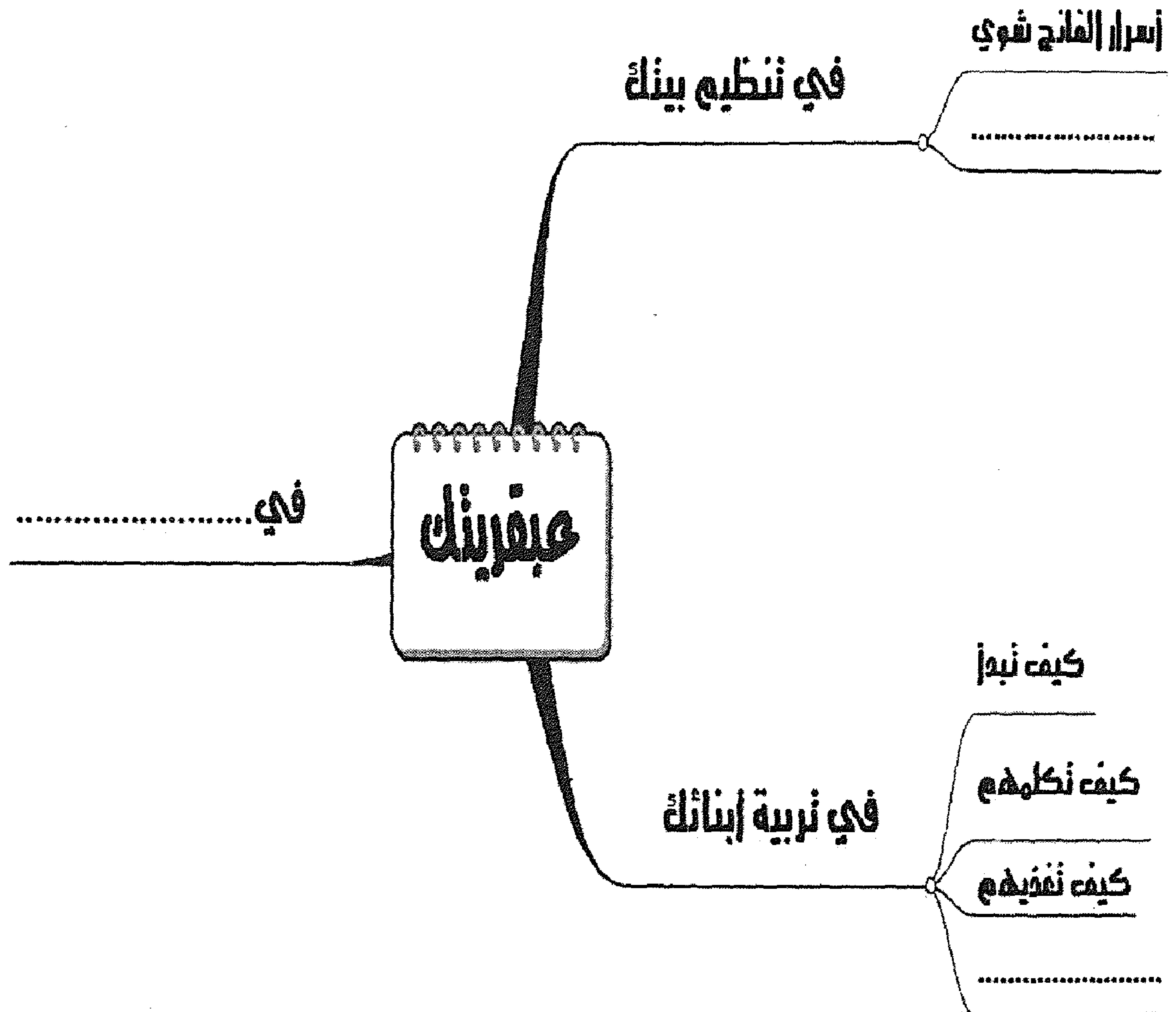
- بكالوريوس الطب والجراحة.
- ماجستير الطب النفسي والأعصاب.
- دكتوراه الطب النفسي.
- مدرس الطب النفسي بكلية الطب جامعة الأزهر.
- عضو الجمعية المصرية للطب النفسي.
- مدرب محترف معتمد من مركز الراشد للتنمية البشرية.
- ممارس معتمد للبرمجة اللغوية العصبية من إنلبتا الأمريكية.
- ممارس معتمد للعلاج الإيحائي الإكلينيكي بالتنويم من البورد الأمريكي.
- مدرب بالمركز القومي للأمومة والطفولة.
- معد ومدرب لكثير من البرامج التدريبية التنموية.

البريد الإلكتروني: **omnia_alazazzy@hotmail.com**

محمول: بالقاهرة : **0106343613**

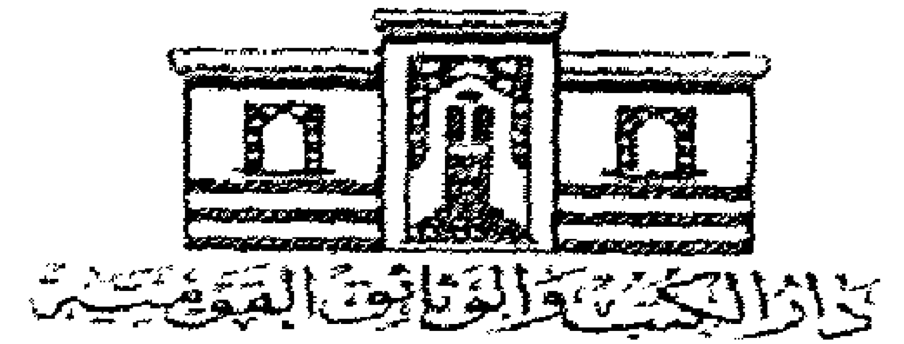
بالسعودية: **00966592003407**

إصدارات أخرى للمؤلفين



راسلنا بما تريد أن نقرأه وشاركنا صناعة الثقافة التربوية

دار الكتب المصرية
فهرسة إثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية



العزازى ، أحمد

كيف تبدأ تربية أبنائك ؟

أحمد العزازى ، سلمى على أحمد ، أمنية العزازى

الإسكندرية : منشأة الشنهابى للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١٠

٢١٦ ص ، ٢٤ سم

- (سلسلة عبقريتك فى تربية أبنائك)

تدمك ٩٧٧٣٩٦٠٣٦٠

١ - الأطفال - تربية

أ- أحمد ، سلمى على (مؤلف مشارك)

ب - العزازى ، أمنية (مؤلف مشارك)

٦٤٩,١

رقم الإيداع / ٢٤٦٦ / ٢٠١٠

تدقيق لغوى

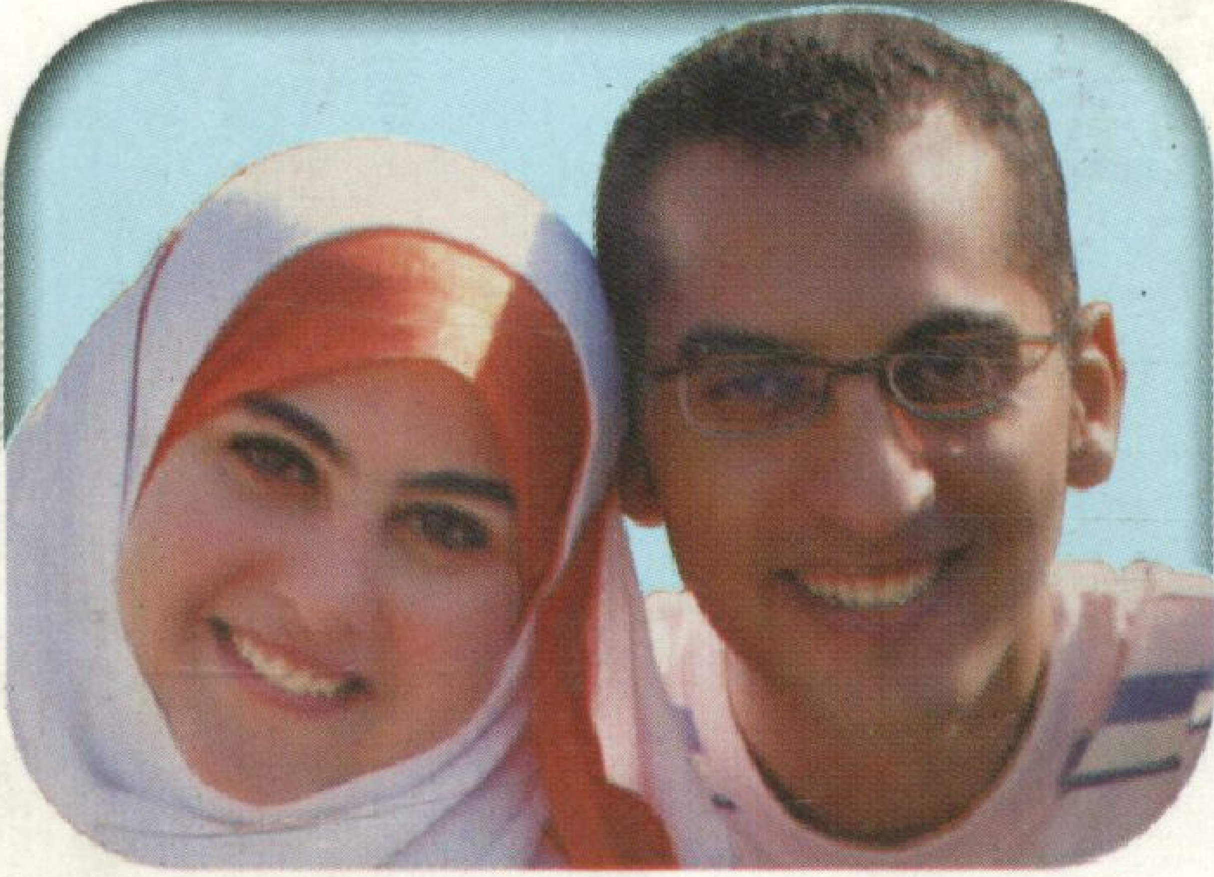
أ / ريـــم أبو الفضـــل

تنسيق داخلى وتصميم الغلاف

م / محمود عبد الستار

سلسلة عبقريتك في تربية أبنائك ..

كيف نبدأ تربية أبنائك ؟



مئات المقابلات والاستفتاءات التي أجريناها أوصلتنا لحقيقة مذهلة ... هي أن معظم الآباء والأمهات في حاجة إلي إجابات واضحة عن هذه الأسئلة البديهية:

لماذا تربي أبناءك .. وما هي أهدافك التربوية؟

هل تتبع أسس وقواعد محددة في تربية أبنائك؟

هل خططت لمستقبلهم تخطيطاً صحيحاً؟

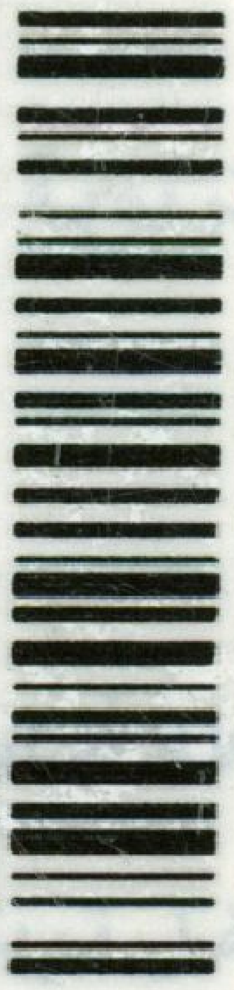
هل أنت راض عن تربيتك لأبنائك .. وكيف تري نجاحك التربوي؟

ما هي الفلسفات التربوية وأيها تتبع؟

ومجموعة من التساؤلات والموضوعات المصيرية الأخرى التي لا غني لك عنها في تربية أبنائك تتلخص في كيف ومن أين تبدأ تربية أبنائك بطريقة صحيحة.

اقرأ هذا الكتاب لتعرف الإجابة وتسير علي هداها لتهنأ في رحلتك ... الراحة والأمان .. والمتعة أيضاً.

هذه السلسلة أهم وأعظم سلسلة تربوية تقرأها في حياتك .. فأنت ... ومحورها .. وابدأ بهذا الكتاب فهو نقطة انطلاقك الحقيقية وبدايتك المثالية . ...



I SBN ٩٧٧-٣٩٦-٠٣٦٦

